ابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب

وهو يحتوى على العرائض المفيده . والرسائل الجديده
والمكاتبات اللطيفه . والمخاطبات الظريفه

﴿ اثر الفقير اليه تعالى ﴾

عبد الباسط الانسي

﴿ كتاب ابدع الاساليب * كاف لانشاء المكاتيب ﴾
﴿ من كل نوع فيه اعجوبة * يزهو بانواع الاعاجيب ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾ اعادة طبعه محفوظة للمؤلف

﴿ برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾
المؤرخة في ٤ ايلول سنة ١٣١٥ نومرو { ٣٨٤ }

﴿ يباع في المكتبة الانسية * على جادة الحكومة السنية ﴾

طبع في مطبعة جريدة بيروت سنة ١٣١٨ هجرية



حمداً لك اللهم يامن انزلت كتابك الكريم . بابدع الاساليب ونزهته عن قبول معارضة البلغاء فى الحديث والقديم . فاعجز كل مصقع خطيب . ارسلت به صاحب الرسالة العظمى سيدنا محمداً عليه افضل صلاة واتم تسليم . الذي هو لك كليم وصفى حبيب . فجاء به والفصاحة فى اوانها : والبلاغة فى عنفوانها . فالجم اساطين الفصحاء . واخرس دهاقين البلغاء . فاوضح به مناهج الحق بافصح تبيان . واعلى مدارج الهدى فقرّت به اعين اهل الايمان . صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه . وتابعيه واحزابه . ما رفعت للكمال راية . ورتل تالى الكتاب آية .

اما بعد فلما كان فن الانشاء والكتابة من اعظم العلوم العربية واسماها . واجل الفنون الادبية قدراً وابهاها . اذ عليه مدار

الاعمال، وبه تدرك غاية المنى والآمال. وله عند الخاصة والعامة الشأن الخطير . وعليه يعول فى الامور المهمة الكبير والصغير . لامندوحة لاحد عن معرفة قواعده . والتقاط درر فوائده . وتقييد شوارد غرر شواهده . فذلك احسن ما يتوصل به الى الترسل والخطاب . واحق ما يثبت به الفضل للكتّاب . ولذا تزينت بمدحهم الطروس. وابتهجت بذكرهم النفوس. وقد قيل

﴿المنشىء جهينة الاخبار . وحقيبة الاسرار﴾

ثم لما كانت الكتب المدونة فى هذا الشان . اعرض عنها غالب ادباء هذا الزمان . لما فى بعضها من التطويل الممل، وبعضها من الاقتصار المخل. وكانت على نهج غير مناسب لهذا العصر . ونسق قاصر عما يحتاج اليه فى كل قطر ومصر . لاتساع دائرة الآداب . وكثرة المواضيع المختلفة وتعدد الاسباب . وتنوع الاصطلاحات . بطرائق المكاتبات .

اعتنيت بتأليف هذا الكتاب. المشتمل على احسن المواضيع فى هذا الباب . مما يوافق ذوق كتّاب هذا العصر . ويسهل لهم تخير العبارات المستحسنة لكل امر . كل ذلك بطريقة سهلة قريبة . خالية عن الكلمات الغريبة . مع الاقتصار على المطلوب. والتعويل على اللفظ المرغوب.

﴿ فان خير الكلام ماقل ودل * ولكل مقام مقال كثر او قل ﴾

وحسبك من كتابي هذا انه قد تحلى بالطرز الجديد . فاصبح لكل من طلب هذا الفن خير مفيد . هذا وقد كنت من مدة مديدة . وسنين عديدة . رأيت الراغبين من اهل الادب . الناسلين اليه من كل حدب . متعطشين الى كتاب فى الانشاء يستعذبون موارده . ويقتطفون من رياضه فوائده . فوضعت لهم كتاباً يوضح مالهذه الصناعة من المذاهب . ويبين مسالكها لكل راغب . ويرشد المتعلمين الى نهج المكاتبات . ويدل الطالبين على فنون المراسلات . فجاء على اسلوب رغب فيه كل لبيب . واستحسنه كل اديب اريب . وسميته ﴿ هداية السائل الى انشاء الرسائل ﴾ وقد نال بفضله تعالى الاشتهار العظيم . وحصل به ولله الحمد النفع العميم . الا ان وضعه على الاقتصار كان مناسبا للزمان المار . وحيث دعت الضرورة الآن الى كتاب مطول . يفصل ماهو فى غيره مجمل . هزتنى اريحية الآداب . الى ان اضع هذا الكتاب . بحيث يرغب فيه كل راغب . ويرتاح لمطالعته والعمل بما فيه كل طالب . وذلك انى جمعت فيه من المحسنات ما يحتاج اليه الكتاب . وفتحت فيه مما لابد لهم منه اوسع باب . وقد رتبته على مقدمة وخمسة

ابواب . والحقت بكل باب خمسة فصول . هى للابواب فروع كما ان الابواب للفروع اصول . وذيلته بخاتمة تشتمل على عدة خطب . يستعين بها من ادركته حرفة الادب . فان شاء القاها في المحافل العمومية . وان اراد كتبها في المراسلات الادبيه . وبعد تمامه وحسن ختامه . سميته ﴿ابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب﴾

ولما قد تم تميقه وتحريره . وانتهى ترتيبه على الاسلوب الجديد وتحبيره . جعلته للخاص والعام تقدمة وهدية . ولكل من يقتنيه من الانام تحفة بهيه . من كل اديب اريب . وذكى نجيب . لا سيما المحترف والتاجر . ومن له تعلقات في الدوائر .

﴿ وكان ذلك في ايام من خفقت * على البرية من علياه اعلام ﴾
﴿ من ظل يخدمه بين الرعية من * رجاله العز اسياف واقلام ﴾

الا وهو السلطان الاعظم . الذي ارتقت بايامه العلوم والمعارف . والخاقان الافخم . الذى استظلت الامم بظل عداله الوارف .

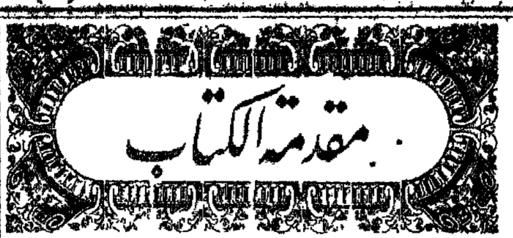
﴿ عبد الحميد مليك العصر من بزغت * من عدله في سماء العز اقمار ﴾
﴿ مَلْكٌ من النصر والفتح القريب له * رغماً عن الضد اعوان وانصار ﴾

درّ تاج سلطنة الاسلام السنية . ونور سراج الامة العثمانيه . اصيل الفخار . سامى المنار . حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين .

وخليفة الرسول الامين ، صاحب المهابة والاقتدار والسطوة العظمى فى كافة الاقطار ، السلطان ابن السلطان السلطان الغازى ﴿عبد الحميد خان﴾ اعز الله تعالى نصره ، واعلى على سائر الملوك قدره ،

﴿ شمس المعارف والعوارف والتقى ❊ نور الورى الانسان فى الانسان ﴾
﴿ علم الهدى بحر الندى غازى العدا ❊ سلطاننا عبد الحميد الثانى ﴾

ادام الله عرش خلافته مشيد الاركان ، وسرير مملكته موطد البنيان ، مؤبدا مدى الزمان ، مؤيدا بتأييد الله تعالى له فى كل آن ، مظفرة بالنصر رجاله ، مقرونة بالتوفيق اعماله ، فانه ايده الله ، واضاء فى الكون بدر سناه ، من يوم جلوسه السامى ، على تخته الحميدى العالى . لازالت المعارف تضىء حتى صارت بدرا منيرا . والمدارس والمكاتب تزيد وتتقدم حتى نالت حظا كبيرا ، والمطابع بانواعها تنمو وتتحسن حتى اصبحت محكمه ، والصنائع والفنون تتكامل حتى صارت متممه ، والدوائر والاعمال تترقى حتى بلغت الدرجة المطلوبة من الكمال ، ادام الله للعالمين بوجوده وجوده كل انس ، واطلع عليهم من معانى عدله مايعمهم عموم ضوء الشمس . ولا زال معدن نعمة يتصل مدى الايام بقاؤها ، ويزيد على ممر الشهور والاعوام نماؤها . ما تحلى الافق بحلية هلاله . وتجلى البدر فى حلة كماله .



في علم الانشاء والكتابة

علم الانشاء صناعة يعرف بها كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ يطابق مقتضى الحال ومداره على اصوله وفنونه

و (اصوله خمسة) موارده • ومحاسنه • ومبانيه • وعيوبه وطبقاته

فموارده ثلاثة الالفاظ • ومرجعها الى الفصاحة • وتركيب الكلام ومرجعه الى البلاغة • وايراد المعنى بطرق مختلفة الدلالة• ومرجعه الى البيان

و (محاسنه) الايضاح • والتصريح • والسهولة • والجزالة • وقد اجتمع ذلك كله في قول الشاعر

ليس الجمال باثواب تزيننا * ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قدمات والده * ان اليتيم يتيم العلم والحسب

و (مبانيه) لغات العرب الذين هم امراء الكلام يصرفونه كيف شاءوا فهم اللطيف فهمهم• النافع علمهم • بلغتهم نزل القرآن • وبها يدرك البيان• والناس الى قولهم يصيرون • وبهديهم يأتمون

و (عيوبه) كثيرة كالاسهاب • والركاكة • ويكون مستهجنا • او شارداً وحشياً • او ساقطاً سوقياً

و (طبقاته) اي انواعه فيتصرف الكاتب فيه من محاورته• الى مفاخرته•

ومن مناقلته . الى مساجلته . ومن جده المعجب . الى هزله المطرب . وتظهر في التجميع افادة الأجتماع . وفي التفريق لذاذة الامتاع . فيكمل منه ما يونق القلوب والاسماع

ويلزم لمعرفة ماذكر تتبع شعر البلغاء ونثرهم في خطبهم ورسائلهم

مواضيع الانشاء

من اراد انشاء موضوع يجب عليه التأمل فيما يريد ان يكتبه . وذلك بأن يتشخص المعاني في الخيال اولا . ثم يتخير منها ما هو المناسب للمقام مع مراعاة حال المخاطب . فان ما يناسب ذا الجد . غير ما يناسب ذا الهزل . ثم يعتني بحسن ترتيب ما تخيره بان يجمع المعاني المؤتلفة مع بعضها . ويفرغها في قالب الالفاظ الجزلة . بدون تكلف ولا حاجة لشدة التروى والتفكر في الرسائل المعتادة بين الاصحاب والأهل لقضاء المصالح

ويدخل في هذا الترتيب مكاتبات الحكومة . والخطب والمناظرات . والقصص التاريخية وغيرها

ويجب قبل الشروع في الموضوع بيان المهم منه اجمالا . كالمكاتبات الرسمية وما اشبهها

وعلى المنشىء ان يتخير من الالفاظ ما يكون فصيحاً بيناً خفيفاً على اللسان . لذيذاً في السمع . فيترك الالفاظ المبهمة المتحملة اكثر من معنى واحد . فان ذلك يشوش فكر القارىء ويعوقه عن العمل بالمقصود

بلاغة الانشاء

بلاغة الكلام كونه على اسلوب موافق لموقعه مفيد للغرض منه واساليبه كثيرة ومحلها كتب البلاغة والادب وقد قالوا (لكل مقام مقال)

فخطاب الذكي ينافي خطاب الغبي . وحديثك مع الكريم ليس كحديثك

مع النثيم . وانما تحقق متانة السياق بضبط الكلام وترتيب الجمل وربطها . فالضبط ان يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من الاطالة والاخلال والترتيب عبارة عن وضع الجمل في مواضعها اللائقة بها فيقدم ما حقه التقديم ويؤخر ما رتبته التأخير . والربط هو جعل الجمل المرتبة مؤتلفة ومتناسقة تناسقاً حسناً وبربط الكلام بواو العطف . والحال . والمعية . وفاء الجواب . وان واذا . ولو . الشرطيات



طبقات الانشاء

الانشاء المألوف في عصرنا هذا بين الادباء هو ما يلتزم فيه التسجيع والتجنيس وما شاكلهما من الصناعات اللطيفة قال ابن عبد ربه في العقد الفريد شرف الكلام ما كان كله حسناً . وأرفعه قدرا . واعظمه في القلوب وقعا . واقله على اللسان عملا . ما دل بعضه على كله . وكفى قليله عن كثيره . وشهد ظاهره على باطنه . والكلام البسيط الذي لا كلفة فيه ولا تأنق يستعمل في المحافل العمومية ليقرب المعانى على جمهور السامعين . وفي المكاتبات التجارية والاهلية وما اشبه ذلك

والانشاء المتوسط في التأنق يستعمل في مراسلات ذوي المراتب وسير الخاصة وفي خطب المحافل

والانشاء العالي يستعمل في الترسل بين بلغاء الكتّاب . وفي ديباجة التصانيف . وتحريك العواطف . والحماسة . والمواعظ . والخطب في المجالس الادبية



فضل الكتابة

ان وظيفة الكتابة كما قيل الهمك الله معرفة فضلها • ولا حرمك نفع صداقة اهلها • اشرف الوظائف والمناصب • وارفع المنازل والمراتب • ارجح صناعة • واربح بضاعة • وصدر ارباب الالباب ؛ عند ذوي الآداب وهى من ذوى الصدق رسول صادق • ولسان بالحق ناطق • يلتحق بها الحاضر بالغائب واليها تنتهى جميع الرغائب • يصاغ بها احسن الكلام • عند الحكام • وتتكفل اساليبها الحسنة بحصول المرام

لا تعد عن فن الكتابة انها * مغنى الغنى ومفاتح الارزاق
واحسن اليراعة وارجها فهى التى * عرفت بنفث السمّ والدرياق

وارباب هذه البضاعة الشريفة على حسب طبقاتهم فى البلاغة والفصاحة والتبصر فى الامور • والتنبه فيها هم عماد الملك والملة • وبهاء الحكم والدولة • نفوسهم سامية • وهممهم عالية • طباعهم ظريفة • وارواحهم خفيفة وهم مرجع التصرف والتدبير • فى القليل والكثير • وبالجملة فقد احرزوا كال الصفات • وصفات الكمال • قال بعض الفلاسفة

عقول الرجال تحت اسنة الاقلام * وما اثرته الاقلام لم تطمع فى دراسته الايام

﴿ وقال الصفى الحلى ﴾

تأمل اذا ما كتبت الكتا * ب سطورك من بعد احكامها
وهذّب عبارة طرز الكلا * م واستوف سائر اقسامها
فقد قيل ان عقول الرجا * ل تحت اسنة اقلامها

وقد دلنا المولى جل ثناؤه حيث نوه باسم الكتابة فى القرآن المجيد • فى

آيات كثيرة منها قوله تعالى { وكتبنا له في الالواح — وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس } على علو مرتبتها وشرف منزلتها

فهنيئاً لمن دخل في طلابها . وعُدَّ من اربابها . ولا غنى للكاتب عن الاقتداء بالاولين والاخذ من كلامهم . ولا فيما اخترعوه من المعاني البديعة في منثورهم ونظامهم . فالتقليد لاهل الفضل والادب جدير في كل حقب

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا * ان التشبه بالكرام فلاح

فيلزم الكاتب ان يكتب من خير ما يسمع . وان يحفظ من خير ما يكتب لانه كما قيل

اكتب احاسن ماسمعت ولاتكن * في حفظ احسن ماسمعت مقصرا
وانثر جواهر ماحفظت وهكذا * شأن الذي وشى الكلام وحبرا

تعريف الكتابة

الكتابة وتعرف بالمراسلة هي مخاطبة الغائب بلسان القلم واحسنها ماوفت بالمقصود وقامت مقام مرسلها في اظهار مراده

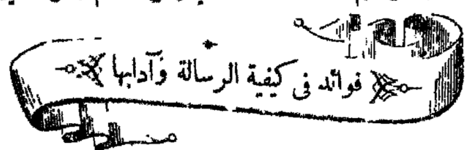
(وفائدتها) تجل عن الوصف وتعظم عن الحصر . لانها ترجمان اللب . وضمير القلب . ونائبة عن الغائب . في قضاء المآرب . وهي التي تربط الوداد . ولو طال البعاد

(وطريقتها) ان تكون المخاطبة بليغة سهلة فصيحة . مع مراعاة الاحوال . في درجة المخاطب والمخاطب . من حيث علو المقام وانخفاضه ومساواته . وهذه القاعدة تتفرع عنها جميع قواعد الكتابة

ومعلوم انه يلزم ان تكون مخاطبة الكبراء مقرونة بالتواضع حتى تكون اسرع في قضاء الحوائج وبلوغ المقاصد

الكتّاب

{ جمع كاتب } ان الكتّاب عماد الملك واركانه . وعيونه المبصرة واعوانه . وبهم بهاء الدولة ونظامها . ورؤس الرياسة وقوامها . مدار الحل والعقد عليهم . ومرجع التدبير اليهم . ولقد قال (عبد الحميد . المنشئ المجيد) كاتب مروان . في ذلك الزمان . لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء . لنزل على كتّاب الانشاء . وحسبهم شرفاً ان الله تعالى نوّه بذكرهم في العالمين . ووصفهم بالحفظ والكرم فقال وهو اصدق القائلين (وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين) فهم ولاة الامور واعلام الامة . القائمون بامورهم المهمة . لا يستغنى عنهم زمان ولا مكان . ولا يخلو من احدهم مجلس ولا ديوان



فوائد في كيفية الرسالة وآدابها

المراد بكيفية الرسالة وآدابها اتباع الطريقة المألوفة عند ارباب الادب وهي تشتمل على سبعة فوائد . الصدر . والابتداء . والغرض المقصود . والختام . والامضاء . والتاريخ . والعنوان

الفائدة الاولى فيما تصدر به الرسائل ويقال له الصدر

وهو موضع الالقاب والمراد باللقب هنا الوصف المشعر بمدح المكاتب على ما يلائم مقامه . ويوافق حاله . مع رعاية النسبة بين المتراسلين . وبناء على تعدد الرتب وان لكل رتبة لقباً مخصوصاً رأينا ان نذكر المراتب . ونضع بازاء كل مرتبة اللقب المعين لها . والمراتب ثلاثة اقسام (ملكية وعسكرية وعلمية)

﴿ يكتب لحضرة السلطانية ايدها الله ﴾

صاحب الخلافة العظمى السلطان الأعظم والخاقان الأفخم
صاحب الشوكة والاقبال والعظمة والاجلال افندينا المعظم

﴿ في الالقاب الممنوحة لاصحاب الرتب الملكية والعسكرية ﴾

رتبة الصدارة العظمى وخديوية مصر	فخامتلو	دولتلو	افندم	حضرتلرى
المعزول من الصدارة	ابهتلو	دولتلو	افندم	»
رتبة امير مكة المكرمة والمعزول عنها	دولتلو	سيادتلو	افندم	»
رتبه اغادار السعادة العلية	دولتلو	عنايتلو	افندم	»
رتبةالسرعسكرية الجليلة والمصاهرة السنية	دولتلو	عطوفتلو	افندم	»
رتبة المشيرية والوزارة الساميتين	دولتلو		افندم	»
رتبة (بالا) الرفيعة	عطوفتلو		افندم	»

(الخاقان) لفظ فارسي معناه . السلطان . الحاكم

تصدر العرائض بهذه الالقاب وكلها عربية الا كلمة (لو) ومعناها صاحب ومتى لحقت الاسماء تفيد النسبة في اللغة العثمانية مثل (فخامتلو) صاحب الفخامة و (الافندى) بمعنى السيد و (افندم) بمعنى سيدى فالميم في التركية كياء المتكلم في العربية وقد تزاد (لر) على حضرة وهي لضمير الجمع الغائب لاجل زيادة التعظيم

ولفظ (سر) بمعنى رئيس (سر عسكر) وقد قضت العادة باستعمال هذه الالقاب بصورتها التركية في الرسائل العربية كما هي موضحة

الرتبة			
رتبة الفريق والرتبة الاولى من الصنف الاول وبكلربك	سعادتلو	افندم	حضرتلرى
رتبة امير اللواء وميرميران والرتبة الاولى من الصنف الثاني	سعادتلو	افندم	
رتبة امير الاى والرتبة الثانية المتمايزة	عزتلو	افندم	
الرتبة الثانية وقائمقام العسكرية	عزتلو	افندى ــ بك	
رتبة امير الامراء	عزتلو	پاشا	
رتبة بكباشى العسكرية والرتبة الثالثة والاى امينى	رفعتلو	افندى ــ بك ــ اغا	
الرتبة الرابعة وقول اغاسى ويوزباشى	فتوتلو	افندي ــ بك ــ اغا	
رتبة الملازمين	حميتلو	افندي ــ بك ــ اغا	

﴿ فى الالقاب الممنوحة لاصحاب الرتب العلمية ﴾

الرتبة			
مسند المشيخة الجليلة الاسلامية العليا	دولتلو سماحتلو	افندم	حضرتلرى
المعزول من المشيخة	دولتلو فضيلتلو	افندم	»
رتبة الصدور العظام	سماحتلو	افندم	»
رتبة باية استانبول	فضيلتلو	افندم	»
باية الحرمين الشريفين	فضيلتلو	افندم	

الذين احرزوا (باية قاضى عسكر الروملي ــ وقاضى عسكر الاناضول) صدور عظام

باية بلاد الخمس. ومخرج الموالى	فضيلتلو	اقدم
باية ادرنه وازمير	فضيلتلو	افندي
رتبة المدرسين الكرام.	مكرمتلو	افندي
اكبار المشايخ واصحاب الطرق العلية	رشادتلو	افندي
ما دون ذلك	مودتلو	افندي

﴿ترتيب الرتب الملكية والعلمية والعسكرية﴾
﴿فى التشريفات﴾

رتبة الوزارة * المشيرية * صدر روم ايلى
« صدر الاناطولي * بالا
« استانبـول * فريق * الرتبـة الاولى من الصنف الاول روم ايلي بكلر بك
« الحرمين الشريفين * مير لواء * مير ميران * الرتبة الاولى من الصنف الثاني
« بلاد الخمسة * مير آلاى * الرتبة الثانية المتمايزه
« مولوية مخرج * الرتبة الثانية من الصنف الثانى * امير الامراء قائمقام العسكرية * مديرية اصطبل عامرة
« كبار مدرسين * بكباشى * الرتبة الثالثة * قبوجي باشى
« المدرسين * الاى امينى
« الرتبة الرابعة * قول اغاسى
« المعلمين * الخامسه * يوزباشى

ثم يكتب لسائر الناس بما تقتضيه المناسبة بين المكاتب والمكاتب فيصدر الكتاب بهذه العبارة مثلا

جناب الاخ - حضرة الاخ الاجل - سيدي الاخ الامجد حضرة الشهم الهمام الاجل - حضرة الصديق المكرم فلان افندي دام بقاه {او} حفظه الله تعالى

بحسب اختلاف المكاتبين مقاماً وقدراً على ما ذكرنا

الفائدة الثانية في الابتداء

الابتداء هو ما يذكر بعد الصدر في اول الكتاب من {تحية وسلام وشوق وهيام} وكانت عادة قدماء العرب الاختصار والاقتصار فيه كما هو مقتضى البلاغة في مقام المراسلة بخلاف من كانوا يطيلون فيه حتى يتوهم انه هو المقصود بالذات من الرسالة . وان الغرض فضلة زائدة فيها . ثم من الرسائل ما يكون ابتداؤها اطول من ديباجة مؤلف فهذا مناف للبلاغة . اذ الديباجات لا تنزل منزلة المقاصد . واهل عصرنا قد جنحوا الى الاقتداء بقدماء العرب في اختصار الابتداء وسرعة الانتقال الى المرام من الكتاب . ولكن سوادهم الاعظم يظنون ان ذلك طريقة افرنجية اخذوها عنهم رغبة في الاختصار . لعدم اطلاعهم على مسالك العرب فيها

الفائدة الثالثة في الغرض المقصود

الغرض المقصود هو الداعي الى انشاء الرسالة فهو فيها العمدة وكل ما سواه فضلة . ويترتب على هذا ان يكون الكلام كله مسوقا ذاهبا في سبيل تقريره والا فقد فات المقصود وانعكس الموضوع

القائدة الرابعة في الختام

الختام هو مقطع الرسالة وهو في الرسائل التجارية وما شاكلها في نهاية من الايجاز. واما في الرسائل العالية او الجدلية . فشرطه ان يكون بمثابة خلاصة لمضمونها . وكثيراً ما ينقطع بجملة دعائية

القائدة الخامسة في الامضاء

الامضاء في اللغة الاجازة . تقول مضى على بيعه وامضاه اذا اجازه. وفي الاصطلاح هو توقيع اسم الكاتب في ختام الكتاب ايذاناً بصدوره منه واقراراً بمضمونه كما في كتب الصكوك والمواثيق

وكانت عادة المتقدمين من الجاهلية . وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستفتح الكتاب باسم الكاتب والمكتوب اليه . وكان يصف المراسل نفسه بما يراه لائقاً بحاله وقتئذ . ثم يصف ايضاً المراسل ويسلم كما ترى في صدر كتاب (الحسن بن وهب) وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس * السلام عليك . وصل كتابك . فما رأيت كتابا اسهل فنونا . ولا املس متونا . ولا اكثر عيونا . ولا احسن مقاطع ومطالع . منه انجزت فيه عدة الرأي . وبشرى الفراسة . فعاد الظن يقينا . والامل مبلوغا . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات *

ثم انتسخت هذه العادة . وصارت تصدر الرسائل بالقاب من يوجه اليه الخطاب . ويذكر اسم الكاتب بذيلها . لكن بعض البلاد العربية (كاليمن وزنجبار) وغيرها ما زالت ناهجة منهج المتقدمين ولكل وجهة

﴿ الامضاء ﴾

﴿ صورة الامضاء في المعروضات التي ترفع للحضرة السلطانية ايدها الله ﴾

عبد عظمتك ـ عبد جلالتك ـ عبد مهابتك

فلان

﴿ صورة الامضاء للوزراء والامراء الفخام ﴾

بنده ـ بنده كز ـ قوللرى

فلان

﴿ بنده مقول ﴾ كل منهما لفظ تركي معناه (عبد) و (كز) للتعظيم و (لرى) تستعمل لزيادة التعظيم

﴿ صورة الامضاء بين المتساويين من العلماء ﴾

الداعى الحقير ـ الداعى ـ اخوكم ـ خادم العلم الشريف

فلان

﴿ من ولد الى والده . او رجل فاضل . او كبير في السن ﴾

ولدك ـ محسوبك ـ خادمك

فلان

ومن عادة الكبراء ان يمضوا مكاتيبهم الى احد عامة الناس او ذي وجاهة

المحب ـ المخلص ـ المحب المخلص

فلان

وعادة المشايخ الكرام ان يمضوا تحاريرهم هكذا

الداعى ـ الحقير ـ الفقير اليه تعالى

فلان

وعلى الغالب ان العوائد الجارية الان خصوصاً ما اصطلح عليه التجار في تحاريرهم

﴿ كاتبه ـ فلان ﴾

ثم اعلم انه يجب التنقيط في الامضاء. وايضاح رسمه لمعرفة الاسم خلافاً لما اعتاد عليه اهل هذا الزمان من اهمال التنقيط . ووضع الاسم على هيئة لا يقرأ لان ذلك مؤدٍ الى الابهام والايهام

الفائدة السادسة في التاريخ

التاريخ هو التوقيت . وقد تباينت العادة في محله . فالعرب يؤرخون في اسفل الكتاب بعد الفراغ بالنظر الى كونه فضلة . والافرنج يؤرخون في اعلى الكتاب كأنهم يريدون العناية به فيقدمونه . وقد اعتاد خلق من بلادنا ان يصدروا الكتاب بالتاريخ كعادة الافرنج وجلهم اهل التجارة . وكلاهما اصطلاح ولا مجادلة في الاصطلاح

ثم اعلم انه لابد مع التاريخ ان تذكر اسم المكان الذي صدرت عنه الرسالة . كما انه لابد في المدن الكبيرة من تعيين المحلة باسمها وعددها . او السوق كذلك . والا فلا يؤمن ابلاغ الجواب الى صاحبه . كما انه لا بد من ذكر ذلك في العنوان ليؤمن ايصاله الى المعنون باسمه مثال ذلك

عن بيروت في . . محرم سنة كذا . . الى الاستانة (تاريخ عربي)

عن الاستانة في . . مارت سنة كذا . . الى بيروت (تاريخ رومي)

عن بيروت في . . اذار سنة كذا . . الى الاسكندرية (تاريخ غربي)

ثم ان التاريخ (العربي) نستعمله في هذا العصر جميع الناس في تحاريرهم والتاريخ (الرومي) تستعمله الدوائر الرسمية مع التاريخ العربي والتاريخ (الغربي) تستعمله التجار في مكاتباتهم

﴿ الفائدة السابعة فى العنوان ﴾

العنوان بالضم وقد يكسر • وعنوان الرسالة ما يكتب على ظهرها من اسم المكتوب اليه والقابه الموافقة لحاله • بان تكون على حسب مقامه

﴿ فمن الكتابة الى الكبراء ﴾

تتشرف بانظار — يشرف بنادي

ترفع هذه العريضة بيد الاخلاص لمقام

﴿ ما يكتب الى ارباب المناصب السامية ﴾

لسامى مقام — لنادى رفيع المقام — تتشرف العريضة باعتاب

﴿ للمراتب العلمية ﴾

تشرف هذه العريضة بلثم انامل — تحظى عريضة المحسوبية بتقبيل ايدى

يشرف براحات المولى الهمام

﴿ للاشراف ﴾

لمقام سليل المجد — لمقام صاحب المجد الاثيل

﴿ ومن الكتابة الى النظراء ﴾

يحظى بمطالعة — لمكارم الاجل

وبعد التصدير ووضع الاسم والالقاب يختم بجملة دعائية كما جرت عادة اهل العصر ونذكر اليك صوراً من ذلك لتكون انموذجاً في العمل فتنبه

﴿ صورة عنوان ﴾

دار السعادة ــ بشكطاش { بمنه تعالى }
لسامي مقام سليل الاكارم (فلان) ادام الباري مجده وابد بالعز سعده

﴿ صورة ثانية ﴾

مصر ــ الموسكي { من كرمه تعالى }
يشرف براحات المولى الهمام (فلان) اطال الله بقاه وادام عزه وارتقاه

﴿ صورة ثالثة ﴾

دمشق ــ سوق البزورية { بمعونته تعالى }
يحظى بمطالعة جناب حضرة الاجل (فلان) الاكرم طال بقاؤه

كان اولا يكتب (انهى او اعرض او ارفع م الى حضرة (فلان) ثم توسع فى ذلك حتى اقتصر على لفظ الحضرة (١)

اقسام الرسائل

من المعلوم ان الرسائل مختلفة المواضيع . متنوعة الابواب . غير انه يمكن ان ترد الى اقسام معلومة يكون كل قسم منها اصلا لضروب كثيرة . كالرسائل التى تحرر في الاشغال التجارية . فهى تشمل كل الكتابات المتعلقة بالبيع والشراء . والاخذ والعطاء . والاستعلامات عن امور شتى تتعلق بالتجارة

(١) الحضرة فى اللغة ضد الغيبة . والجنب . والقرب . والفناء

وقد قسم بعضهم الرسائل الى عشرة اقسام لكن حصرها بعضهم في اقل من ذلك فقال انما الكلام اربعة اقسام (سؤالك الشيء) (وسؤالك عن الشيء) و(امرك بالشيء) و (خبرك عن الشيء) فهذه الاقسام الاربعة لا تزيد ولا تنقص

فاذا طلبت فصرّح ولا تصرح ٠ واذا سألت فاوضح ٠ واذا امرت فاحكم ٠ واذا اخبرت فحقق

﴿ نظر ﴾ ان بعض الرسائل يقتضي لها جواب كرسائل التوصية والتبريك والتهنئة ورسائل التعازي وما شاكلها وبعضها لا يقتضي له ذلك كالرسائل الحاوية للاشعار بالوصول الى الوطن ورقاع الدعوة وبعض رسائل التعازي

ملاحظة مهمة

كانت عادة المتقدمين في محررات رسائلهم مخاطبة الواحد بضميره ٠ والاثنين بضميرهما ٠ وهكذا وقد اخذوا في هذا العصر يخاطبون الواحد مخاطبة الجمع تعظيماً له ٠ ولا فرق عندهم في هذه المخاطبة بين الرفيع والوضيع ٠ والاولى العود الى الاصطلاح القديم لان فيه اعطاء كل ذي حق حقه ٠ فلا ينبغي الخروج عنه الا لنكتة يقتضيها الحال ٠ وعلى هذا المنوال

(ايضاح الكلام) (سؤالك الشيء) وذلك كالطلب والاستعطاف والتوصية وما اشبه ذلك

و(سؤالك عن الشيء) اذا كنت مستعلماً او مستخبراً

و(امرك بالشيء والنهي عنه) يلحق بها رسائل المشورة والنصيحة والتعريض في العتاب عن الفعل أو الترك وما شاكل ذلك

و(اخبارك عن الشيء) كرسائل الاخبار والاشواق والرسائل العلمية والاجوبة

قد حررته في رسائل هذا الكتاب

استعمال الورق للكتابة

يلزم ان يكون الورق ابيض جيدا نظيفا لائقا بمقام المكتوب اليه فان كانت المراسلة بين الامثال يكتب على نصف (طلحية) (١) مطوية ويوجد ورق مخصوص مطوى لذلك

واما الكتابة الى العظماء والكبراء فيلزم ان تكون على ورق مخصوص يسمى (تقريراً) او (الوزرى) وهذا اعلا اجناس الورق

واما عروض الحال التى تقدم الى الحكام في شأن الدعاوي والمصالح فتكتب على الورق المعروف عند عامة الناس (بالاثر الجديد)

ويلزم ان يبتدىء الكاتب من ثلثى الورقة من اعلى وان يضع التاريخ فى آخر السطر من العرض المكتوب فان في ذلك تواضعا للمخاطب فتفطن ترشد

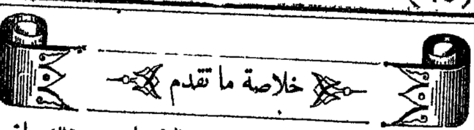
وينبغى ان يكون الحبر اسود جيدا . والخط واضحاً بين الغليظ والدقيق ولا بأس بوضع الرمل على الرسالة بل لا يخلو ذلك من فائدة

وقد اصطلح الناس الان فى المراسلات والكتابات الرسمية على ان لا يترك فى الرسالة بين الكتابة بياضا حذراً من زيادة شيء عليه

واعلم اننا تركنا اموراً كثيرة مما يتعلق بامر الكتابة والمراسلة لم ننبه عليها خشية الاطالة فنترك ذلك لاصحاب الذوق السليم والفكر المستقيم

---

(١) الطلحية اصطلاح خاص والطبق اعم منه



﴿ ١ ﴾ على الكاتب اولا حسن الافتتاح . وذلك بان تصدر الكتابة بما يدل على تعظيم المكتوب اليه من ذكر الالقاب والصفات وما اشبه ذلك كما يليق به مع مراعات الاحوال والسن والنسبة بين المكاتب والمكاتب

﴿ ٢ ﴾ الافتتاح اما بالبسملة او الحمدلة على عادة المتقدمين او الدعاء للمخاطب او تقبيل اياديه . او التماس رضاه . ان كان كبيراً او (الوالدين) او اهدائه السلام الى غير ذلك على اختلاف الدرجات . ومراعات العادات

﴿ ٣ ﴾ الانتقال الى الغرض المقصود . وايضاحه بعبارة مفهومة جليّة

﴿ ٤ ﴾ يلزم ان يكون فى الختام الذي هو الانتهاء ايجاز وحسن سبك لانه آخر ما يبقى فى الاسماع

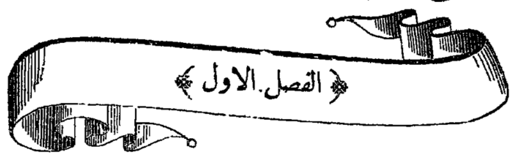
﴿ ٥ ﴾ الامضاء وهو اسم الكاتب آخر المكتوب مع الايذان بمنزلة المكتوب اليه

﴿ ٦ ﴾ التاريخ وهو الزمان الذي كتب فيه التحرير . ولا بأس بذكر اسم المكان ايضا . وذلك اما فى اعلى الكتاب او اسفله

﴿ ٧ ﴾ العنوان هو ما يكتب على ظهر الكتاب او الظرف ليستدل به على المكاتب ومكانه ويسهل وصوله اليه بسرعة

الباب الاول

وفيه خمسة فصول * في عرائض الملوك العظام * والوزراء الفخام * والمتصرفين الكرام * وشكوى الحال * والاستدعاآت بشأن المصالح للحكام



﴿ في العرائض التي تقدم لملوك الاسلام العظام ﴾

﴿ صدور العرائض ﴾

١

در تاج السلطنة العثمانية . ونور سراج الخلافة الاسلامية . السلطان الموفق الكامل . والملك المؤيد العادل . . . شيد الله بالعز قوائم سرير مملكته . واعلى بالاقبال اركان قواعد سلطنته

﴿٢﴾

غرة جبهة الدين الاقوم . وخليفة الرسول الاكرم . السلطان المعظم والخاقان المفخم . . . خلد الله سلطنتـه . وامضى في رقاب عداه سيفـه وقوى شوكـته

﴿٣﴾

ملك دولة كواكبها تبدو وتلوح . وسلطان امة نشر عدله فيها يفوح كعبة المجد والسنا . وقبلة الحمد والثنا . . . لازالت وجوه معاليه ناضرة . وعيون آمال الخلق لوفرة جوده ناظره

﴿٤﴾

شمس سلاطين الانام . وبدر ملوك الاسلام . من مد على رعيته ظل الراحة والامان . وافاض عليهم سجال (١) العدل والاحسان . . . ايد الله بالعز دولته . ورفع على رؤس الاشهاد رايته .

﴿٥﴾

مطمح انظار الرعايا . وولي نعمة البرايا . سيف الله القاطع . وشهابه (٢) المشرق اللامع . حامى حمى الملة والدين . ومحيي سيرة الخلفاء الراشدين . . . ادام الله نصره . وانفذ فى مشارق الارض ومغاربها امره .

﴿٦﴾

مجمع بحار النعم . مورد ملوك الامم . من تشرق شموس العلى من طلعته . وتطلع بدور الهدى من هالة (٣) اسرته (٤) . . . ادام الله لنا بدور سعوده طالعة . ولا زال يغمر الانام بجود يمينه اللامعة

﴿٧﴾

اعز الله انصار الملك المعظم . ورفع رايات مجده على رؤس الامم . امير المؤمنين . وسلطان المسلمين . . . لا زال الوراد فى باب علياه واقفين . واولو الآمال بكعبة فضله طائفين

يكتب محل الاصغار ــ الالقاب اللائقة { مثلا }

شوكتلو قدرتلو عظمتلو * { صاحب الشوكة والقدرة والعظمة }

شوكتلو مهابتلو قدرتلو * { صاحب الشوكة والمهابة والقدرة }

(١) سجال السجل مذكر وهو الدلو المملوء ماء والجمع سجال (٢) الشهاب شعلة نار ساطعة جمع شهب (٣) الهالة دارة القمر والجمع هالات

(٤) الاسرة جمع سرير وهو التخت ويجمع ايضاً على سرر بضمتين وبعض العرب يفتحون عين هذا الجمع فيقولون سرر كغرف

﴿٨﴾

عين الملوك الكرماء • حامي حوزة الملة الزهراء • صاحب البهجة والاقبال • والحائز مراتب العز والكمال • • • شيد الله قواعد مجده بفضله • وأيد بقاء عزه بعدله •

﴿٩﴾

سلطان الاسلام والمسلمين • ناشر لواء العدل فى العالمين • من اصبحت الامم راتعة فى روض انعاماته • وامست مختالة فى برود افضاله واحساناته • • • دام مجده وعلاه • وازدان فخره وبهاه

﴿١٠﴾

سليل المجد والندى • وناشر لواء الشريعة ومجدد اعلام الهدى • سدرة منتهى الفضل والفضائل • غاية آمال كل ضارع وآمل • • • لا برحت دولته مشرقة الاضواء • ونعمة مغدقة الأنواء (١)

﴿١١﴾

بهجة السلاطين العظام • وزينة الملوك الفخام • الملحوظ بعين العناية الربانية • والمحفوظ بالرعاية الصمدانية • • • لا زال كعبة للآملين الهداة • وحرماً آمناً للاجئين والعفاة

﴿١٢﴾

انسان عين السلاطين • وبهجة الدنيا والدين • السلطان الموفق الاكمل • والملك المؤيد الافضل • • • ادام الله شمس علاه • واضاء في الخافقين بدر سناه (٢)

---

(١) الأنواء جمع نوء وهو المطر (٢) السنا مقصور ضوء البرق

﴿١٣﴾

سند الملوك الاعاظم . سيد السلاطين الاكارم . من جمع الله له بين فضيلتى السيف والقلم . وضم له وجاهة الوجه الوسيم (١) مع جمال الشيم . . . لا برح مؤيداً بالحق وآياته . مؤيدة عليه جلائل هباته (٢)

﴿١٤﴾

الملك الذى عم الانام بعدله . وافاض عليهم سجال فضله . واظلهم بوارف ظله . . . دامت سرور مملكته الشريفة بعلاه بواسم . والايام والليالى بوجوده مواسم

﴿١٥﴾

ولي نعمة العالم . ملجأ صنوف الامم . ظل الله على البرايا . ناشر لواء العدل بين الرعايا . . . لازال يتوسل بملازمته الى نيل المحامد . ويتوصل بلثم اعتابه الى بلوغ اشرف المقاصد

عرائض للملوك العظام

﴿تنبيه﴾ ان حرمة الملوك والولاة يلاحظ لها الرعاية والاحترام . فلا يسوغ لكل انسان ان يتقدم بطلبه اليهم شخصاً . بل يكون ذلك بواسطة المقرب لديهم . واذا فقد المقرب يضع طلبه فى المحل المعد لذلك . وينتظر الجواب من المحل الايجابى

﴿١﴾ عريضة بطلب احسان

مليك سامى القدر والمكان . قد طوق بعقود فضائله جيد الزمان .

{١} فلان وسيم حسن الوجه {٢} هباته جمع هبة وهى العطية

مولانا ... لا زالت سواجع الاقلام تغرد فى مجلسه الشريف • وكتائب {١} الاقبال تحف محفله المنيف

وبعد فاني اقبل ارضاً اشرقت شمس مجدها • واضاء على الانام بدر سعدها • واعرض من اللسان والجنان • على مولى الكرم والاحسان • انى مفتقر لاحساناته • مستحق لعظيم توجهاته • فان تكرم سيدى بذلك يكون من بعض انعاماته • وجليل عناياته • واكون رافعاً لعزته تعالى الدعاء المفروض على ذمتى فى كل آن • ببقاء الحضرة العلية نائلة المنى والامان • سيدى

﴿٢﴾ عريضة بطلب زيادة معاش

اسعد الله الملك وحمى ماله من الامصار • (٢) وانجد هذا العصر (٣) بحزمه وما يليه من الاعصار • وابد دولته بالفضائل الشاملة • وايد ملكه بالاحكام العادلة

غب لثم الاعتاب العلية • وتقديم الدعوات الخيرية • اعرض لمولاي حرس الله ذاته • واطال للرعية حياته • ان معاش عبدكم لا يفي بأود المعيشة نظراً لكثرة العيال والاطفال • فجئت مسترحماً من الاعتاب الملوكية • صدور الارادة السنية • بزيادة معاش هذا العبد حسب الامثال • والكرم السامى ولله الحمد لم يزل شاملا لذوى الآمال • سيدي

﴿٣﴾ عريضة بطلب معاش تدريس

بهجة سلاطين الانام • ومهجة الملوك الكرام • مولانا ... ادام الله للعالمين بهجته • وصان بالتوفيقات الالهية مملكته

سيدى قد لذت (٤) بالاعتاب سائلا • وتمسكت بحلقة الباب ضارعا وآملا •

{١} كتائب جمع كتيبة وهى الطائفة من الجيش المجتمعة (٢) الامصار واحدها مصر وهى المدينة المعروفة (٣) العصر الدهر جمعها اعصر وعصور (٤) لذت لجأت، من لاذ به لجأ اليه

رافعاً عريضة العبودية ، لسدتكم الملوكية ، صانها رب البرية ، بأني خادم العلم واهله منذ ثلاثين سنة ، ولم احصل على سبب امر المعيشة ليسهل فراغي للنفع والانتفاع ، فاسترحم من عظمة مولاى الاحسان اليّ بمعاش تدريس ليقوم بأود (١) المعيشة ، سيما والاحسانات الجليلة شملت الانام ، لا زالت معالم (٢) شوكتكم مؤيدة بالملائكة الكرام افندم

﴿ ٤ ﴾ عريضة بطلب رتبة ملكية

صدر اهل الكرم وبدرهم ، ودرة بهجة السلاطين وعقدهم ، مولانا ...
خلد الله مهابة دولته ، ونظم اعوام مدة سلطنته

وبعد فاني أتوسل بجلال كبرياء الصفات الاحدية ، وبسناء مقام الحضرة الاقدسية ، بان يديم بدر مجدكم مستمداً منه انوار الكواكب الدرية ، ويحفظ شمس عزكم لذوى النهى والنفوس الزكية ، اعرض لمولاى وولي نعماى اني من جملة العبيد الصادقين في خدمة ذاتكم المقدسة ، وانعاماتكم شملت الجميع ولم يلحقني شيء من هذه التوجهات العظيمة ، استرحم بلسان الخضوع لمقامكم الاسمى ، بالاحسان اليّ برتبة ملكية فالله يحفظ بدر مجدكم ما كر الجديدان (٣) واضاء النيران (٤) افندم

﴿ ٥ ﴾ عريضة بطلب رتبة علمية

مؤيد الشريعة الاسلامية ، مشيد دعائم العز بين الرعية ، مولانا ...
ادامه الله في دولة ظلها ظليل ، وابد عزه في نعمة حظها جزيل

اعرض لاعتاب سيدي حرس الله سناه ، وحمى مدى الزمان علاه ، حيث أني من عبيد حضرته ، ومن خدام سدته ، استرحم من العواطف الملوكية ، المنّ على هذا العبد بالاحسان برتبة علمية ، حسب امثالي الحائزين من

(١) الاود الأعوجاج (٢) معالم جمع مَعْلَم ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به (٣) الجديدان الليل والنهار (٤) النيران الشمس والقمر

لدن شوكتكم شرف النوال . واختم هذا المقال بالدعاء لذي الجلال . بان يديم بواهر هذا الاقبال افندم

﴿٦﴾ عريضة بطلب نيشان

ملك قد كسى الانام بحلله الفاخره . وسلطان حلى مملكته بدولة مهابتها باهره . مولانا . . . لازالت امور شوكته منتظمة (١) وثغور (٢) رعاياه بوجوده مبتسمة (٣)

وبعد فاني مواظب على الدعاء بطول بقائه . مقيم على الشكر والثناء لعليائه . مليك ساحة عواطفه السلطانية واسعة الكرم . لذوى الصداقة في الخدم . وقد تقلبت في مأموريات متعددة . نلت فيها الثقة المطلوبة . فاسترحم منحى نيشاناً لافتخر به على اقراني . وليكون هذا من حضرة سيدى ومولاى احساناً من بعض انعامه . لا زلت سنداً وفخرا . يبقى ذكرك على طول المدى . والمولى يؤيد بالعز شوكتكم افندم

﴿٧﴾ عريضة بطلب مأمورية فى الباب العالى

سند الملوك الاعاظم . وملجأ السلاطين الافاخم مولانا . . . لا زالت عيون الرعاية والعناية ترعاه . والنعم متوالية على ملكه من الله

احسن الله ايام مولانا السلطان المشار اليه بالبنان . واشرق نوره الباهى حيث انام الانام في حرز العدل والامان . اعرض للاعتاب الملوكية انى اديت جملة خدمات بكمال الصدق والاستقامة . فاسترحم من عظمتكم ترفيعي لاحدى دوائر الباب العالي . ان اقتضت حكمتكم الباهرة . والامر منوط بارادتكم السلطانية افندم

---

(١) الانتظام الاتساق منتظمة متسقة ونظم اللؤلؤ جمعه في السلك
(٢) الثغر من البلاد الموضع والجمع ثغور (٣) بسم ضحك قليلا ومبتسمة ضاحكة

﴿٨﴾ عريضة بطلب مأمورية فى العدلية

مصدر العدالة العمرية • ومورد الحقانية العثمانية • السلطان العادل • والملك الكامل مولانا ••• لا زالت احكامه محكمة على البلاد • نافذاً امر عظمته على كافة العباد

اعز الله تعالى نفوذ شوكة جلالتكم في كل قطر وناد • وادام فخار دولتكم المقرونة باليمن والاسعاد • داعياً للحق جل وعلا ان يحفظ لهذه الدولة ايامها • ويقرن بالتوفيق والنجاح احكامها • ارفع لمقام رأفتكم • انى من جملة العبيد المستحقين لجليل الانعام • ولذا اتجاسر مسترحما بعريضتى هذه على اعتابكم صدور الارادة السنية بتعيينى في مأمورية في نظارة العدلية الجليلة • ان تحسن لديكم • ولا برح سرادق (١) عدلكم على الرعايا ممدودا • والتوفيق والاسعاد بآراء قدرتكم معقودا سيدي

﴿٩﴾ عريضة بطلب مأمورية فى المعارف

سلطان تفاخرت الدنيا بعز مناقبه • وملك تزينت العليا بفواضل فضائله مولانا • • • لازالت مكارمه فائضه • وآراءه لجامعة الامة رائضة

اقبل الارض التى تقبيلها شرف وفخر • داعيا بدوام مولانا المؤيد بالظفر والنصر • حياه الله وابقاه • ونظم عقود المجد بطالع سناه • فهو اجل سلطان جلت اياديه • وعظمت لفريق الادب مساعيه • وصفا مورد عوارفه (٢) لكل مملوك وراق • وشاع فضله الجليل في كل الآفاق • ثم اعرض لاعتاب مولاي • انى من جملة العبيد المواظبين على تعليم فنون المعارف • وقد حصلت قسماً من ذلك • استرحم من العواطف السلطانية • تعيينى بمأمورية في

{١} السرادق التى تمد فوق صحن الدار جمعها سرادقات {٢} العوارف جمع عارفة وهى المعروف

نظارة المعارف الجليلة • وبذلك يكون رحمة من ولى النعم • ابد الله شوكته والطال بالعز مدته افندم

﴿١٠﴾ عريضة بطلب نيابة شرع شريف

صدر الملوك وغياثهم • وسند السلاطين وملاذهم • مولانا ... لازالت سدة جلالتكم محط رحال الفضائل • ومخيم الافاضل

نبتهل الى الله بالادعية الصالحة • الناطق بها لسان كل عضو وجارحة • بان يؤيد عز مجدكم حائزين كمال الفخار • ويحفظ بصيانته الابدية ممالككم المحروسة من الاكدار • وبعد فالمعروض لاعتابكم السلطانية • انني من نواب الشرع الشريف • الخادمين بكمال الاستقامة • من نحو عشرين سنة • ومهابتكم من خير المتمسكين باذيال الشريعة المحمدية المحيين للسنة الاحمدية • فجئت واقعا على الاعتاب مسترحما من السوانح ﴿١﴾ السلطانية توجيه نيابة ولاية لعبدكم الداعي تقديراً لخدماتي السابقة واللاحقة • سائلا الله تعالي ان يمد على جلالتكم من الصحة اعظم سرادق • منشوراً له فى آفاق العلا اجل لواء ﴿٢﴾ خافق افندم

﴿١١﴾ عريضة بطلب رآسة محكمة

شمس هذا العصر • وبدر هذا الدهر • السلطان المعظم والخاقان المفخم ... لازال هذا العبد بمقامه الاسمى مرتبطا • وبحب جلالته في الدنيا مغتبطا

اقبل اعتاب ولى النعم • وانشر مالجلالته من عظيم الكرم • اعرض على مسامع عظمتكم • انه صار لى مدة خالياً عن المأمورية • والآن انحلت رآسة محكمة الحقوق فى ولاية سورية • فانواقع على اعتاب قدرتكم صدور الارادة السنية ليصير تعييني بها • ويكون ذلك من بعض انعامات مولانا امير المؤمنين ايده الله ونصره • خاتما هذا المقال • بالدعاء لذى الجلال • بتأييد عزكم • ودوام مجدكم سيدى

﴿١﴾ سوانح من سنح الخاطر به جاد ﴿٢﴾ لواء الجيش علمه جمع الوية

﴿ ١٢ ﴾ عريضة استرحامية من ذوات ولاية
﴿ بتجديد مدة واليها ﴾

﴿ لاعتاب الحضرة السلطانية ايدها الله ﴾

ولى النعم ابد الله تعالى سعده وسعوده • {١} وابقى على الرعية وجوده وجوده • وادام على الامة به رواق الامان • واولى على الانام من عدله الاحسان • نعرض لسدة جلالة ولى نعمتنا ايده الله • ان والينا (فلان) الذى ثبت اقتداره وحسن درايته عند عموم التبعة • نسترحم بقاءه في وظيفته ويكون ذلك من جملة ما سبق من البر والفضل • ومما تكرمت به شوكتكم من الاحسان والعدل • فالشكر لمهابته فرض واجب • والدعاء لجلالته ضرب لازب (٢) • مسترحمين من المولى جل وعلا ان يحفظ لنا عظمته • ويؤيد شوكته فلا برح السعد لسدته العلية ملازماً • والعز لجلالته المهيبة خادما • ما لاح فلك (٣) • وسبح ملك اقدم

﴿ ١٣ ﴾ عريضة من الاهالى حاوية التشكر على
تعيين مأمور لمنصب

﴿ لاعتاب الحضرة السلطانية نصرها الله تعالى ﴾

يعرض عبيد الدولة العثمانية • من اهالى مدينة (كذا) الى اعتاب الحضرة العلية السلطانية • انه مما قلد جيد هؤلاء العبيد من النعم • واولاهم من جزيل الاحسان والكرم • الامر العالي الصادر بتولية (فلان) لمنصب (كذا) فقد تشنفت المسامع بتلاوته واذعنت (٤) الرقاب

{١} السعد اليمن والسعودة ضد النحوسة (٢) اللازب الثابت (٣) الفلك واحد افلاك النجوم (٤) اذعنت خضعت

لاطاعته • وبسطت اكف الدعاء • بدوام سرير السلطنة السنية مقر الالتجاء •
ومذ وافى المشار اليه استلم زمام المأمورية • وباشر امورها بحسن طوية •
فلا برحت دولتنا العلية تقلد رجال دولتها الصادقين مهام الامور • وتفيض
على عبيدها سحائب احسانها الموفور • والان بانا لشكر هؤلاء العبيد لما
فازوا به من الانعامات • واجرزوه من جليل التعطفات • تجاسروا بتقديم
عريضة العبودية • على الاعتاب الملوكية • فلا زالت مصدر الفضل والاحسان •
ما تعاقب الملوان (١) والامر والفرمان لحضرة ولي الامر إفندم

﴿١٤﴾ افتتاح معروض

بعد دعائي وثنائي • وتوسلي ورجائي • ووقوفي موقف الانكسار •
بالذل والمسكنة والوقار • الثم اعتاب شوكة افندينا ولي النعم • سلطان
البسيطة وفخر الامم • ابد الله سعوده • وادام احسانه وجوده • ولا
زال يأوي الى ذراه (٢) اولو الحاجات • من سائر الجهات • فينالون من فضله
ما يسر الخواطر • وينعم بال كل باد وحاضر • اعرض لاعتاب ولي النعم
ابد الله عرش خلافته • ان حاجتي الفلانية كذا وكذا

﴿١٥﴾ صورة ثانية

منهل الاحسان • مورد كل ظمآن (٣) القائم بمصالح الامة على اثبت
قدم • والمسبغ على الرعية حلل الرفاهية والنعم • ايد الله تعالى ايام
جلالته • ومكن من اعدائه سيف قهره وصولته • ولا زال منصوراً مؤيداً
بالظفر والفتح المبين • ممتدة ظلال عواطفه ومرحمته على كافة العالمين

اعرض لاعتاب عظمة ولي النعم • ملتمساً من تكرمات عواطفه السنية
ان الامر الفلاني كذا وكذا

---

(١) الملوان الليل والنهار (٢) ذرى الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة
بكسر الذال وضمها (٣) الظمآن العطشان



الفصل الثانى

﴿ فى العرائض التى تقدم للوزراء والمشيرين الفخام ﴾

صدور العرائض

بدر فلك السعادة، وصدر مسند السيادة، تاج هامة {١} الوزراء العظام، وفخر المشيرين الفخام . . . لابرحت الايام مشرقة بدوام مجده ، دائمة الاقبال فى طالع سعده

﴿٢﴾

بدر الوزراء ، وتاج العظماء ، صاحب الكرم ، وساحب ذيول معالى الهمم . . . ادام الله جاهه . وتمثلت وصائف {٢} السعادة تجاهه

﴿٣﴾

جامع الفخر والافتخار ، ثاقب الفكر عالى المنار ، الوزير الخطير ، والعلم الشهير . . . لازال بالعز محفوف الذرى ، راقيا اوج العلى

﴿٤﴾

عين الوزراء ، وزين الامراء ، مدبر الامور بالفكر الثاقب ، مزيل مشكلاتها بالرأي الصائب . . . ادام الله اجلاله ، وابقى على الرعية احسانه وافضاله

يكتب محل الاصفار ـ الالقاب

دولتلو فلان {او} صاحب الدولة فلان

{١} الهائم جمع هامة وهى رأس كل شئ {٢} وصائف جمع وصيفة وهى الجارية دون المراهقة

﴿ ٥ ﴾

قرة عين السعادة ، وغرة جبين السيادة ، الوزير المعظم ، والمشير المفخم ... لازال راقيا ذرى المحامد ، مدبراً برأيه الثاقب معضلات المقاصد

﴿ ٦ ﴾

غرة جبين الشرف الاجلى ، {١} وقرة عين المجد الاعلى ، الوزير الخطير ، والمشير الشهير ... دام اقباله بموارد السرور ، والسعد الموفور

﴿ ٧ ﴾

بهجة محافل الوزراء ، ودرة عقود الكبراء ، مؤسس قواعد الاقبال ومشيد اركان الدولة والاجلال ... اضحك الله سن الانام بوجوده ، وجعل البركة بمنه وجوده

﴿ ٨ ﴾

مولى الهمم العوالى ، وسليل الاكارم الاعالى ، الوزير المعظم ، والدستور {٢} المكرم ... لا زالت ثغور الآمال بوجوده باسمة ، والسنة الثناء بوصف فضله قائمة

﴿ ٩ ﴾

قرة عين المملكة والوزارة ، وبهجة الدولة والامارة ، مدبر امور الامم ، والجامع بين مرتبتي العلم والقلم ... لازالت امور عزه ملتئمة وعقود مجده منتظمة

﴿ ١٠ ﴾

الوزير الذى يشار اليه بالبنان ، والمشير الذي اتفقت اهل الفضل على

{١} الاجلى كثير الوضوح {٢} الدستور بضم الدال (فارسى معرب) وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى ما يرسمه واصله الدفتر الذي جمع فيه قوانين الملك وضوابطه

حمده بكل لسان ••• حرس الله مهجته • وادام عزه وبهجته

﴿ ١١ ﴾

بهجة الايام والليالى • وزينة الكمال والمعالى • الداور {١} الأكرم والوزير الافخم ••• ادام الله بدر فضله ساطعا • ونور شمس كماله لامعا

﴿ ١٢ ﴾

كعبة المعالى • ملجأ الموالى * الوزير المعظم • الخطير المفخم • المولى الجليل • صاحب المجد الاثيل ••• لازالت عيون السعادة رامقة اليه • وشعائر العز متمثلة بين يديه

﴿ ١٣ ﴾

مستجمع انواع الاجلال والاحترام • مستكمل صنوف التبجيل والاكرام • الوزير الجليل • والشهم النبيل ••• ادام الله اقباله طالعا فى سماء السعادة • وابقى جاهه مكتسياً ثوب المحاسن والسيادة

﴿ ١٤ ﴾

تاج مفرق {١} الحلم والوقار • وقرة عين المجد والفخار • الوزير المفضل والمشير المبجل ••• وقاه الله صروف الليالى • ولقاه صنوف المعالى

﴿ ١٥ ﴾

جمال الدولة وصدرها • وكمال الامة وبدرها • الوزير الخطير • والامير الجليل ••• لازالت شموس علاه مضيئة بين الانام • وبدور امارته ساطعة لدى الخاص والعام



{١} داور لفظ فارسى معناه * عادل * منصف * فاضل

عرائض للوزراء والمشيرين الفخام

﴿١﴾ { لوزير خطير من متوظف يستنجز امره بترقيته وزيادة معاشه }

اقدم من تحايا التبجيل والتكريم . ما يليق بذلك المقام السامي الكريم داعيا لعلياكم بدوام ظلال الاقبال . وجمال الاحوال وكمال الآمال . واعطر الارجاء باريج {١} الثناء . واستقبل قبلة الاجابة بخير الدعاء . وانشر مراسيم العبودية . التي هي نعم الوسيلة لتجديد عهد المحسوبية . واعرض حيث مضى على وعد سيدي المولى . اجمل الله حاله حينما سعد المحسوب وتشرف بالمثول بين يدى دولتكم فى منزلكم العامر . وصدر امركم الكريم بوعدى بالنقل وزيادة الراتب . خرجت مسروراً لهذا الوعد . ولما تجاوز حد انتظاري رفعت هذه العريضة تذكرة لمولاى لانجاز وعده لمحسوبه . ومطلوبى فى جانب همته بضاعة رابحه . فان الوقت اساءة ودولتكم احسانه . والخير طرف وعنايتكم انسانه . احسن الله توفيق دولتكم فى كل حركة . وقرنها بالخير والنجاح والبركة . افندم

﴿٢﴾ عريضة فى طلب زيادة معاش

{ لجانب ملجأ الولاية الجليلة }

احمد الله على جزيل نعمائه {٢} . واشكره على جزيل آلائه {٣} واقبل الراحات {٤} والاقدام . واستفيض من سماء فضلكم سحائب الانعام . راجيا كمال الاعتناء بالانتساب الى اعتاب دولة مولانا الوزير المستجمع صفات الكمال سائلا من المولى تعالى ان يكون بقدر الادعية . مشرقة عليه شموس السعادة . وبحسب

{١} الاريج اى توهج ريح الطيب تقول ارج الطيب فاح {٢} النعماء جمع انعم والاسم النعمة اليد والصنيعة والمنة وكذا النعمى والنعماء والنعيم {٣} الآلاء النعم واحدها آلى بالفتح {٤} الراحات جمع راحة وهى الكف

صدور المحامد رافلا فى برود السيادة • اعرض لجنابه السامى الكريم ان المعاش المرتب لهذا العبد قليل جدا بالنسبة لكثرة العيال • والمأمول و من سامى علاكم ابلاغه القدر الكافى ليتضاعف الدعوات • التى لم نزل مواظبين عليها عقب الصلوات • ببقاء دولتكم (او سعادتكم) الكريمة والمولى يؤيد بالعز جاهكم • ويطيل بالمجد بقاءكم • والامر لمن له الامر افندم

﴿٣﴾ عريضة بطلب احسان

مولاى الوزير • الشهم الخطير • صاحب الدولة اعزه الله

بعد تقبيل الايدى الطاهرة • وترديد ذكركم بالمحامد الفاخره • فقد تألفت القلوب على الثناء عليكم • واجتمعت الالسنة على حمدكم وشكركم • والسنة الخلق اقلام الحق • يستحقها الاحق فالاحق • اتجاسر برفع عريضتى الى اعتابكم السامية • راجيا شمولى باحساناتكم الوافية • والقيت رجائي بباب مولاى واملى ان لا يخيب لى فيه رجاء • لانه معلوم لديه ان زماننا قليل فيه الاسخياء • وبينما احاول رد النفس فى ذلك واذا بي قد اتصلت من نعم سيدى العميمة • ما بسط لسان الحمد على ذاته الكريمة • والدنيا تتباهى بامثال دولتكم من اولى الافضال • فلا زلتم كعبة (١) تتعلق باستارها الآمال • وملجأ تحط بساحته الرحال • سيدى

﴿٤﴾ عرضمحضر من الاهالى بطلب احسان لانسان

نرفع اكف الضراعة والابتهال • الى ذى العزة والجلال • بدوام حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم • والخاقان الافخم • امير المؤمنين • وحامى حوزة الدين • ادام الله شوكته • وصان {٢} مملكته • بحرمة سيد العرب والعجم • صلى الله عليه وسلم • ثم نعرض لمعالى دولتكم • وعواطف رحمتكم • ان فلان بن فلان من اهالى بيروت هو من المواظبين ليلاً ونهاراً على تقديم الادعية الخيرية • بدوام الذات الشريفة السلطانية • وتأييد الدولة العلية • ولما كانت احساناتها

{١} الكعبة البيت الحرام وهى الملجأ ايضا {٢} صان الشىء حفظه

الغزيرة (١) قد عمت الاقطار . وغمرت الانام بوابل (٢) نوالها المدرار . وكان الافندى الموما اليه هو من بعض خدمها المستحقين لعواطفها وكرمها . حيث ليس فى مصالحه الذاتية معين سوى رب العالمين . تجاسرنا برفع عرضحرنا هذا للانظار السامية . والمراحم الهامية (٣) . راجين من عنايتكم اعطاءه مضبطة من مجلس ادارة الولاية الجليلة الى المحل الايجابي لاجل تخصيص معاش لائق به وبعياله . لا زلتم كعبة تتعلق باستارها الآمال . ووجهة تحط بساحتها الرحال . وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة وليه افندم

﴿٥﴾ استلفات نظر مع احسان

لسامى مقام الوزير الكبير . عديم النظير . ابد الله بالعز جاهه

ادعو الله جل جلاله بدوام سيادته . وابتهل اليه تعالى في بقاءه وسلامته . واعرض لمولاى حفظه الله . انه اعرف باحوال الخدم . وان لسان الحال افصح من لسان القلم . وارتجيه ان يديم عليّ ما تعودته من حسن نظره . وشمولى مع الاحسان من بره وكرمه . ابقاه الله محفوفاً بالنعم والشكر . محفوظاً من غير الدهر . ممتعاً بالسلامة وطول العمر . والامر لمن له الامر افندم

﴿٦﴾ استنجاز انعام

لمقام صاحب الدولة الوزير الخطير دامت معاليه

غب تقبيل الايادى التى غدت اناملها للقلم . وراحاتها للعطاء والكرم . اعرض لمولاى ادام الله عليه سوابغ النعم والمسرات . كما وفقه لجميل الاعمال وجليل المبرات . ان هذا العبد منتظراً انجاز (٤) وعدكم بالانعام . مقبل على اداء الدعاء بدوام علاكم مدى الايام . فان زلال (٥) كرمكم

(١) الغزارة الكثرة فهو غزير (٢) الوابل المطر الشديد (٣) همي الماء والدمع سال (٤) نجز الشيء انقضى ونجز الوعد وانجز حرّ ما وعد (٥) ماء زلال اى عذب . ازلّ اليه نعمة اسداها

للمحاسيب سابغ (١) صافي ٠وفرات (٢) احسانكم للمخاديم سائغ صافي ٠ وجود بركم للمحاويج وافر وافي ٠ وبذل نداكم لمن ام نداكم كافل كافي ٠ دامت ايامكم بالتهاني زاهرة ٠وشمس علاكم بالكمال باهرة افندم

﴿٧﴾ استرحام لنوال اكرام

لمقام مولاى الوزير المعظم ٠والامير المفخم ٠ دامت معاليه ٠وسعدت مساعيه

احمد الله لدولتكم على نعمه الوافرة ٠ ومننه الباهرة ٠ التى اسبغها عليكم ٠ واهداها اليكم ٠ ثم ارتل الادعية الخيرية ٠ لحضرة الحق جل وعلا بان يديم دولتكم حصناً حصيناً للواردين ٠ ويبقى حضرتكم عونــاً معيناً للقاصدين٠ اعرض اني رافع عريضة الانتماء لسامى علاكم ٠ مستمطراً من بحر كرمكم ورحب نداكم ٠ حسبما تعود على وبلكم الوراد وشهدت بفضلكم كافة العباد ٠ واني على الدوام اسأل الله ذو الجلال والأكرام ٠ بان يحرسكم بعينه التى لا تنام ٠ويكلأكم (٣) بعين عنايته والسلام

﴿٨﴾ جواب عن وصول احسان (او) اكرام

لسامى جناب المولى الوزير والعلم الشهير دامت معاليه

انا نرفع اكف الابتهال ٠ الى ذى العزة والجــلال ٠ بدوام كوكب الاقبال ٠ ونقدم وافر التوقير والاحترام ٠ بمديد الدعاء السريع الاجابة على الدوام ٠ وننهى الى عنايته الفخيمة ٠وشيمه الكريمة ٠ ان العبد الضعيف الداعى للجناب المنيف ٠ لم يزل مواظباً على اداء الدعوات ٠برعايته تعالى لشريف الذات ٠ لما تتلاهج به السنة العباد ٠ وتتباهج (٤) بدرره اجياد (٥) البلاد ٠ من السير الحميدة ٠ والاوصاف المجيدة ٠ وتنهض عزم الادارة ٠

---

(١) سابغ اى كامل وافٍ وصافي بمعنى سابغ (٢) الفرات الماء العذب واسم نهر مشهور عظيم ماراً من حلب (٣) كلاءه الله حفظه (٤) البهجة الحسن والابتهاج السرور (٥) اجياد جمع جيد وهو العنق

وتبيض وجه الامارة . حتى صار ذلك اشهر من ان يذكر . واكبر من ان ينبىء عنه او يخبر . والذى جادت به الايادى من الاكرام والاحسان . تلقيناه بالقبول واستلمناه بالامتنان . وكان ذلك عندنا باعثاً لتمام السرور وانشراح الصدور . موجباً علينا مزيد الشكر . الى منتهى العمر افندم

﴿٩﴾ استرحام بشمول انظار

لجانب دولة افندينا الوزير الشهم الخطير دامت معاليه

اجعل حسن الابتداء مقدم دعائي . وارتب على طول المدى خالص ثنائي . مقدماً بين يدى نجواى وفور وفائي . اعرض لسيدى الوزير . ذى القدر الخطير . شمولى بهاتيك الانظار الكريمة . ودرج اسمى من جملة محاسيب حضرته الفخيمة . نضر (١) الله ايامه البهيجة السناء وادامها حائزة اليمن والمنى . ولا زال في نعمة ممدودة الرواق (٢) . ومنة مشدودة النطاق (٣) افندم

﴿١٠﴾ صورة ثانية

لسامى دولة الوزير الجليل ذى المجد الاثيل اعلى الله قدره

بلسان التعظيم والافتخار . وبقلم التبجيل والاعتبار . اقدم اخلاصى واحترامى . ووافر شكرى في ابتداء كلامى . وارفع دعائي بدوام باهر تلك الطلعة الحسناء . وباسعاد اوقات دولتكم راقين في ذرى العلياء . واطلب التوجهات الاكسيرية . وشمولى بالانظار الجوهرية . لاكون من جملة المحسوبين . ومن بعد الخدام والعبيد المخصوصين . سائلا الله تعالى ان يحفظ تلك الذات الكريمة ويرعاها . ويديمها ملجأ وعزاً لكل من يؤم حماها . وادامكم المولى باشرف النعم افندم

(١) النضرة الحسن والرونق ونضر الله ايامه حسنها (٢) الرواق ستر يمد دون السقف (٣) النطاق بالكسر ما شددت به وسطك ومثله المنطق

﴿ ١١ ﴾ عريضة فى طلب التعين فى مأمورية

لمعالي مقام الوزير الافخم والامير الأكرم زاد الله رفعته

نهدى لمقامكم السامى الذى حفته السعادة • ولزم بابه العز واحاطت به السيادة • تحيات في منصة (١) الحرم الآمن مجلوّة • وتسليمات في ساحة البيت العتيق متلوة • ونقبل الراحات والاقدام • ونستفيض من سماء فضلكم سحائب الانعام • ونرفع بلسان الخضوع والابتهال • لحضرة الملك المتعال • خالص الدعاء بدوام معالي بهاكم • وبقاء عزكم وسناكم • ونعرض انى خدمت في ايام دولتكم بجملة مأموريات وبقيت الآن مرفوضاً من المأمورية { الفلانية } فاسترحم تقليدى مأمورية اسوة امثالي الخدمة الصادقين • وبذلك تتضاعف دعواتى لسامى ذراكم والامر والفرمان لحضرة ولي الامر افندم

﴿ ١٢ ﴾ عريضة ثانية بهذا المعنى

لجانب معالي ملجاء الوزير المعظم والنبيل المكرم حفظه الله تعالى

اقدم لدولتكم الاحترام اللائق • وخالص السلام البهى الفائق • اعرض انى لم ازل مقيماً للحضرة الشريفة على وظيفة الدعاء • باخلاص الجنان واللسان • سائلا منه تعالى ان يمتع الجميع بحياتكم لتقربها عين كل انسان • ومما شاع واشتهر • وسار به الخبر • ما لعلاك ايها المولى الكريم • من الفضائل والنفع العميم • لا زالت اياديه ممدودة الظل على كل باد وحاضر • مبسوطة الجناح على كل غائب وحاضر • ومما اعرضه على مسامع الامير الجليل • والمولى الذى ليس في اقرانه له مثيل • ان المأمورية (الفلانية) منحلة الآن فاسترحم تعييني فيها حسب الاقران • ولدولتكم منى الدعاء على مدى الازمان • والامر لحضرة من له الامر والفرمان افندم

---

(١) المنصة الكرسى ترفع عليه العروس في جلاءها لترى من بين النساء

﴿١٣﴾ جواب عن وصول عريضة

اعرض لمولاى سامي القدر والجاه • انه بينما كان غايــة ما ارجوه واتمناه • ورود البشرى عن بقاء انوار توجهات سيدي صاحب المجد • لائحــة على مفرق هذا العبد • واذا بشموس الامر السامى قد بزغت فتلقيتها بيد الكرامة • واتخذتها قلادة (١) وعلامة • ثم قبلتها بفم التعظيم وتلوتها بلسان التكريم • وكنت حائزاً من تلقيه السرور الوافر • والعبد لتلك الايادى حامد شاكر • وقد عطرت الاندية (٢) حين فضضت ختامه بنوافح الثنــاء • وقمت خطيباً بنشر فضلك الذي تفتخر به الجوزاء (٣) طمنت نفسى انى بتوجهاتك الاكسيرية • وانظارك العلية • سأكون فائقاً على اقراني • معززاً بين اخداني (٤) واخوانى • فلا زلت يا مولاى ملجأ وغياثاً لخدمة العلم وذويه(٥) •وبك يفتخر الزمان وسائر اهليه افندم

﴿١٤﴾ استرحام بطلب توصية

لجانب سنى المناقب دولة الوزير والمولى الشهير دامت معاليه

بعد تشريف المبسم بتقبيل اذيال وايادى سيدى الوزير الاعظم • مع اهداء شرائف تسليماتي • ولطائف ثنائي وتحياتي •داعياً الى الله تعالى بطول حياة مولاى مؤيداً بالآيات القرآنية • شاملا بنعمه كافة الرعيــة العثمانية • اعرض ان توجهاتكم قد شملت القاصى والداني • من كافــة التبعة خصوصاً خدمة العلم الكريم واهله • وقيامكم بما يجب من حق فضله وهذا لدليل ظاهر • وبرهان باهر • على رعايــة دولتكم الخصوصيــة

---

(١) القلادة معروفة ما تعلق في العنق (٢) الاندية جمع النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم (٣) الجوزاء البرج الثالث من البروج الاثنى عشر (٤) الخدن الصديق جمعها اخدان (٥) ذويه اهله

لخدمة العلم . فمتع الله ببقائكم الولاية العليا . وجعل بوجودكم وسعودكم للدين والدنيا . واني استرحم من مقامكم الاسمى . اعطائي وصية ملتزمة الى المحل (الفلاني) لاكون فائزاً بحسن انظاركم امام الاقران . والامر منوط برأيكم السامى افندم

﴿ ١٥ ﴾ القاء نظر فى طلب مصلحة

جليل النعم . علىّ الهمم . صاحب الرأفت والمعروف . واغاثة الملهوف . مقلد الرعايا اطواق (١) المنن . والراغب في صالح دعواتهم في السر والعلن . القائم في شؤن هذه الديار . والجامع لما تفرق من شمل نظام العالم في هذه الامصار . (٢) فلا زالت الرعية بدوام دولته آمنة من الغوائل . ممتعة بخصب (٣) العيش في العاجل والآجل . قريرة العين بدوام الامان . في كل وقت وزمان

هذا والمعروض لمعالي دولتكم . التى هى محط رحال الآمال . ومحل مثال كل خير مأمول في المبدأ والمآل . هو ان العبد فلان بن فلان الداعى بدوام دولتكم . يسترحم ان يجبر خاطره بنظركم العالي بمصلحة كذا وكذا ولكم بذلك الاجر والثواب . والامر لمعالي دولتكم افندم

﴿ ١٦ ﴾ استرحام بقبول عذر

لجانب سنى المقام الوزير الهمام دامت حياته

يعرض العبد بعد تقبيل الارض التى ما برح يشتاقها . واليد الشريفة التى عمت الاعناق اطواقها . بعد رفع ادعية يتسع في افلاك القبول نطاقها لمولى هو لكل محتاج ملاذا (٤) . وللمستعيذ من صروف زمانه معاذا . (٥)

---

(١) الطوق واحد الاطواق وطوقه اى البسه الطوق (٢) الامصار المدن واحدها مصر وهى المدينة المعروفة (٣) الخصب ضد الجدب (٤) الملاذ الملجأ (٥) استعذت بالله وعذت به معاذاً وعياذاً اعتصمت

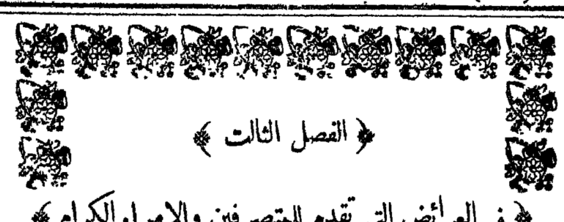
لا زالت افلاك الامارة حول مركزه دائرة • وجيوش الاعداء من اصابة سهام دولته حائرة • وقد سطر العبد هذه العريضة ولسانه عن اداء تمام الشكر في عقال • (١) وفؤاده اسير هموم واثقال • فليتفضل سيدى ابقاه الله بقبول العذر حتى يدوم لدولته الشكر • الا وان احتياجي حملني على التجاسر • بتقديم هذه العريضة لاحوز من المكارم العلية • اتصالي بالعيشة المرضية • والامر امركم افندم

﴿١٧﴾ افتتاح عريضة

يعرض مقدمه الداعي الحقير • لاعتاب دولة ولي النعم الامير الخطير • صائب الرأى صاحب التدبير • رفيع السدة العلية • وزير الدولة العثمانية • القائم باوامر متبوعه صاحب الشوكة القوية • والمشيد بنيان قواعد الاحكام بين البرية • الذى شاع في الآفاق حكمه وانصافه • وقيامه بحاجات ذوى العجز وغيرته عليهم واسعافه • فاحيي ذكر من مضى من الكرام • ونهج منهج خيار الانام • ادام الله في الخافقين ذكره • ولا برحت المقادير (٢) تساعد نهيه وامره • هذا وان العبد فلان ابن فلان قد وقف في الاعتاب • ولاذ بباب عالي الجناب • ينهى الى دولتكم حاله كذا وكذا



(١) اعتقل الرجل لسانه اذا لم يقدر على الكلام (٢) المقادير جمع مقدرة بالفتح وهو ما قدره الله



﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فى العرائض التى تقدم للمتصرفين والامراء الكرام ﴾

﴿ صدور العرائض ﴾

صدر السعادة • ومجد السيادة • شمس المتصرفين • وبدر الامراء المكرمين • لازالت عين العناية تلحظ ذاته العلية • والله يحفظ صفاته السنية (١)

﴿٢﴾

عين اعيان الامراء • وكوكب سناء رونق العظماء • المتصرف الجليل والشهم الاصيل • • • اعزه الله • وادام بدر علاه

﴿٣﴾

بهجة الامراء • وكبير الكبراء • من شكرت في الدولة فعاله • وحمدت بين الرعية خصاله • • • حقق الله آماله • ومن جليل المكارم اناله

﴿٤﴾

اجل امراء الالويــة السلطانية • وفخر متصرفي الممالك المحروسة الشاهانية • • • وفقه الله لخير العمل • وقرب له قاصى (٢) الامل

﴿٥﴾

افتخار الاكارم (٣) • وبدر المكارم (٤) • بهجة المتصرفين • وزهرة

يكتب محل الاصفار ﴿ الالقاب ﴾

سعادتلو فلان ﴿ او ﴾ صاحب السعادة فلان

(١) السنية العالية من السنى الرفيع (٢) القاصى البعيد (٣) الاكارم جمع اكرم (٤) والمكارم جمع مكرمة وهى الفضيلة

الامراء المفخمين ... اقر الله به الاعين . وانطق بشكره الالسن

﴿٦﴾

صاحب السعادة والمجد . دوحة (١) العز والسعد . الامير الاجل (٢) والمتصرف الامثل ... اطال الله عمره ورفع في الخافقين امره

﴿٧﴾

بهجة المتصرفين الاماثل (٣) . ونخبة الامراء الافاضل . الشهم الاجل الاكمل ... لا زالت ايامه مقرونة بالتوفيق في كل الامور . ولا برح فلك سعده بالاقبال بدور

﴿٨﴾

جامع اشتات المكارم . وجالب شكر الرعية بنشر المراحم . حضرة المتصرف الهمام ... لا زال فضله غرة في جبين الزمان . ومدحه متلواً بكل لسان

﴿٩﴾

كريم الاخلاق والمناقب . حاوى الدرجة العليا والمراتب . حضرة المتصرف الفاضل الهمام ... دام بالعز سعده ومجده

﴿١٠﴾

كريم السجايا (٤) . كعبة الحسن في البرايا (٥) . شمس الامراء الاعيان . وبهجة الاماثل ذوى الشان ... ادام الله توفيقه وعلاه

---

(١) الدوحة الشجرة العظيمة (٢) الاجل اسم تفضيل من جلّ (٣) اماثل القوم خيارهم جمع امثل (٤) السجايا جمع سجية وهى الطبيعة (٥) البرايا جمع برية وهى الخلق

﴿ ١١ ﴾

كوكب افق المجد . مستحق المدح والحمد . متصرفنا الهمام . حائز الثناء بين الانام (١) . . . قرن الله اعماله بالتوفيق والنجاح

﴿ ١٢ ﴾

قدوة الامراء . وعمدة الوجهاء . بهجة المتصرفين الاجلاء . حضرة الشهم (٢) الهمام . . . حفظه الله تعالى بدوام النعم والانعام

﴿ ١٣ ﴾

فريد المجد والمعالي . بهجة الايام والليالى . الامير الماجد (٣) الاجل . والمتصرف الكامل الامثل . . . لا زال بدر علاه ساطعاً

﴿ ١٤ ﴾

نادرة الوقت في مراتب الكمال . الموشح (٤) بانواع الجمال . من ساس امور الاداره . وفاز بشرف الاماره . . . لازالت الالسن مترنمة باوصاف حسناته

﴿ ١٥ ﴾

سامى المكارم . بهجة الاماثل والاكارم . المطلق السنة الرعية على شكره بنشر المراحم . . . ادام الله شمس عزه مخلدا



(١) الانام جميع الخلائق (٢) الشهم الجلد الذكى الفؤاد (٣) الماجد الكريم والمجد الكرم (٤) الموشح اسم مفعول من وشح الرجل المرأة فتوشحت لبست الوشاح وهو شيء ينسج من اديم ويرصع شبه قلاد تلبسه النساء وجمعه وشح

عرائض للمتصرفين والامراء الكرام

﴿١﴾ عريضة استعطاف خاطر

لجانب سعادة متصرف اللواء الافخم دام علاه

بعد تنميق (١) الالفاظ بازكى التحيات. وازهى الدعوات الصالحات. لمن ملاء المحافل حسن ذكره. واوجب على الجميع جميل شكره. اعرض لناديه الرحيب. ان ما اشتملتم عليه من حسن السجايا. وكرم الاخلاق وشرف المزايا. مما اثبته البرهان. وشهد به العيان. قدمت رسالتي هذه مستعطفاً الخاطر. مستمنحاً (٢) التوجهات من القلب الطاهر. فالله يحفظ الذات الكريمه. ويمنحها عمراً مستديماه ما كرت الايام. وجددت الشهور والاعوام. افندم

﴿٢﴾ عريضة استرحامية بطلب اعانة

لمولاي المتصرف الجليل الاكرم دام بالعز مجده

انني عليك الدهر كله لجدير بالتقصير وان اطال. وخطيباً قام على منبر الثناء لك ابكم وان قال. ان لساناً لاسيما والجود عبد انت سيده. والفضل عقد انت مقلده. والسماحة ماء لايجرى في غير ناديك. وينبوعه لايتدفق الا من اياديك. فلا زالت السعود في خدمتك قائمه. وعيون النوائب (٣) عن معاليك نائمه. اعرض لمولاى حرس الله سناه. انى باشرت بجمع اعانة لكى توزع على المحتاجين من اهل هذا اللواء. ومساعداتكم اشهر من ان تذكر. فاسترحم مد يد الاعانة والمساعدة بذلك. ولكم من الله الاجر. ومن العموم الثناء والشكر. افندم

---

(١) التنميق الكتابة (٢) مستمنحاً اسم فاعل من استمنحه اذا طلب عطيته (٣) النائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر

﴿٣﴾ عريضة ثناء على احسان

لجانب سعادة متصرفنا المفضال ، لازال راقياً في اوج (١) الكمال دائم الاقبال في كل حال

اقدم الادعية بدوام انوار سعادتكم مشرقة فى طوالع العز والاقبال واعتلاء (٢) قدركم الى اشرف مراتب الكمال ، فالداعى يثنى على السيد اطال الله عمره ، الذى افاض عليه احسانه وانعامه ، ثناء عبد مستغرق في نعمه ، عاجز عن شكر احسانه وبره . وانني لاازال مقيماً على وظيفة الدعاء ، مرتلاً من صميم الفوأد الشكر والثناء ، بدوام الذات ، الجامعة احاسن الصفات ، متع الله هذا اللواء بطول بقاءكم ، وابقاهم مبتهجين باشراق عزكم ، اقدم

﴿٤﴾ عريضة بطلب احسان

لجانب متصرفنا الباهر الاجل حرس الله سناه

ارتل الادعية السنيه ، لسامى ذاتكم البهيه ، وانشر بين الانام اعمالكم المرضيه ، وادعو لله تعالى بدوام طوالع سعدكم في اشرف المطالع ساطعة ومكارم اخلاقكم لكل خصلة حميدة جامعة ، اعرض ان الاحسان ، من جملة الاعمال التى تخلد الذكر للانسان ، فان تحسن لديكم المساعفة باحسان كمية من الدراهم (لفلان) العاجز المحتاج . وبذلك تكسبون دعائه على ممر الايام ، لازالت اعمالكم في اعلا دورة (٣) الكرامة والقبول ، مصانة عن الاحتجاب والافول (٤) اقدم

---

(١) الاوج معرب (أود) بمعنى العلو وضرب من الحان الموسيقى
(٢) الاعتلاء الرفعة والشرف (٣) الدارة الدائرة حول القمر وهى الهالة ودورة الشيء حلقته المستديرة (٤) الافول مصدر افل اى غاب

﴿٥﴾ عريضة باستلفات نظر

المكتسب صنوف (١) المحامد • متصرفنا الشهم المقدام الماجد دام علاه

اقدم الاحترام لسامي علاكم • وادعو الله بدوام توفيقاتكم • اعرض ان اوصافكم الفريدة • ومكارم شيمكم العديدة • قد انتشرت في محافل السادة الاعيان • وبزغت مضيئة بكل جميل واحسان • فقد اكتسبتم من الجميع احسن الثناء الجميل • ومدحتم بكل وصف جليل • فلا زال كوكب محاسن صفاتكم ساطعاً • وهيكل (٢) ذاتكم الشريفة لكل كمال جامعاً • وبمقتضى عودة ناقله لدائرة دوحة مجدكم الرفيع الشان • اصحبناه بهذه العريضة حاوية الثناء على حسن شمائل سيدي المصان • فنروم لدى الوصول • شموله من سعادتكم بالقبول • واستلفات نظركم العالى اليه فانه اقصى المأمول • ودمتم في حفظ وامان • من حضرة مولى النعم والاحسان

﴿٦﴾ صورة ثانية لاستلفات نظر

لجانب سعادة متصرف اللواء الاكرم

احمد الله سبحانه وتعالى • على نعم تزيد بالشكر وتتوالى • بتكرار الدعاء طول العمر • واسأله دوام السلامة • ومزيد النعم والكرامة •

وبعد تقديم ما يجب من الاحترام لعلاكم • واهداء الثناء الجليل سناكم • اعرض لسيدي ادام الله فضله • وابقى بين الناس عدله • ان جملة من المحاسيب اكتسبوا توجهاتكم القلبية • ومن جملتهم هذا الداعى الذي حصل على التفات انظاركم الاكسرية • وانه بحسب الخلوص يرفع هذه العريضة مسترحماً اتحافى بما يلزم من هذا الجانب من الخدم لاقوم بقضائه • والله يديم بالخير اقبالكم • ويقرن بالنجاح اعمالكم افندم

---

(١) صنوف جمع صنف وهو النوع (٢) الهيكل الصورة

﴿٧﴾ عريضة تشكر وامتنان

{ لجانب سعادة المتصرف الافخم }

اقدم دعوات مقرونة بالقبول . وتسليمات مشمولة بفائق الوصول . وثناء تتبسم ثغوره (١) عن قلائد النحور (٢) . وشكر يفوق على رياض الزهور . الى تلك الطلعة البهية . ذات الاوصاف السنية . فلا زالت في حفظ وامان . من طوارق الحدثان (٣) . اعرض لحضرة الشهم الهمام . سامى القدر والمقام . انى ارفع اليه التشكرات السنية . والامتنان الفائق من اعمال سعادتكم المرضية . وخلوصكم لنحو جامعتكم العثمانيه . فالحق يقال . ان ما اجريتموه في المسألة (الفلانية) تستحقون عليها الحمد والثناء . والشكر والدعاء . فلا زلت يامولاي حائزاً مراتب السعادة والاقبال . فائزاً بالسلامة ورفاهية العيش على ممر الايام والليال . افندم

﴿٨﴾ عريضة لطلب مصلحة

{ لجانب متصرف اللواء الاكرم }

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . بدوام عزكم حائزين مراتب الاجلال . اعرض لمعاليكم انه لنا الامل التام . بما يثبت محسوبيتنا على ذاتكم الكريمة للخاص والعام . فلذلك لازلنا ننتظر من توجهاتكم الاكسيرية (٤) . مصلحة تساعدنا على ضيق عيشتنا فعسى ان تصير رغدة هنية . وراحة بين الاقران

---

(١) الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا والثغر من البلاد الموضع والجمع ثغور (٢) النحور جمع نحر وهى موضع القلادة من الصدر

(٣) الحدثان بسكون الدال الدهر وحدثانه نوائبه (٤) الاكسيرية نسبة الى الاكسير وهو ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص وهو من صنائع الكيماء عند الاقدمين

بهية . فان مكارمكم عند العموم مسلمة شهيرة مرضية . ولسان الحال يقول

{ لكم مني ثناء كل وقت * جزيل او دعاء مستجاب }

هذا واني انتظر من مولاي اجراء المساعدة اللازمة في هذا الشان حسب عوائده المعروفة بين الانام . ولا زلتم في حفظ الملك العلام

(٩) عريضة بطلب مأمورية

{ لسامي مقام متصرف اللواء الافخم }

بعد الوقوف على اقدام الخدمة . مقبلين اذيال السعادة معدن كل نعمة . سائلين الله دوام الاقبال . ولزوم المسرات في كل حال . اعرض لمكارم الشيم انني خدمت جملة مأموريات بكل استقامة . وقد حصلت على شهادات كثيرة . تشهد بصدقي واستقامتي في هذه المأموريات . وقد انحل الآن في الدائرة (الفلانية) مأمورية فارجو تعييني فيها حسب امثالي مكافأة لي على خدمتي السابقة وحسن اعمالي . ومسترحماً ان تحظى عريضتي لديكم بالقبول . وتحوز من معاليكم حصول المأمول . ولسعادتكم الفضل الجزيل . والثناء الجميل . ولا زلتم مصدراً للاحسان . وملجأ لكل لهفان . افندم

(١٠) صورة ثانية بطلب مأمورية

{ لجانب حضرة متصرف اللواء الافخم }

اقدم اشرف التحايا واسناها . (١) واطيب الدعوات وازكاها . (٢) لحضرة المولى الهمام والشهم المقدام . من حاز بحسن فعاله كمال الاوصاف . واتفق الجميع على حسن اعماله بلا خلاف . اعرض بما ان جنابه واسطة عقد الخيرات . والسبب الاقوى في ربط الحسنات . رفعت عريضتي هذه لناديه . لتحوز القبول من نظر معاليه . فان هذا الداعي خدم في المأمورية (الفلانية) عشرة سنين . اكتسب في خلالها الثناء مع خير الدعاء . وقد

---

(١) اسناها اعلاها (٢) ازكاها اطيبها

الغيت هذه المأمورية الآن واضيفت للادارة (القلانية) واصبح داعيكم بدون مأمورية • فاسترحم من اعمالكم المرضية تقليدي وظيفة تليق بي وبذلك تنالون رضاء الخالق وثناء الخلائق • فنسأله تعالى ان يشرق في فلك الاقبال سعدكم • ويجدد على دوران الايام مجدكم • افندم

﴿١١﴾ جواب عن وصول عريضة

مولاى الامير النبيل (١) والشهم الاصيل دامت معاليه

اخص حضرته السامية باكمل التحيات • واشرف الدعوات الصالحات • ثم اعرض اني وان كنت لم اكتحل بمرآه • ولم اشاهد بهجة محياه (٢) • فقد عرفت بالنقل لطائف شمائله • وسمعت في المحافل اوصاف فضائله • ورأيت من معاطف شيمه الكريمه ما تزرى (٣) بعقود الدر اليتيمة • سيما تنزله واتحافه لهذا الداعي بنميقة الخلوص • فصيرني اسيراً لسامى مجده • وعالى عزه وسعده • وقد حاز منى شكراً تتحدث به الاقران • وثناء تتعطر به الاكوان • لازال دائم النعمة مرفوع الجناب • حائزاً كمال العز مع العيش المستطاب • افندم

﴿١٢﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

مولاى المتصرف الجليل • والمولى الاصيل • لازال طالع سعده في الآفاق • كثير الضياء بديع الاشراق

اقدم واجبات الثناء والتحية • والدعاء المفرغ في قالب الاقبال والقبول

---

(١) النبل بالضم النبالة والفضل وقد نبل فهو نبيل (٢) محياه وجهه

(٣) الازراء التهاون بالشيء يقال ازرى به اذا قصر به وازدراه اى حقره

في البكرة والعشية • هذا وفي ايمن (١) الاوقات • واشرف الساعات • تشرفت بنميقة سيدي الاجل • حرسه الله عز وجل • وادام فضله مزداناً ببهاء العدل • فحصل ليلة الانس والسرور • وزاد الفرح والحبور • خصوصاً بما افادنا عن رفاهية الجناب العالى • واشراق ذلك الكوكب المتلالي • فبناء عليه بادرنا برفع هذه العريضة لتنوب عنا في المشاهدة • وتكون لنا بصدق المحبة شاهدة ودمتم في امان • بعناية المتفضل المنان • افندم

﴿١٣﴾ عريضة باستنجاز وعد

مولاى المتصرف الجليل • والاجل النبيل • لا زال راقياً مراقى العلاء منظوراً بعين الاجلال بين الملا

بعد عرض الخلوص المفروض • وانهاء الثناء المعروض • لسامى الذرى (٢) • وحامى حمى العلا في الورى • ابتهل الى الله تعالى فاتح ابواب الخير والجود • ومفيض النعم على كل موجود • ان يديم افراحكم • ويقرن بالسعد ابتهاجكم • ومما اعرضه على الاسماع الكريمة • انى حينما كنت نائلا التفاتكم وحصلت على جليل توجهاتكم العظيمة • كنتم وعدتموني بالتفضل بمأمورية لائقة في ايامكم الحائزة الاقبال • وانقلبت من الحضرة بالسرور الوافر • وانا حامداً لله تعالى ولتلك الايادى شاكر • فقد عطرت الاندية بفض ختام نوافح الثناء • وقمت خطيباً بنشر فضلك الذى احسن الىَّ برغم من اساء • هذا وقد مضى على هذا الوعد مدة وانا بالانتظار • مسترحماً الاستنجاز لاحوز بين الاقران الاعتبار • والامر موكول لرأيكم السامى افندم

---

(١) ايمن اسم تفضيل من اليمن بمعنى البركة (٢) الذرى جمع ذروة وهى اعلى الشيء

﴿ ١٤ ﴾ عريضة فى طلب توصية

لحضرة الامير الاجل والمتصرف الامثل دامت معاليه

اقدم الادعية والتوسلات في الاسحار . وارفع الثناء بخلوص الطوية والاسرار . ببقاء الذات الكريمة مشرقة السعد . طالعة في سماء الاقبال والمجد . اعرض انى حزت قبلاً الانتساب لنمو علاكم . فاسترحم الآن ارسال توصية كافية { لفلان } بخصوص المسألة { الفلانية } وبذلك يضاعف لكم من الله الاجر . ومن عموم الاصدقاء الشكر . والله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه . ويرشدكم الى طاعته وتقواه . ولتشوقى الى المطلوب بادرت برفع عريضة المحسوبية . راجياً شمولها بالانظار الاكسيرية افندم

﴿ ١٥ ﴾ عريضة تهنئة بوصول متصرف ﴿ الى مركز وظيفته ﴾

نرفع لانظار الشهم الهمام متصرف اللواء الافخم

جعل الله اقبال سعادته موسم التهاني . وادام مجده يزهو (١) ببلوغ الامانى . اعرض انه لما كانت النفوس تتشوق لاسعاد هذا اللواء برجل ثابت الاقدار والدراية . مقرونة اعماله بالسداد والعناية . والآن قد فاز ولله الحمد بالحصول على المرغوب . بتشريف ذاتكم الكريمة بما هو فوق المطلوب . ان شاء الله تعالى نرى لسعادتكم اعمالا . تخلد على صفحات التاريخ ذكراً جميلا . وتكسبكم ثناء جزيلا . فنقدم التهنئة بقدومكم . ونبارك لاهالى هذا اللواء بتشريفكم . لا زالت ايام سعدكم مخضرة الحدائق (٢) واعوام مجدكم ممطرة الانواء بكل احسان فائق افندم

---

(١) يزهو يكبر ويفخر (٢) الحدائق جمع حديقة وهى الروضة ذات الاشجار

عرائض لقائمي المقام الكرام

سامى المجد والامارة . ورونق الوجاهة والادارة . حضرة . . .
دام مجده . وقام سعده

﴿ ٢ ﴾

الجناب الذى علا قدره . وكتب على جبين الايام شكره . حضرة القائممقام الهمام . . . دام ذكره وبدا فخره

﴿ ٣ ﴾

خلاصة ذوي الهمم . سامى المناقب والشيم . الشهم الهمام . الحازم المقدام . . . لا زالت هممه مشهورة . واعماله عند العموم مشكورة

﴿ ٤ ﴾

سيدي القائممقام الامجد . صاحب القـدر السامى الاوحد . رفيـع الجناب . الشهم المهاب . . . لا زال محفوظاً بكل عناية . ملحوظاً بعين الرعاية

﴿ ٥ ﴾

بهجة ذوى المحامد والمجد . وكوكب اولى الثناء والحمد . حميد الصفات والشيم . . . دام حمده وصين سعده

﴿ ٦ ﴾

كريم السجايا المرضية . والمزايا الكريمـة السنية . الهمام الجليل . والقائممقام الاصيل . . . حفظه الله . وادام عزه وعلاه

﴿ ٧ ﴾

عمدة الاماثل (١) والاكابر . جامع المحامد والمفاخر . الجناب المهاب

يكتب محل الاصفار ﴿ الالقاب ﴾
عزتلو او رفعتلو فلان ﴿ او ﴾ صاحب المعزة او الرفعة فلان

(١) اماثل القوم خيارهم جمع امثل بمعنى الافضل

الماجد . . . المحترم دام محفوظاً بصنوف النعم

﴿ ٨ ﴾

سامى المقام الكريم . عالى الجناب الفخيم . حضرة القائمقام الاجل الممتاز بالحلم والعدل . . . لا زال مشكور السجايا . محمود الصفات بين البرايا

﴿ ٩ ﴾

نخبة ذوى الهمم الاكارم . حاوى اللطائف والمكارم . حضرة القائمقام الاكرم . . . دامت سيرته مشكورة بين الامم

﴿ ١٠ ﴾

حضرة سامى المقام . القائمقام الهمام . . . لا زال مشكور الفعال . محمود المزايا والخصال

﴿ ١١ ﴾

حضرة القائمقام الفريد . ذى الرأى السديد . والخلق الحميد . . . ادام الله توفيقه . وجعل السعد رفيقه

﴿ عرائض متنوعة المقاصد ﴾

﴿١﴾ ﴿ عريضة وصول كتاب ﴾

اقدم ما وجب علينا من الادعية الوفية . وننشر ألوية الثناء على اعمالكم المرضية . فلا زال السعد مقروناً بمقاصدكم . والسن الخلق معلنة بمحامدكم . نعرض للجناب السعيد اننا فزنا بعزيز كتابكم الكريم . وحصل لنا به السرور العميم . وما به تفضلتم صار معلوماً . وما شرحتموه صار مفهوماً . هذا ومن خصوص المسألة { الفلانية } تفاوضنا (١) فيها مع من يلزم حسب اشارتكم . وطبق رغبتكم . والامل اننا نحصل قريباً على النتيجة الحسنة . ونعرضها على انظاركم فاقبلوا فائق الاحترام . مع عاطر السلام مولاى

(١) تفاوض القوم الحديث اخذوا فيه

(٢) صورة ثانية بهذا المعنى

اقدم التحيات الذكية . والدعوات الخيرية . الى مولى البرية . بان يحفظ ذاتكم البهية . وكمالاتكم السنية . فلا زالت اوقاتكم مقرونة بالصفاء . وشيمكم الكريمة نائلة من العموم الثناء . اعرض اني فطرت على حب ذوى المجد القديم . واراهم اهلاً للمودة والتعظيم . وهذه سجية جبلت عليها . ومزية (١) وفقني الله اليها . فكونوا واثقين بدوام مودتنا اليكم . وليكن لنا ايضاً مثل ذلك لديكم . وقد تشرفت بالكتاب . وما حواه من الخطاب المستطاب . فحمدتكم على هذه العواطف السنية . والسجايا المرضية . ودعوت الله تعالى ان يبقيكم على احسن حال . بجاه شفيع الامة ونبي الكمال سيدي

(٣) عريضة بطلب رخصة لاجل ترويح النفس

اسعد الله الاوقات السعيدة . وقرنها بالمسرات والخيرات العديدة . اقدم خالص الادعية الصالحات . واتحف ما يبهر (٢) من عاطر التحيات . اعرض لديه . دامت نعم الله عليـــه . ان هذا الداعى صار له مدة من السنين . ملازماً المأمورية حسب الاقتضاء وما انفكيت (٣) عنها اصلا . فاسترحم من عناياتكم اعطائي رخصة شهر واحد لاتوجه الى المحل { الفلاني } ترويحاً للنفس بتغيير الهواء . ولكم بذلك مني الشكر والدعاء . والمولى يوالي على حضرتكم الاقبال . والسعادة والحظ والسرور بكل حال . افندم

(٤) عريضة بخصوص اعشار

مولاى الشهم الاكمل . والهمام الامثل دام علاه

اقدم لحضرته واجب الدعاء . وارفع لجنابه اطيب الثناء . واعرض على

---

(١) المزية الفضيلة ولفلان مزية اى فضيلة يمتاز بها عن غيره والجمع مزايا (٢) بهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب يقال قمر باهر . وبهر الرجل برع (٣) وما انفك فلان قائماً اى ما زال قائماً

مسامعه العلية ٠ ان اعشار القرية { الفلانية والفلانية } كان ملتزمهما { فلان } القاطن بمدينة { كذا } وحباً بمنافع خزينة الحكومة الجليلة ازيد على البدل السابق { كذا } فان تحسن لديكم احالة اعشار هذه السنة لعهدة داعيكم ٠ واجراء ما يلزم في هذا الشان من المعاملات الرسمية حسب الاصول ٠ فآمروا فاني مستعد لذلك ٠ والله الموفق المعين ٠ وفي كل الاحوال الامر لمن له الامر اقدم

﴿٥﴾ عريضة تهنئة بنيل المطلوب ووعد بالحضور

احمد الله على سلامة الجناب ٠ الحائز على حسن المآب (١) ٠ مع الفوز بمطلوبه ٠ وكمال مرغوبه ٠ ولذلك اصبح الفؤاد مسرورا ٠ وطرف العين قريرا ٠ وكنت وعدت الجناب ٠ انه سيكون حضورنا الى تلك الرحاب ٠ والآن اكرر البيان على لسان القلم ٠ انى سأتشرف سعياً على الرأس لا سعياً على القدم ٠ لنحظى بمشاهدة محياكم الانور ٠ ونجتنى (٢) من كمال لطفكم الازهر ٠ فالله تعالى يوفق امورنا لما يحبه ويرضاه ٠ والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٦﴾ عريضة بوصول هدية

ارفع عريضة التوقير والاحترام ٠ واقدم خالص الدعاء على الدوام ٠ فلا زلت مهاباً يامولاى مبجلاً بين الانام ٠ يثنى على حسن اخلاقكم الخاص والعام ٠ اعرض لجنابه الماجد ٠ حاوى المدائح والمحامد ٠ ان ماتكرمتم بارساله على يد الواردين من عالي الجناب ٠ قد قوبل بقبوله ٠ عند وصوله ٠ ودعونا لكم بتوالي الخيرات ٠ ودوام المسرات ٠ والمسألة الذى تفضلتم بها سأقوم باجرائها حسب المرام ٠ واعرض عنها ان شاء الله تعالي في البريد الآتي ٠ والله اسأل ان يحفظكم على الدوام ٠ رافلين (٣) في بحبوحة الانعام ٠ في المبدأ والختام

---

(١) المآب المرجع وآب رجع (٢) نجتنى نلتقط (٣) رافلين رفل في ثيابه اطالها وجرها متبختراً

﴿٧﴾ عريضة استعطاف خاطر وشكر على احسان

اقدم خالص الدعاء بكل خير واقبال . وارفع الثناء بكل توقير واجلال واستعطف كريم الخاطر . واستمنح من الشيم البشائر . واشرح اشواقى الوفية . الى تلك الحضرة السنية . المنفردة بالاوصاف الحاتمية (١) . لابرحت في رفعة عز وشان . وصيانة وحماية من صروف (٢) الزمان . ومما اعرضه على الجناب المهاب . انى رفعت هذه العريضة حاوية الاستعطاف الباهر . والشكر على اياديكم التى تفوق الجواهر . فذكركم بين الناس شائع . ومحاسن شيمكم البهيجة عند الانام ذائع (٣) . فلا زالت الاحباب مسرورة بوجودكم محظوظة بتجدكم وسعودكم افندم

﴿٨﴾ عريضة لبيع عقار

لجناب القائمقام الشهم الهمام دام عزه

اقدم الادعية المفروضة عليّ لمكارمكم . وابسط اكف الدعاء لباسط الارض ورافع السماء برفع مراتبكم . اعرض لسامى علاكم . ان { الدار } ملكى الكائن في المحلة { الفلانية } الموروثة عن والدى { فلان } المتوفى سنة { كذا } مرادى ان ابيعها في الوقت الحاضر . نظراً لضيق الحال والاحتياج وطلب منى مشتراها { فلان الفلاني } التاجر الشهير . واعطيته قولاً باتا (٤) بذلك فاسترحم احالة معروضى هذا لمحل الاقتضاء لتجرى المعاملات القانونية طبق الاصول . فنسأله تعالى ان يديم لنا بقاءكم الشريف . ويمتعنا بوجودكم المنيف . والامر موكول لرأيكم افندم

---

(١) الحاتمية نسبة الى حاتم المشهور بالسخاء (٢) صروف الزمان حدثانه ونوائبه (٣) ذائع منتشر (٤) باتاً بته بتاً قطعه وقول بات لارجعة فيه

﴿٩﴾ عريضة بطلب توقيف مديون عن السفر

اقدم ادعية خالصة تدرجت في مدارج القبول والاقبال . فانتجت احراز المنى وبلوغ الآمال . اعرض ان الشهرة التى اكتسبتموها في مدة الايام القلائل . من يوم تشريفكم هذه البلاد لدليل باهر . وبرهان ظاهر . على العفة والامانة التى احرزتم بها رضاء الله والعباد . بارك الله بكم وبأمثالكم في دولتنا العلية . ايدها رب البرية . ومما اشرحه للمسامع الكريمة ان التاجر (الفلاني) الساكن في هذا القضاء . من مدة ليست بقليلة كانت اموره على محور الامانة بين الناس فتبين الان انه سلك ضد مسلكه الاول ولنا حقوق في ذمته والمسموع انه سيهاجر من هذا القضاء فاراً الى مدن بعيدة هرباً من اداء الحقوق التى عليه فاسترحم من عدالتكم العمرية توقيفه ليدفع ما عليه من الذمم الى اربابها وبذلك تزداد مكانتكم في قلوب الرعية والامر موكول لرأيكم السامى اقدم

﴿١٠﴾ عريضة شكر على همة قائممقام واعماله الحسنة

اقدم ابهى تحية لاسمى مقام . واشرف ادعية سنية مقرونة بالتعظيم والاحترام . اعرض للامير الاجل متعنا الله بطول حياته . ووفر حظنا بدوام سطوع انوار ذاته . انه من يوم تشريفكم قضاءنا هذا صرفتم قصارى الهمة في نجاحه . واصلاح حاله وفلاحه . فاستجلبتم بذلك تزايد الادعية الخيرية للحضرة السلطانية . ايدها الله من كافة الرعية . ولذلك ترى الجميع شاكرين هذه الفعال الحميدة . ممنونين من حسن مزاياكم وخصالكم المجيدة . فقد نشرتم بين الناس ذكراً جميلا . وخلدتم مناقب تسطر على صفحات التاريخ اثراً جليلا . فلا زال يلوح في قضائنا من اعمالكم المشرقة الانوار . ويسطع علينا من بهجة توجهاتكم السامية التى تكسب الجميع جليل الفخار . ويحفظ تلك الذات الكريمة

ويديم سناها • ويبقى في ذرى الكمال عزها وعلاها افندم

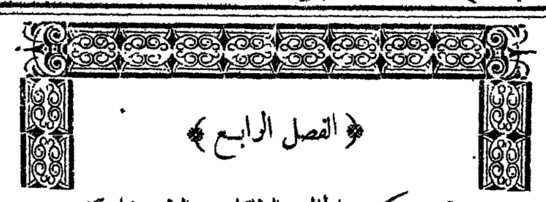
﴿١١﴾ ﴿ عرض محضر عمومى من الاهالى بطلب فتح مكتب ﴾

يعرض مقدموه اهالي هذا القضاء انه بظل الحضرة السلطانية ايدها الله • قد بلغ انتشار المعارف الدرجة النهائية • وتعددت المدارس والمكاتب في عموم انحاء السلطنة السنية • ونالت المرتبة القصوى (١) ومن جملة هذا النجاح والفلاح العظيمين المنتشرين في عصرنا الحميدي الانور • وجود المكاتب على اختلاف انواعها • من ابتدائية ورشدية واعدادية وعالية • وقد فاز هذا القضاء بوجود مكتب رشدى فيه وهو غير كافٍ لجميع اولادنا وتعليمهم المبادي المطلوبة • وبما ان الرغبة والاقبال بين الاهالى لوضع اولادهم في المكاتب • لاقتطاف اثمار العلوم يزدادان يوماً فيوماً جئنا بمعروضنا هذا ليتشرف بانظاركم السامية • مسترحمين المساعدة بانشاء مكتب ابتدائي يجمع اولادنا ليتعلموا فيه الدروس الابتدائية ليتأهلوا الى الدخول فى المكتب الرشدى • وان يكون هذا المكتب كأمثاله فى باقى القضوات الموجود بها مكاتب ابتدائية • وعلى كل فان مثل هذا المشروع الحسن من جملة نوايا متبوعنا الاعظم • امير المؤمنين نصره الله • الناشر لواء العدل والمعارف في مشارق الارض ومغاربها • والله الموفق والمعين في كل الاحوال افندم

الداعى	الداعى	بنده	بنده	بنده
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

---

(١) القصوى تأنيث الاقصى وهى الغاية البعيدة وطرف الوادي



﴿ الفصل الرابع ﴾

في شكوى الحال والالتماس والاستعفاء

{ تنبيه مهم يلزم النظر اليه }

ينبغي لصاحب الطلب اذا تأخر عنه الجواب او لم يصادف طلبه محل القبول * ان لا ييأس من نجاح مطلبه * ولا ينتقم على الحاكم او الامير او الرئيس * بل يلزمه ان يعلم ان الله تعالى لم يأذن في تعجيل مطلبه * فيسأله سبحانه تيسيره وتسهيله * ويكرر طلبه بوسائل الاستعطاف حتى يدرك مقصوده * لان الاشياء مرهونة بأوقاتها * وها انا اذكر ما قصدته وعلى الله الاتكال في كل حال

﴿١﴾ شكوى حال لوالي بلدة بسلب بضاعة

اللهم ادم بفضلك حلل مسرات الدولة العلية العثمانية . وامنح عبادك من عدلها وفضلها غرر الحقانية . فانها الدولة التي اصبح طرازها (١) الاقبال . وفخرها اصابة الرأى في كل حال . هذا وان العبد ينهي الى المقام الشريف . انه من حين ابتهجت الولاية وما يليها . بتشريف شريف الاخلاق واليها . اصبح الخائف مأمونا . والمتعرض للسالكين في ظل العدل مسجونا . ولذا كان هذا العبد شأنه الرغبة في الاسفار . وتعاطي الاشغال مع التجار . وقد ارسلت الى وكيلي بالبلد (الفلانية) جملة بضائع

---

(١) طرازها شكلها

افرنجيه وفي اثناء المسير خرج عليهم بعض قطّاع الطريق ٠ الموسومين بغدر كل فريق ٠ فنهبوا البضاعة المذكورة مع اشياء كثيرة لبعض التجار ٠ وقد رفعنا الآن هذه الشكاية الى اعتاب دولتكم ٠ لكي يحال امره الى مرجعة لينظر فيه بمقتضى الايجاب ٠ والامر لحضرة من له الامر ٠ افندم

بنده

فلان

﴿٢﴾ شكر على قبول الشكاية

اعرض لدى سيدي وولي نعمتي ٠ ادام الله بدر علاه ٠ بعد التوسل والدعاء ٠ لرافع الارض والسماء ٠ بدوام ظل حمايته وعلو مكانته انه قد ورد لهذا الداعى خبر يشير الى حصول المأمول ٠ من قبول شكاية هذا الحقير والأخذ بيده ٠ واعانته وانقاذه من شدته ٠ ووصول الانعام والاحسان اليه ٠ لعوده الى ما كان من المحسوبية عليه ٠ وتلك من جملة الاحسانات الجديرة بالشكر والثناء ٠ فبذلك قلدتم هذا العبد طوق (١) الامتنان ٠ واوليتموه اعظم حمائل الاحسان ٠ واجريتم شأن الأكابر والأكارم ٠ وشملتموه بالنعم والمكارم ٠ فالله يجزيكم احسن الجزاء ٠ ويجعلكم ملجأ في كل شدة ٠ والامر لمن له الامر افندم

بنده

فلان

﴿٣﴾ عريضة بوصول نعمة واستجلاب انظار مع طلب اكرام

اعرض بعد الدعاء على الدوام ٠ والتوسل الى حضرة باري الانام ٠ بدوام العناية الابدية ٠ والوقاية الصمدية ٠ تلحظان ولى النعم الناشر رواق (٢)

(١) الطوق واحد الاطواق وطوقه فتطوق اى البسه الطوق فلبسه

(٢) الرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق

الصيانة والحماية على من لاذ بجنابه ووقف بأعتابه . فلا زال متطولاً (١) لكل معروف . مغيثاً لكل ملهوف . هـذا وفي اسعد الاوقات واجلها . ورد مرسومكم (٢) الشريف . الحاوي مزيد الرعاية والتلطيف . فحصل للعبد المحظوظية التامة وجبر الخاطر . وهذا المنتظر بعلو همتكم وسمو شهامتكم الجديرة بالمفاخر . فنرجو دائماً اسعافنا في وقت الضيق . ومد يد المساعدة حسب العوائد الموروثة عن ابائكم واجدادكم الكرام . وادام الله لنا ايام سعودكم مقرونة بالعز والاحترام . والامر موكل بسامى علاكم افندم

بنده
فلان

﴿ ٤ ﴾ شكوى حال من توالى هموم واكدار

ادعو الله تعالى وارفع اليه اكف الرجاء . وابتهل الى حضرة من اليه الالتجاء . بدوام بقاء مولانا الامير الخطير . صاحب الرأى والتدبير . سائلاً منه سبحانه وتعالى ان يمتعنا بأهنى العيش في ايامه السعيدة . وان ينعم علينا بحفظه وصيانة ذاته الفريدة . هذا وقد تمثلت واقفاً بساحة (٣) سيدى الاكرم . عارضاً عليه شكوى حالى ملتمسا الغيرة منه متوسماً (٤) في وجهه بذل الهمة لنهوض حالى واصلاح مآلى . واستخلاصى من سجن الهموم والاوجال (٥) الى روضة منال القصد والآمال . ومعاملتى بالحسنى كما هو من شيم مجدكم الاسنى . وانقاذي من مهاوي الردى (٦) بيد الهدى . اذ لا يشتكي الا لراحم . ولا يعول الا على اهل المكارم . فلا زالت ابوابكم

---

(١) متطولا طال الشيء طولا بالضم امتد ومتطولا ممتدا (٢) مرسومكم مكتوبكم (٣) الساحة الدار الموضع المتسع امامها والجمع ساحات (٤) متوسماً توسمت فيه الخير اى تفرست (٥) الاوجال جمع وجل وهو الخوف (٦) الردى الهلاك

محط ركائب الرغائب (١) ومناخ (٢) الاقبال لكل شاهد وغائب . مالاح بدر . وطلع فجر افندم

بنده
فلان

﴿٥﴾ شكوى احد المستخدمين حاله الى رئيسه

اقدم دعوات مرفوعة على اكف الضراعة والابتهال . مقرونة بحسن القبول والاقبال . الى مكارم اخلاقكم المشهودة . ومحاسن شيمكم المعهودة . لازال يتردد في ابواب فضلكم اللائذون . ويلجأ الى كهف (٣) عدالتكم القاصدون . وادام ربنا لكم المجد والسعادة . واشرق لكم في الانام كوكب السيادة . هذا وان الداعى له حق المحسوبية . وشرف المنسوبية . على حضرتكم العلية . فانكم قلدتموني من اسعافكم الطواق المنن . وجعلتموني داعياً لكم بكل خير في السرّ والعلن . ولكوني صادق النية في خدمتكم . ولا اخون عهد سعادتكم . ارجو ان لاتغضوا عني طرف العناية . وان لاتقبلوا في محسوبكم كلام ذوى الغاية . فان سعادتكم في ارفع مراتب الانصاف . والوقت محتاج لبذل الهمة والاسعاف . فاني في غاية الكرب من احوال هؤلاء الاشرار . ومع التكرار ظهرت اعمالهم لدى الابرار (٤) . فلا تحجبوا عنا اسعافكم . ولا تخلونا من شمول انظاركم . لازلتم معدناً لكل فعل جميل . وبذل كل عطاء جزيل . فهذه شكاية حالى مقدمة لديكم . والمعول في بلوغ آمالى عليكم . ولا ابرح مرتلاً الادعية على الدوام افندم

بنده
فلان

---

(١) الرغائب جمع رغيبة وهى العطاء الكثير (٢) مناخ بضم الميم موضع الاناخة من اناخ الرجل الجمل اناخه فبرك (٣) الكهف الملجأ (٤) الابرار جمع برّ اى صادق او تقى

﴿٦﴾ شكوى حال بهذا المعنى ايضاً

اعرض لسيدي اطال الله بقاه . وبلغه في الدارين مناه . ان العبد قدكثرت عليه الهموم والاوصاب .(١) حتى حزنت عليه الاخوان والاحباب . فلاح لى من نور فضلك العالى . مـا توسمت به بلوغ آمالى . فقمت مستضيئاً بشعاعه الباهر . وسعيت لبابكم راجياً ومؤملاً اسعافكم الظاهر . فلقد طالت بي الاشجان (٢) . واستطالت عليّ ايدي العدوان . فاصبحت لاشيء اضعف من جسمى . ولا سقم اعظم من سقمى . فالتمس من عواطف رأفتكم المعهودة . وغيرتكم المشهودة لدى الخاص والعام . وبين كافة الانام . ان تداركنى بسرعة الاخذ بيدي . والاسراع في اغاثتى وانقاذي من مهالك التعدي . فان الكرام بعوائد الاحسان معهودة . وخير الناس من كان قضاء الحوائج لديهم مشهودة . فلا زالت ابوابك محط الرحال لذوى الآمال . ما صاح بلبل السعد والمجد والاقبال . ودمتم بكل خير وانعام . وسلامة وسلام . في البدء والختام بنـده

فلان

﴿٧﴾ شكوى حال من متوظف فى حق رئيسه

{ مولاى الوزير الاكرم اجمل الله حاله }

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . والتوجه لتلك الحضرة التى هى قبلة الآمال . ينهى العبد لمقام وزارتكم السامية . انى ملازم الوظيفة (الفلانية) وما لبثت (٣) بضعة اشهر حتى صار نقل رئيسهـا الشهم الهمام (فلان) الذي عرف اخلاق المستخدمين . وهو من الوزراء المعظمين . وخلفه في هـذا المنصب الخطير (فلان) الذي افرد هذا العبـد عن زملائه

---

(١) الاوصاب الامراض جمع وصب (٢) الاشجان جمع شجن وهو الحزن (٣) لبثت مكثت

بغبن (١) المعاملة . فاصبحت اخشى ان يترقب لى الفرصة و يوقعنى بشىء غير موافق للقوانين . ويحرمنى نتيجة اتعابي التى انتظر المكافأة عليها لقاء الخدمات السابقة . لخوفي على عائلتى ان تقع لاسمح الله في الفاقة (٢) والاحتياج الى الناس .. جئت متجاسراً برفع هذه الشكوى اعدلكم . ملتمساً اصدار امركم الكريم . بنقلي الى مصلحة اخرى كى اتخلص من هذه الغوائل (٣) . والله يحفظ لنا ذات الوزير الاكبر . معزز الامر . موطد دعائم الفخر . والامر لمعالى دولتكم افندم بنــده

فلان

﴿٨﴾ شكوى حال الى احد الرؤساء بزيادة معاش مأمور

صاحب المجد والكرامة . اطال الله بقاه . واناله في الدارين مناه

بعد تقديم واجبات الاحترام . لمقام رئاستكم الجديرة بالتعظيم والاكرام يعرض هذا العبد حاله . انه قد مضى عليه زمن من الايام . في هــذه الوظيفة لم ينله فيهــا ثمرة التقدم . كما نال غيره من الرفقاء المأمورين في هذه الدائرة . وقد بلغت الهمة بسلف سعادتكم الى زيادة رواتب المأمورين . وحصل كل منهم على التفات سعادته . ما عدا هذا الفقير السئ الحظ . فقد انجرح قلبنا للغاية من هذا العمل . سألناه العدل والمساواة اجابنــا ان وظيفتكم لاتقبل الزيادة . ولمــا كانت همم سعادتكم قد شهد بهــا اهل العرفان (٤) . وقام على دعوى عدلكم البرهان . تعلقت آمالنا في هذه النعوت الجليلة . والخلال (٥) الجميلة . النظر في حال عبدكم . ومساواة معــاشه حسب الامثال . وعواطفكم الشريفة المثلى (٦) تجملنا ان نستبدل من ضد

---

(١) غبن خدع وغبنه في البيــع خدعه (٢) الفاقة الفقر والحــاجة (٣) الغوائل جمع غائلة وهو الفساد والشر (٤) العرفان المعرفة (٥) الخلال الخصال جمع خلة بالفتح (٦) المثــلى تأنيث الامثل

الزمان اقبالا • ومن تهاون الايام ابتهالا • ويكون لسعادتكم بذلك الفخر المشهور • والمآثر الحميدة التي هي غرة في جبين الدهور • افندم . بنده
فلان

﴿٩﴾ شكوى رجل حال ولده لقاضي الشرع الشريف

صاحب الفضيلة • والفضائل الجميلة • حاكم الشرع الشريف دام عدله

ارفع لاعتاب فضيلتكم ولعدالة الشرع الشريف • ان لمقدمه اولاداً منهم الراشد بينهم (فلان) قد امتد شططه (١) في الاعمال • وضيع حقوق والديه • مع ان الله تعالى جلّ ثناؤه نبه على عظيم حقوق الوالدين • وامر بطاعتهما ومساواتهما (٢) بالبر والصلة • وولدي هذا مع انه من المحصلين في العلوم والآداب • قد حاز به غرضه عن طريق الحق والصواب • فلم تعطفه عاطفة (٣) الحنان والشفقة نحونا • وهو في رغد عيش تام • ونحن في ضيق عام • فلا ينظر حالنا جئت بشكوى حالي لمراحم فضيلتكم • طالباً انفاذ ما اوجبه الشرع الشريف • على الولد لوالديه • من تقدير نفقة لهما تقوم بقوتهما الضروري • الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا • ولكم منا الدعاء • ومن الله الاجر والثناء افندم بنده
فلان

﴿١٠﴾ شكوى حال على عمال البريد

حضرة الشهم الهمام باشمدير (٤) البوسطة (الفلاني) دامت معاليه

---

(١) الشطط مجاوزة القدر في كل شيء (٢) مواساتهما مصدر واساه وهي لغة ضعيفة في آساه (٣) عاطفة اسم فاعل من عطف عليه بمعنى اشفق (٤) باشمدير (رئيس البريد) وهي مركبة من لفظين باش ومدير والاول تركي بمعنى الرأس والثاني اسم فاعل من ادار ويراد بهذه الكلمة في اللغة العثمانيــة المدير الاول

نرفع بلسان العموم لسعادتكم . اهمال مأمورى الادارة الحالية في البريد . وتأخير المكاتيب عن ايصالها لاربابها في الوقت النظامى المعين . حتى امست مكاتيبنا مهملة ضمن ادراج الادارة . الى ان يصادف مرور اربابهـا . فيسألون عنها فيأخذونها ويمضى على وجودها في الادارة مدة من الايام فتكرر هذا التهـاون بالاشغال والاستخفاف بالامور . حتى اصبحنا غير راضين عن هذه الاعمال مع ان السعاة (١) الموجودة الآن كافية للقيام بالوظائف طبق المرغوب . وبما ان سعادتكم من ارباب الهمم المحافظين على رواج الاشغال . طبق رضاء اولياء الامور . رفعنـا هذه الشكوى لعنايتكم لكى تنظروا في العمل . بما يقتضيه حسن الادارة . واصلاح الخلل الواقع . وهو اللائق بحضرتكم افندم

بنـده	بنـده	الداعي	بنـده	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿١١﴾ شكوى من الاهالى لرئيس بلدية

{ لحضرة رئيس البلدية الافخم دام اهتمامه }

نرفع لسعادتكم هذه الشكاية نحن الموقعين عليها امضاؤنا بذيلها اهالى المحلة (الفلانية) انه طالمـا سمعوا الترنم بالفاظ التحسينات لهذه المدينة . تخصيص عوائد لذلك وجمع الرسوم التى اعطى القرار بجمعها . وقـد مضى على ذلك مدة ولم يلحق محلتنا شيء من الاصلاح . مع ان بعض المحلات صار تنظيمهـا على الوجه المطلوب . واصبحت حارتنا ومـا جاورها محطة الاقذار والاوخام . ولم يلحقها الاصلاح المرغوب مثل غيرها . وحيث ان الامر كما ذكر سئمت (٢) النفوس من هذا التهـاون المخالف لرضاء اولياء الامور . واستجلاب خواطر الرعايا على اختلاف

(١) السعاة جمع ساع من سعى في مشيه هرول (٢) سئمت ملت

مذاهبهم • وبما أن سعادتكم من ارباب الهمم العلية المقتدرين • والمحافظين على توجيه الخواطر لاشغالكم العمومية • حسبما عهد بذاتكم واكتسبتم الشهرة والثناء لدى التبعة اجمع • نستلفت انظاركم لشكوى حالنا واجراء ما يلزم للطرق حسماً (١) للكلام الواقع • واصلاحاً للحال وبكل الاحوال شهامتكم لاتنكر افندم

الداعي	الداعي	الداعي	الداعي	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿١٢﴾ التماس شخص مطرود من الخدمة العفو من وزير خطير

لحضرة الوزير الخطير • والامير الجليل الكبير • اعلى الله قدره ومقامه

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال • لحضرة البارى ذى الجلال • بان يشيد دعائم عزكم • ويقرن بالتوفيق اعمالكم وسعيكم • ينهى العبد الى دولتكم انى منذ مدة رفعت عن خدمة الحكومة السنية باسباب اقتضاها القدر • وقد رفع لمعالى دولتكم هذا الخبر • فعظم علىّ وبقيت لاادرى كيف العمل • وساء لدىّ المستقبل • وقد ابتذلنى الاقران • واهاننى الاخوان • فجئت ملتجأ عفو دولتكم مستمطراً غيث مرحمتكم • وليس ملجأ سوى ساحتكم فان العفو مضمون لديها عن المقدرة • والصفح من شيمها عند المعذرة • ادامها الله كعبة اللاجئين • وكهف اللائذين • والامر منوط بسمو مجدكم افندم

بنده

فلان

(١) حسماً قطعاً

﴿١٣﴾ صورة ثانية بالتماس عفو عن سؤ معاملة فى المأمورية

الحضرة الجليلة • ذي الدولة الجميلة • دام بالعز مجدها • وايد بالتوفيق سعدها

بعد التشرف بعرض مراسيم العبودية • ولثم اعتاب الحضرة العلية • يستعطف العبد من الذات الكريمة • القاء احاسن التوجهات الفخيمة • ذاكراً معاهد سموها التى كانت مشرعاً (١) للكرام • وملجأ يحتمى بها الخاص والعام • لقد لاحت بها الشموس • وارتاحت فيها النفوس • وكم للمولى على العبد فيها اياد (٢) كثيرة • وتعطفات جليلة خطيرة • وقد صدر منى سؤ معاملة • في المأمورية طفيفة فلم يترتب عليها بتوجهات الانظار الاكسيرية مخيفة لكن بانتسابي لسامى علاكم • احسد من الاقران عليكم • مع كون العبد من مراحم سيده فى امل وطيد (٣) • مصون بجاهه الوحيد • فالآن رجعت الى الله الكريم • بالدعوات الخيرية لدولتكم التى هى ملجأ الاسعاف والقبول • وعيناً سلسبيلا (٤) للورود والوصول • ادام الله الامير السعيد • ممتعاً بالعز والجاه المديد • والامر معروض لسامى مقامكم افندم

بنده
فلان

﴿١٤﴾ عريضة من مأمور عزل عن مأموريته

مولاى الوزير الكبير • والامير الخطير • رفع الله قدره • ونشر بين الملا فخره

بعد ما يليق بمقامكم من التبجيل والتعظيم • اعرض ان دولتكم سامى المكرمات انجد (٥) الجميع في الملمات • واوحدهم في فض المشكلات •

---

(١) مشرعا مصدر ميمى من شرع او اسم مكان (٢) اياد جمع ايدٍ والايدي جمع يد بمعنى النعمة فتكون الايادي جمع الجمع (٣) وطيد ثابت (٤) سلسبيل اسم عين في الجنة (٥) انجد اعان

واعظمهم في اغاثة الملهوفين ، وارحمهم للفقراء البائسين ، قد طال على هذا العبد من البطالة ، وحالته بلغت من الشدة اقصى مداها ، فقرع باب عدة مصالح لخدمتها لسد رمق العيال وعدم احتياجهم الى الخلق ، فلم يجبر فاقتي او يسمع ندائي ، ولم يبق الا باب رحمة دولتكم الواسع المشهور بالشفقة والاعتناء بالاشخاص ، خصوصاً ذوي البيوت ، تقدمت لاعتابكم باسطاً كف الضراعة بعلو مقامكم ، مسترحماً تخفيف وطأة (١) هذه الشدة ، والنظر اليّ بعين الرأفة والرحمة ، والمولى يطيل بقاء دولتكم ، عضواً نصيراً للامة ، ومديراً قوياً لدفع كل ملمة ، افندم بنده فلان

﴿ ١٥ ﴾ عريضة التماس لوزير بتزييد معاش احد المأمورين

بعد لثم الاعتاب المنيفة ، والتعلق بالاذيال الشريفة ، اعرض لقد سعدت ايام هذه الولاية بمن البسها جمالا ، وجدد لاهلها آمالا ، استلفت عواطف الوزير اعلا الله قدره ، انى لما كنت في خدمة الحكومة السنية ، بمصالح عديدة منها (كذا وكذا) قد افرغت همتى ، واستنفدت عزيمتى (٢) ، في اداء واجبات الوظيفة بكل صداقة واستقامة ، حتى نلت رضاء اولياء الامور عموماً بلا استثناء ، ولم يحصل لهذا الداعى طول هذه المدة على زيادة معاش ، او ترقية في المأمورية مع ان كثرة العيال وضيق الحال لايخلو الدهر صفو مشارب (٣) ، حتى تكدرها الشوائب (٤) ، استرحم من مراحم المولى النظر اليّ بعين الرأفة ، وشمولي بامر كريم يزاد

---

(١) وطأة المراد بالوطأة هنا الضغطة (٢) عزيمتى عزم على الشيء عقد ضميره على فعله (٣) مشارب جمع مشرب (٤) الشوائب الاقذار والادناس جمع شائبة

به راتبي الشهري . ليقوم به اودى (١) . ويتحقق في ذات مولاي املي . جعل الله هذه الحاضرة (٢)مزدانة بانوار ذاتكم السامية . اقدم بنده
فلان

﴿١٦﴾ التماس احسان من حضرة وزير جليل وامير نبيل

{ لسامى مقام ذى الدولة والاقبال الوزير الخطير دام بالعز حمده }

بعد رفع الادعية السنية (٣) . لمقام وزارتكم العلية . ينهى العبد لساحة سيده ادام الله علاه . واجمل بالعز سناه . ضيق الوقت والحال . وشدة الاحتياج في الحاضر والمآل . لجأ بان يستمنح (٤) من مواهب شفقتكم . بما يسد رمق عوز هذه العائلة مع الاطفال المرتلة الادعية لسمو دولتكم . وقد مضى سنتان وانا متغلب بمشاق هذه المحنة . حتى بلغت مداها . وسوغت (٥) ما شأت رداها . الى ان اتصل بنا ما شاع وذاع . وملأ الاصقاع (٦) . توالى انعاماتكم على من احنى عليهم الدهر بدواء الاحسان . والبر ما ثر ضمائركم الشريفة ومراحمكم المنيفة . فجئت رافعاً هذه العريضة بيد الكرامة لمولاى . بان ينظر الي بعين التحقيق لأفوز من هذه التعطفات . وكريم الالتفات . ما يغنيني عن شكوى الزمان . احسن الله حظ الامير وذكره . وعظم عنده اجره وبره . والامر موكول بسناء علاكم اقدم بنده
فلان

---

(١) اودى اعوجاجى (٢) الحاضرة خلاف البادية (٣) السنية المرتفعة من السناء الرفعة والسنى الرفيع (٤) يستمنح منحه الشيء اعطاه واستمنحه طلب عطيته (٥) سوغت جوزت (٦) الاصقاع جمع صقع بالضم الناحية

﴿١٧﴾ صورة ثانية التماس احسان وطلب سفر الى بلد مجاناً

مولاى الوزير المعظم اطال الله بقاءه

اقدم واجبات الدعاء برفع قدركم • وسنن الثناء بعلو مقامكم • يعرض هذا العبد مقدمه للحضرة الداورية (١) مستلفتاً من انظار وزارتها السامية • ان الوقت الحاضر وقلة الاشغال بين الناس التاجر والمتوسط سواء • بضيق شديد خصوصاً ذوى البيوت المحتاجين للسؤال • وبما ان القلوب متوجهة لاعمالكم الخيرية • وما فطرت عليه ذاتكم الشريفة من سلامة الطوية • نرجو نجاح آمالنا • واحراز مقاصدنا • ولذلك رغبتنا في رفع هذه العريضة الى المولى اعزه الله • عسى ان يمنحنا من فيض احساناته ما يعجز لسان الحامد عن حمده • ويعطر الاندية (٢) بمحاسن ذكره • واصدار امره الكريم بسفري الى الوطن على نفقة ساحته الكريمة • ادام الله مجد الامير • وجعل ذكره بالثناء جديراً • افندم بنده

فلان

﴿١٨﴾ صورة استعفاء من رجل خدم وظيفته مدة واراد الاقالة لراحة جسمه

{ دولتلو افندم الوزير الخطير دامت معاليه }

يعرض الداعى على مسامع دولتكم • انى اجبت امركم فيما انتدبت اليه للمأمورية (الفلانية) وشملتنى عنايتكم الجديرة بالشكر والثناء • وتعطفاتكم الجالبة للمدح والدعاء • وقد قابلت هذه التوجهات الجليلة

---

(١) داور لفظ فارسى معناه عادل منصف فاضل (٢) الاندية جمع نادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم وكذا الندوة

بالتحقيق • وباشرت مهام مقتضياتها بهمة قوية • ومضاء عزيمة • مؤيداً بنفحات سيدى في جميع حالاتي وتصرفاتي • حتى حزت الرضا من كل طرف • وحيث حصل لي من طول هذه المدة العناء (١) والتعب الشديدان • فقد رجحت الراحة على هذه المشاق • ورفعت هذه العريضة مسترحماً من مولاى قبول استعفائي • لتحصل على نعمة الراحة في ايام دولتكم • والله يديم نعمائكم ويعلي ارتقائكم افندم بنده

فلان

﴿١٩﴾ صورة استعفاء من مأمور لرئيسه

{ سعادة الرئيس المحترم زيد قدره }

بعد فروض الخلوص الى سامى مقامكم • اعرض بكل خضوع انه من عهد ما تفضلت سعادتكم على هذا الداعى • بتعيينه في المأمورية (الفلانية) وصدر له التحرير بالتزام الخطة المكسبة لثناء الخلق • ورضاء الخالق • والتنقيب في جميع اختصاصاته • وافتقاد كلما يجب افتقاده • قد سدد الداعى ما اقتضاه من الفرض طبق المطلوب • فما لبثت هذه الوظيفة حتى نظرت من سعادتكم معاملة مجحفة(٢) بحقوق الادارة وشأن المأمورية • واخشى ان يتغلظ الخاطر الكريم على هذا الداعى • التمس من عنايتكم امـا نقلى الى مأمورية خلافهـا او اقالتى (٣) منهـا • وبكل الاحوال اشكر الفضل الجزيل افندم بنـده

فلان

***

---

(١) العناء التعب (٢) مجحفة اجحف بعبده كلفه ما لايطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش (٣) اقالتى اى رفعى منها او فسخى عنهـا

﴿٢٠﴾ استعفاء من رجل لم يوافقه هواء مدينة نظراً لمرضه

{ مولاى الاجل الاكمل اطال الله بقاه }

اعرض للانظار السامية . ان الصحة مقدمة عن سواها . والمنحة من توجهاتكم منتظر عطاها . وقد صار الاستشارة الطبية . وتقرر بعد كشف الاطباء الاخير . ان هذا الانحراف ناتج من عدم امتزاج هواء هذه المدينة بصحتنا . ومهما نقلت من محل الى آخر بالايجازات (١) الطبية ارى نفسى ان الامراض محاطة بي من كل جانب . فاذا تيسر نقلى لمصلحة اخرى خارجة عن دائرة مناخ هذه المدينة . وجب اعلاكم منى الشكر . ومن الله الثواب والاجر . او قبول استعفائي واعطائي المكافأة جزاء المدة التى خدمتها في وظائف متنوعة بالصداقة والاستقامة . وبكل اسف اختم طلبي رغماً عن اختيارى . لكن هكذا اقتضت الارادة الازلية (٢) . والله يوفق اعمالكم . ويقرن بالخيرات اموركم افندم بنده

فلان



---

(١) بالايجازات جمع اجازة وهى اعطاء الاذن (٢) الازلى القديم او مالايكون مسبوقاً بالعدم وهو اعم من القديم

﴿ الفصل الخامس ﴾

في العروض والاستدعاآت التى تقدم بشأن المصالح

﴿تنبيه﴾ يجب على المستدعي ان يكتب استدعاءه على ورقة كبيرة نظيفة يوضح احرفه * ويبتدىء بالكتابة عليها من وسطها * ويقدم لقب المعروض اليه ورتبته * ويحرر طلبه ومرامه بكلمات موجزة اللفظ والمعنى ثم يلصق على العرضحال ورقة پول قيمتها ﴿ قرش صاغ ﴾ ويوقع عليها الامضاء نصفه على ورقة البول والنصف الثاني خارج عنها * بعد وضع تاريخ اليوم والشهر والسنة * والقصد في ذلك كله تعطيلها كي لاتستعمل مرة ثانية * ثم اذا قدم العرضحال بالوكالة يلزم ان يوقع الامضاء هكذا (بنده) فلان او (الداعي) فلان او (الوكيل عن فلان بموجب سند مصدق فلان) واذا لم يوجد بيد الوكيل سند مصدق تكون وكالته ساقطة

﴿١﴾ عرض محضر من اهالي مدينة الى المشيخة الاسلامية العليا بتعيين نائب

{ لسامي مقام المشيخة الاسلامية الجليلة دام علياؤها }

دولتلو سماحتلو افندم حضرتلري

يعرض هولاء العبيد اهـالي المدينة {الفلانية} ان عواطف ورأفة

احساناتكم تستلزم شمول كافة التبعة والرعية بتولية الاحكام الشرعية لمن هو اهل لها . وبحرب الاطوار وعالم باحوال العباد ومحسن اللغتين العربية والتركية ليكون الجميع مستظلين بظل العواطف الملوكانية واحسانات دولتكم العلية جالبة من العموم الادعية الخيرية فكما لايخفى المعالم الشريفة ان صاحب المكرمة(١) { فلان افندى } الذي تولى القضاء عندنا مدة قد اشتهر بمحاسن الاخلاق والفضل وفصل الاحكام بين الانام(٢) على صحيح اقوال الامام الاعظم . وسار في احكامه وسائر احواله السيرة الحسنة . ومن كان بهذه المثابة تحصل به الراحة لعموم التبعة والرعية ولا يشتبه عليه فصل الدعاوي وسياسة الاحكام فان تحسن لدى رأفتكم بان يكون داعيكم الموما اليه نائباً بهذه المدينة لكونه حائزاً على اللياقة والاهلية . مجرب الاطوار على مشرب سماحتكم . فنسأله تعالى وهو اكرم مسؤل ان يؤيد ويؤيد الدولة العثمانية . المشرقة بانوار اهل العلوم الربانية . ولا زالت مؤيدة ومشيدة بالفتوحات الرحمانية . لسر نبيها المعظم صاحب الشريعة . ولا برحت انواره الشريفة حافة لسماحة فضائلكم العلية ما دامت الايام . بحرمة المصطفى المظلل بالغمام . عليه افضل الصلاة والسلام

	في ١٠ مارت سنة ١٣١٦
	بنده فلان بنده فلان بنده فلان بنده فلان
بول المهاجرين	بول مقطوع

(١) المكرمة واحدة المكارم (٢) الأنام جمع الخلائق

﴿٢﴾ عريضة شكر وامتنان من الحجاج لوالى بلدة ﴿ مما صادفوه من المعاملة الحسنة أثناء وجودهم فى المحجر الصحى ﴾

عريضة الشكر والامتنان لدولة الوالى العالى الشان دام بالاقبال مجده وسعده

دولتلو اقدم حضرتلرى

يرفع لحضرتكم العلية ذات الاخلاق المرضية . حجاج بيت الله الحرام الراكبون فى الوابور ﴿القلانى﴾ عريضة الشكر والامتنان . متوسلين الى المولى الكريم المنان . بصاحب الشفاعة العظمى عليه وآله الصلاة والسلام . ان يحفظ تلك الذات الكريمة . ويديمها رافلة (١) بالصحة المستديمة . ان مآثر الوزير الجليل الذى تفضل باصدار اوامره باتخاذ الوسائل لحفظ شؤون وراحة الحجاج فى هذه السنة مدة الحجر الصحى من تجهيزات طبية وادوات وغيرها . لما يدلنا على ما لدولته من خلوص الاعتقاد . والشفقة والحرص التام على رعاية الحجاج بعين الالتفات طبق نوايا الخليفة الاعظم . وجعلنا عموماً بلا استثناء نثنى على همم معالي دولته بكل جوارحنا . ونستلفت بعريضتنا هذه اليه . نظره في كل سنة بعين الرحمة والرأفة الى هؤلاء الحجاج بتعيين رجال من اهل الايمان والشفقة يتولون هذه الخدمة المقدسة على مقتضى هذه السنة . فان هذه الخدمة يقوم فيها بعض المأمورين بصدق نيّة وحسن طوية . والبعض بعكس ذلك . ولا حاجة لأن نصرح باسماء البعض منهم لانه معلوم لدى مولانا الوزير ان الرجال الامناء المنزهين عن النقائص قلائل . واجراآتهم فى هذه المأمورية الجديرة بحسن النظر خصوصاً لم تكن مرموقة بأعين المراقبة والافتقاد . حرصاً على شرف الحكومة ودفعاً للانتقاد . سدد الله احوال الأمير الخطير . وجعل سعيه المبرور بكل ثناء جدير افندم

الداعي	بنده	بنده	بنده	بنده	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

---

(١) رافلة . رفل في ثيابه اطالها وجرها متبختراً

﴿٣﴾ مضبطة عمومية لوال بطلب تصليح طريق

دولتلو افندم حضرتلرى

المعروض كما لا يعزب(١) عن دولتكم ان نخبة افكار الذات الشاهانية (٢) ايدها الله مصروفة لترقى وعمران بلادها المحروسة . وبحمده تعالى قد تمت اسباب العمران وباتت التبعة فى ظل وامان بحكمة مليكنا المعظم اعلى الله قدره..وقد انتظمت جميع الطرق التى هى من اسباب المواصلة سوى طريق محلة عبيدكم الكائنة في(. . .) فانها طريق ذات طلوع وانحدار(٣) ورمل واحجار ولم تنل شيئاً من التنظيم والتصليح وحيث انها صعبة المسلك على المارين وبقاؤها على هذه الحالة مما لا ترضى به مرحمة دولتكم نسترحم احالة معروض عبيدكم هذا لمحله الايجابي لتصليح الطريق المذكورة وبكل الاحوال الامر والفرمان لوليه افندم

الداعى	الداعى	الداعى	الداعى	الداعى
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٤﴾ صورة استدعاء بطلب امامية فى جامع

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه لمعالى دولتكم انه صارلى نحو عشرة سنوات اصلى في الجامع ﴿الفلانى﴾ وقتى المغرب والعشاء اماماً ومن مدة ست سنين اواظب على اقامة الاذكار الشريفة والدعوات المنيفة لجلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين نصره الله وادام على الامة بدر علياه . ولم يكن لى عائد من جهة ما يقوم بشوؤنى ويشهد لى كل من يعرفنى انى رجل كثير العيال لا املك شيئاً من متاع الدنيا . وبما ان صدقات مولانا عمت الاقطار تجاسرت طمعاً باحساناته

---

(١) لا يعزب . لايغيب (٢) الشاهاني نسبة الى الشاه وهو لفظ فارسى معناه السلطان (٣) الانحدار الانهباط ومكان منحدر اى منهبط او منخفض

الملوكية على تقديم عرضحالي هذا ملفوفاً بعرضمحضر من العلماء والذوات الكرام بواقعة الحال فان حسن لدى مراحمكم اعطائى مضبطة للمحل الايجابي فعسى ان انال المسروية التامة بمساعدتى حسب امثالى وبذلك تغتنمون دعائي ودعاء اطفالى على ممر الايام والامر لمن له الامر افندم

الداعى

فلان

﴿٥﴾ صورة عرضحال بطلب تدريس

عطوفتلو افندم حضرتلري

يعرض لمقام عطوفتكم الفخيمة { فلان ابن فلان } البيروتي العثمانى من خدمة العلم الشريف اني منذ خمس وعشرين سنة ملازم تدريس وتعليم العلوم الدينية والعقلية بدون معاش من جهة ما مع انى فقير الحال وذو عيال وحيث انه الآن انحل تدريس في الجامع { الفلاني } بمعاش مائة وخمسين قرشاً من حاصلات الاوقاف عن المرحوم { فلان الفلاني } لكون المرحوم ليس له ولد من اهل العلم يقوم مقامه بهذه الوظيفة ولكوني نصبت نفسى لخدمة العلم الشريف نفعاً وانتفاعاً من مدة مديدة من غير مقابلة معاش استرحم من عنايتكم الجليلة احالة معروضي هذا لمحل الاقتضاء ليصير توجيه هذه الوظيفة لعهدة هذا الداعى لاضطرارى اليها ولاكون مشمولاً ببعض احسانات وانعامات مولانا امير المؤمنين ايد الله ملكه ولشمول تعطفاته الملوكية للرفيع والوضيع تجاسرت بتقديم عريضة الدعاء للمقام السامى الرفيع وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

الداعى

فلان

اذا كان الوالي حائزاً لرتبة الوزارة السامية يكتب له { دولتلو } او رتبة بالا الرفيعة { عطوفتلو }

﴿٦﴾ صورة معروض بطلب معاش احسان

عطوفتلو افندم حضرتلري

المعروض لمقام عطوفتكم انى من السلالة الطاهرة الكريمة ومن العائلات القديمة وملازم بيتى من مدة مديدة مواظباً على تقديم الدعوات في الخلوات والجلوات (١) لمقام متبوعنا المعظم امير المؤمنين ايده الله بالنصر المبين. وكما لا يخفى معاليكم ان احسانات سيدنا ومولانا الشاملة للحاضر والبادى (٢) من افراد تبعته وغيرها وانا من جملة التابعين لهذه الدولة العظيمة ادام الله منارها. وعبدكم مقدم هذا العرضحال المحتاج لاحسانات مولانا ايده الله ولذا رفعت عرضحالى هذا لمقامكم ملفوف بعرضمحضر من الذوات الكرام مسترحماً به من العنايات المشكورة تقديمه مع كتابة شيء من مقامكم للمحل الايجابي والامر موكول لعطوفتكم افندم الداعى

فلان

﴿٧﴾ عرضحال بطلب تذكرة نفوس

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمقامكم السامى مقدمه (*) العثمانى { فلان بن فلان } من اهالى مدينة { كذا } ان مولده في المحلة { الفلانية } سنة { كذا } فيكون سنى { كذا } سنين وانى حينما صار تحرير النفوس في ولايتكم الجليلة كنت غائباً عن وطنى فاسترحم من معاليكم احالة معروضى هذا لدائرة نفوس ولايتكم الجليلة لكى يصير تقييد اسمى في السجل واعطائى تذكرة نفوس

---

(١) الخلوات اى عندما يكون منفرداً فى الخلوة يدعو الحق عز وجل * الجلوات اى عندما يكون بين الناس (٢) البادى اى الطارىء من البادية وهو الجائي والمعنى ان الاحسانات شاملة لكل احد

حسب الاصول والامر لمن له الامر افندم
بنده
فلان

﴿٨﴾ عرضحال بأخذ تذكرة عوضاً عن ضائع

عطوفتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبد عطوفتكم (*) العثماني من اهالى مدينة {كذا} ومن سكان المحلة {الفلانية} أنه قد فقد منى ورقة نفوسى فاسترحم من مراحمكم احالة معروضى هذا لدائرة نفوس ولايتكم الجليلة ليصير اخراج ورقة نفوس عوضاً عن الورقة الضائعة والامر منوط بعطوفتكم افندم
بنده
فلان

﴿٩﴾ استدعاء بطلب تذاكر نفوس

دولتلو افندم حضرتلرى

تعرض مقدمته البيروتية العثمانية من المحلة {الفلانية} ان زوجي فلان ابن فلان من بلد {كذا} او محلة {كذا} خانة {كذا} تحت السلاح في {برنجي طابور} {ايكنجي بلوك} الرديف المقيم في بلد {كذا} له منى اربعة اولاد ولحد الان لم يجرِ قيد نفوسهم في السجل وحيث اننا فقراء الحال وقد طلب منا الجزاء النقدي لتأخير قيد الاولاد المذكورين ان حسن لدى مراحم دولتكم احالة معروضنا هذا لدائرة نفوس ولايتكم ليصير اخراج تذاكر باسمائهم واعفائهم من الجزاء النقدى حسب الاصول وبذلك تستجلبوا دعواتنا للسدة الملوكية ايدها الله وعلى كل الاحوال الامر لوليه افندم
بنده
فلانة

(*) المسلم او المسيحي او اليهودى

﴿ ١٠ ﴾ معروض بطلب اسقاط التمتع

دولتلو افندم حضرتلرى

المعروض لدولتكم انى فقير الحال وذو عيال كثيرة ومن اهل الفاقة (١) وليس لى اقتدار على استحصال القوت لعيالى والآن مطلوب منى التمتع لجانب الحكومة السنية وحال عبدكم معلوم عند الناس فاسترحم من معالى مراحمكم التبصر بحالى واعفائي من ذلك حسبما تقتضيه الحقانية والنظام والامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان

﴿ ١١ ﴾ استدعاء بطلب تنزيل قيمة املاك

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى دولتكم مقدمه (*) العثماني من اهالى بيروت ان الثلاثة دكاكين التى هى ملكى الواقعة في السوق ﴿ الفلاني ﴾ كان تخمينها في السابق بثمن باهظ وحيث ان الدكاكين المذكورة اجرتها لا تعادل ثلث القيمة المخمنة بها جئت الآن بعرضحالى هذا مسترحماً من عناياتكم الكريمة احالته الى قومسيون (٢) الاملاك ليصير تنزيل قيمتها السابقة الى الثمن الحاضر حسبما تقتضيه العدالة والحقانية وبكل الوجوه الامر لوليه افندم بنده

فلان

﴿ ١٢ ﴾ عرض حال لدفع البدل النقدى

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه ﴿ فلان بن فلان ﴾ العثماني البيروتي من سكان المحلة ﴿ الفلانية ﴾ انى في هذه السنة اصابت اسمى القرعة العسكرية واريد دفع بدل نقدى من مالي الخاص بدون بيع ولا رهن شيء من املاكى

(١) الفاقة الفقر والحاجة (٢) قومسيون لفظة افرنسية معناه هيئة المذاكرة

اصلاً فاسترحم من مراحم دولتكم احالة معروضى هذا الى مجلس ادارة ولايتكم الجليلة لاعطائي مضبطة وفق الاصول والنظام وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان

﴿١٣﴾ شهادة من الامام والمختار تربط بهذا العرضحال

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا ادناه ان { فلان ابن فلان } البيروتى العثمانى الذى اصابت اسمه القرعة العسكرية يريد ان يدفع البدل النقدى بدون ان يبيع او يرهن شيئاً من املاكه اصلاً ولاجل بيان الكيفية أعطيت له هذه الشهادة في ... سنة ...

مختار	امام
فلان	فلان

﴿١٤﴾ معروض بطلب القبض على قاتل

عطوفتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبد عطوفتكم مقدمه { فلان ابن فلان } البيروتى العثمانى ان { فلان ابن فلان } القاتل { لفلان } (١) والفار عن وجه الحكومة السنية سمعنا يقيناً انه يوجد الآن في البلد { الفلانية } وقد مضت مدة طويلة ولم يمسك وحيث ان عدالتكم وحقانيتكم لا ترضى بضياع الحقوق العمومية والشخصية استرحم من مراحمكم اصدار امركم العالي الى دائرة البوليس لاجل ارسال بعض افرادها للقبض على القاتل المرقوم من المحل { الفلانى } واحضاره وبذلك تغتنمون دعائنا وبكل الوجوه يبقى الامر لحضرة من له الامر افندم

بنده
فلان

---

(١) آخر او ابن عمى مثلا او غير ذلك من القرابة

(١٥) عريضة بطلب مأمورية من متصرف لواء

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم مقدمه { فلان بن فلان } انه خدم سنين عديدة فى مصالح متنوعة وكانت نهاية وجوده في المأمورية { الفلانية } وقد نال الثناء فى عموم المأموريات التى خدمها طبقاً للاوراق التى بيده وقد الغيت المأمورية الفلانية المذكورة من مدة { كذا } ومنها الى هذا الوقت لم يتيسر لى معاش لسد رمق (١) العائلة وحيث أنه ذائع (٢) عن سعادتكم حب الخير واسداء (٣) المساعدة للبائسين مثلى من اهل الوطن وموجود وظيفة (كذا) خالية في مجلس ادارة لوائكم يلتمس مقدمه بكل ضراعة اصدار الامر بتعيينى بها بعد امتحاني وبذلك تكسبون دعاء الاطفال خلد الله لكم الذكر الجميل والاثر الجليل افندم

بنده
فلان

(١٦) عريضة بطلب تذاكر مرور للسفر الى مكة المشرفة لاداء فريضة الحج الشريف

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم مقدمه العثمانى من اهالى المحلة { الفلانية } قدعزم بفضل الله تعالى على اداء فريضة الحج الشريف في هذا العام المبارك آخذاً معه حرمه واولاده وخادمه جملتهم { كذا } انفار ومقتضى لهم اخذ تذاكر سفرية من قلم التذاكر فنلتمس من معالى سعادتكم تحويل معروضى هذا لمحله الايجابى ليصير اعطائنا التذاكر اللازمة وأخذ رسومها المقررة هذا ولكمال المعلومية ستتوجه ظهر غدا

---

(١) الرمق بقية الروح (٢) ذائع منتشر من ذاع الخبر انتشر
(٣) اسداء اعطاء

مع الوابور الخديوى المسمى {رحمانية} عن طريق مصر وندعو لمعاليكم ان شاء الله تعالى في تلك الاماكن الطاهرة والامر لوليه افندم بنده فلان

﴿١٧﴾ عريضة التماسية من رجل فقير لتسفيره
﴿مجاناً بوابورات الحكومة﴾

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لسامى مقامكم مقدمه العثمانى من اهالى بلد (كذا) انه حضر لهذا اللواء يبتغى الرزق فلم يجد له اسباباً يتعلق بها وجوده فيه ونفذ جميع ما كان في يده والآن يكتفي بالاياب (١) الى وطنه غنيمة فاسترحم اعطائى امر الى وكالة الوابورات لاركابي مجاناً رحمة بفقرى والامر لوليه افندم بنده فلان

﴿١٨﴾ صور ثانية مثله

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه العثمانى من بلد (كذا) ومن ابناء السبيل انه قد ضاقت به الاسباب زرعاً وحضر لهذه المدينة بقصد تعاطى اسباب المعيشة ولضيق الحال الشامل لم يتيسر له الاقامة فيها والآن يطلب الرجوع الى بلده ونظراً لفقر حاله يلتمس اصدار الامر لمن يلزم بانزاله مجاناً بالوابور {القلانى} ودام فضلكم ولا زال شائعاً بين الانام ذكركم افندم بنده فلان

---

(١) الاياب الرجوع

﴿١٩﴾ صورة شهادة من الامام والمختار بفقر حال
﴿شخص لاعطائه تذكرة مرور مجاناً﴾

فلان بن فلان البيروتى العثمانى
سنه كذا من محلة كذا خانة كذا

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار المحلة (الفلانية) نشهد ان الشخص المحرر اسمه من محلتنا فقير الحال ومستقيم الاطوار لا يملك شيئاً من المال اصلا فلذلك اعطيت لههذه الشهادة لاجل اعطائه تذكرة مرور مجاناً ليسافر الى البلدة (الفلانية) وعلى كل حال الامر لمن له الامر اقندم

مختار	امام
فلان	فلان

﴿٢٠﴾ صورة شهادة من الامام والمختار واعضاء المحلة
﴿بفقر حال امرأة لاجل اسقاط الويركو عنها﴾

فلانة بنت فلان ارملة فلان

نحن الواضعون اسمائنا ادناه امام ومختار واعضاء المحلة (الفلانية) نشهد بالله تعالى ان الحرمة المرقومة اعلاه هى ارملة (فلان) عاجزة فقيرة الحال وعندها اولاد صغار قاصرون وليس لها معين ولا تملك سوى هذا البيت الذى هو سكنها ومأواها فتستحق ان تكون من جملة العجزة الساقط عنهم مال الويركو حسب النظام الممنوح من لدن العواطف السلطانية والمراحم العلية وبياناً لحالها اعطيت لها هذه الشهادة في كدا سنة كذا

أعضا	أعضا	اعضا	مختار	امام
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

زيركو كان تركيس
Tax

﴿٢١﴾ كفالة للحكومة السنية بسفر شخص الى احدى المدن

فلان ابن فلان البيروتى العثمانى
سنه كذا من محلة كذا خانة كذا

بتاريخه قد كفلت لجانب الحكومة السنية الشخص المحرر اسمه اعلاه لاجل اعطائه تذكرة مرور الى البلد (الفلانية) واذا لا سمح الله صدر عليه دعوى او طلب منه شيئاً اكون ملزوماً باحضاره واذا لم احضره اقوم مقامه ولاجل البيان حررت ذلك فى . . . سنة . . . بنده الكفيل

فلان

تصديق هذه الكفالة من طرف امام المحلة

حيث ان هذه الكفالة معتبرة نظاماً اقتضى التصديق عليها فى كذا سنة كذا امام

فلان

﴿٢٢﴾ صورة ثانية مثلها

فلان ابن فلان البيروتى العثمانى
من محلة . . . خانة . . .

بتاريخه ادناه قد كفلت الشخص المحرر اسمه ولقبه اعلاه لجانب الحكومة السنية بان احضره حينما يطلب من طرف المستنطق او المحكمة واذا لم احضره اكون ملزوماً بدفع { ثلاثين ليرة عثمانية } وللبيان حررت هذا السند على نفسى في . . . سنة . . . بنده

فلان

﴿ ٢٣ ﴾ شهادة من الامام والمختار واعضاء المحلة ﴿ بمرض انسان ﴾

فلان ابن فلان من المحلة الفلانية

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار واعضاء المحلة {الفلانية} نشهد بالله تعالى ان الافندى المحرر اسمه اعلاه كان مريضاً من عدة شهور وطريح الفراش ولم يستطع القيام لقضاء حوائجه فلذلك اعطيت له هذه الشهادة تحريراً فى كذا الشهر سنة . . .

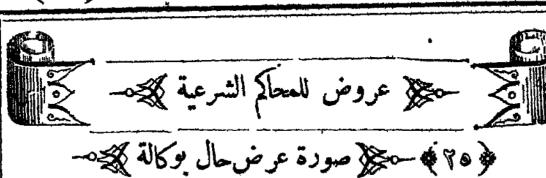
اعضا	اعضا	اعضا	مختار	امام
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿ ٢٤ ﴾ شهادة بخصوص رجل منقطع عن الاشغال ﴿ وله ولد يعوله ﴾

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار واعضاه المحلة (الفلانية) ومن لهم المعلومية بذلك نشهد بالله تعالى ان فلان المحرر اسمه ولقبه اعلاه منقطع عن الاشغال الدنيوية من مدة{ كذا } سنين وليس له معين بعد الله تعالى الا ولده (فلان) هذا ما نعلمه ونشهده امام الخالق والخلائق وللبيان اعطيناه هذه الشهادة فى كذا الشهر سنة . . .

اعضا	اعضا	اعضا	مختار	امام
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان .





﴿٢٥﴾ صورة عرض حال بوكالة

لجانب نيابة الشرع الشريف البهية

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبيدكم {فلان وفلان} العثمانيان من اهالى محلة {كذا} انه قد وكلنا {فلانا} بقبض كامل استحقاقنا من اوقاف اجدادنا الكائنة بالمحلة {الفلانية} المتصل الينا بالارث الشرعى من المرحوم {والدنا} فلان بناء عليه جئنا بمعروضنا هذا مسترحمين احالته الى محكمتكم الشريفة لاجل اعطاء وكالة الى (فلان) المومااليه حسب الاصول واغتنموا منا الدعوات الخيرية وبسائر الاحوال الامر لمن له الامر افندم

فى ٢٥ نيسان سنة	١٣١٦
بنده فلان	

پول مقطوع   پول المهاجرين

﴿٢٦﴾ عرض حال بطلب ارث

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدماه {فلان وفلانة} العثمانيان من اهالى (كذا) انه من مدة اربع سنوات (مثلا) توفت والدتى (فلانة بنت فلان) العثمانية والمحصر

اورثها الشرعي في وفي شقيقتي (فلانة) المرقومة ولم يكن لها وارث سوانا وان من جملة ما كانت تملكه مدة حياتها وتركته لنا ميراثا الحارة المشتملة على (كذا) اوطه الكائنة بالمحلة (الفلانية) فيكون لى من هذا الارث {كذا} ولاختي {كذا} ولى فى ذمة والدتى دين الفا قرش بموجب كمبيالة بيدى مذيلة بالشهود وتنازعنى اختي بذلك فاسترحم من مراحم فضيلتكم احالة معروضى هذا الى محكمتكم الموقرة وجلب اختي المرقومة او وكيلها وفرز نصيب كل منا من هذه التركة على ما يقتضيه الحكم الشرعى وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿٢٧﴾ صورة استدعاء بطلب محاكمة على ﴿احداث عمارة وتوقيفها﴾

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض ان قطعة الارض الجارى بملكي وتحت تصرفى بالارث الشرعي عن والدى (فلان) الكائنة فى محلة (كذا) المعلومة الحدود مع البناء القائم بها قد احدث اخى {فلان ابن فلان} فى الارض المجاورة لها بناء تعدى فيه الى حدود ارضى المذكورة من غير مسوغ شرعي فبناء عليه استرحم احالة معروضى هذا الي محكمتكم المطهرة ليصير جلب اخى المذكور ومحاكمته ورفع بنائه الذى تعدى به على ارضى وتوقيفه على حدوده وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان ابن فلان
البيروتى العثمانى

﴿ ٢٨ ﴾ صورة ثانية بالارث ايضاً

فضيلتلو افندم حضرتلرى

اعرض لفضيلتكم ان عمى (فلان ابن فلان) مات عن تركة له ولم يخلف ولداً ولا ولد ولد لا ذكراً ولا انثى ومن كون عبدكم هذا وريثاً لعمى المذكور اقتضى عرض الكيفية لكى تأمروا باحضار زوجته (فلانة ابنت فلان) الملاكة العثمانية المقيمة فى بيروت فى محلة (كذا) ومحاكمتها والحكم عليها بثلاثة .ارباح التركة وتسليمها لى مع مصاريف المحكمة ومنعها عن معارضتى وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان ابن فلان العثمانى
الحلبى من محلة كذا

﴿ ٢٩ ﴾ استدعاء بطلب مقاسمة

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدموه المصريون العثمانيون ان مورثنا (فلان) البيروتى العثمانى توفى من نحو (كذا) سنين وانحصر ارثه الشرعى بنا وقد ترك عقارات معلومة الحدود والجهات (اوحدودها كذا) مثلا علماً شرعياً وحيث اننا قد اقتسمنا العقارات المذكورة عن تراضى بمعرفة اهل الخبرة والمعرفة فنلتمس اعطائنا حجة مقاسمة بذلك والامر لوليه افندم

فلان ابن فلان
المصرى العثمانى

﴿ ٣٠ ﴾ معروض بطلب اثبات رشد

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لمعالى فضيلتكم انى منذ (كذا) كنت قاصراً عن درجتى البلوغ والرشد وقد كان اقيم وصياً علىّ (فلان) بموجب حجة شرعية

صادرة من محكمة (كذا) الشرعية بتاريخ (كذا) وامضاء وختم فضيلتلو او مكرمتلو فلان افندى نائب البلدة (الفلانية) وحيث انى الآن قد بلغت الرشد وجاوزت سن العشرين من عمرى وصرت مقتدراً على جميع التصرفات الشرعية بنفسى استرحم احضار الوصى المذكور واثبات رشدى امام فضيلتكم بحضوره وفسخ وصايته المذكورة ورفع الحجر عنى والامر لوليه افندم

بنده
فلان

﴿ ٣١ ﴾ شهادة بأخذ رخصة عقد نكاح

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لفضيلتكم ان (فلان ابن فلان) مراده ان يجرى عقد نكاحه على البنت البكر البالغة {فلانة بنت فلان} من محلة {كذا} وكلاهما عثمانى ومن اهالى بيروت وحيث انهما لا مانع لهما لا شرعاً ولا نظاماً وليست البنت المذكورة متزوجة ولا مخطوبة لعسكرىّ اعطيت لهما هذه الشهادة لاجل اعطائهما اذناً من المحكمة الشرعية المطهرة باجراء العقد حسب الاصول والامر لمن له الامر افندم

مختار امام
فلان فلان

﴿ ٣٢ ﴾ صورة ثانية لاجراء عقد نكاح

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لفضيلتكم ان {فلان ابن فلان} البيروتي العثماني مراده ان يجرى عقد نكاحه على {فلانة بنت فلان} من محلة {كذا} البيروتية العثمانية الثايب البالغ المطلقة {من فلان ابن فلان} بموجب اعلام شرعى صادر من المحكمة المطهرة مؤرخ في {كذا} وحيث لا مانع شرعاً ولا نظاماً وليست المرأة المذكورة هى متزوجة ولا مخطوبة لعسكرى وقد

انقضت عدتها اعطيت لهما هذه الشهادة لاجل اعطائهما اذناً من المحكمة الشرعية المطهرة حسب الاصول والامر موكول لوليه افندم مختار امام
فلان فلان

﴿٣٣﴾ عرض حال بطلب تخفيض نفقة

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض لفضيلتكم مقدمه العثمانى من بلد (كذا) ان النفقة المفروضة عليّ لزوجتى {فلانة بنت فلان} التى لم تزل الى الآن على عصمتى وقدرها اربعة قروش {مثلا} فى كل يوم حالكوني رجلا فقيراً مبتلى بالامراض لا قدرة لي على استحصال معاشى للضروري وعندى والدتي واخى العاجزان اللذان ليس لهما معين غيرى كثيرة غير معتدلة ولا متحملة بالنسبة لحال عبدكم فان حسن لدى فضيلتكم النظر فى حالى وتخفيض النفقة المذكورة حسبما تقتضيه عدالتكم والامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿٣٤﴾ عرض حال بطلب اقامة وصى على قاصرين

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لمعالى فضيلتكم ان {فلان ابن فلان} توفى من نحو {كذا} سنة ولم يقيم وصياً مختاراً على ولديه {فلان وفلان} القاصرين عن درجة البلوغ وليس لهما جد يتعاطى امورهما فالتمس من فضلكم اقامة وصى امين عليهما يتعاطى مصالحهما وينظر فى امورهما الى حين رشدهما وبذلك يحصل لفضيلتكم الاجر من الله والثناء من الخلق والامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿ ٣٥ ﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

فضيلتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه (فلان) من اهالي وسكان مدينة (كذا) ان زوجتي (فلانة بنت فلان) توفت من مدة (كذا) وتركت ولدين وهما {فلان وفلانة} القاصران عن درجتي الرشد والبلوغ فبناء عليه استرحم اقامتي وصياً عليهما واعطائي حجة شرعية ناطقة بالوصاية وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿ ٣٦ ﴾ عرضحال بطلب تسليم عقار

المعروض لمعالى فضيلتكم مقدمه انى اشتريت من فلانة نصف المحل الكائن في {كذا} بموجب سند طابو نومرو {كذا} مؤرخ في {كذا} وقد مضى على هذا المبيع ثلاثة سنوات ولم اتمكن من اجور هذا المحل لتمرد الحرمة {فلانة} زوجة {فلان} المتوفي بداعي لها اولاد قاصرين استرحم جلب الحرمة المذكورة الى محكمتكم المطهرة والحكم عليها بتسليم ما خصني من العقار المذكور وفقاً للاصول الشرعية والامر لوليه افندم بنده

فلان

﴿ ٣٧ ﴾ عرضحال مخارجة

فضيلتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه ان {فلان ابن فلان} المتوفى سابقاً والمنحصر ارثه الشرعي فيّ وفي المتوفى اخوى {فلان وفلان} ترك قطعة ارض ودارا كائنتين في محلة {كذا} حدودها {كذا} وحيث مرادي الخروج عن نصيبي من الارث من هذه التركة استرحم احالة امري الى المحكمة الشرعية

ليصير تنظيم حجة بذلك والامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿ ٣٨ ﴾ استدعا بشكوى بضرب وسلب الى متصرف

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه {فلان} التاجر العثماني المقيم في بيروت انه في الساعة الخامسة من ليلة {كذا} بينما كنت راجعاً مع عائلتي الى البيت وكنت متقدماً قليلاً عنها تصدى لي ثلاثة اشخاص وهم (فلان وفلان وفلان) جميعهم عثمانيون مقيمون في بيروت واخذوا يتهددوني بالضرب والقتل واخيراً اشهروا عليّ السلاح وطلبوا اليّ تسليم ما معي ثم شرعوا بسلبي فاخذوا مني ساعتي وبندها الذهب ودراهم كانت معي وقدرها (كذا ...) وفروا هاربين فبناء عليه استرحم القاء القبض على الجانين المرقومين ومحاكمتهم ومجازاتهم بما يقضي به القانون عليهم والحكم بارجاع ما سلبوني اياه وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿ ٣٩ ﴾ عرض من شخص نزلت عليه اللصوص
﴿ فضربوه وسلبوه ﴾

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم انه بينما كان هذا الداعى راجعاً من السوق ما بين الساعة (كذا وكذا) الى منزله الكائن بحارة {كذا} واذا بفئة (١) من اللصوص هجمت عليّ في احدي الازقة وسدوا فمى وسلبونى ساعتى وسلسلتها الذهبية وكيس النقود المشتمل على {كذا} دراهم بعد ان اوجعوني ضرباً مبرحاً ولسوء الحظ لم يصادفنى في تلك الحالة من استغيث به لا من

---

(١) الفئة الطائفة وجمعها فئون وفئات

الدورية ولا من المارة وقد عرفت البعض من هؤلاء اللصوص بالشبهة والقرائن وهم (فلان وفلان) من اهالى المحله (الفلانية) وحيث ان هذه الحركة المدهشة (١) قدضعفت قواى وسببت لى مرضاً منعنى عن الخروج من الدار التمس ارسال طبيب البلدية للكشف علىّ وضبط الواقعة واستحضار هؤلاء الاشقياء المذكورين وتوقيفهم واخذ استنطاقهم واسترجاع ما سلبوه منى والحكم عليهم بما عينه القانون من الجزاء في حق امثالهم لما هى مقتضيات العدالة وسلطة الادارة ومنعاً للوقوعات وعلى كل الامر لوليه افندم بنده

فلان

﴿٤٠﴾ معروض لمدعى عمومى بشأن تعدى

عزتلو افندم

اعرض لسعادتكم انه في ليلة الاحد الواقع فى { كذا } سنة { كذا } بينما انا آتٍ من المحلة الفلانية واذا باثنين { فلان وفلان } عارضاني فى الطريق شاهرى السلاح فهجموا علىّ وانا راكب فرسى فحاولت ان اتخلص منهم فلم اتمكن وضربوني بالسكين فاخطأتنى واصابت فرسى فعند ذلك توجهت الى دار الحكومة واعلمت دائرة البوليس بما وقع فذهب البوليس والقى القبض على الاشخاص المذكورين واخذ السلاح منهم وبعد استنطاقهم اودعوا السجن والآن بلغ علم عبدكم ان المعتدين المرقومين سيخرجون من الحبس تحت الكفالة مع كون الفرس تحت الخطر الشديد ولو لم تصيب السكين الفرس لاصابتنى وقتلتنى وحيث ان هذا مغاير للعدالة ولا ترضى به الحقانية جئت مسترحماً التبصر بهذه الدعوى مع انقاذي (٢) من المغدورية والامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

---

(١) المدهشة من دهش الرجل تحير (٢) انقاذي تخاصى

﴿٤١﴾ عرضحال بشأن مفترى لماون مدعى عمومى

عزتلو افندم

اعرض لمعاليكم انى من جملة تبعة دولتنا العلية ايدها الله الناشرة لواء الامن والراحة فى عموم ممالكها المحروسة فسعادتكم من جملة مأموريها الصادقين المحافظين على تنفيذ نظامها المنيف وعبدكم مقدم هذه العريضة للتبصر بمسألتى وهو انه منذ اثنى عشر يوماً بينما كنت فى دكاني الواقعة فى المحلة {الفلانية} حضر {فلان ابن فلان} البيروتى العثماني وابتدرنى (١) بسكين فى رأسى بدون سبب ما فوقعت على الارض مغشياً علىّ فعلمت الحكومة بذلك واخذوا استنطاقنا جميعنا فى الحال فحضر مأمورو العدلية قبل ان يتمكن من الفرار مع جملة الشهود الناظرين رأى العين وبما انه ثبت عليه هذا الافتراء وقف من طرف المستنطق واودعه في السجن وفي ليلة العيد المبارك اخذ عليه الكفالة وخرج من الحبس موقتاً وحيث ان عبدكم طريح الفراش وبغاية الالم الشديد من هذا الفعل الذي لا ترضى به العدالة استرحم من عنايتكم التبصر في هذا الامر وجلب غريمى المذكور وارجاعه الى السجن الى ان تتم المحاكمة ويجرى بحقه مـا يقتضيه عليه القانون المنيف وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿٤٢﴾ صورة ثانية بشأن افتراء

عزتلو افندم

يعرض مقـــدمه العثمانى ان {فلان ابن فلان} قد اعترضنى وانا في شغلى وشتمنى بالفاظ مخلة بالآداب وضربنى على رأسى وذلك كان بمرآى ومسمع من {فلان و فلان} ولم يرد عليه بشيء ما وقد اوجب ضربه

(١) ابتدروا السلاح تسارعوا الى اخذه

اياى امر الطبيب بالكشف على اثر الضرب المذكور والحضار الجاني وتقاعدى عن الشغل مدة فاسترحم من مراحمكم مجازاته على جريمة الضرب والشتم التى ارتكبها بحق وتأديبه حسبما تقتضيه العدالة ضمن دائرة القانون المنيف والامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿ ٤٣ ﴾ عرضحال لمدعى عمومى بشأن افتراء قواص

سعادتلو افندم

يعرض مقدمه { فلان } البيروتي العثماني أنه يوم الاحد الواقع في { كذا } بينما كان ولدي { فلان } واقفاً في احدي الطرقات { الفلانية } اذ اصابه رصاص في جنبه الايسر من { فلان ابن فلان } فامسك الجاني واودع في السجن وجرى الكشف الطبي على ولدى المذكور واعطى الرابور من طرف الاطباء وبما ان الجاني المذكور قد اصيب في وجهه باثر البارود عند طلوع الطلق الذي يستدل منه على ان فعل القواص كان مقصوداً منه بأخذ النيشان على ولدى المذكور ان حسن لدى مراحمكم صدور امركم الى طبيب البلدية باجراء الكشف على وجه الجاني واعطاء المعلومات الكافية في هذا الخصوص وقد تبين ان الجاني له عدة افترا آت وسوابق على البعض من جيرانه وخلافهم فاسترحم تحويل معروضى هذا للمحل الايجابي وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان



عروض لمجالس التجارة

﴿ ٤٤ ﴾ عرضحال بطلب اعلان افلاس
﴿ لجانب رياسة التجارة البهية ﴾

عزتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه { فلان } التاجر العثماني المقيم في بيروت ان لى في زمة { فلان } التاجر العثماني المقيم في بيروت { كذا } دراهم بموجب سند للامر مستحق الاداء جاو عليه البروتستو بعدم الدفع وبما ان مديوني المذكور متمنع عن الدفع وقد ظهر لي من اعماله امور اوجبت فقد الثقة به كما انه بالجملة في حالة توجب الريب والاشتباه به وعليه ديون كثيرة للغير ايضاً التمس والحالة هذه الامر بجلبه لمحكمتكم الموقرة بالطريقة القانونية واشهار افلاسه رسمياً واجراء المقتضى بحقه كما هو مذكور في المواد التى يتضمنها الفصل الاول من القسم الثاني من قانون التجارة والامر لمن له الامر افندم

بنده

فلان

﴿ ٤٥ ﴾ استدعاء الى رئيس التجارة بطلب الحكم
﴿ بموجب كمبيالة مستحقة الاداء ﴾

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان . . . التاجر العثماني المقيم في بيروت اني اطلب من فلان . . . التاجر العثماني المقيم في { كذا } مبلغاً قدره { عشرون الف قرش } مثلاً بموجب سند للامر مؤرخ في { كذا } سنة { كذا } لمرور سنة كاملة ومستحق الاداء وبما انه متردد عن دفع المبلغ المذكور التمس تبليغه نسخة عن استدعائى هذا وجلبه الى المحاكمة بالطريقة النظامية بموجب ورقة احضار لكى يحكم عليه بتأدية المبلغ المذكور مع

الفائدة القانونية من تاريخ الاستحقاق الى انتهاء الدفع ومصاريف المحاكمة
وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿ ٤٦ ﴾ عرضحال لرئيس محكمة التجارة بطلب القاء حجز

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان . . . التاجر العثماني المقيم في بيروت اني استحق من { فلان } التاجر العثماني المقيم في بيروت ايضاً مبلغ { كذا } بموجب سند للامر مستحق الاداء وحيث ان مديوني المذكور متمنع عن الدفع وتحققت ان له في زمة { فلان } . . . مبلغ { كذا } دراهم استرحم القاء الحجز بواسطة محكمتكم الموقرة على المبلغ المذكور مقدار مطلوبي منه ولأقناع المحكمة بصحة دعواى اني اقدم سند الدين الذى بيدى على مديوني المومأ اليه وعلاوة على ذلك اقدم ايضاً سند كفالة من امضاء { فلان } مصدق من موقع رسمى يضمن للمحجوز عليه العطل والضرر الذى يلتحق بفرضية سقوطى من دعوى الحجز هذه وعليه التمس تبليغ نسخة مصدقة عن عرضحالى هذا الى المحجوز عليه ومثلها الى المحجوز عنده وفي المدة القانونية اتقدم لاقامة الدعوى لتثبيت الحجز المذكور وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿ ٤٧ ﴾ استدعاء بطلب الحكم على رصيد حساب جارٍ بين اشخاص

عزتلو افندم

يعرض مقدمه { فلان } التاجر العثماني المقيم في مدينة { كذا } انه يطلب لى من { فلان } التاجر المقيم في { كذا } مبلغ { كذا } دراهم

وذلك رصيد حساب جار بيننا لغاية ١٥ مارت سنة ٣١٥ وحيث ان مديوني المذكور متردد عن الدفع لاعذار غير مشروعة التمس تبليغه بنسخة عن عرضحالي هذا وجلبه لمحكمتكم الموقرة بالطريقة القانونية ليحكم عليه بدفع مطلوبي من تاريخ الدعوى حتى الدفع ومصاريف المحاكمة والامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان

﴿٤٨﴾ معروض بتعجيل رؤية دعوى

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان التاجر العثماني في بيروت انه يطلب لى من فلان مبلغ {كذا} بموجب سند للامر استحقاق ١٣ {كذا} {سنة كذا} وحيث ان مديوني هو على اهبة السفر وليس له نية في الرجوع لهذه الديار التمس من معاليكم جلب المديون المذكور الى المحكمة بالطريقة القانونية ومصاريف المحاكمة وسرعة محاكمته وتعجيل الحكم عليه بالمبلغ المرقوم وان تجري بحقه الاحتياطات التى يجيزها القانون بمثل هكذا ظروف وبكل الاحوال الامر اليكم افندم

بنده
فلان

عروض للمجالس البلدية

﴿٤٩﴾ مضبطة لرئيس البلدية بخصوص تصليح طريق

﴿لجانب رياسة البلدية الموقرة﴾

عزتلو افندم حضرتلرى

يعرض الواضعون اسمائهم بذيله ادناه اننا قدمنا لحضرة ملجأ الولاية المعظم مضبطة مؤرخة في (كذا) نسترحم بها اصلاح الطريق النافذة والممتدة الى المحلة (الفلانية) وقد صارت احالتها الى معزتكم لأجل التبصر واجراء

اللازم للطريق المذكورة من التصليح والتسوية كغيرها لان المشقة التى يتحملها المارون في تلك الطريق لا تكاد توصف ومع كونها محجرة ومرملة وذات طلعات ونزلات لم يوقد فيها لحد الآن قناديل الغاز ولم تنل شيئاً مما هو معد للطرقات العمومية من التصليحات وخصوصاً في مثل هذه الايام التى هى ايام الشتاء فان المرور فيها على الحالة الحاضرة مما يوجب تحمل المشقات الزائدة للمارين ومثل ذلك لا ترضى به العدالة والحقانية فنسترحم الآن تصليح الطريق المذكورة والالتفات اليها بايقاد القناديل فيها حسب امثالها من الطرقات وبكل الاحوال الامر لوليه افندم

بنده	بنده	الداعى	الداعى	الداعى
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿ ٥٠ ﴾ استدعاء بخصوص رفع ضرر عن الناس

عزتلو افندم

المعروض لمعزتكم ان الخان الواقع شرقى السوق {الفلاني} ملك {فلان} المؤجر {لفلان} كنا قدمنا جملة استدعاآت بشأن وجود الاوخام والاقذار التى يلقيها المستأجر المرقوم المضرة بسكان ذلك السوق خصوصاً وللمارين عموماً ولم يرتدع مستأجر الخان المرقوم عن وضع تلك الاوخام والاقذار المعطلة لبضائعنا والمضرة بصحتنا ولذا الآن بادرنا بتقديم عريضتنا هذه ايضاً مسترحمين من حضرتكم منع المذكور عن وضع مثل هذه الاشياء وتنظيف ذلك المحل للمحافظة عن الصحة العمومية والامر لمن له الامر افندم

بنده	بنده	بنده	الداعى
فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٥١﴾ عرض حال بطلب تصليح محل

عزتلو اقندم

المعروض لمعاليكم ان الحارة الكائنة في المحلة (الفلانية) محتاجة الى بعض ترميات ضرورية فالتمس من معزتكم احالة معروضى هذا الى مهندس دائرتكم ليصير الكشف عليها واعطائي الرخصة بذلك والامر لوليه اقندم

بنده
فلان

﴿٥٢﴾ صورة ثانية بطلب رخصة تعمير محل

عزتلو اقندم.

اعرض لمعزتكم ان محلنا الكائن في المحلة { الفلانية } يلزم له زيادة بعض غرف وتعمير الحائط الغربي او الشرقى { مثلا } الحائد عن الطريق العمومية والخصوصية ايضاً فاسترحم احالة معروضى هذا لدائرة البلدية ليصير الكشف على المحل المذكور واعطائى رخصة بذلك والامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿٥٣﴾ استدعاء بتنزيل سقف بيت

عزتلو افندم

يعرض مقدمه العثماني ان الحارة (الفلانية) الكائنة فى المحل (الفلاني) ملك فلان . . . ظهر فى احدى غرفها خالى وسقف بعض الغرف تنذر بالخطر والسقوط ولذا صارت المبادرة الى ابلاغ حضرتكم لأخذ الاحتياطات اللازمة قبل حصول الخطر وارسال من يلزم الى ذلك المحل للكشف عليه وتنزيل سقفه السقط واعطاء الرخصة الاصولية لاعادته مجدداً وبكل الاحوال الامر لوليه افندم

بنده
فلان

﴿٥٤﴾ بلاغ لمدير بوليس مدينة عن امتعة ثمينة
﴿ تركت بعربانة وانكرها العربجى ﴾

عزتلو افندم

يرفع لجنابكم هذه العريضة { فلان ابن فلان } من اهالى مدينة {كذا} التابعة لولاية {كذا} نزيل هذه {المدينة} منذ اسبوع ان العربجي نومرو {٠٠} بينما كان سائر بي فى المتنزه القلاني يوم {كذا} الواقع فى {٠٠} الشهر اخذتنى دهشة لرؤية تلك المحلات ونزلت لترويح النفس وتركت بقچة مشحونة باقمشة حرائر وامتعة اخرى ثمينة وبعد ان مشيت بضع خطوات تذكرت البقچة فطفقت راجعاً ابحث عن العربة فوجدت العربجي واقفاً بعربته فى جهة {كذا} فسألته عنها فانكرها كلياً وليس لى من المستندات ما يثبتها عليه وحيث انى سأقيم بهذه {المدينة} مدة اسبوع آخر التمس اصدار امر حضرتكم للبوليس السرى لمراقبة هذه الامتعة المبين انواعها فى الورقة المربوطة بعرضحالى هذا واجراء الهمم المشكورة فى امر استكشافها وارجو ان لا افقد املى فى علو هممكم حتى اعود لبلدى شاكراً عنايتكم افندم بنده

فلان

﴿٥٥﴾ بلاغ آخر بطلب تذكرة صيد وحمل سلاح

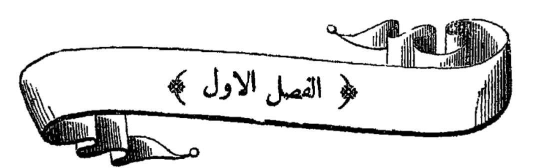
عزتلو افندم

يعرض مقدمه انه قد مارس فن الصيد بالاسلحة النارية ويرغب بالتجول فى اطراف هذه المدينة لصيد الطيور ويلتمس التصريح اليه رسمياً حسب الاصول مشترطا عليه بان يتوقى الحذر فى مواقع الرمى بكل دقة بحيث لا يحصل منه ادنى خطر ومربوط مع عرضحالي هذا شهادة من الامام والمختار بحسن السيرة والاستعداد فى هذا الفن ودرايتكم اسمى افندم بنده

فلان

الباب الثاني

وفيه خمسة فصول * في مخاطبة الصدور والقضاة العظام * والمفتيين ونقباء الاشراف الكرام * والعلماء والادباء الافاضل * والصلحاء والاشراف واهل الطرق الاماثل * والوالدين والاهل والانسباء * وما اشبه ذلك



في مخاطبة الصدور العظام والقضاة الكرام

حمداً لمن اختص صدور اركان الشريعة الغراء * بمن حازوا المناقب العلياء * واتصفوا بمحامد الاوصاف ومفاخر الثناء * فهم الذين اقامهم الله سبحانه وتعالى على الدين امناء * وجعلهم في الدارين سعداء وشفعاء * فتزينت بوجودهم النحور (١) * وانشرحت بارشاداتهم الصدور * فلا زلنا بنبراس (٢) علومهم نستنير * وبكهف جاههم عند الشدائد نستجير (٣)

---

(١) النحور جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر (٢) النبراس للمصباح وقيل انه معرب ومعناه النور والضوء (٣) الجار المستجير وهو الذي يطلب الامان

صدور عرائض لشيخ الاسلام

ركن الانام الذى يشار اليه . قطب الاسلام الذى مدار فتاوى الشرع عليه . مولانا شيخ الاسلام . ملجأ العلماء الاعلام (١) دولتلو سماحتلو . . . متع الله بوجوده العالى جميع الانام . ودامت تبهج (٢) بحضرته الليالى والايام

﴿ ٢ ﴾

ركن الامة الاسلامية . وصدر علماء الشريعة المحمدية . وحيد الدهر . وفريد العصر . مولانا شيخ الاسلام . . . ادام البارى شريف حياته . وانار الوجود بنور ذاته

﴿ ٣ ﴾

صفوة العلماء الأكابر . من عقدت فى الورى عليه الخناصر . العلامة (٤) الجليل . والفهامة (٣) النبيل . مولانا شيخ الاسلام . . . . وطد الله ركن العلم بذات دولته . واعلى مقام الدين بسمو (٥) سماحته

﴿ ٤ ﴾

اجل رجال الدولة العثمانية . اعظم علماء الامة الاسلامية . مولانا شيخ الاسلام . علم العلماء الاعلام . . . ادام البارى لنا بدر علاه . واعلى له القدر والجاه

يكتب محل الاصفار ـ الالقاب

دولتلو سماحتلو { او } صاحب الدولة والسماحة

(١) الاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ اى كالاعلام في الثبات (٢) تبهج تسر من بهج به فرح وسر (٣) الفهامة كثير الفهم والتاء فيه للمبالغة (٤) العلامة كثير العلم والتاء فيه للمبالغة (٥) السمو الارتفاع . والعلو

﴿٥﴾

سند افاضل البلغاء • بهجة اماثل العلماء • شيخ الاسلام والمسلمين • صدر الائمة فى العالمين • • • ادام الله عزيز ايامه • وعم كافة اولى الفضل بوافر انعامه

﴿٦﴾

امير العلماء • وعالم الامراء • من افتخر بوجوده كل انسان • واتفقت على فضله علماء هذا الزمان • مولانا شيخ الاسلام • • • دامت معاليه • وسعدت ايامه ولياليه

﴿٧﴾

محط رحال الافاضل • مدار الاعاظم والاماثل • نتيجة الدهر • غرة جبين العصر • مولانا شيخ الاسلام • ركن العلماء فى الانام • • • لا زالت الوراد في باب علياه واقفين • واهل الآمال بكعبة فضله طائفين(١)

﴿٨﴾

امام تقتدى بآثاره فضلاء الاقطار • وتهتدى بانواره علماء الامصار • بدر الاسلام • واحد الانام • مولانا السند العظيم • صاحب الجاه الفخيم (٣) • • • • اعطاه الله فضلا جسيما • وقدراً فى الورى عظيماً

﴿٩﴾

بحر الفضل الزاخر • بدر سماء المحاسن والمفاخر • ملاذ الخاص والعام • شمس العلماء الاعلام مولانا • • • لا زال كوكب فضله ساطعا • وبدر احكامه فى افق المعالي طالعا

﴿١٠﴾

صاحب المجد والسماحه • مالك ازمة(٢) البلاغة والفصاحة • غرة جبين

---

(١) طائفين من طاف حول الشيء استدار به (٢) الأزمة الشدة من ازم على الشيء امسك عنه (٣) رجل فخيم اى عظيم القدر

الشرف الاجلى • قرة عين المجد الاعلى • شيخ الإسلام • كنز الانام • • •
لا زال مجلسه العالى موشح (١) الاعطاف بالسعادة • مزين الاطراف بالسيادة

﴿ ١١ ﴾

صدر صدور العلماء العظام • زينة فضلاء الجهابذة (٢) الفخام • صاحب
الدولة والسماحة • والوجاهة والرجاحة (٣) • مولانا شيخ الاسلام • • •
ادامه الله حلية (٤) للايام والليال • وشرفاً للفضل والمجد والكمال

صدور عرائض لقاضي عسكر

ناظم عقد المحامد • ومرتب شمل المقاصد • بدر العلماء الاعلام •
وصدر الموالى (٥) الكرام • قاضى العساكر • وملجأ الاكابر •
سماحتلو • • • متعنا الله بطول حياته • وافاض على سماحته جزيل هباته (٦)

﴿ ٢ ﴾

ركن الامة والدين • وارث علوم الانبياء والمرسلين • العلامة
الجليل • والجهبذ الاصيل • صاحب السماحة • • • لا زال متحلياً بحلل
الآداب والمعارف • متوجاً (٧) بتاج الشرف والعوارف

﴿ ٣ ﴾

امام كبراء علماء عصره • وجهبذ مشاهير (٨) فضلاء مصره •

---

(١) موشح الوشاح بالكسر شيء ينسج من اديم ويرصع شبه قلادة تلبسه النساء وجمعه وشح وتوشحت المرأة لبست الوشاح (٢) الجهابذة جمع جهبذ بالكسر النقاد الخبير (٣) الرجاحة من رجح الشيء اذا زاد وزنه (٤) الحلية الزينة وحلية الرجل صفته (٥) الموالى جمع مولي وهو السيد (٦) هباته عطاياه من وهبت لفلان مالا اعطيته (٧) متوجاً اذا كان لابس تاج وهو معروف (٨) مشاهير من الشهرة وهو وضوح الامر ولفلان شهرة اى فضيلة اشتهر بها

قاضى القضاة . وملجاء الثقاة مولانا ... لا زالت حضرته الزاهرية قبلة الاقبال . وكعبة الافضال

﴿ ٤ ﴾

اجل العلماء الاكابر . واعظم الرجال الاماثل . قاضى قضاة الاسلام . وملجأ العلماء الكرام . مولانا صاحب السماحة ... ادام الله به النفع . وشيد به اركان الشرع

﴿ ٥ ﴾

لمعالى حضور . لامع الشرف والنور . صدو العلمـاء الاعلام . وفخر الصدور الكرام . من اشتهر صيته فى الاقطار . واشرقت شموس فضائله على الامصار ... لا زالت بهجته حلية الفضائلى . وزينة الافاضل

صدور عرائض لقاضي مدينة

فخر العلم والعلماء . ومقتدى افاضل العظماء . الآخذ من كل فضيلة بالحظ الاوفر . حضرة القاضى الاشهر . صاحب الفضل والفضيلة . والاخلاق الجميلة ... حرس الله مهجته (١) وادام بهجته (٢)

﴿ ٢ ﴾

شمس سماء المعارف . وظل الفضل الوارف (٣) . عمدة القضاة الاعلام . وفخر الجهابذة الكرام ... اطال الله بقاء حضرته . وسرنا بدوام مسرته

﴿ ٣ ﴾

قدوة القضاة والحكام . ومرجع شريعة سيد الانام . مصباح (٤) الفضل الذى اضاء نوره . وبزغت (٥) فى سماء المكرمات بدوره ... ادام

---

(١) مهجته روحه (٢) بهجته حسنه (٣) الوارف الممدود الواسع (٤) المصباح السراج اى النور { والصباحة الجمال } (٥) بزغت الشمس طلعت

الله توفيقه . وجعل السعد كل آن رفيقه

﴿٤﴾

عمدة الافاضل الكرام . وقدوة القضاة العظام . بحر الكمال وينبوعه . ومفرد المجد (١) ومجموعه . . . لا زالت سحائب (٢) العز عليه هاطله . وغيوث (٣) المسرات ببابه نازله

﴿٥﴾

بدر الافاضل . وعين العلماء الاماثل . العلم المفرد فى القضاء . والجهبذ الامجد بين اهل الذكاء مولانا . . . فسح الله في ايامه . وزاد فى رفعة مقامه

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ عريضة الخطاب عن وصول جواب

غب سلام تبتهج رياض القلوب بكمائم (٤) زهره . وتزدهى (٥) سماء النفوس بمطالع زهره . وتنتظم ابيات السرور على بحره المديد . وتتحلى اعناق الفضائل والافاضل بعقده الفريد . يهدى لحضرة من هو البحر في سماحته . وبهاء العز فى فسيح مجد ساحته . لا زالت احاديث فضائله تملى . وآيات مجده على صفحات الايام والليالى ترسم وتتلى

هذا وفى اسعد طالع . باشرف المطالع . ورد الانموزج (٦) اللطيف . الموشح بالتلطيف . وحسن التأليف . ففضضت ختمه . وباشرت لثمه (٧)

---

(١) المجد الكرم (٢) سحائب جمع سحابة وهو الغيم (٣) غيوث جمع غيث وهو المطر (٤) كمائم غطاء النور . اى الزهر (٥) ازدهى بالشىء استخف وتهاون به ومنه قولهم لا يزدهى بخديعة (٦) الانموزج بضم الهمزة وفى لغة (نموزج) بدون الف وهو مثال الشىء معرب (نموده) ومعناه صورة تتخذ على مثال صورة الشىء ليعرف منه حاله (٧) لثمه قبله

ففاح لى نشر طيبه • ونلت من انس المحب بحبيبه • كيف وقد اعرب عن كمال افضالكم • ومحاسن الطافكم • وحميد خصالكم • فلاجل ما حصل عندى من السرور • بادرت بتحرير هذه السطور راجياً من صاحب السماحة عدم انقطاع تحاويره • واتصال بروق لوامع اساطيره • واهدى التحية لكل من له بالسماحة اسمى مقام • والسلام مسك ختام

﴿ ٢ ﴾ عريضة ثانية بهذا المعنى

اهديك دعاء لاحت شموس اجابتـه فى افلاك (١) القبول • واسديك (٢) ثناء يراقب منتهى الوصول • بدوام ترقى مراتب سيادتكم ما دار الملوان • وتواصلت المسرة بمقام عواطف مولى الاحسان • وبينما الداعى يترقب اسباب المكارم • الطالع كوكبها من مطالع اماجد الاكارم • اذ بزغ نجم البشر (٣) المنير • وفاح عطر الروض النضير (٤) • بقدوم ذلك المرسوم المستنير • المتحلى بدرر غرره عقد ابكار العرائس • والحاوى جواهر النفائس • فحمداً وشكراً لمولى النعم • حيث بدت مطالع احسانه الذى شمل وعم • ولقد بادرت برقم جمل الدعاء • مسطراً جميل الثناء • فى كتاب اروم بتشرفه بالرحاب (٥) العلية • دوام قيد اسم الداعى في دفتر الاثناء والمحسوبيـة • مع توارد رسائل الكرم • بما يبـدو من الخدم • فالداعى يقوم بواجبها على اثبت قدم • واداؤها من اجل النعم • والسلام ختام

---

(١) افلاك جمع فلك وهو النجم (٢) اسديك اعطيك (٣) البشر بالكسر الطلاقة (٤) النضير الذهب وقيل النضار الخالص من كل شيء (٥) الرحاب جمع رحبة بفتح الحاء وهى ساحـة المسجد والرحيب الواسع ومنه فلان رحيب الصدر

﴿ ٣ ﴾ استعطاف خاطر واتحاف برسائل البشائر

بتقبيل اليدين ابتدى ٠ وببركتهما اهتدى ٠ وبلثم مواطيء القدمين استوجب الرضاء ٠ واستمد صالح الدعاء ٠ وامت انوار سيدى ساطعة ٠ وشموس مكارمه لامعة ٠ اعرض بينما افتخر بذكر المحاسن الباهرة الجليلة ٠ واترنم بشكر المآثر الشاملة الجزيلة ٠ اذا بمرسوم السيد قد ورد ٠ وعلى المملوك قد وفد ٠ ومذ ابصرت فيه خط بنانه (١) ٠ وشممت منه عطر اردانه (٢) ٠ بدلت اتراحى (٣) افراحا ٠ وكمدى بهجة وانشراحا ٠ واستقبلته بفرائض التعظيم المطلوبه ٠ وسنن الآداب المندوبه (٤) ٠ وتناولتــه بايدى التبجيل والاكرام ٠ وقبلته قائماً على الاقدام ٠ اظهاراً لشعائر الاحترام ٠ وطاب لى الوقت بمطالعته وصفا ٠ وزال ما كان عندي من الوجد وانتفى ٠ ولبست منه حلة من حلل الفخر والشرف ٠ واغتنمت به كنزاً من كنوز العز والتحف ٠ والذى اشنف (٥) به المسامع انه كذا وكذا

﴿ ٤ ﴾ عريضة ثانية بهذا المعنى

ان الطف تحية متابعة الانفاس الزاكية (٦) ٠ تبسم من لطافتها البدور الزاهية ٠ واشرف ثناء حلا لاذواق (٧) المسامع وردا ٠ واتخذه هذا الداعي فى جميع اوقاته وردا ٠ وانمي دعــاء خالص من شوائب (٨) الاكدار ٠ متعاقب بالليل والنهار ٠ الى فريد العصر وواحده ٠ وامير المجد وقائده (٩) ٠ مولانا حفظه الله تعالى

---

(١) البنــان رؤوس الاصابع (٢) اردانه جمع اردن بالضم اصل الكم يقال قميص واسع الردن (٣) اتراحى احزاني (٤) مندوبة اسم مفعول من ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فاجاب (٥) شنف كلامه وقرطه حلاه (٦) الزاكية الممدوحة وزكى نفسه مدحها (٧) الاذواق جمع ذوق (٨) الشائبة واحدة الشوائب وهى الاقذار والادناس (٩) القائد واحد القادة بمعنى الخاضع

وبعد فان سنح فى الخاطر الشريف • والطبع المنيف • السؤال عن تفاصيل احوال الداعى • فانه على حقوق عبوديته للسماحة محافظ ومراعي • حامد على نعمة العافية • شاكر على التفضلات الوافية • فنرجو الله تعالى ان تكونوا مسرورين بدوام الصحة والعافية • نائلين منه تعالى جزيل التعطفات والمنح الكافية • ونسترحم من سماحتكم ان تمنو ببشائر الاطمئنان • لان ذلك يعد من جملة الاحسان • وتبلغوا سلامنا مع التوقير والاحترام • الى الانجال وكافة الاحباب • واللائذين بسامى الجناب • من اتباع وخدام • والسلام ختام

﴿ ٥ ﴾ غيره

اهديك سلاماً ازهى من عقود الجمان (١) • وثناء ابهى من الدر فى اجياد (٢) الحسان • وبعد فقد وصل لى كتابكم الكريم • وتلقيته بما ينبغى له من التكريم • فملأ العين قرة • والقلب مسرة • والنفس ارتياحا • والصدر انشراحا • واجتليت (٣) منه روضة بلاغة قد ازهرت • وسماء فصاحة نجومها اسفرت (٤) • واغتنمت من براعات عباراته الفائقة مزيد المسرات • بما ابديتموه من حسن الميل الى بديع الالتفات • وشكرت المولي العظيم • على صحة مزاجكم الكريم • فنسأله ونبتهل اليه سبحانه • ان يديم علينا وعليكم احسانه • ثم المعروض كذا وكذا

﴿ ٦ ﴾ غيره

اقدم ابهى تحيات يشرق فى الآفاق سنا (٥) نورها • وتسليمات يشوق المشتاق انيق (٦) شذا (٧) نورها • وبعد فاننا تشرفنا بالمرسوم الذى شنف

---

(١) الجمان جمع جمانة وهى حبة تعمل من الفضة كالدر (٢) اجياد جمع جيد وهو العنق (٣) اجتليت اتضحت (٤) اسفرت اضاءت من اسفر الصبح اضاء (٥) السنا مقصور • النور (٦) شىء أنيق اى حسن معجب (٧) الشذا شدة ذكاء الرائحة

بل شرف المسامع . بما اودعه سيدى من فرائد (١) المعاني والبدائع . وضمنه من الاخبار الباهرة . والاحوال الزاهرة . ثم ان تكرم مولاى الكريم . بالسؤال عن الداعي القديم . فانه لم يزل ناشراً الوية الثناء . مقيماً على وظيفة الشكر والدعاء . وبالجملة فلولا خيفتى بغض النظر عن القصور . لما تجاسرت بتقديم هذه السطور . جواباً عن كتابه الذى خضعت(٢) لبلاغته رؤوس الاقلام . واعجز ببديع عبارته الافهام . فلا زالت المجالس بوجودكم مشرقة . والآذان بسماع اخبار سماحتكم مشنفة . والمعروض انه كذا وكذا

﴿ ٧ ﴾ خطاب مستطاب

{ فالدهر يضحك من طلاقة بشره * والعيش يرطب من نضارة عوده }

مطالب العظماء امضاء هممهم . ومآرب الكرماء اسداء نعمهم . والمجد والعلاء للمكارم قواعد . والحمد والثناء للاحسان فوائد . فاذا لم تسعفنا بالمنى بلداننا . ولم تتحفنا بالمرام اوطاننا . وكانت :

{ كالبحر يقذف للقريب جواهراً * جوداً ويبعث للبعيد سحابا }

نودع شيم شمائلها الغضه (٣) . وشيم شمولها المحضه (٤) نعتاض . عنها ببلد يطيب لنا رقيق هوائها . ويصفو ريق مائها . بل نأوى الى كهف (٥) مولانا حرس الله مكانه . وابد بالعز سلطانه . فانها اطيب من نسيم (٦) الاسحار . وأرق من تسنيم(٧) الانهار . فادام الله علاه على عز المعالى . واطلع كواكب بدر سعده فى سماء الكمال . فانه حفظه الله قد جمع

---

(١) الفرائد كبار الدر الواحدة فريدة (٢) خضعت تواضعت من الخضوع التطامن والتواضع (٣) الغضة من غض الشيء يغض فهو غض اى طرى (٤) المحضة الخالصة من المحض وهو اللبن الخالص (٥) الكهف الملجأ (٦) النسيم الريح الطيبة (٧) التسنيم ماء معلوم وسط دار السلام

شملنا ببدائع عوارفه. فشملنا ببركات علومه ونتائج معارفه. فلازال محفوظ العلا دائم العز بين الملا. ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿٨﴾ خطاب مستطاب

اما بعد فلما تواترت اخبار شيمكم (١) وتسلسلت اثار معالي هممكم. وتطيبت مجالس الفضلاء بنشر طيب حسن اخلاقكم. وتشنفت آذان المستمعين بجواهر زواهر ذكركم. وتروحت قلوب المتشوقين بفوائح روائح عرار (٢) فضلكم وبركم. لاسيما هذا الداعي المفتون ببديع الصفات. المجموعة في تلك الذات. فاني وايم (٣) الله لافتخر بوجوده الشريف. وابتهج بسنا محياه المنيف. كيف لا وقد قصد ان يكون من جملة المشمولين بنظره الكريم. والمتمثلين في باب احسانه العميم. فان يقبلني مع الطائفين في باب علياه. والمتزاحمين على الانتماء الى حضرة علاه. فقد بلغت غاية المنى. وملكت الكنز الذي لا يفنى. وارجو من مولاي الاجل. فسح الله تعالى له في الاجل. ان يشملني بالتفاته. كما هو بعض عاداته. ويمنّ باوامره الكريمة. اسبغ الله تعالى عليه نعمه العميمة والسلام

﴿٩﴾ خطاب لطيف

المولى الكبير. والعلم الشهير. صدر الصدور. وبهجة محافل السرور. مولانا . . . دامت معاليه

غب تقديم واجبات الاحترام. واعلام ابهى الاشواق لسامي المقام. رفيع الذرى. وراقي اوج (٤) العلى بين الورى. من تألقت (٥) تباشير

---

(١) الشيم جمع شيمة وهو الخلق (٢) العرار بالفتح بهار البر وهو نبت طيب الريح الواحدة عرارة (٣) ايم اسم وضع للقسم (٤) اوج معرب (أود) وهي كلمة هندية معناها العلو (٥) تألقت لمعت من تألق البرق لمع

صبح سماحته في اوج العلاء . وتأرجت (١) نسائم مكارمه في جو السماء . وكلت (٢) في استيفاء اوصافه براعة الانشاء . وعجزت الافهام عن استقصاء ما عنده من كماله . وبخل الزمان بوجود مثاله . وبعد فان الداعي يهدي اليه سلاماً يضيء بشره . وثناء يضوع نشره . ويعرض لجنابه الكريم . ومقامه السامي الفخيم . ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿١٠﴾ خطاب جميل

{ يسترحم القاء النظر }

اهدي من تحف شكري ما تحف به المحامد . ويعود على اهل الوداد بوصول العرف باهر الصلات (٣) والعوائد . واقدم طيب تسليماتي الفائقة . ووافر تحياتي الخالصة الرائقة . واجعل به حسن الابتداء في طلعة ثنائي . واقدمه بين يدي نجواي (٤) في مقدمة وفائي . راجياً من الصدر . سامي القدر . شمولي بهاتيك الانظار الكريمة . ودرج اسمي في جملة محسوبي حضرته الفخيمة . نضر (٥) الله وجه هذا الزمان باشراق طلعته البهية السنا . واعاد لها عيدها الاكبر بالعز والهنا . وأسأله تعالى ان يبقى سيدي في نعمة ممدودة الرواق (٦) . ومنة مشدودة النطاق . ومما اعرضه على الذات الكريمة اعلى الله منارها . وانمى وقارها . انه كذا وكذا

﴿١١﴾ غيره

اقبل تلك الايادي بافواه الاحترام . والثم الاعتاب التي لها فوق هام

---

(١) تأرجت من ارج الطيب اى فاح (٢) كلت اعيت من كل الرجل في المشى واللسان اعيا (٣) الصلات جمع صلة وهي العطية (٤) نجواى اسم من النجو وهو السر بين اثنين يقال نجوته اى ساررته وكذا ناجيته (٥) النضرة الحسن والرونق ونضر الله وجه هذا الزمان اى حسنه (٦) الرواق ستر يمد دون السقف

الفرقدين (١) اعلى مقام . وارفع الدعاء الخالص المستجاب . والثناء الفائق الى ذلك الجناب . بدوام اشراق الذات الكريمة . الجامعة احاسن الصفات العظيمة . لازالت نجوم مجدها طالعة في سماء سيادته . وافلاك سعدها دائرة حسب ارادته . والله يعلم اني في اكثر اوقاتي . واغلب ساعاتي مشتغل في مدح معاليه . وشكر اياديه . ولو انى انفقت عمرى في ذلك . وسلكت طول دهرى تلك المسالك

لما كنت اقضي بعض واجب حقه * ولا كنت احصي من صنائعه عُشرا

كيف لا افوه في مدحه وشكره . واواظب على حمده وطيب ذكره . وهو قد حوى الكمالات . وغمر الجميع بجليل الانعامات . فالله يحفظه على مرور الايام . ويقرن اوقاته بجليل الانعام . ومما اعرضه على المسامع الكريمة كذا وكذا

﴿١٢﴾ غيره

مولاى ابد الله عزك . واكمل سعدك ومجدك

اما بعد سلام الله عليكم . وتشريف مبسم (٢) الداعي بتقبيل يديكم . مع اهداء حضرتكم تحف التحية . وطرف الادعية المرضية . اعرض انه قد ورد بريد الاحسان . من مولاى سامى القدر والمكان . وهى الصلة والعائدة . والمكارم الزائدة . فطوقت الجيد باحسانك . وغمرت المخلصين بانعامك وامتنانك . فالله يحفظ عزك وعلاك . ويديم مجدك وسناك

﴿ فاقبل دعائى باخلاص اقدمه * عليك منى سلام نشره عطر ﴾

ثم المتوقع من ميامن (٣) الهمم . ومحاسن الشيم . ان يشرفني سيدى بعد

(١) الفرقدين تثنية فرقد وهو النجم الذى يهتدى به (٢) المبسم الثغر ورجل مبسام وبسام كثير التبسم وهو دون الضحك (٣) الميامن جمع ميمنة بمعنى البركة

هذا باوامره العالية . واشاراته السامية (١) . مشتملة على ذكر خدمة يراني اهلاً لاستحصالها . لابذل غاية الجهد في امتثالها . والسلام عليكم ورحمة الله . ولا زلتم في آمن الله

﴿١٣﴾ غيره

مولاى اطال الله بقاك

اقبل الايادى الكريمة بشفاه الاحترام . والثم الاذيال (٢) الشريفة بفم الاعظام . وادعو الله بان يجعل حظك سعيدا . وجاهك في الانام مديدا . وعلم عزك فى الدنيا منشورا . ويبقى شموس علاك تضىء على الملا (٣) نورا . هذا وقد شرفني الامر الكريم . فتلقيته بايدى التكريم . وقبلته بشفاه التعظيم . وقد سررت بوروده . وعمنى بسعوده . فازددت ابتهاجاً وحبورا . وانقلبت الى اهلى مسرورا . فالله يديم لنا علاكم . ويوالي علينا رضاكم . ثم ان اقتضى امرا وخدمة من هذا الجانب يشرفني بامره بقضائه . فيراني اهلا للقيام بادائه . ولا زلت مواظباً على حمده وثنائه . والسلام

﴿١٤﴾ غيره

سيدى ابد الله بالعز سناك

غب تقديم اشارات بشارات بدرها ساطع . وازهار تسليمات فاخرات عطرها على الايام ضائع . (٤) ولؤلؤ (٥) تحيات نوافحها مكية . ودرر تسليمات فوائحها مسكية . ودعوات انفاسها قدسية . وابتهالات تتوجه بها القلوب الاقدسية . وبعد فقد وصل كتابكم مشتملا على آيات تشهد

---

(١) السامية العاليه (٢) الذيل واحد اذيال القميص اى طرفه (٣) ملا مقصور واحد الملوان وهو الليل والنهار (٤) ضائع فائح من ضاع المسك اى تحرك فانتشرت رائحته (٥) اللؤلؤ واللآلىء جمع لؤلؤة وهى الدرة

بغزارة (١) الفضل وطهارة الاصل • فاهدى بسطها الى العين نورا • والى القلب سرورا • وامرني مولاي في الحال • بتحرير هذا جواباً عن المقال • اقتفاء لاثره • واقتداء بسيره • مع علمي بان البادىء بالجميل يداً لا يقضى حقها • وقدماً لاينسى سبقها • فالمتوقع من خصائص كرمه • ولطائف شيمه • ان يجرى بعد هذا على هذه العادة الكريمة • والمنة القويمة • ويبالغ في تنمية (٢) مودة غرسها • وتربية محبة اسسها • ويسرنا كل وقت بمطالعاته الشريفة • ومفاوضاته (٣) العزيزة المنيفة • مقرونة بذكر ما يسنح له من المهمات • فان ذلك لدي اقصى الغايات • وغاية النهايات • والسلام

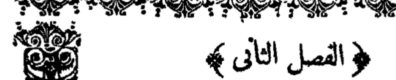
﴿١٥﴾ غيره

سيدي حرس الله علاك • وزاد قدرك وسناك

بعد سلام تلوح (٤) امارات الاخلاص على صفحته • ويكاد يسيل بعذوبة (٥) لفظه ورقته • وتحية يقطر من محياها (٦) رونق البشر (٧) • ويفوح من نشر انفاسها ما يعطر العطر • ودعاء من قلب سليم • وفؤاد قويم • وثناء يحلو كلما كرر • ويضوع (٨) مسكاً حيثما ذكر • وقد سطرت هذا الرقيم • معنوناً عما في الصميم • مرفوعاً على كاهل الاجلال • باسطاً اكف الابتهال • بدوام اقبال السيادة • واشراق طالع السعادة • ابقى الله اوصافه الشريفة • ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفة • ومما اعرضه على السماحة • اعلى الله مقامها انه كذا وكذا

---

(١) بغزارة بكثرة من اغزر اكثر (٢) تنمية من نما ينمو اذا كثر (٣) مفاوضاته جمع مفاوضة وفاوضه في امره اي جاراه وتفاوض القوم الحديث اخذوا فيه (٤) تلوح لاح الشيء لمح ولاح البرق لمع (٥) بعذوبة العذب الماء الطيب وعذبة اللسان طرفه (٦) محياه وجهه (٧) البشر بالكسر الطلاقة (٨) يضوع ينتشر



﴿ الفصل الثانى ﴾

في مخاطبة المفتين العظام * ونقباء الاشراف الكرام

صدور العرائض للمفتين العظام

امام تغترف من بحاره البلغاء المفلقون (١) • وتقتطف من ثماره الادباء المحققون • فريد الدهر • ومفتى هذا العصر • مولانا المعظم صاحب الفضل والفضيلة • • • لازالت نعم الله واصلة اليه • ومواهبه حاصلة لديه

﴿ ٢ ﴾

عمدة العلماء الكرام • وقدوة فضلاء الانام • فريد فضله ومجده • المجمع على حمده • بهجة هذا العصر • وغرة (٢) جبين الدهر • مولانا مفتى الاسلام • بالديار { الفلانية } ادام الله فضيلة انعاماته الوافية الوفية

﴿ ٣ ﴾

حررت هذه النميقة • لانسان عين الشريعة والحقيقة • وسطرت سجعاتها الأنيقة (٣) • للمثنى عليه بكل رقيقة • من هو ملجأ للانام • وفى العلم والاقتداء امام • صاحب الفضيلة والمجد • • • ادام الله علاه • ولا زال يلوح (٤) فى الخافقين سناه

﴿ ٤ ﴾

تاج المفتيين • وقدوة العلماء العاملين • الامام الفقيه • والعلامة النبيه •

---

(١) الفلق الداهية • والامر العجيب تقول شاعر مفلق جمعها مفلقون (٢) الغرة بالضم بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر • ورجل اغر اى شريف • وفلان غرة قومه اى سيدهم (٣) الانيق الحسن ويقال شيء انيق اى حسن معجب (٤) يلوح يلمع

مولانا فضيلتلو . . . لازال عقداً لجيد الافتاء . وبدراً يلوح منه السناء

﴿٥﴾

مفتى الانام . وشيخ المشايخ الكرام . جهبذ العلماء . وعالم الامراء . صاحب الفضيلة . . . ادام الله تعالى فضله وعلاه . وحلى جيد الافتاء بعقد سناه

﴿٦﴾

صدر الشريعة الغراء . وقدوة الائمة الفضلاء . فخر العلم والعلماء . وبدر افاضل الفقهاء . على المقام . بليغ الكلام . مولانا مفتى الانام . . . ادام الله علاه . وزان جيد المعالى بحلاه

﴿٧﴾

مفتى الاسلام . حامى حمى حوزة (١) الشرائع والاحكام . صدر العلم والعلماء . وبدر الجهابذة العظماء . علامة هذا العصر وفهامته مولانا . . . لا زال ملجأ لكل قاصد . وموردا لكل وارد (٢)

﴿٨﴾

علامة الزمان . ونور حدقة العرفان . الجامع بين المعقول والمنقول . والمشيد اركان الفروع والاصول . مولانا مفتى الاسلام . . . ادام الله بقاه . وزاد علوه وارتقاه

﴿٩﴾

قدوة العلماء المحققين . وعمدة الفضلاء المدققين . شمس العلماء . وتاج (٣) البلغاء . فضيلتلو . . . مفتى الانام . شرفه الله تعالى . ولا زال سؤدده (٤) يزداد كمالا

---

(١) الحوزة الحدود وحوزة الاسلام حدوده (٢) الوارد الطريق وكذا المورد (٣) التاج الاكليل وتوجه فتوج اى البسه التاج فلبسه (٤) السؤدد المجد والشرف من ساد يسود سيادة

﴿١٠﴾

عمدة العلماء المفسرين • وبهجة الفضلاء المحققين • من ابتهجت بدروسه المحافل • واستمدت من تقريراته الافاضل • مولانا صاحب الفضيلة • • • ادام الله نفعه وعلاه •

﴿١١﴾

حضرة العالم العلامة • والحبر البحر الفهامة • ينبوع الحكم • والمفرد العلم • صدر المحققين • وامام المدققين • مولانا صاحب الفضيلة والفضل • • • ادام الله وجوده

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ كتاب لطيف لذى قدر منيف

﴿ يطلب به الاطمئنان عن الصحة ﴾

سلام الله على مولاى الاعز • الذى انار الله به هذا الزمان واعز • وطد (١) الله تعالى السرور بوجوده • وافاض علينا من توجهاته وجوده وهذا دعاء عملت فيه بالسنة • ليكون اقرب للاجابة مظنة • والله المسئول ان يسمعني من ناحيته • ما يسرني من اخبار صحته وعافيته • والمرجو من مكارم شمائله الزاهرة وشمائل مكارمه الباهرة(٢) • ان لا يقطع عن محسوبه محاسن كتبه • ومواصلته باحاسن درر ادبه • هذا واني بحمد الله تعالى ارفل فى ثوب الدعة (٣) • واجر اذيال الراحة والرفاهية والسعة (٤) • لا يهمني سوى استطلاع محاسن اخباركم •

---

(١) وطد الشيء اثبته (٢) بهر القمر اضاء حتى بلغ ضوءه ضوء الكواكب يقال قمر باهر • وبهر الرجل برع (٣) الدعة الراحة وخفض العيش (٤) السعة من وسع المكان بالضم بمعنى اتسع فهو واسع ووسيع وهو فى سعة من العيش • وفى الموضع سعة واتساع

والشوق الى اجتلاء باهر انواركم •

﴿ والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم ﴾

وغاية الآمال • تقبيل اذيال اخيكم صاحب الاقبال • حرس الله معاليكم ومعاليه • واسعد لياليكم ولياليه • وادام توفيقكم مقروناً بالسداد (١) • واجرى على يدكم الخير بكل ازدياد •

﴿٢﴾ جواب عن ورود كتاب

سلم الله سيدى • واجزل (٢) له السرور • وافاض عليه الانس والحبور (٣) • كما سرني بعزيز كتابه • المبشر بصحة جنابه • فلقد شممت منه عرف (٤) تلك الشيم العواطر وشرفنى بما عرفنى من خطورى بذلك الخاطر • فابقى الله سيدي لمحسوبه شرفاً وعزا • ولجميع من ينتمى لرحابه حرزاً وكنزا • ولا برحت احاسن الشيم تتعلم من شمائله الزاهرة • والايام والليالى تتباهى (٥) وتفتخر بمحاسن فضائله الباهرة • ثم ان سنح التفضل بالسؤال عن حالى • فانا بحمد الله فى نعمة اساسها حسن انظاره الكريمة • وراحة اقوى اسبابها بركات توجهاته العظيمة • لا يهمنى غير هذا البعاد • والشوق الملح على الفؤاد • فالله تعالى يمتعنى بشرف لقائه • ويستجيب دعائي بحفظه وبقائه • هذا واني اسأل عن احوال حضرة الانجال انبتهم الله نباتاً حسنا • وأبقاهم فى صحة وهنا • وراحة ومنى • وابقاكم لهم ولنا • والسلام مسك ختام

---

(١) السداد الصواب (٢) اجزل له من العطاء اى أكثر (٣) الحبور السرور جمع حبر بالفتح (٤) العرف الريح الطيبة (٥) تتباهى تتفاخر من المباهاة المفاخرة

﴿٣﴾ استطلاع الأخبار المسرة

سلام الله على سيدى الاستاذ الافضل . والمولى الهمام الأكمل . كهف البلاغة وكنزها . تاج الفصاحة وعزها . لا زال قلمه البديع واسطة عقدها ونظامهما . وكلامه الغرّ براعة (١) استهلالهما ومسك ختامهما وبعد فاني احمد الله سبحانه على منحة الصحة . ورفاهية العافية . وكرامة السلامة . سائلا عن حال تلك الحضرة . متمنياً لها دوام البهجة والنضرة . اعرض انه بينما الداعى يترقب الواردين من حماكم . ليقر عيناً برؤية من يراكم . اذ هبّت (٢) نسائم الانس والسرور . المزيلة عن النفس الهموم والكدور . فسكن ذلك لوعة (٣) الشوق والهيام . واطفأ حر الأوام (٤) . وكلما اعدت فى مرسومكم النظر رأيتــه ينثر من الدر كماله . ومن حسن الالفاظ مرامه . كيف لا ومنشيه قد حاز كمال المراتب . ومراتب الكمال . فلا برحت الاحباب بوجود قلوبهم مسرورة . وبحسن اقبـاله على وفاء عهود خواطرهم مجبورة . وبحسب ما حصل لنا من الفرح به والسرور . بادرنا بتحرير هذه السطور . نلتمس من المكارم العفو عما فيه من القصور . وان تواصلونا بدوام المراسلة وكلما يبدو من الخدم . وادامكم مولى الانام باكمل النعم

﴿٤﴾ جواب لطيف من مولى قدره منيف

اهدى التحيات التى هى ازهى (٥) من الازهار الناضرة . وابهى من النجوم الزاهرة . لمطالع محياكم . وبهاء سناكم . واعرض انى تشرفت برفيع كتابكم . وشنفت اسماعى بدرر بديع خطابكم . وحظيت بالكتاب

---

(١) براعة من برع الرجل فاق اصحابه فى العلم وغيره . (٢) هبت الريح هبوباً هاجت (٣) لوعة الحب حرقته (٤) الأوام بالضم حر العطش (٥) ازهى لغة والزهو البسر الملون ويقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهور

الثاني . فلا زلتم محفوظين بالسبع المثاني (١). ثم بينما كنت مستغرقاً في بحر ثنائكم . شاكراً كمال اعتنائكم اذ فزت بالخطاب الثالث . فأدار عليّ من لطائف بيانكم ما يزرى بالمثاني والمثالث (٢) ولم يكن تأخيري للجواب . عن ملل لذلك الجناب . فارجوكم للصفح عن قصورى ايها المفضال . والله تعالى يكافيكم عني بجزيل الانعام والافضال . اخواننا كافة يهدون اليكم اسنى التحية . كما اني اهدى سلامى الى من ضمته تلك الرحاب الزكية . خصوصاً اشقائكم الكرام . لا زلتم جميعاً في صحة وعافية . ومنن وافرة وافية . والله يحفظكم . وبعين عنايته يلحظكم

﴿٥﴾ خطاب جميل عن ورود كتاب

غب تحيات نشرها عميم . وتسليمات كزهر الروض (٣) الوسيم (٤) . واثنية كأنها الدر النظيم . وصالح دعوات مقرونة بالقبول . مشمولة بعنبر الشمول . وبث اشواق يقف لسان القلم عن حصرها . وتجف المحابر . دون نشرها . تهتدي بالتكريم والاعزاز . الى تلك الحضرة الجامعة لمحاسن الشيم بالحقيقة لا المجاز . فلا زالت حضرته عن الاسواء محمية . مصونة من جميع الاقدار ومن كل بلية . هذا والباعث على تحريره . والموجب لتسطيره . بعد التفقد عن الخاطر العاطر . وبث الشوق المتوافر . انه في ألطف آن . وأشرف زمان . ورد الانموذج الزاهى البديع . وافادنا عن صحتكم وسلامتكم ما نؤمله من الباري السميع . وسرنا بوروده الينا السرور التام . وشكرنا احسان ذى المنن والانعام . ثم انه كذا وكذا

---

(١) السبع المثانى هى من اوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى
(٢) المثالث هى من الاوتار الذى يلي الثانى (٣) الروض جمع روضة وهى الجنينة ذات الاشجار (٤) الوسيم فلان وسيم اى حسن الوجه

﴿٦﴾ غيره

بعد اهداء تحيات عاطرة . وابهى تسليمات فاخرة . الى حضرتكم العلية . وانوار طلعتكم البهية . صانها بارى البرية . اعرض أني بأسعد وقت تلقيت كتابكم الكريم . وتلوته مطمئناً على رفاهية مزاجكم السليم . فقد اورث القلب سرورا بورود كتابه . واولانا بهجة وحبورا ببديع خطابه . وازال عن القلوب ما كان من غيهب الاكدار والخطوب . فالله يحفظ ذاتكم ويديم وجودكم . ثم كذا وكذا

﴿٧﴾ غيره

بعد اهداء تحيات تشرق شموسها . وتسليمات تتحلى بعقود المدائح عروسها . ورفع ادعية قلبية . وتقديم اثنية عطرية . اعرض انه ورد على كتابكم المتحلى بقلائد الجواهر . فكحلت بأثمد (١) الناظر . وكشفت عن لطيف لفظه مطرز لثامه . فافتر (٢) ثغره عن فرائد نظامه . وهبت منه نسائم البشائر . فاستنشقت منها ارج (٣) وده العاطر . وتفتح زهر القلب به من تلك النسمات . واثمر به روض المسرات . فلا زالت تتحلى بعقود كلامه اهل الادب . وتتزين ببنود (٤) صارم (٥) نظامه صدور الخطب . ثم كذا وكذا

﴿٨﴾ غيره

بعد اهداء سلام اصفى من ماء الغمام (٦) . وانور من بدر التمام . لساحة مجدكم الحافل . وسيادة شرف خصالكم المعروفة عند الافاضل

---

(١) الاثمد حجر يكتحل به (٢) افتر ضحك (٣) الارج توهج الريح الطيب تقول ارج الطيب اى فاح (٤) بنود فارسى معرب جمع بند وهو العلم الكبير (٥) الصارم السيف القاطع ورجل صارم اى جلد شجاع (٦) الغمام السحاب الواحدة غمامة

ذوى الفضائل ٠ اعرض لمقامكم الاسنى ٠ ومكارمكم الطيبة الحسنى ٠ انى تلقيت رسالتكم بيد المسرة ٠ وتلوتها منشرح الصدر مرة بعد مرة ٠ وحمدت الله تعالى على سلامتكم ٠ وشكرت هممكم والطافكم ٠ والآن بياناً لخالص الامتنان ٠ رقمت هذه الاحرف لتنوب عنى بسؤال الخاطر ٠ راجياً دوام مواصلتى بتحاريركم التى ينشرح بها القلب والناظر ٠ واطال الله تعالى بقاكم ٠ ولا زال فى الكون يلوح سناكم ٠ سيدى

﴿٩﴾ غيره

المولى الذي القى ابيه الكرم مقاليده (١) ٠ والفضل الذي حقق الآمال بوفائه مواعيده ٠ فسعدت به الانام ٠ وابتهجت بنواله الليالى والايام ٠ فصرف الله عنه كل اذية ٠ وأبعد عنه كل بلية

سلام وتكريم ٠ وتبجيل وتعظيم ٠ لمقامكم الفخيم وتقبيل اليدين (٢) الكريمتين ٠ والقدمين الطاهرتين ٠ قياماً بواجب الاحترام ٠ الدائم بكثير الاحتشام ٠ ما لاح نجم في السما ٠ ونبت زهر ونما ٠ وانى بوسيلة الانهاء ٠ الى تلك الحضرة الشماء ٠ ارجو دوام ما عودتمونا عليه من كريم شيمكم الغراء ٠ وتوجهاتكم الاكسيرية العلياء ٠ والداعى قائم على منبر الثناء خطيبا ٠ أمنح آذان السامعين من لذيذ مدحكم حظاً ونصيبا ٠ لازلتم للقاصدين ملاذا ٠ وللراغبين معاذا ٠ ومما اعرض على مسامعكم الشريفة انه كذا وكذا

﴿١٠﴾ غيره

غب اهداء ازكى تحيات سامية ٠ وأوفى تسليمات عاطرة نامية ٠ يستعير المسك من شداها (٣) ويقتبس الند (٤) من طيب رباها (٥) ٠ تميس (٦) في

---

(١) المقاليد الخزائن جمع مقلد (٢) اليدين تثنية يد بمعنى النعمة (٣) الشذا شدة ذكاء الرائحة (٤) الند الطيب او العنبر (٥) الربا الفضل والزيادة وربا الشيء زاد (٦) تميس تتبختر من ماس تبختر

ملابس الشوق عرائسها . وتميد (١) في خلع الغرام نفائسها . وادعية بحسن الخلوص والانابة . موافقة اوقات القبول والاجابة . بدوام مجدكم الحافل . وبقاء اشراق كوكب سعدكم في ارفع المنازل . وقرة عين الاحباب بطول بقاءكم.ورفعة شانكم العالي وسمو ارتقاءكم . هذا والمعروض لدى الجناب المهاب . اطال ربنا بقاءه للادنين والاحباب . اننا منذ ايام نترقب ورود مشرفة من سيادتكم . يحصل لنا بها السرور والاطمئنان ونتحقق اننا لم نخرج عن دائرة الانتماء والمحسوبية في كل وقت واوان . فبناء على ما نعهده من صفاء سريرتكم . وكمال غيرتكم . حررنا عريضة الدعاء . نؤمل من المكارم شمولنا بانظاركم الاكسيرية . ودوام اتصال مشرفاتكم السنية . والسلام

﴿ ١١ ﴾ جواب عن خطاب رجاء لم يحصل

مولاى العلامة الفاضل . والجهبذ الكامل . دامت معاليه

غب اهداء التحيات المباركات . والتسليمات الزاكيات . مع السؤال عن احوالكم الرضية والتماس صالح دعواتكم الخيرية . اعرض لمعاليكم . ان الذي امرتمونى به لم يساعد القدر عليه . وان اكن صرفت همتي كلها اليه . مع ان لى اشغالاً كثيرة فحصرت فيه جلّ اوقاتي لاجل خاطركم . وبذلت جهدي وطاقتى طلباً لرضاءكم . فلم يتيسر انجازه لهذا الداعى . على انى صرفت ما عندي من المساعى . فالأمل ان تقبلوا بهذا الخصوص عذرنا . ولا تتوانوا عن مواصلة رسائلكم السارة لنا . والله يجزيكم عنا احسن الجزاء . ويحسن لنا ولكم الانتهاء . سيدى

---

(١) تميد تتبختر من ماد الرجل تبختر

﴿١٢﴾ خطاب طلب عدم انقطاع الرسائل

﴿ما عودونى احبائى مقاطعة * بل عودونى اذا قاطعتهم وصلوا﴾

غب تحيات عنبرية النفحات . وتسليمات عطرية النسمات . تهدى الى المولى الفاضل . والامثل الكامل . لازالت اوصاف محاسنه تقرّ النواظر . وتسرّ من احبابه كل خاطر .

هذا وان تفضلتم بالسؤال عن الداعى . فانه ما زال لصدق المحبة والمودة يراعى . ويدعو لكم بصالح دعائه . ويثنى على حميد صفاتكم بأحسن ثنائه . وقد مضت مدة ايام طويلة . لم تمنوا علينا برسائلكم الجميلة . ولا نرضى من المولى بالانقطاع . ولا نؤمل ان تقرن مراسلاته بالامتناع . فبناء على ما حصل لنا من الوحشة بتأخير الاخبار . الموجبة لطول الانتظار . بادرنا بتحرير عريضة الدعاء . مقرونة بمزيد الثناء . وارسلناها خاصة لتنوب عنا بالحظوة المرغوبة . والمشاهدة المطلوبة . فان الكتاب نائب عن مراسلة الاحباب . ودم بالعز سالما . ولضدك راغما سيدى

﴿١٣﴾ خطاب مثله

غب اهداء سلام يفوح نشره . ويلوح في سماء الوداد بشره . ودعاء نستمطر به سحائب القبول . لمن بيده بلوغ القصد والمأمول . الى تلك الساحة السمحاء (١) . والحضرة البهيجة الفيحاء (٢) . لازالت مصونة عن الاسواء فى كل وقت وزمان . محمية عن النوائب محروسة من الأكدار والاحزان . تسر الخواطر ببهجة محاسن صفاتها . وتقرّ النواظر بمظاهر كمالاتها . هذا والمعروض الى المقام السامى انه لنا مدة من الزمان لم نظفر بكتاب ولا خطاب . نطمئن به على رفاهية الجناب . فما عودتمونا تلك المقاطعة .

---

(١) السمحاء من سمح يسمح سماحة جاد واعطى ويقال قوم سمحاء

(٢) الفيحاء من فاح يفوح فوحاً ويفيح فيحاً اذا انتشر ريحه

ولا نرضى باحتجاب انوار تحريراتكم اللامعة • فبناء على مزيد الخلوص الاكيد اليكم • حررنا طرس المحبة ليكون نائباً عنا بالحظوة بين ايديكم • ونلتمس فيما بعد عدم انقطاع تحريراتكم • ليحصل لنا الانس ببارق (١) شماع اخباركم • ودمتم بسلام • ما فاح مسك ختام

﴿ ١٤ ﴾ خطاب مثله

اقدم من الدعاء اوفره واعذبه • ومن الثناء احسنه واطيبه • ومن المحمدة افضلها واشرفها • ومن التحية اكملها والطفها • واقبل الايدي الشريفة بفم التعظيم • والاذيال المنيفة بشفاه التكريم • والتوسل للحضرة الالهية بدوام حفظه وبقاءه • واعتلاء مجده فى ذروة علاءه • فلا زالت المحاسيب تستضىء بنور طلعته البهية • وتستمد من مكارم اخلاقه الرضية • وتشرق محاسن صفاته فى الآفاق • وتزين بذكر شمائله صدور الاوراق • هذا وقد التى الي من حضرته كتاب كريم • حاوٍ للالتفات العظيم • فتلقيته بايدى الامتنان • وعددته من بعض ما لمولاى عليّ من عميم الاحسان • فحزت الشرف من تلقيه • وطرت فرحاً من غرر معانيه • فالله يديم تلك الذات ويحفظها حرزاً وسنداً لكل من يؤمها • راجياً تشريفى بما يلزم من الخدم مولاى

﴿ ١٥ ﴾ خطاب مثله

الحمد لله حمداً تستحقه آلاؤه وتستوجبه نعماؤه

وبعد فانى اقدم جميل من الثناء ما تزكو به للمسك نفحات • وتثبت به في صحف الوفاء لمستحق الحمد حسنات • اداء لما يجب لمنك ايها المولى الكريم • وعلاوة على ما يرفع لناديك العظيم • اذ كنت اجل مولى جلت اياديه وعظمت بالخيرات مساعيه • ورق ورد عوارفك لكل محسوب وراق •

(١) البارق سحاب ذو برق

وشاع ذكرك الجميل في الافاق • وذاع فضلك الجليل وفاق • وان هـذا لمعترف به كل مشاهد • ادرك بعض فضائل تلك الفرائد {شعر}

﴿لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده﴾

فالاولى ان نقصر عنان البيان • عن الجولان في هذا الميدان • والاحرى (١) ان نطوى صحف التبيان عن نشرها في هذا البيـان • لان محاسن مناقبك تسبق اقلام الكتّاب • وتستغرق طاقة الحسّاب • وليس لارتفاعهـا غاية • ولا لبهائها نهاية {شعر}

﴿تركت مدحيك لالقصد ولكن * انت بحر ولست ادرى السباحه﴾

راجياً اتحافي بالاوامر السامية المقام • لنفوز بقضائها طبق المرام • افندم

في مخاطبة نقباء الاشراف الكرام

صدور العرائض

فرع الدوحة العلية المحمدية • وثمرة الشجرة المباركة النبوية • سلالة الاشراف السادة • وصفوة اهل المجـد والسيادة فضيلتلو • • • ادام الله سعد اقباله • وابقى فى افق (٢) السيادة بدر كماله

﴿٢﴾

خلاصة اهل الشرف • ومفخر السلف والخلف • عين النقبـاء • وزين النجباء فضيلتلو • • • ادامـه الله مرفوع الجناب • وابقاه بهجـة لاولى الالباب (٣)

---

(١) احرى بالاستعمال اى اجدر واخلق واشتقاقه من قولك هو حرىّ ان يفعل كذا اى جدير وخليق وفلان يتحرى كذا اى يتوخاه ويقصده (٢) الآفاق النواحي الواحدة افق (٣) الالباب جمع لب بمعنى العقل

﴿ ٣ ﴾

العالم الذى سما مجده سماء المعالي . وعلى سعده على غرة البدر العالي . من جلى بمحامده الايام والليالى . وازدرى (١) ببدائع فرائده قلائد اللآلى . نقيب السادة الاشراف . حامل لواء عز آل عبد مناف فلان . . . رعاه الله ووقاه . وحفظه وابقاه

﴿ ٤ ﴾

المولى الذى اطلع الله اقمار سيادته فى افلاك المعالى . ورسم آثار نباهته واصالته فى صحف الايام والليالى . فخر الحسب والنسب . ومنبع الفضل وروح الادب . الاستاذ الاوحد . والعلم المفرد مولاى . . . ادام الله علاه . وأيد بالعز سناه

﴿ ٥ ﴾

صاحب الهمم العلية . والاخلاق الرضية . والاعراق (٢) الزكية . زين النقباء . ودرة الذكاء والبهاء . المولى الشهير . . . لا زال يستضاء بمصابيح رأيه وعلمه . ويستعان بتدبير فكره وحزمه

﴿ ٦ ﴾

امام النقباء . وقدوة العلماء . مرجع الفضائل . ومجتمع اشراف القبائل . صاحب الفضيلة . والايادي الجليلة . . . لا زالت اعماله مشكورة . وآثاره مبرورة

﴿ ٧ ﴾

خلاصة المجد . الحائز السيادة اباً عن جد . ذو الخلق اللطيف . المولى الشريف . سيـدى صاحب الفضيلة . والاخلاق الجميلة . . . لا زالت فضائله على مدى الايام تتجدد . ومناقبه بشرف السجايا تعدد

---

(١) ازدرى بالشيء تهاون به (٢) الاعراق جمع عرق وهو من الجسد

﴿٨﴾

حيى الله مطالع شمس السيادة • وسقى بمنّه روض الفضل والسعادة • قطب دائرة الكمال • والكوكب الذى اشرق طالعه فى برج (١) الجمال مولانا صاحب الفضيلة • • • دام سعده • ورفع مجده

﴿٩﴾

فرع الشجرة الطاهرة المصطفوية • وطراز العصابة الزكية الهاشمية النبوية • ذو الحسب الباهر • والنسب الفاخر • مولاى المعظم • • • جعل الله ايامه بالمسرات زاهرة • وأبقى طلعته فى سماء السعادة باهرة

﴿١٠﴾

طراز (٢) العصابة النبوية الطاهرة • وثمرة الشجرة العلوية الزاهرة • معدن الاشراف الكرام • وبهجة الافاضل الفخام • مولى الموالى الافخم • • • نفعنا الله بتوجهاته الاكسيرية • ونفحنا والمنتمين اليه بنفحاته القدسية

﴿١١﴾

غرة المجد اللائحة • وزهرة الكرم التى هى بأرج المحامد فائحة • المتصف بالاخلاق السنية • والمشتهر بالاعمال المرضية بين البرية • صاحب الفضيلة والسيادة • • • حفظ الله مهجته (٣) • وادام بالعز والاقبال بهجته

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ خطاب بوصول جواب بالاعتذار عن القصور لعدم الحضور

اما بعد اشرف ما يليق لذي الفضل والتحقيق • وألطف لفظ شريق (٤) • ومعنى دقيق • يتضمنان ابهى تحية • الى الذات الشريفة السنية • وبعد فقد

---

(١) البرج واحد بروج السماء (٢) الطراز الشكل (٣) مهجته روحه (٤) شريق من شرق وأشرق وجه الرجل اضاء وتلألأ

سررت بورود الكتاب الزاهر . فشكرت الله على سنوحي بالخاطر . وهذا العبد المكاتب لم يخلُ ضميره من ذكر مولاه . ولا لسانه من الثناء على محاسن شمائله وكرم سجاياه . وعندي لحضرتك من مزيد الشوق ما هو الغاية . وكفى بصفاء ضميرك الكريم على ذلك آية . وقد كنت عوّلت (١) على المسير لزيارة حضرتك العلية . ثم عاقني اشغالي في بعض دوائر الحكومة السنية . فغض النظر عن القصور . والصفح من الشيم الكريمة يستلزم غاية الفرح والسرور . ودامت ذاتكم بهاءً لوجه الايام . وصفاتكم ضياءً لبدر التمام والسلام

﴿٢﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

بعد تقديم ما يليق للجناب من بواهر التسليمات . وعواطر التحيات ولذيذ الخطاب . فالداعي لتحرير هذا الرقيم . والباعث لتسطير احرف المحبة والتعظيم . ورود كتاب مولاي ابقاه الله مورداً للتكريم . الذي اظهر اليّ من بدائع البلاغة غرراً . ونثر (٢) عليّ من عقود البراعة درراً . وسقى رياض افكاري من ينابيع حكمه . واروى مهجتي من عذيب الفاظه وكلمه . واولاني مزيد السرور . واهداني خلع الحبور . سيما ان مثلي يمرّ بخاطره ولا ينساه . ويتنزل الى خطابه ولا يأباه . فلا زال متفضلاً . وللاحسان اهلاً . هذا وجميع ما ابداه مولاي صار قرين التشكرات الابدية . والامتنانات الفؤادية . فنسأله تعالى ان يمنّ علينا بالقرب والتلاق (٣) . ويطوي اوقات البعاد والفراق . انه على ما يشاء قدير . والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٣﴾ خطاب عن وصول جواب والمباشرة بالمطلوب

نحمد الملك المتعال . على ان جعل المراسلة نصف الوصال . وبها يعرف اخلاق اهل الكمال . والصلاة والسلام على النبي والآل . واصحابه اهل الفضل والنوال

---

(١) عولت على الشيء تعويلا اعتمدت عليه وعولت به كذلك

(٢) نثر فرق (٣) التلاق الملاقات

اما بعد فلما كنت متفكراً في محاسن شيمكم التى تتخلق بها اشراف الرجال . لما شاع من اشراق فواضلكم في اعلى درجات الافضال . تشرفت بكتابكم المفصح ان اخلاقكم في المقام الاسمى . والمشعر بوفور صحتكم التى هى الغاية العظمى . ثم ما كلفتمونا به احاط علمنا . وسعينا بقضائه وسعنا . وبعد اخذ ما نوهتم عنه في تحريركم نشرح لجنابكم المقتضى . والسلام عليكم افندم

﴿٤﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

مجيد الشرف . حائز المحامد من كل طرف . مولانا دام مجده وعلاه

بعد تحيات يقصر المسك عن نفحها . واشواق يطول القول في شرحها . الى ذاتك الشريفة . واخلاقك الطاهرة اللطيفة . فقد اسفر الدهر . عن مشاهدة وجه البدر . بكتابك الذى ملاء العيون نورا . والفؤاد سرورا . فتمسكنا بمسك ختامه . ولثمنا بهىّ لثامه (١) . فتنزهنا نظر الخاطر . بروض سطوره الباهر . ومابه صار لنا معلوما . واصبح عندنا مفهوما . وقبل ورود ورد بهاره . بثلاثة ايام من نهاره . قضينا ما وجب . وكان في غرة رجب . فالله يجمع شملنا بالتلاق . ويطوي شقة البين (٢) والفراق . ثم انه كذا وكذا

﴿٥﴾ خطاب مدح وثناء مستطاب

غصن الدوحة الحسينية . وفرع الشجرة النبوية . الهمام الفاضل . والمولى الكامل . . . . . دامت معاليه . وقرنت بالخير مساعيه

بعد اهداء سلام يسفر عن خالص الوداد . ويخبر عما استكن في الفؤاد . من كمال المحبة والاتحاد . اعرض ان الاطناب (٣) في مدح ذاتكم من قبيل تحصيل الحاصل . وتوضيح الواضح بغير طائل . فحسبي شهادة ضميرك

---

(١) اللثام النقاب (٢) البين الفراق (٣) الاطناب مصدر اطنب الرجل اذا بالغ فى قوله كمدح وذم

المنير . فانه ينظر بنور الله الخبير . ويدرك ما يضيق عن نطاق التعبير . وبينما انا مشغول اللسان بالثناء على تلك الحضرة . مشغول الجنان بما يرد من اخبارك التي هي للعين قرة . اذ ورد عزيز كتابكم . المتضمن لذيذ خطابكم . المشعر بما تفضلتم علينا من الدعوات الخيرية . في تلك الاماكن العلية . والحق يقال انها منة جليلة يجب شكرها . ومنحة جزيلة لا يجهل قدرها . ولا بدع فانكم بضعة (١) النبوة . ومعدن الكرم والفتوة . بمثلكم تستمطر سحائب البركات . وتستفتح ابواب الخيرات . وبجدكم يستشفع من هول المحشر . وبأسلافكم الاماجد يستسقى من الكوثر . فلا عدمنا تلك الاخلاق العلية . ولا حرمنا هذه المكارم الهاشمية . وغاية رجائنا ان لا تنسونا مما عودتمونا عليه من الادعية المستجابة . في تلك الاماكن الطاهرة المستطابة . وكل ما يلزم لحضرتكم من هذا الطرف رهين الاشارة والاعلام . ومني لناديكم المحفوف بالشرف . مزيد التحية والسلام

﴿٦﴾ خطاب استفسار خاطر

سلام كنشر المسك يهديه خاطري * اليكم واشواقي على البعد اكثر
فان لم تكن عيني تراكم فان لي * لسانا يوالي بالدعاء ويشكر

بعد تقبيل ايديكم واقدامكم . وطلب دعاكم ورضاكم . اعرض اني لما بلغني تشريفكم في هذا العام الي مدينة (...) توجهت في الحال لاتشرف بلثم الايدي البهية . وافوز باستجلاب توجهاتكم الاكسيرية . فلم يساعدني الحظ والقدر وفهمت ان فضيلتكم بارحتموها قبل حضوري بثلاثة ايام فبقيت بغاية الكدر . ثم ان سمح خاطر السيد بالسؤال عن حال عبده . فانه لله الحمد حائز للصحة التامة . والآن استجلاباً لرضاء مولاي واستفساراً عن راحته . بادرت بتقديم هذه العريضة راجياً ان حسن لدى السيادة .

(١) البضعة القطعة من اللحم والجمع بضع

الامر بخدمة اقوم بواجبها . واحرز جليل شرفها . فان تأمروني بذلك فها انا مترقب امركم الكريم . داعياً الى الله تعالى بطول بقاكم من قلب سليم مولاى

﴿٧﴾ خطاب بالثناء على حسن السيرة والسريرة

بعد حمدالله تعالى واصلى واسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم

اقبل تلك الايادى بافواه الاحترام . والثم الاعتاب التى لها فوق هام الفرقدين اعلى مقام . وارفع الدعاء بطول البقاء . ودوام العز والسرور والهناء . ثم اعرض ان كثرة الاشواق وتزايد الوداد . الذى لم يغيره تعاقب المدد والبعاد . ودوام الدعاء المرجو القبول . لاسيما تجاه اكرم نبي واشرف مسؤل . لم تزل على ما يعهد سيدى . وقد وصل مكتوبكم الكريم . وحاز كمال التكريم . وحصل السرور بلوامع مضمونه . والابتهاج ببدائع مكنونه . وقد بلغنا حسن سيرتكم في المناصب . من مزيد الاستقامة المستوجبة الثناء عليكم من كل جانب . فجزاكم الله تعالى خير الجزاء . وقرن اعمالكم بمزيد النعماء . والمرجو ان لاتقطعوا اخباركم السارة الفاخرة . جمع الله لنا ولكم خيرى الدنيا والآخرة بجاه المصطفى الامين . صلى الله عليه وسلم آمين

﴿٨﴾ خطاب لطيف

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الاعظم . وعلى آله واصحابه الذين فازوا بالشرف الاتم

وبعد فاهدى السيد رفع الله قدره . واطال عمره . سلاماً يعطر الكون شذاه ويشرق في سماء المودة سناه . وأبث اشواقى اليه . واقدم تحياتي لديه . واعرض انى تشرفت بالامر الكريم . وتلقيته بيد الاحترام والتكريم . وفهمت ما تضمنه وحواه . وغدوت ممنوناً من فحواه . ودعوت بطول بقائه ودوام ارتقائه . ثم انه كذا وكذا

﴿ ٩ ﴾ غيره

احمد الله على نعمائه . واصلى واسلم على سيد رسله وانبيائه . وآله واصحابه واتباعه واحزابه .

وبعد فاقدم سلاماً نسجت (١) من خمائل (٢) المحبة بروده . وصيغت من درر المودة عقوده . وتحيات تفتحت اكمام (٣) ازهار رياضها . وترشحت بمدامع الطل (٤) اقاحى (٥) غياضها (٦) . يتمسك كف النسيم باذيالها . وتتفيأ العشاق فى هجير الاشواق ضافى ظلالها . اعرض انه كذا وكذا

﴿ ١٠ ﴾ غيره

بعد اهـــداء سلام تتضوع فى الكون نفحاته . وتفتح زهر المحبــة نسماته . وتقبيل ايديكم الكريمة . وطلب صالح دعواتكم العميمة . اعرض ان تفضل المولى بالسؤال عن هذا الداعى فهو على ما تشهده نفسه العلية من صدق المحبة ورق العبودية . داعٍ لسيادتكم بطول البقاء . ودوام الارتقاء . ثم انه كذا وكذا

﴿ ١١ ﴾ غيره

سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد . وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص والاتحاد . وتسليمات يفوق شذاها المسك والخزام (٧) وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام . نخص بذلك مولانا سامى المقام . صاحب القدر والاحترام . { فلان } لا زال راقياً ذرى المجد . تتلى عليه آيات الثناء والحمد .

---

(١) نسجت صنعت (٢) الخمائل جمع خميلة وهى الروضة ذات الاشجار (٣) الكم بالكسر غطاء النور والجمع أكمام (٤) الطل المطر الضعيف (٥) اقاحى جمع اقحوان اي البابونج وهو نبت طيب الرائحة (٦) الغياض جمع غيض وهو ماء يجتمع فينبت فيه الشجر (٧) الخزام والخزامى بألف التأنيث من نبات البادية وقيل بقلة طيبة الرائحة لها نور كنور البنفسج

والذي يعرضه هذا المحسوب لمقامكم الرفيع . وكمال عزكم المنيع . انه كذا وكذا

﴿١٢﴾ استعطاف خاطر

اما بعد اهداء سلام يتلألأ في جبين الدهر نوره . واشواق تضيق من القرطاس (١) عن استيعابها سطوره . ويقف القلم على بابها . ويعجز الفكر عن الوصول الى لبابها (٢) . اعرض للسيادة اني تناولت من الدر مكنونه . ومن الياقوت مخزونه . ففضضت صدفه . وحزت شرفه . وألفيته مبشراً بوصول السيادة الى الوطن . سالماً من المشقة والمحن . فأوجبت هذه البشرى عظيم شكري . واستلزمت ممنونيتي له طول عمري . فرتلت لكم الدعاء . بطول البقاء . ودوام النعماء . حفظ الله تلك الطلعة الحسناء . وادامها بالعز والهناء . ومن هذا الطرف جميع الاهل والاصدقاء . يهدونكم اذكى السلام واوفى الثناء . ومزيد اشواقنا لكافة الانجال المكرمين . ومن يلوذ بمقامكم من الاصدقاء المحترمين . ودمتم بمزيد الانعام والمسرة رافلين

﴿١٣﴾ خطاب ادبي لطيف

غب ابلاغ الدعوات الخالصة عن شوائب الرياء . واسباغ (٣) المدائح المعربة عن غزارة الصدق والصفاء . اعرض انا لازلنا نعطر بمحامدك المجامع . ونشنف بآثار احسانك المسامع . ونجعل اخبارك استهلال (٤) المقال . وحلية الجمال وبراعة الكمال . فلم نر لساناً الا وهو مشغول بشكر اياديك . ولم نسمع بياناً الا وهو مقصور على نشر حسن صفاتك ومعاليك . فهذه الآثار المشهودة المشهورة . والاخبار الذائعة المذكورة .

---

(١) القرطاس بكسر القاف وضمها الذى يكتب فيه وهو الورق (٢) لبابها لب كل شيء خالصه (٣) اسباغ اتمام (٤) استهلال المقال اى ابتداء المقال

دعتني لأن اكون منتظماً فى جملة المخلصين اليك . ومنخرطاً فى سلك المحسوبين عليك . داعياً لمولاى بدوام عزه . وتلألؤ كواكب علاه فى اوج سعده . مع سلام موشى (١) ببدائع النثر والنظام . ما حسن ابتداء وطاب ختام

﴿ ١٤ ﴾ غيره

اني احمد الله سبحانه وتعالى . على ما انعم من جزيل الخيرات ووالى وبعد احسن ما يتزين به الاخلاص . وأفضل ما يتبين به الاختصاص . نخبة تحية غرست اشجارها فى رياض الصداقة الكاملة . فاينعت دوام المواصلة والمراسلة . اعرض انى تشرفت بكتاب مولاى ادام الله مجده فقد اعددته لى فخراً مؤبدا . وعزاً مخلدا . ووسيلة موصلة الى المجد والعليا . وذخيرة نافعة في الدين والدنيا . كيف لا وهو كتاب عظيم . يزري بعقود الدر النظيم . عرفته بوسمه . وتعرفته بطيب لثمه . والتمست القبول والاقبال بتقبيله . وقمت بما استعطت من رسوم تعظيمه وتبجيله . ووضعته على العين والرأس تكريما . وادخرته ذخراً كريما . واتخذته حرزاً عظيما . ودعوت لسيدى الموشح بالوفا . بدوام السرور والصفا . هذا وانى انتظر خدمة لاتشرف بقضائها . واعد نفسى بين النفوس من سعدائها . سيدى

﴿ ١٥ ﴾ غيره

سلام الله على سيدنا الاستاذ الجليل . والمولى الهمام الاصيل . اسبغ الله تعالى عليه ظلال (٢) الانعام . ومدّ اليه سرادق العز والاكرام . بعد تقديم تحية التعظيم والتبجيل . ونشر عواطر الثناء على عواطف سيدى المولى الجليل . اهديك شوقاً جزيلا اوفر . وسلاماً جميلا ختمه

---

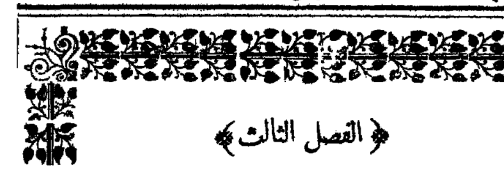
(١) وشيت الثوب وشيا رقمته ونقشته فهو موشى (٢) ظلال جمع ظل وهو معروف

مسك ازفر . قد هز المعاطف (١) . وأسكر كل عارف . اعرض ان خطابكم الفائق . المطرز بكل معنى رائق . تناولته بيد التكريم . وتلوته بكمال التعظيم . واعترفت بالقصور عن اداء واجب شكره . والايفاء من حق الثناء ما يليق بسمو قدره . وشكرت الله تعالى على ما اولاني من هذه النعمة الغراء . والمنحة الزهراء (٢) . فقد اثنيت على مولاى اوفر الثناء . وازددت على ما انا عليه من وظيفة الدعاء . لان هذه النعمة البديعة . كانت اجل نعمة واكبر صنيعة . لكن يجب الشكر على قدر البر . ويتوجه الثناء على زنة العطاء . ويلزم الحمد على قياس الرفد (٣) . فها انا بعد هذا بكليتي مقبل على نظم مدحه وحمده . مقيم على نشر مسك ولائه (٤) ووده . واقف عند مرامه ومراده . فان سعادتي الدنيوية برضاه منوطة . وعلى انظاره الاكسرية موقوفة وبها مربوطة . وفقه الله لما يسرني ويسره في العاجل (٥) . وينفعني واياه في الآجل (٦) . انه ولي الاجابة والقبول



---

(١) المعاطف جمع معطف بكسر الميم وهو الرداء وكذا المطاف
(٢) الزهراء البيضاء (٣) الرفد بكسر الراء العطاء والصلة (٤) ولائه نعمه
(٥) العاجل ضد الآجل وعجل أسرع فهو عاجل (٦) الآجل ضد العاجل واجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه



﴿ الفصل الثالث ﴾

في مخاطبة العلماء الافاضل والادباء الاماثل

لافاضل العلماء

صدر المحققين الافاضل . وسند المتكلمين الاماثل . عين العلماء المدرسين . وبدر الفضلاء المحققين . صاحب الفضل . . . ادام الله به النفع

﴿٢﴾

سند الافاضل الاعلام . وبدر العلماء الكرام . من حوى جميع الفضائل . وحاز من حسن الشيم ما لم تحزه الاواخر والاوائل صاحب الفضيلة . . . زيد قدره . وعلا فخره

﴿٣﴾

الملاذ المدقق . والاستاذ (١) المحقق . صاحب المكرمة العلمية . والرفعة الشهيرة بين البرية (٢) مولانا الكامل . . . ادامه الله . واطال للبرية بقاه

﴿٤﴾

صدر المحافل . وبدر العلماء الاماثل . ونور حدقة (٣) اعيان الافاضل . الجامع لاشتات (٤) الفضائل مولانا . . . لا زال غرة الدهر . وبهجة هذا العصر

---

(١) الاستاذ معرب ومعناه الماهر . والمعلم (٢) البرية الخلق والجمع البرايا (٣) حدقة العين سوادها الاعظم (٤) اشتات متفرقين

﴿٥﴾

بهجة الجهابذة الكرام . وشمس الاساتذة الفخام . من هو لفضائل الادب امام.ومرجع الارشاد للعلماء الاعلام . صاحب الفضل . . . لا زال مجيداً فى علو رفعة شأنه ومقامه .مجيداً بمحكم رأيه السديد وبديع نظامه (١)

لاجلاء الفصحاء والوعّاظ

الفاضل الاديب . واللوذعى (٢) الاريب . امير الفضائل والادب . مالك ازمة البلاغة بين العجم والعرب حضرة . . . لا زال يفيض علينا من ينبوع (٣) بلاغته . مايشرح الصدور ببديع براعته

﴿٢﴾

السرى (٤) الفاضل الاديب .والعريق الالمعى (٥) اللبيب . المتضلع من كؤوس (٦) المعارف والصفا . المشرق بدره في سماء الاصطفا . صاحب المكرمة . . . لا زالت بلاغته ساطعة على الادباء . وفصاحته مشرقة على البلغاء

﴿٣﴾

شمس الادباء الافاضل . وبدر الاذكياء الاماثل .نسيج(٧) وحده . والفريد فى فضله ومجده حضرة . . . لا زال الانام يتلو انواع مزياته . والالسن ترتل اوصاف حسناته

---

(١) نظمت الخرز نظماً جعلته فى السلك وهو النظام بالكسر(٢) اللوذعي الظريف . الحديد الفؤاد . اللسن (٣) الينبوع عين الماء (٤) السرى السخاء فى مروأة جمعها سراة (٥) الالمعى الذكى المتوقد (٦) كؤوس جمع كأس وقال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأساً الا وفيها الشراب (٧) نسيج يقال فلان نسيج وحده اى لا نظير له فى علم او غيره

﴿٤﴾

الاديب الذى نشأ فى طلب العلم والكمال . والاريب (١) السالك لنيل الفنون ابهج منوال . فريد زمانه . ووحيد اقرانه حضرة . . . لازالت شموس معارفه فى افق البدائع طالعة . وانوار اقباله فى اوج العلياء ساطعة

﴿٥﴾

مستجمع آداب الفضائل . مستكمل علوم الاواخر والاوائل . من تلألأت (٢) فى جبهته انوار الفضل والكمال . وتألقت فى غرته اشعت (٣) الجمال . . . دام توفيقه وعلاه

﴿٦﴾

انسان عين الشريعة والحقيقة . الواقف من عويصات (٤) العلم على كل دقيقة . مولانا الاستاذ المرشد الكامل حضرة . . . لا زال ينير (٥) قلوبنا بعلومه . ويقرّ (٦) عيوننا بمنطوقه ومفهومه

﴿٧﴾

بهجة العلماء . وقدوة اهل الذكاء . سيدى واستاذى . ووسيلتى ومعاذى (٧) . الواعظ الكامل . . . لا زالت مواعظه تنير القلوب . وبركات امداده تفيد كل خير مطلوب

﴿٨﴾

الواعظ الفاضل . والجهبذ الكامل . الساطع ارشاده فى محافل

---

(١) الاريب الماهر . العاقل (٢) تلألأت ضاءت (٣) اشعت الشمس نشرت شعاعها الواحدة شعاعة (٤) العويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه وقد اعوص الرجل (٥) ينير يضىء (٦) اقرّ الله عينه اى اعطاه حتى تقرّ فلا تطمح الى من هو فوقه (٧) استعذت بالله وعذت به معاذاً وعياذاً اعتصمت

الافاضل . حضرة الاستاذ الجليل . . . لا زالت اشعة علمه يستنير منها القاصى والداني (١)

﴿٩﴾

قدوة العارفين . وبهجة المتصوفين . بحر الكمال وينبوعه . ومفرد الفضل ومجموعه . مولانا الفاضل . . . لا زال يتلو على اسماعنا من لطيف وعظه الرائق . ومن لطائف نصحه الفائق

﴿١٠﴾

استاذ المرشدين . وفخر العلماء الراسخين . ذو الطالع المشرق على الفرقد . والسامى فلك الكمال الاوحد . الفاضل الكامل . والكامل الفاضل . . . اقرّ الله الاعين بافهامه . ومحكم احكامه

﴿١١﴾

فاضل العلماء . واديب الفضلاء . من اصبحت الفصاحة شعار (٢) لسانه . والبلاغة نتيجة بيانه . المولى الذى كلامه الذّ من الماء العذب الزلال . ومنطقه اعذب من السحر الحلال . . . لا زال لصدر السعادة صاحبا . ولكل فضل مصاحبا

لاماجد الادباء

بدر المحاسن والكمال . وكوكب المهابة والجمال . الحاوي شرف الخصال . والراقى ذرى الاقبال حضرة . . . لا زال محفوظ الجناب(٣) . محروساً بعناية الملك الوهّاب

﴿٢﴾

شمس السيادة . وكوكب السعادة . بدر الكمال الاتم . وبحر النوال

---

(١) القاصى البعيد الداني القريب (٢) الشعار علامة القوم فى الحرب (٣) الجناب بالفتح الفِناء وما قرب من محلة القوم

الأعم حضرة . . . لا زال نوره مضيئاً في محاسن الآفاق . مشرقاً فى مطالع السعادة ايّ اشراق

﴿٣﴾

السرى الأوحد الفاضل . والعريق المسطع المناضل (١) . البارع فى نشر العلوم . النابغ (٢) بتقرير المنطوق والمفهوم حضرة . . . لا زال مجد جنابه محفوظا . وبدر كماله بعين العناية ملحوظا

﴿٤﴾

صدر الادباء الاكارم . حاوى المحامد والمكارم . من خطب من ابكار (٣) المعاني نفيسها . حتى اصبح جليسها وانيسها حضرة . . . لا زالت آدابه تعم الانام . من خاص وعام

﴿٥﴾

لجناب فصيح . اللسان . الفائق بنجابته (٤) على الاقران . حسان (٥) العربيــة . وسيبويه (٦) المسائل اللغوية . سمير (٧) الادباء . وفاضل الشعراء حضرة . . . دام عزه وسعده

﴿٦﴾

اشعر اهل مصره . بل اشهر اهل عصره . من أكمل فن الشعر . واتقن النظم والنثر حضرة . . . لا زال يمطر من افق بلاغته روض (٨) الفضائل . وتزهو ثمرات الاوراق بما يمنحها من الفضائل

---

(١) المناضل المحامى . المجادل (٢) نابغ اسم فاعل من نبغ الشيء ظهر (٣) ابكار جمع بكر وهى العذراء (٤) نجب بالضم نجابة فهو نجيب اى كريم والجمع نجباء (٥) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم (٦) سيبويه امام علم النحو (٧) سمير فعيل من السمر بمعنى المسامرة وهى الحديث بالليل (٨) روض جمع روضة وهى الجنينة

﴿٧﴾

امير الشعراء . وشاعر الامراء . بديع دهره . وجمال مصره حضرة المولى المجيد . والعالم اللوذعي الفريد . . . لازالت فضائله الى المكارم تسند . وآدابه بالمحامد تقصد

﴿٨﴾

روضة فصاحة متفتقة (١) الازهار . وحديقة بلاغة متفتحة الانوار . اديب نثره فائق . واريب شعره رائق حضرة . . . حفه (٢) الله بالكرامة والالطاف . وحلى شيمه الحميدة بالكرم والعفاف (٣)

﴿٩﴾

أفصح من نثر ونظم . وأبرع من خطب وتكلم . من مجده المجد عظيم . ولفظه الدر النظيم حضرة . . . لازال يهدى لنا لطائف الادب . ويبدى لنا تحائف الارب

﴿١٠﴾

لطيف المزايا . مشكور السجايا . نزهة روحي . في غبوقي وصبوحي . اللوذعي الاديب . والالمعي الاريب حضرة . . . دامت اوصافه الشريفة . ولا عدمنا شمائله اللطيفة

﴿١١﴾

منبع الفضائل . ومجمع الفواضل . الساهر في مسامرة العلوم والمعارف . واكتساب اللطائف والظرائف . اللوذعي الفطن (٤) . والالمعي المتقن . حضرة . . . دام ذكائه وفضله . وبلغه الله من الخيرات ما هو اهله

---

(١) متفتقة متفتحة (٢) حفه الله اى اعطاه (٣) العفاف عف عن الشيء يعف بالكسر عفافة اى كف (٤) الفطن بالكسر والضم الحذاقة ورجل فطن اذا صارت الفطانة له سجية فهو فطن ايضاً

لبلغاء الكتّاب

سيّد الكتّاب (١) الاكارم . بهجة اولى الالباب والمكارم . حلية الفضائل . فائق الاواخر والاوائل حضرة . . . ابقى الله محاسن شيمه مشكورة مدى الازمان . ولا زالت مهارته منبعاً لذوى العرفان

﴿ ٢ ﴾

الكاتب الذى برد لفظه موشى بانواع البدائع . والشاعر الذى على بلاغة كلامه وفصاحة نظامه عقدت (٢) المجامع . قطب مدار الكتابة . ومعصم (٣) سوار الخطابة حضرة . . . لازال درّ لفظه منثورا (٤) . ولؤلؤ بلاغته على صفحات الطروس مسطورا

﴿ ٣ ﴾

الكاتب الالمعى البارع . بدر الادب المنير اللامع . شمس سماء المعارف . وظل المجد الوارف حضرة . . . لازال يسرّ الاحباب بفرائد عقد نظمه ونثره . وينور القلوب ببزوغ كوكب فخره

﴿ ٤ ﴾

بهجة الفضل والادب . وزهرة الكمال وغاية الارب . بدر الكتّاب فى الشرق . حسن الخلق والخلق (٥) حضرة . . . زاد قدره . وعلا ذكره

﴿ ٥ ﴾

امام كالفلك الدائر . وهمام كالكوكب السائر . درة تيجان الكتّاب . وغرة اولى الالباب حضرة . . . دامت شهرته . وحسنت سيرته

---

(١) الكتّاب جمع كاتب (٢) عقدت انعقدت (٣) المعصم موضع السوار من الساعد وسوار المرأة معروف والجمع اسورة واساورة (٤) منثورا مفرقا من نثر فرق (٥) الخلق بسكون اللام وضمها السجية

﴿٦﴾

ألطف تعبير . وأظرف تحبير . الى الكاتب الكبير . المتحلي بالكمال الشهير . فهو علم علم الكلام . وحلية جيد العصر وغرة وجه الانام . حضرة . . . دام فضله بين الملا شائعا . وذكره في البرية ذائعا

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ خطاب لطيف لأفاضل العلماء

سيدى سلمك الله وحياك . واسعدني برؤية محياك . وزاد عزك وعلياك . وحرس دينك ودنياك . وجمعني على بساط المسرة واياك . ولا حرمني دوام لقياك . ولا برح الدهر متبسم الثغر بمحاسن معاليك . مباهياً اعصار الاوائل بايامك ولياليك . محلياً اجياد المفاخر بزواهر لآليك . ورد عليّ كتابك الكريم . مورد اعزاز وتكريم . فبلّ بعض ما في الجوانح من الصدى (١) . وانعشني كانتعاش الزهر بباكرة (٢) الندى . وجلا عليّ روضاً من البلاغة غضا (٣) . وأدار لديّ صفواً من سلاف (٤) المحبة محضا . وهزني هزة النشوان (٥) شوقاً وطربا . واستفزني بمعجز آياته الحسان عجبا . فاثنيت عليه لما انه محلّى بحسن اخلاقك . وموشى بطيب اعراقك . بما هو من شمائلك وبعض فضائلك . التى هى حلية الايام . ونخبة شمائل الكرام . فلا عدمت التفاتك اليّ . ولا حرمت شفقتك عليّ . ولا زلت مغتبطاً (٦) بودك . قرير العين بدوام مجدك . مولاى

---

(١) الصدى العطش (٢) مباكرة اى اتيته باكراً (٣) غض الرجل صوته غضاً اى خفض (٤) السلاف ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر وتسمى الخمر سلافاً وسلافة كل شيء عصرت اوله (٥) النشوان السكران (٦) مغتبطا من غبطته فاغتبط اذا تمنيت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنه لما اعجبك منه وعظم عندك

﴿٢﴾ كتاب استعطاف لخاطر وتبشير بتشريف الى دمشق الشام الشريفة

غب دعاء يتمسك بأسباب القبول • وثناء يتمسك به نسيم القبول (١) • اعرض انه قد سرني ورود الرقيم الكريم • وبشرني بتشريفكم الشام مع الراحة والتكريم • فالله يمن بدوام راحتكم • ويسرني باخبار صحتكم • واني شاكر لتفضلكم برسائل الوداد • وابدائكم من دلائل الحب ما انطوى عليه الفؤاد • متيقن ان يدوم بيننا هذا الوداد • ويزداد سائلاً عن صحة المزاج العاطر • مؤملاً ان تكونوا في حسن عافية وصفاء خاطر • داعياً لجنابكم بمزيد العمر • على مدى الدهر

﴿٣﴾ خطاب لطيف يبشر بالحضور

كتابي لسيدي حرسه الله • وبعنايته تولاه • والقلب بالاشواق مشتعل • واللسان بالثناء مشتغل • ومن حين وافى بشير السرور • ببشرى الحضور • اصبحت العين الى الطريق في الانتظار • والاذن صاغية (٢) لمسار الاخبار • واليد مرفوعة بالدعاء لمفيض الولاء (٣) • ان يبل غلة (٤) الشوق بحسن اللقاء • ولقد كان غاية مناى (٥) • ان لايكون سواى رسولى لمولاى • فمن ثمة الزمنى الحاح الشوق المقيم • ان ابعث بهذا الرقيم • لينوب عنى لثم البنان الكريم • ويقوم بتحية التبجيل والتكريم • املاً ان يتفضل سيدى والفضل من كريم شيمته • بالاعلام عن حال صحته • والمسؤل من فضل الله جل ثناؤه ان يسمعنى من جهته • ما يسرني في زمرة (٦) احبته بمنه ويمنه

---

(١) القبول الصبا وهى ريح تقابل الدبور اى وقت الظهر (٢) صاغية اى مائلة الى سماع الاخبار (٣) الولاء النعم (٤) الغل والغلة والغليل حرارة العطش (٥) مناى مقصودي (٦) الزمرة بالضم الجماعة

﴿ ٤ ﴾ استعطاف خاطر عالم جليل

اهدي ابهى سلام مرسل مع النسيم . وتحية ممزوجة بالشوق الجسيم . اعرض اني تشرفت بكتابكم المحتوي على المعاني الشهية (١) . والالفاظ المزرية بالعقود الدرية . فاستنشقت من عبيره العابق (٢) . وطيب مسكه الفائق . ما تقرّ به عين كل حبيب . ويفتخر بمحاسن الفاظه كل اديب اريب . هذا ولا غرو (٣) فانه من مولى تفتخر به العصور والاعوام . وتباهي بمكارمه السنون والايام . فالله تعالى يطيل حياته . ويحفظ ذاته . ولا زال الكون مشرقاً بعلاه . ساطعاً بمجد سناه سيدي

﴿ ٥ ﴾ جواب لطيف يتضمن استقبال غائب عن وطنه وذكر انسان بكرم شمائله

حمداً لوليه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد شرّف اوديتنا (٤) . وعطر انديتنا . الملاذ الاجل . والاستاذ الاكمل . مرتع دوحة الاطلاق . ومنبع مكارم الاخلاق . {فلان} لا برح يهدي الارواح من نفحات انسه . ويسدي الاشباح من تجليات قدسه . فخرجنا لاستقباله صبيحة هذا اليوم المبارك الوسيم . ومن رفقائنا الصديق الحميم . {فلان افندي} فلاقيناه في محطة الهامة (٥) . وتلقيناه بمنه تعالى على اعظم كرامة . ثم اجتمعنا في اثناء الطريق ببعض الاحباب . ونحن آيبون (٦) معه الى منزله الرفيع الجناب . فاضحى يحدثنا عنكم وعن مراياكم الكريمة . وما منّ الله به عليكم من المآثر

---

(١) الشهية طعام شهي اى مشتهى (٢) عابق اسم فاعل من عبق به الطيب عبقاً ظهرت ريحه بثوبه اوبدونه (٣) ولا غرو ولا عجب (٤) الاودية جمع وادي وهو معروف واوديتنا {محلاتنا} (٥) الهام جمع هامة وهي رأس كل شيء (٦) آيبون من آب رجع

العظيمة . والمفاخر الجسيمة . فلقد آنس القلوب بطيب حديثه الكريم . بيد انه (١) حرك ساكن الوجد (٢) القديم . فما اشد شوقي الى شهود محياكم . وما اعظم طوقي (٣) الى ارتشاف (٤) صافي حمياكم (٥) . في تلك المنازه (٦) والمنازل الرفيعة . التي تنسى الغريب مراتعه (٧) ومرابعه البديعة . ولو اطلقت عنان اليراعة في هذا المعنى . لاعرب عن كل غريب ولكن عدم امكان الاستقصاء منعنا . وها نحن نترقب ورود البشائر . عن مزاجكم العاطر . كما انى اهدي من ضمنه انديتكم . ازكى التحية والسلام عليكم مولاى

﴿٦﴾ خطاب بطول مدة وعدم ارسال جواب

بعد اهداء اشرف التحيات والاكرام . وانمى التسليمات الممزوجة بالشوق والغرام (٨) . الى محياكم الانور . ومطلع كمالكم الازهر . اعرض الى محاسنكم اللطيفة . واخلاقكم المرضية الشريفة . انه مضى مدة ولم يغتنم هذا المخلص منكم . كتاباً يتخذه تذكاراً عنده لكم . ولا خطاباً يتلذذ (٩) به من آثاركم . ويكتسب به انساً من محاسن انسكم . فما هذا والله الامل . ولكن ما الحيلة وكيف العمل . ثم من اخبار طرقنا انه كذا وكذا . . . وهذا ما لزم عرضه واختم المقال . برفع الدعوات للبارى ذى الجلال . بان يديم وجودكم باحسن حال . راجياً اتحافي ببشائركم . ليطمئن الفؤاد على احوالكم . والله يحفظ وجودكم سيدى

---

(١) بيد انه اى غير انه (٢) الوجد من عشق وحزن (٣) طوقي اى طاقتي (٤) ارتشاف امتصاص (٥) حميا الكأس اول سورتها (٦) المنازه اسم محلات النزهة (٧) المراتع جمع مرتع وهو الموضع يقال خرجنا نلعب ونرتع اى نتنعم ونلهو (٨) الغرام الولوع وقد اغرم بالشيء اى اولع به (٩) اللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء وتلذذت به وجدته لذيذاً

﴿٧﴾ خطاب باهر لطبع كتاب فاخر

غب اهداء ابهى تحية . والتماس دعواتكم الزكية . اعرض ان الاخ المحترم والخدن(١) المكرم {فلان} اطلع على الرسالة المرسلة الى طرفكم . فانشرح صدره الى طبعها ملحوظة بانظاركم . لتنشر بين الاحباب . الراغبين في فنون الآداب . فتكون وسيلة لذكر الحقير . بلسان كل فاضل نحرير (٢) . فالمرجو من جزيل افضالكم . ان ترمقوها (٣) بعين عنايتكم . والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه . ولو أمكنني التشرف بهاتيك الرحاب . لكمل انسي وسروري بمشاهدتكم وسائر الاحباب . وقد الحقنا في الملزمة الثانية ما يسر نفوس الاحباء . ويقرّ (٤) عيون الالباء . ومن تمام احسانكم ان يكون طبعها بوجه السرعة . ومهما لزم من اجرة تجليد وغيره فعرفوني عنه يصلكم حالاً بدون تأخر . وعسى ان يتيسر ارسال الملازم ملزمة فملزمة الى هذا الطرف لمراجعتها بالتدقيق . وان كان فيكم كفاية . واسدى تحياتي الى من ضمته رحابكم السنية . راجياً صالح دعواتكم البهية . والسلام

﴿٨﴾ تحرير لفاضل شهير بخصوص طبع كتاب

معدن اللطف والكمال . طراز حلة المجد والافضال . سيدي المعظم دام عزه

اخص ذاتكم البديعة اللطيفة . بأشرف التحيات المنيفة . وأوالي (٥) مودتكم الاكيدة . بخالص الأثنية الحميدة . وبعد فقد تناولت بيد الممنونية . شريف تحريراتكم الشهية . فظللني السرور تحت ظل منشورها (٦) . وتكحلت اعيني بأثمد مداد (٧) سطورها . وحمدت الباري عز وجل . حيث

---

(١) الخدن الصديق . والصاحب (٢) النحرير العالم المتقن (٣) ترمقوها تنظروها من رمقه نظر اليه (٤) يقرّ تبرد سرورا (٥) او الى اتابع (٦) منشور اسم مفعول من النشر وهو الرائحة الطيبة (٧) المداد ما يكتب به وهو الحبر

انبأتى عن صحة المزاج الاجل . وبادرت بتحرير هذا الجواب . للجناب المستطاب . ثم من خصوص الكتاب الذى كنا حررنا لسيادتكم عن طبعه ان شاءالله تعالى بعد مدة نعرفكم عن ذلك . وعن قيمة طبع الملزمة من الورق العالى مع التجليد البسيط . والقطع الوسيط . فلدى صدور امركم بذلك نباشر بنسخة ونقدمه لسيادتكم وهذا ما لزم شرفونا بما يلزم فانا رهينو الاشارة . وسلام المسك نفحاته عليكم ورحمة الله وبركاته تهدى اليكم سيدى

﴿ ٩ ﴾ خطاب الى احد العلماء بشأن تصحيح كتاب

الفوائح المكية . من الفوائح المسكية . لأوصاف النفس الزكية . المتحلية بالاخلاق الطاهرة السنيه . أخص ذاتها بنسيم التحية . وصفاتها بالتنسيم على صافي الطوية (١) . فلا برحت بهجة الانام . محفوفة بكمال الاكرام . اعرض انى قد جعلت وسيلة لتقديم هذه الخدمة الخيرية . وهو مؤلفنا المعنون {بكذا} ليحظى بشرف منكم بالمراجعة والمطالعة . ويكتسي من كريم براعتكم بحلتى التنقيح والتصحيح . فان رأى سيدى انى احسنت فيه فالى الاحسان . قصدت او اخطأت . فذلك غير ما اردت . فمنوا بالاعانة فلكم الفضل الظاهر . والشكر الباهر . ودام فضلكم . وعلا قدركم سيدى

﴿ ١٠ ﴾ جواب هذا الخطاب

الالمعى الهمام . واللوذعى بين ادباء الانام . دام نفعه

بعد اهداء زاهر التحية . وبواهر الاثنية (٢) السنية . والسؤال عن ذلك الطبع الكريم . والدعاء بدوام السلامة لذلك الجناب الفخيم . قد ورد علينا مكاتبة حضرتكم العالية . ونميقتكم السامية . فاغتنمنا مزيد الانس

(١) الطوية الضمير (٢) الاثنية جمع ثناء

والمسرات بورودها (١) . وشممنا المودة من طيب ورودها . ومعها مؤلفكم الجليل الذي تنزلتم بارساله الينا لتصحيحه . ومراجعته وتنميقه وتنقيحه . فقد دفعكم الى ذلك حسن الظن بمخلصكم . اما الكتاب فقد جال الطرف فيه فاذا هو حديقة . او روضة انيقة . وانه لبرهان باهر . ودليل ظاهر . على ما لديكم من غزارة المادة وطول الباع . وحسن السليقة (٢) . وكثرة الاطلاع . وهو منفرد في بابه عن الكتب الموضوعة في هذا الفن . فلكم عليه مزيد الشكر والمن . وها هو عائد اليكم في هذا البريد (٣) . محضاً من كل انتقاد في اسلوب جديد . فلا زلتم ممن يغبط (٤) في النجابة . وهذه دعوة مقرونة بالاجابة . والسلام

﴿ ١١ ﴾ تحرير لاحد الافاضل بخصوص توزيع كتاب طبع جديداً

مولاى الفاضل واللوذعي الحلاحل (٥) دامت معاليه

بعد اهداء التحية والسلام . والثناء على الدوام . نحمد الله سبحانه على العافية والسلامة . ونرجوه ان يمتعكم بالصحة المستدامة . فاما امر الشوق والمودة فظاهر لايخفى . وذلك الضمير المنير اصدق شاهد وأوفى . والله يمن بسرعة التلاق . ويطوي شقة (٦) الفراق . وقد انتهى { كتاب كذا } تأليف العلامة { فلان } فقدم منه خمسة وعشرون نسخة مع { فلان } بناء ان توزع على اهل العلم والاحبة والمرجو جمع الدراهم ثمنها وارسالها

(١) يقال ورد الماء اى بلغه ومنه المورد موضع الورود (٢) السليقة الطبيعة والسجية (٣) البريد الرسول ويقال للدابة بريد ايضاً لسيره في البريد والجمع برد (٤) يغبط اى يتمنى مثل ما يناله من غير ان يريد زواله عنه (٥) الحلاحل بالضم السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح (٦) الشقة السفر البعيد

حوالة على احد ما وذلك لمصاريف الطبع ولـكم بذلك الثنـاء على علو همتكم الادبية والسلام عليكم ما دام شوقي اليكم سيدي

﴿١٢﴾ جواب هذا الخطاب مع ارسال الدراهم ثمن الكتاب

حضرة الوجيه الامثل . والهمام الاكمل . فلان ايده الله تعالى

بعد تسطير جمل التحية . واهداءكم خالص الاحترامات الودية . من فؤاد مشتاق الى طلعتكم السنية . فقد وصلني كتابك المعرب عن ودك السليم . فاما علائق المحبة فقوية الاركان . وروابط المودة مشيدة البنيان (١) . واني من ضمير الاخلاص اشكرك على اظهار شعائر الاخوية . في نميقتكم البهية . هذا وان الخمس والعشرين نسخة من {الكتاب الفلاني} التى ارسلت لنا من لدنكم لتوزيعها وزعت حسب طلبكم . وقيمتها مرسلة في طي كتابنا هذا حوالة على {فلان} اليكم والمأمول غض النظر عن القصور . وقبـل الختام ابثكم (٢) الشوق واهديكم خالص الوداد . ولا بأس بارسال (٢٥) نسخة ايضاً من الكتاب المذكور . ودمتم بمزيد النعم والحظ الموفور (٣)

﴿١٣﴾ جواب لخدمة المعارف والآداب

غب اهداء عاطر السلام . وتقديم واجب الشكر والاحترام . اللائق بكمالات ذلك المقام . دام محروساً لكل خير وانعام . ابدى انه قد وصلني كتاب المولى المفضال . المنبيء عما اتصف به من كمال الصفات وصفات الكمال . فعلمت اذ نظرت عقد دره النظيم . انى مرآة اوصافكم الرضية . التى اظهرت تمثال (٤) كمالاتكم البهية . فوصفتم ما انطبع بي من محاسن ذاتكم . وصورتم فى قوالب الالفاظ عنها بعض كمالاتكم . هذا ويكفى ما اشرتم

---

(١) البنيان الحائط (٢) ابثكم اشواقاً اى اظهرها لكم (٣) الموفور الشيء التام والوفور المال الكثير (٤) التمثال الصورة والجمع تماثيل

اليه بخصوص { كذا وكذا } ثم نبلغ جنابكم الثناء من كثيرين على انتدابكم(١) لخدمة المعارف والآداب. فالله يجزيكم خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٤﴾ خطاب لطيف

احمد الله تعالى واصلي واسلم على رسوله الاعظم

ثم اقدم سلامي لتاج هامة الادباء . وفريدة عقد الفضلاء . سلالة الاماجد والاعيان . وخلاصة كمّل هذا الزمان . اللوذعي الاريب . المفنن الاديب { فلان } دامت معاليه

اما بعد تقديم واجبات الاحترام لناديكم . ورفع اشواق تحقق محبتي بين ايديكم . فالمعروض اني بينما انا متشوف (٢) لورود خبر عن السيد حرس الله ذاته يجلو هموم القلوب . اذ بكتابه الكريم وافى (٣) ناشراً بشائر الاطمئنان عن رفاهيتكم ومعرباً عن سلامتكم حسب المطلوب . فحمدت الله على ذلك . ومن خصوص كذا وكذا

﴿١٥﴾ غيره

الحمد لله تعالى . والصلاة والسلام على اشرف خلقه ومن له والى . وبعد فاهدى اوفر سلام . وأوفى تحية واكرام . الى الحضرة العلية . والطلعة البهية . واسأل كريم الخاطر العاطر . والمزاج العالى الفاخر . ادام الله معاليه . وحف (٤) بطوالع السعد ايامه ولياليه . واعرض اني بأيدي المسرة والتعظيم . اخذت كتابكم الكريم . فألفيته (٥) معرباً عن صدق الوداد . ودوام توجهات الفؤاد . نحو هذا المخلص فامتلأت عيني نورا . وصدري فرحاً وسرورا . ثم انه كذا وكذا

---

(١) انتدابكم من ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فأجاب (٢) تشوف الى الشى تطلع (٣) وافى اشرف (٤) حف القوم بالبيت اطافوا به واستداروا (٥) ألفيته وجدته

﴿١٦﴾ غيره

بعد سلام ينبيء(١) عن صافي الوداد • ويخبر عمّا في صميم الفؤاد • من خلوص المحبة والاتحاد • وتحية يحلو على الالسن حسن تكريرها • ويعبر عن صدق الولاء طيب عبيرها (٢) • وشوق يقل (٣) عنه البيان • ويكل (٤) دونه البنان • اعرض انه بينما نحن في انتظار ما يرد من الرسائل والثناء على حسن تلك الشمائل • ورد لنا خطابكم الكريم • فقابلناه بمزيد التعظيم • وسررنا بحسن صحتكم • وما ابديتموه من لطف مودتكم • فنسأله تعالى ان يرعى(٥) تلك الصحة ويلحظها • ويديم هذه المحبة بيننا ويحفظها • آمين والذى اعرضه ما هو كذا وكذا

﴿١٧﴾ غيره

سلام كعرف (٦) روض جرّ عليه النسيم ذيله (٧) • بعد ما باتت كؤوس القطر تدار عليه نهاره وليله • فاشرقت شمس نهاره على الروابي (٨) والبطاح (٩) • واقبلت ترشف (١٠) ريق الغوادى (١١) من شفاه الشقيق وثنايا الاقاح • يهدي الى من ألقت اليه العلوم مقاليدها (١٢) • وملك من التحقيقات الفكرية طارفها وتليدها (١٣) • أفصح من وشى وجوه الطروس

---

(١) ينبيء يخبر (٢) العبير اخلاط تجمع من الطيب والعنبر (٣) يقل خلاف يكثر (٤) يكل يتعب (٥) يرعى يلحظ (٦) العرف الريح (٧) الذيل واحد اذيال القميص وذيوله (٨) الربوة بضم الراء المكان المرتفع والجمع الروابي (٩) البطاح المكان المتسع (١٠) الرشف اخذ الماء بالشفتين وهو فوق المص (١١) الغوادي جمع غادية وهى سحابة تنشأ صباحاً (١٢) المقاليد جمع مقلد وهو المفتاح (١٣) طارفها حديثها • تليدها قديمها

بخطوط المعارف . وأسبل على عرائس الالفاظ فواصل المطارف (١) .
لا زالت سجال الكمال عليه منهلة (٢) . وذيول مجده من بحار المكارم
مبتلة . ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿١٨﴾ غيره

غب اهداء سلام يزري بنشر الروض غب السحائب . وثناء لا يحصيه
وصف واصف ولا شرح كاتب . واشواق لاتسعها الاوراق . ولا يدركها
العقل مهما رق وراق (٣) ودعاء دائم على مدى الاوقات . معطر بطيب
القبول وعواطر النفحات . الى ذلك الجناب الرفيع . ذي المجد السامي
والمقام البديع . الكوكب المتلالي . المضيء في سماء المعالي . لا زالت أعين
الاحباب قريرة (٤) بوجوده . ولا برحت الايام مشرقة بنور محاسن طلعته
ودوام سعوده . والذي نبديه لجنابه الكريم . ومقامه الفخيم . انه كذا وكذا

﴿١٩﴾ غيره

ان احسن ما فاهت (٥) به السن الاقلام . وتفتحت عن زهره
الأكام (٦) . عاطر سلام يفوح بعبير المحبة نفحه . ويشرق في سماء الطروس
صبحه . يهدى الى تلك الطلعة الحسناء . والذات الواضحة السناء . اتوسل
به لاستجلاب توجهاتكم القلبية . واكتساب دعواتكم الخالصة العلية .
ثم اعرض انه كذا وكذا

---

(١) المطارف هي اردية من خز مربعة لها اعلام (٢) انهل المطر
سال ومنهلة سائلة (٣) رق لان وراق صفا (٤) قريرة من قرت عينه تقر
بكسر القاف وفتحها ضد سخنت (٥) فاهت فاه بالكلام لفظ به (٦) الاكام
جمع كم بالكسر وهو غطاء النور اي الزهر

﴿٢٠﴾ غيره

اما بعد اهداء سلام مؤكد بتوابع الثناء والمدح • وأدعية بنيت (١) الاكف (٢) بالضراعة بها على الفتح • الى الحضرة العليـة • لا زالت من كل سؤ محمية • فأعرض لديكم انى تلقيت نميقتكم الشريفة • المطرزة باللطائف المنيفة • فالفيتها معربة عن خالص الوداد • وسلامة الضمير والفؤاد • فأوجب ذلك انشراح القلب • وازال ما طرأ عليه من الكرب • فحمدته تعالى ودعوته ان يجعل الخيرات عليكم تتوالى • وجميع ما تضمنه ذلك الكتاب • مما تفضل به عالى الجناب • صيرني ممنوناً لالطافكم • شاكراً مزيد افضالكم • ثم الذى نحفكم بخبره انه كذا وكذا

﴿٢١﴾ غيره

غب اهداء سلام تضوع فى الكون نفحـاته • واذكى تحيات عطرية تفتح زهر المحبة نسماته • واخلاص محبة بالثناء مشمولة • ورفع ادعيـة بالاجابة مقبولة • فان تفضل المولي بالسؤال عن احوال عبده • الداعى له بدوام عزه ومجده • فهو باقٍ على ما تشهـد به ذاتكم العلية • من صدق المحبة ورق العبودية • لا يكدره سوى عدم اكتحال عينه برؤية تلك الذات • وفراق ما ألفه من الانس بجميل تلك الصفات • أقر الله عينى بلقاه • وقلد جيدى (٣) بدرر الفاظه المنتقاه (٤) • واسأله كما حكم بالفراق • ان يمن علينا بقرب التلاق • انه ولى الاجابة • ثم الذى نعرضه انه كذا وكذا

---

(١) بنى على اهلها يبنى زفها (٢) الكف واحد الاكف (٣) قلدى جيدى اى ألبسنى قلادة فى عنقى (٤) الانتقاء الاختيار

﴿٢٢﴾ غيره

غب سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبه (١) • وتتباهى بالصدق والاخلاص مواكبه (٢) • اينعت (٣) ثمرات رياضه • وازهرت زهرات غياضه • ترنمت (٤) بسجعه حمائم الاسحار • وترنحت (٥) بنسائم لطفه عذبات البان (٦) يانعت الازهار • يهديه محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد • وعلى حسب ما هو قاصد • فما اتسعت له صحيفة فامسك عن البيان • وتحول عن شرحه الى مشاهدة العيان • والذى بيديه كذا وكذا

﴿٢٣﴾ خطاب مستطاب

ورد الكتاب مبشراً نفسى بأوراد السرور
وفضضته فوجدته * ليلاً على صفحات نور
مثل السوالف والخدو * د البيض زينت بالشعور
انزلته منى بمنزلة القلوب من الصدور

ورد كتاب الحبيب • فسررت بوروده العجيب • وفضضته (٧) فوجدت الفاظه كالروض غب الرهام (٨) • ومعانيه ابهى من واسطة النظام • وخطه كالليل على صفحات النهار • بل احسن من قطر على ورق البهار • وسطوره كخدود ربات الخدور (٩) • قد زينت بالشعور • بل كالليل الديجور (١٠)

---

(١) الكواكب جمع كوكب وهو النجم (٢) المواكب جمع موكب وهو فى الاصل للجماعة ركباناً او مشاة (٣) اينعت نضجت (٤) ترنم اذا رجع صوته وترنم الطائر فى هديره (٥) ترنحت تمايلت (٦) البان شجر معروف الواحدة بانة (٧) الفض الكسر وفض ختم الكتاب فتحه (٨) الرهام السحاب (٩) الخدر الستر والجمع خدور وجارية مخدرة اذا لزمت الخدر اى البيت (١٠) الديجور الظلام وليلة ديجور مظلمة

وقد تجلى بالنور . ورد وكان القلب بالنظر لما فيه من الاشواق عليلا . فسكن غليل الشوق الا قليلا . فانزلته منزلة قلبي من صدري . كيف لا وهو عندي بعزة عمري . ثم انه كذا وكذا

﴿٣٤﴾ خطاب لبعض افاضل الكتّاب

مولاى حرس الله سناك

وصل من مولاى شريف كتابه . مضمناً لطيف خطابه . فكان اعظم هدية سمحت (١) بها الايام . وأسنى عطية تحاسد عليها الكرام . فيا له من كتاب . يترقرق (٢) من الفاظه ماء الشباب . برق (٣) بصرى حين نظر الي مجال اقلامه . وتحيّر خاطري في محاسن نظامه . اذ كان جامعاً بين نثر كالدر النثير . ونظم عالٍ يعبث (٤) بالاثير . فجبر أجنحة سروري بعد تكسرها . وصفى مشارب (٥) حبوري بعد تكدرها . وكلمتني الآمال . بأفصح لسان . وخاطبني الاقبال بأوضح بيان . قائلة لك الهنا . فقد فزت بالمنى

اتاك كتاب لو رآه ابن مقلة * لادهشه من حسنه ذلك الخط (٦)

كتاب دراري الشهب عن در نثره * ونظم معانيه الروائع تنحط (٧)

فلا برح مولاى يهدي من مبتكرات (٨) المعاني . ما يغني السامع عن رنات المثالث والمثاني . ولا عدمته من كاتب أجرى في أبحر البراعة (٩) فلك

---

(١) سمحت جادت (٢) رقرق الماء فترقرق اى جاء وذهب . وترقرق الشيء تلألأ ولمع (٣) برق السيف وغيره تلألأ (٤) يعبث يلعب (٥) مشارب جمع مشرب اى الخلق (٦) ابن مقلة من الفضلاء المشهورين بصنعة الخط (٧) الشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة * الروائع من راعه الشيء اعجبه (٨) ابتكرت الشيء اخذت اوله (٩) البراعة القصبة جمعها يراع

سحره . وأسري الى فلك البراعــة (١) معجز نظمــه ونثره . حفظه الله وادام علاه.وابقى مجده وسناه.ثم انه كذا وكذا

﴿٢٥﴾ غيره

غب اهداء سلام يغادى (٢) ريح الصبا ويراوحه (٣) . ويصافح زهر الربا (٤) ويصافحه . تمايل اغصان الاشواق ببدائع براعتــه . وتتراسل سواجع الحمام بانواع براعته.وتجرى جداول (٥) المحبة فى رياض اسراره . وتبــدو لوامع المودة من سماء انواره . وتتفتح كمائم الزهور بنسيم ريحانه (٦) وتترنم سواجع الطيور بفنون ألحانه . من صادق فى محبته . مخلص لجنابكم في مودته . ابدى انه كذا وكذا

﴿٢٦﴾ خطاب ودادى

غب سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبــه . وتسمو بالمعزة والتكريم مواكبه . اينعت ثمرات غياضة . وزهت زهرات رياضه . اعرض انه قد عهدنا منكم المواصلة من قديم الزمان . فما بالها انقطعت عنا فى هذا الآن . فلا نرضى من الجناب الكريم . الا بما هو المعتاد القديم . لاننا لم نبرح على صدق المحبة والود المستديم . وما يؤمل من الجناب الاسنى . ان صدرت منا زلة (٧) الا ان يعاملنا بالحسنى . وان كان قد تأخر منا عنه التحرير . فان حبه فى الخاطر والضمير . والقلب بذلك شاهد . وعلى القرب والبعد لمرىء جمالكم يشاهد . ومن المعلوم عند الأكابر الامجاد . ان

---

(١) برع يبرع براعة اذا فضل فى علم او شجاعة او غيره (٢) غدا غدّوا ذهب غدوة وهى ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس (٣) يراوحــه يراجعه من راح يروح روحاً بمعنى الرجوع (٤) الربا الزيادة والنمو (٥) الجدول النهر الصغير والجمع جداول (٦) الريحان كل نبات طيب الريح (٧) زل في منطقه او فعله يزل زلة اخطأ

المحبة اذا صدقت كان مسكنها الفؤاد • وهذه سجية ونعم السجية منشأها انتم • ومستفادها منكم • من غير شبهة ولا ريب • حالة الحضور والغيب • فبناء على تذكير الجناب • بدوام مواصلة الاحباب • بادرنا بتحرير أسطر الدعوات • وارسالها خاصة لتنوب بلثم الراحات • مع ما يبدو من المصالح • فالمحب لقضائها صالح • ودم بسلام • ماغنى حمام • وسح (١) غمام

﴿ ٢٧ ﴾ غيره عن وصول كتاب

كتاب المولى اطال الله بقاه • وأدام عزه وعلاه • وصل فكم سرور بوصوله حصل • فما هو الا كالروض محفوفاً بالورود • او كالعقد منظوماً بالدر المنضود (٢) • ماء الحياة من الفاظه سائل • والسحر الحلال فى عباراته جائل (٣) لا يجاريه فى منزعه بارع • ولا ينازعه فى بلاغته منازع • فمنشئه لسان الفضل وعينه • وتاج المجد وزينه • فهنا الله هذه الفضائل الغر • والشمائل الزهر • بمن هو محلها • فهي خير الشمائل واجلها • ثم انه كذا وكذا

﴿ ٢٨ ﴾ عريضة اشواق واستعطاف خاطر

سلام تسفر (٢) فى سماء الوداد انواره • وتثمر فى حدائق المحبة الخالصة ازهاره • وثناء يزدرى بنسيم الصبا والشمول (٤) • ودعاء ترفعه أكف الاخلاص الى ابواب القبول • فالشوق الي حضرته العلية يقل فى تقريره البيان • ويكل فى تحريره البنان • فحسبي فى هذا المجال • قول من قال

﴿ لى لسان كأنه لى معادي * ليس ينبي عن كنه ما فى فؤادى ﴾

﴿ حكم الله لى عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادى ﴾

وبينما الداعى كثير الاشواق والوجد • مترقب لما يرد من رسائل الود •

(١) سح الماء والمطر بنفسه سال (٢) المنضود من نضدد الشيء وضع بعضه على بعض (٣) جائل اى طائف (٤) الشمول الخمر

غريق فى بحر الافكار . ماد لذلك انظار الانتظار . اذ ورد الىّ عزيز كتاب ذلك الجناب . فأفاض علىّ سجال المسرة بوروده . وشممت عبير المودة من ازهاره ووروده . فاجتليت باهر انواره . واقتطفت زاهر أثماره . فسجدت لله تعالى شكرا . وقلت انه من البيان لسحرا . وفهمت من بديع معانيه . ما يتحيّر مناظره ومعانيه (١) فالله تعالى يبقيكم حلية لجيد المعالى . وغرة لجبهة الايام والليالى

﴿٢٩﴾ غيره

اقدم دعاء جزيلا . وثناء معطراً جميلا . الى سامى الجناب . الراقى بين اقرانه (٢) على الانجاب . لا زالت تأتم بك فرسان البراعة اذا جليت وانت امام . ولا برح كل هلال فضل يخرج لديك من اسراره فيبلغ التمام . هذا وفى ابرك وقت واسعده . وأيمن طالع واجوده . تشرفنا بورود خطابكم . وما به اشرتم . من دوام المحبة العظيمة . وثبوت المودة القديمة . فهذه حقيقية ان شاء الله مستديمة . وفى كل وقت لا نخلو عن ذكر ما للجناب من المزايا الجليلة . والصفات الجميلة حرسها الله . راجياً مواصلتنا بالمراسلات السارّة اللطيفة . من تلك الالفاظ البديعة المنيفة . لنكون بها مسرورين . مع ما يبدو من الخدم فنكون بقضائها ممنونين . ولا زلتم بعين العناية ملحوظين

﴿٣٠﴾ غيره

ان ابهى روض ناضر . يسرح فيه الناظر . وازهى مرج زاهر . تبتسم فيه الزواهر . جداول كرعت من غديرها (٣) الاقلام . وغياض

---

(١) معانيه من العناء التعب (٢) الاقران جمع قرين وهو الصاحب
(٣) الغدير القطعة من الماء

رتعت فيها بنات الافكار والافهام • تهدى الى سوحك(١) الذى حفته السعادة •
وبوحك(٢) الذي وقته السيادة • تحيات فى مناص الحرم الآمن مجلوه •
وفى سوح البيت العتيق متلوه • مع دعاء مرفوع فى الملتزم والمستجار •
موضوع على اجنحة الملائكة الابرار (٣) • بان يديم الله تعالى للمعالى
بهاها • ويقيم للموالى عزها وسناهاه ببقاء سيدى المولى سالماً غانما • وبعد
فقد سبق من هذا الداعى كتاب ماله كذا وكذا

﴿٣١﴾ غيره

سلام يعبر عن الوداد طيب عبيره • ويخبر عن اخلاص الفؤاد لطف
تعبيره • وثناء على محاسن تلك الشمائل • ارق من نسمات الخمائل • وتحية
بهية تباهى الصبا بنفحات ايرادها • وادعية مرضية جعلتها الالسنة خير
اورادها • وسؤال عن المزاج الزاهر • وصحة الخاطر الباهر • لا زلتم
محل نعمة يتصل على مدى الايام بقاؤها • ويزيد على ممر الشهور والاعوام
نماؤها • ولا برحت ثغور الاقبال اليكم بواسم • ورياح الآمال لديكم نواسم •
ولا انفكت الايام والليالى متقلدة بحلاكم اجيادها • والمعاني متسابقة الى ساحة
حماكم جيادها • ثم اعرض على المسامع الكريمة كذا وكذا

﴿٣٢﴾ خطاب لاحد الادباء بوكالة جريدة

شمس الافاضل • وبدر الاماثل • المشتهر صيته فى جميع الاقطار •
والمشرق فضله كالشمس فى رابعة النهار • الهمام الكامل فلان افندى
المحترم لا زال ممتعاً بأشرف النعم

ان ابهى ما تفتخر به الطروس • وأعذب ما تشتاق اليه النفوس •
سلام يضاهى بطيبه سجاياكم • وتحية تشرق انوارها فى حماكم • وبعد فان

---

(١) سوحك ساحة الدار الموضع المتسع امامها والجمع ساحات (٢) بوحك
البوح جمع باحة اي الدار (٣) الابرار جمع بر والبر ضد العقوق

{فلان} قد عرفني في هذه المدة بشأن جريدتكم الغراء • وأنه ليس لها وكيل ومكاتب في بيروت • وطلب من هذا الداعي جواباً عن كتابه • وحيث ان لي معرفة سابقة بجنابكم • اذ انى لما كنت في مصر تشرفت بمعاليكم وحظيت بالتفاتكم ونلت من توجهاتكم ما يعجز لساني عن عده • واداء شكره وحمده • دعاني ما شاهدته من باهر كمالكم • وجليل مكارمكم • وحميد خصالكم • لتحرير هذه الاسطر لكم • نائبة عني بسؤال شريف الخاطر • وليحيط علمكم الباهر • بأني مستعد للقيام بكل ما تأمرون به من الخدم • ومترقب لايفاء ما يلزم • وادام الله بقاء سيدي بأوفر النعم

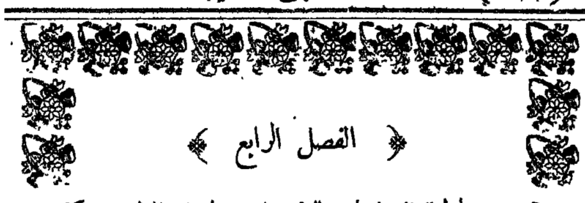
﴿۲۳﴾ جواب هذا الخطاب

لجناب ذي المعارف العالية • واللطائف الرفيعة السامية • حضرة الاديب الفاضل • • • ادام الله شريف وجوده

سلام الله ورحمته عليكم • ايها الفاضل • الجامع لاحاسن الفضائل • لقد تناولت رقيم حضرتكم المؤرخ في كذا الذي يشرتموني فيه ببلوغ الصحـة • وارتياحكم الى اجابة داعي الاخلاص والمحبة • بقبول وكالة جريدتنا {الفلانية} بمدينة بيروت فاشكر هذه الهمة العلية • والمرؤة الشرقية • وارجوكم مع ذلك قبول {كذا} في المائة من جميع ما يتحصل من الاشتراكات بمعرفة حضرتكم • نظير مصاريف بوسطات وقد بعث الي حضرتكم برسمكم الكريم عدداً من الجريدة وكل ما لزم ارساله حرروا لنـا عنه • ومتى ظهر مشتركون نتأمل ان تفيدونا عنهم ونحن في كل وقت بانتظار هممكم العلية • لكل مأثرة مشكورة مبرورة • والله الموفق المعين

صاحب الجريدة الفلانية

فلان



﴿ الفصل الرابع ﴾

في مخاطبة الصلحاء والاشراف واهل الطريق

صدور عرائض لذي شرف وحسب

نور حدقة الزمان . وانسان عين السيادة والعرفان . الحائز شرف الاخلاق . طيب المنبت والاعراق حضرة . . . متعه البارى سبحانه لكل خير . وحماه من كل ضير .

﴿ ٢ ﴾

سلالة الافاضل والاعيان . خلاصة ذوى الفضائل والعرفان . مولانا الحسيب الماجد . ذو الشيم والمحامد . . . حرسه الله واجرى الاحسان على يده ولسانه . وحفظه فى اهله وعشيرته (١) واخوانه

﴿ ٣ ﴾

معدن الفضل والحسب . شريف الاخلاق والنسب . الاخ الكريم . ذوالمجد والتكريم حضرة . . . لا زال محفوظ الجناب . قريرة بوجوده أعين الاحباب

﴿ ٤ ﴾

صدر ارباب الشهامة(٢) والسيادة . بدر اولى المجد والسعادة . عين

يكتب محل الاصفار ﴿ الالقاب ﴾

سيادتلو او صاحب السيادة

(١) العشيرة القبيلة والعشير الزوج (٢) الشهم اى الجلد . ذكى الفؤاد والشهامة الذكاء

الاعيان • فريد العصر والاوان • ذو البهجة العلية • والاخلاق الرضية • حضرة • • • اطال الله تعالى بقاه • ومن كل سؤ وقاه

﴿٥﴾

مجيد الشرف • حائز المحامد من كل طرف • طاهر الطوية • جيد السجية حضرة • • • اضحك الله سن المعارف للطائف آدابه • وأقرّ بانوار فضائله عيون احبابه واصحابه

﴿٦﴾

سلالة الاماجد الكرام • خلاصة الاشراف العظام • من انتشرت فى الكون انوار هدايته • ولازت ارباب الطريق بمنيع (١) حمايته مولانا • • • لا زالت حدائق مساعيه زاهرة • ورياض فضائله ناضرة

﴿٧﴾

كريم الاصل والحسب • طاهر الجدود والنسب • واسطة القلادة • وطراز السيادة مولانا • • • لا برح السعد كانفه (٢) • والعز موآلفه (٣)

﴿٨﴾

سلالة اشراف الاواخر والاوائل • معدن الفضل والفضائل • حسن الفعال • حميد المزايا والخصال حضرة • • • شرفه الله تعالى • ودام سؤدده يزهو كمالا

﴿٩﴾

فرع السلالة النبوية الطاهرة • وزهرة الشجرة الهاشمية الفاخرة • جرثومة (٤) المجد • وكوكب العز والسعد حضرة • • • لا زال الكرم خادمه • والسعد ملازمه

---

(١) منع الحصن مناعة فهو منيع اى قوى وفلان فى عز ومنعة (٣) كانفه اى محاط به من كنفه حاطه وصانه (٢) موآلفه اى موآنسه من الفته انست به واحببته (٤) جرثومة الشيء بالضم اصله جمعها جراثيم

﴿١٠﴾

اصيل المجد والفخار . سامى المناقب والمنار (١) . الحسيب الاجل . والنسيب الأكمل . . . لا زالت أنوار سيادته طالعة . وانوار مجده لامعة

﴿١١﴾

صهوة (٢) العلا . ناشر لواء الفخر بين الملا . من تباهت بشمائله الاكارم . وتناهت اليه المكارم . . . عظم الله شأنه . وصانه بالعز عما شانه

لاصحاب الطرق العلية

مرشد الحقائق . شيخ الطرائق . مربي السالكين . سند الواصلين . كنز (٣) الفقراء . بحر الصفـاء حضرة . . . لا زالت تجلياته غوسية . وواردانه اقدسية . ودعواته مقبولة . وانفاسه بالبركات مشمولة

﴿٢﴾

المورد العذب . صافى الحب . مصباح السلوك . الى ملك الملوك . المرشد الكامل . واسطة كل واصل . استاذي وعمدتي (٤) وملاذي وقدوتي (٥) حضرة . . . امد الله تعالى البرية بطول بقائه . وأسبغ عليه جزيل نعمه وآلائه

﴿٣﴾

بدر الاتقياء . خلاصة الصلحاء . صاحب الخلوات والجلوات . شيخ الاحوال والتجليات . المربى المرشد . اعذب مورد حضرة . . . متعنـا

يكتب محل الاصفار { الالقاب }

رشادتلو او صاحب الرشادة

(١) المنار علم الطريق (٢) اصل الصهوة مقعد الفـارس من الفرس . والبرج فى اعلى الرابية (٣) الكنز المال المدفون (٢) العمدة بالضم ما يعتمد عليه واعتمد عليه اتكل (٥) القدوة اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسيا وفلان قدوة اى يقتدى به

ربنا بدوام فضله . وجعل الخير والبركة فى ذريته ونسله

﴿٤﴾

مشرق شموس الارشاد . ومطلع أهلة الامداد . صفوة (١) مناهل الورّاد . شيخ المشائخ والعباد مولاى . . . متع الله الوجود بنفحاته . وأعاد عليه من لمحات توجهاته

﴿٥﴾

قطب الاقطاب . غوث (٢) الأنجاب . العارف بالله . المشغول بحبه عن كل ما سواه . مظهر الأنوار النبوية . مهبط الاسرار الالهية حضرة . . . متع الله الطريق بحياته . ونفعنا والمسلمين بصالح دعواته .

﴿٦﴾

قطب دائرة الارشاد . زينة اهل الفلاح من العباد . بدر السالكين الاتقياء . بهجة الذاكرين الصلحاء . سيدنا {فلان} منحنا الله من بركاته . وعمنا بعظيم توجهاته

﴿٧﴾

استاذ الطريقة . معدن السلوك والحقيقة . خلاصة الصلحاء الكرام . نخبة الاتقياء العظام . شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى {فلان} ادام الله تعالى نفعه . وزاده علاء ورفعة

﴿٨﴾

منبع السداد والعرفان . معدن الامداد والبرهان . مجمع البحرين العلم والارشاد . مطلع النيرين (٣) الهدى والرشاد . مولانا الاستاذ {فلان} رفع الله قدره . وأطال بالخير عمره

---

(١) الصفو والصفوة بالفتح خالص الشيء (٢) الغوث اسم من اغاثه اذا اعانه ونصره (٣) النيرين الشمس والقمر

﴿٩﴾

علم الاسرار الربانية . اشارة الدقائق الرحمانية . المتخلق بالاخلاق النبوية . المتسم (١) بالشيم الهاشمية . مولانا {فلان} عمر الله الوقت بحياته . وأفاض على السالكين من عظيم هباته

﴿١٠﴾

انسان الهداية . عين انسان الارشاد والدراية . مصدر التجلي الاقدس . مظهر السرّ الانفس . مولانا {فلان} أدام الله نفعه وارشاده . وقرن بمزيد الخير سداده

﴿١١﴾

أكمل الصلحاء . أتقى الفضلاء . القائم بالاسحار . العاكف على الذكر والاستغفار . من سما بالمجد كمال الاحترام . وعلا بالسعد على مفارق (٢) الايام مولانا . . . أصلح الله الوقت بحضرته بين الصلحاء . وزين الكون بجنابه في العلماء والفضلاء .

صدور عرائض الى المشايخ الصوفية

مرجع السادة الصوفية . زبدة الاكابر الخلوتية . من تشرفت الصفات الكاملة بذاته . وأشرقت في الوجود انوار كراماته مولانا {فلان} نفعنا الله ببركاته

﴿٢﴾

نخبة اهل العرفان . زبدة اولي الذوق والسر المصان (٣) . زين الافاضل . جامع اشتات الفضائل مولانا {فلان} ادام الله احترامه . واعلى مناره ومقامه

---

(١) اتسم الرجل جعل لنفسه سمة اى علامة يعرف بها (٢) المفارق جمع مفرق بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر (٣) المصان من صان الشيء حفظه

﴿٣﴾

العلم المفرد • الصوفي الامجد • فريد الصلحاء • نادرة الاتقياء مولانا صاحب المجد والرشادة {فلان} ادام الله نفعه وعلاه

﴿٤﴾

خلاصة الاصفياء الموحدين • غرة وجه الذاكرين • قرة عين المستغفرين • مولانا صاحب الاقبال {فلان} اطال البارى تعالى حياته

﴿٥﴾

الهمام التقى • الورع النقى • الاستاذ الكبير • والقمر المنير • المعتكف على عبادة مولاه • والمقبل عليه المعرض عمّن سواه • حضرة مولانا {فلان} المعظم قدس الله تعالى سره • وأجزل له اجره

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ خطاب عن وصول جواب

ان أحسن ما كتبته الاقلام • وتوشحت بلآلى دره الارقام • اهداء سلام مقرون بالاحترام • وتقديم تحيات تليق بذاك المقام • أخص بهما من قلدنى عقود المنن بلطائف تحفه وآدابه • حتى ألجمت العجز والتقصير عذراً عن رد جوابه • فهو عنوان الشرف الاصيل • وبرهان الكرم الاثيل (١) • كيف لا وهو خطاب أعجز اولى الالباب (٢) بفصيح المعانى • ورقيق المبانى • وقد تكرمتم فيه بالسؤال عن هذا الداعى لكم • فانى لم ازل ناشراً لواء الثناء • مقيماً على اداء الشكر وخالص الدعاء • ومنى ازكى السلام لانجالكم الكرام • سائلا من المولى ان يمتعنى ببقاءكم وبقاءهم على الدوام سيدى

(١) الاثيل اى الاصيل (٢) اللب العقل والجمع ألباب

﴿٢﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

بعد اهداء تحيات هي الدرر . ولكنها تجل (١) عن ان تتقلدها النحور . وتسليمات زاهرة هي الغرر . ولكنها تزهو في جبهة الصحائف والسطور . الى ذاتكم الكريمة التي هي قطب (٢) دائرة المجد والكمال . وهالة (٣) السعد التي احاطت بالادب والافضال . لازالت مرجع اهل الفضل والاحسان . ومصدر ظرائف اللطائف ولطائف الظرائف والعرفان . ابدي انى بيد التكريم . تناولت كتابكم الكريم . وان جميع ما تفضلتم به ناشيء عن كرم اخلاقكم الحميدة . وحسن شيمكم الزاهية الباهية المجيدة . فأسئل من كرمه تعالى ان يقرن امورنا واموركم بالتوفيق . ويلهمنا واياكم الرشد (٤) الى أقوم طريق . بحرمة من كان للانبياء ختام . عليه افضل الصلاة وأتم السلام

﴿٣﴾ خطاب عزيمة بطلب تشريف

غب دعاء يرفعه الاخلاص الى موطن القبول . ومعالي سدرة (٥) منتهى الوصول . وبث اشواق غزيرة . الى تلك الطلعة النضيرة . اعمر الله تعالى بالمسرة محلها . وعم بالخيرات من حلها . هذا وان تفضل مولاى بالسؤال عن هذا المخلص . فانه شاكر لذى الفضل والمنة . على ما انعم به من العافية . راجياً من الكريم المالك . ان تكونوا أحسن من ذلك . ودائماً نشتاق الى رؤية الجناب . في كل وقت وساعة . فنرجو عدم اطالة الغيبة . وسرعة التشريف الى محلكم لاننا في الانتظار . ولا يقر لنا على فراق جنابكم قرار

﴿وماكانت الايام الا بقربكم * تطيب ولا الاوقات الا بكم تحلو﴾

﴿فمنوا وجودوا سرعة برجوعكم * فلا ساعة تمضى وعن ذكركم تخلو﴾

---

(١) جلّ الشيء يجل بالكسر عظم فهو جليل (٢) القطب كوكب بين الجدى والفرقدين (٣) الهالة الدارة حول القمر (٤) الرشد الصلاح وهو ضد الغي (٥) السدرة شجرة النبق والجمع سدر

والامل من الجناب الفخيم • دوام التوجهات وعدم نسياننا عن الخاطر الكريم سيدى

﴿٤﴾ جواب كتاب بخروج الحج الى الحجاز

أبدأ بتحية الآخاء • متلوة بخالص الثناء • مشفوعة بخير الدعاء • وأشكر دوام انعطاف (١) تلك العواطف الغراء • لالتزامها حقوق الوداد جرياً على سنن الوفاء • ورعاية لسنن الاجلاء من الاخلاء • واعرض أنى قد حظيت بمحرر البنان • وما استوعب من درر البيان • وسرني والحمد لله سلامة المولى الاستاذ والوالد • وشكرت محاسن تفضلاته • بتذكرى بصالح دعواته • لازلنا مشمولين بنفحات بركاته • وصادف تحرير هذا موسم خروج ركب الحجاج الى الاقطار الحجازية الطاهرة • ابقاكم الله تعالى الى شهود أمثال هذه الاوقات الزاهرة • ودمتم سالمين

﴿٥﴾ خطاب طلب دعاء احد الصلحاء

حضرة استاذ الاساتذة • المولى الفاضل • وقدوة الائمة الجهابذة • السيد الكامل • • • حفظه الله تعالى

غب تقديم تحية التكريم والاجلال • والتفخيم الى الحضرة الشريفة • والذات الكريمة المنيفة • أسأل الله سبحانه ان يديم شمولي بانظارها • وانتفاعي فى الدنيا والآخرة ببركات أنوارها وأسرارها • وأحمده جل اسمه على ما حفتني به مراحمها • واتحفتني به مكارمها • من شرف خطوري بالخاطر • واتحافي بالسلام والثناء العاطر • بواسطة عزيز الكتاب • الوارد من حضرة الاستاذ الشهير {فلان} نفعني الله بمحبته ومحبة الحضرة • وحشرني مع اهل رضوانه في هذه الزمرة • واتوسل اليه تعالى ان يجعلني من اهل الرشد والخير والسداد • وينفعني ببركة دعاكم في المبدأ والمعاد (٢) • انه القدير على ما اراد • وبقدرته بلوغ كمال المراد سيدي

---

(١) انعطاف من عطف يعطف مال عليه وأشفق (٢) المعاد المرجع

﴿٦﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

سلام الله عليكم وبركاته • ورضوانه وتحياته • وبعد فاني أحمد الله الذى علت كلمته • وجلت نعمته • على شرائف آلائه • وطرائف نعمائه • التي لايبلغها حمد مخلوقاته • ولا يحيط بها الا حمد ذاته بذاته • متسربلا(١) من اثوابه الضافية • حلل الصحة والسلامة والعافية • شاكراً لتلك الحضرة المباركة • على محاسن الدعوات الطيبة • وأحاسن البركات الصيبة (٢)• مؤملا لها ان لاتزال من راحة البال • ورفاهية الحال • على ما به قرة نواظرها • ومسرة سرائرها • هذا والذي ارتجيه من نوال تلك السحائب الماطرة • وأفضال تلك السجايا العاطرة • ان لايزال يشملني من النفحات المستطابة • والدعوات المستجابة • في ضمائر الخلوات • ومظاهر الجلوات

﴿٧﴾ صورة ثالثة ايضاً

سلام الله وتحياته • ورضاه وبركاته • يهدى الى ذلك المقام الاطهر • والحمى الاعز الانور • ويعم كل من يلوذ بحضرته • وينتمى لمحبته • وبعد فان هذا الخادم الهائم على عادته بمحبة سادته • يحمد الله سبحانه على نعم تترى (١) • ومنن كبرى • لايحصى لها شكرا • ويستنيب (٣) عنه هذا الرقيم • في لثم ذلك البنان الكريم • مستجدياً من الانفاس الطاهرات • والكرامات الظاهرات • شموله من توجهاته الباهرة • ونفحاته ما يصلح الله به باطنه وظاهره • ويصفى ضمائره وسرائره • يقربه اليه • ويجمعه عليه • والمطلوب عظيم • والأمل جسيم • وانما يتسع المقال فى السؤال • حيث ينفسح المجال للآمال • والله أسأل ان يعطف عليّ من تلك التوجهات الفاخرة • ما يجزل لى به النفع في الدين والدنيا والآخرة • وهذا انجالنا يلثمون ايديكم •

---

(١) السربال ما يلبس من قميص او درع والجمع سرابيل (٢) الصيبة سحاب صيب ذو صوب (٣) يستنيب من نابه أمر ينوبه نوبة أصابه

ويلتمسون من بركات دعواتكم . ومنا لحضرة الصنو (١) الكريم . وسائر من تضمنته الحضرة الشريفة شرائف التسليم . نستجدى (٢) من الكريم المتعال . مجيب السؤال جزيل النوال . فانه مولى الخير والكمال

﴿٨﴾ عريضة لشيخ طريقة

أحمد الله تعالى على كل الاحوال . وأشكره على ما اولانا من الانعام والافضال . وأصلى وأسلم على سيدنا محمد مصدر الكمال . وعلى جميع الصحب والآل

اما بعد فأهدي من التحية أسماها . ومن الاثنية أسناها . وألثم الراحات . والتمس صالح الدعوات . واعرض انه قد ورد خطكم الكريم . فسر انفساً تعرفه وتألفه . وأقر عيناً لاتزال تترقبه وتتشوفه . وقد كان مر بخاطرى وخطر لفكرى . ان اسابق سيدى ومولاي . برسالة اشكو فيها لواعج (٣) البعاد . وأقضى بها بعض الفروض الواجبة من حقوق الوداد . ولكن ابى الله الا ان يكون سيدي هو السابق لتلك الفضيلة . والبادي بهذه المكرمة الجميلة . وان اكون المقصر في جنب تطوله (٤) . والمفرط في جانب تفضله . على انى لم اكن مقصراً في دعاء يصحبه الحب ويرافقه الاخلاص . وثناء على محاسن تلك الشمائل أوجبه مزيد الاختصاص . فالله يديم بقاكم . ويطلع علينا بدر علاكم

﴿٩﴾ عريضة ثانية

غب اهداء سلام يعطر الكون بنفح طيبه . وثناء يفوق الدر بحسن ترتيبه . وتقبيل اياديكم الكرام . وطلب صالح الدعوات القلبية على الدوام . والتوسل لحضرة الملك العلام . بان يمتعنا بطول بقائكم . ويفيض علينا الخير من بركاتكم . اعرض انى بايدي المسرة والاكرام . تلقيت مرسومكم

---

(١) الصنو الاخ الشقيق . والابن . والعم (٢) نستجدى نطلب العطاء
(٣) اللواعج الاشواق (٤) تطوله اي تماديه فى الامر وتراخيه عنه

الجليل فتلوته بكمال المحظوظية والاحترام . وافتخرت ببديع معانيه لانها في اعلى مقام . فحمدت مولانا على تفضله عليكم بتمام الصحة . وشكرته على دوام هذه المنحة . ثم انه من خصوص كذا وكذا

﴿ ١٠ ﴾ خطاب طلب مواصلة وعدم انقطاع

غب الالتماس (١) من بركات دعواتكم المقبولة . ومن الشمول بحسن انظاركم المأمولة . اعرض انى من جملة المحسوبين عليكم ولى محبة لسيادتكم . لا يحصيها لسان . ولا يفنيها البعد ولو طال به الزمان . وقد حررنا للجناب جملة من الرسائل . فما ظفرنا (٢) بمشرفة يكون لنا بها السرور حاصل . فالرجاء من حضرة سيدنا المكرم ان لا يعاملنا بالانقطاع . فانه غير ملحوظ بتلك الشيم ومهما يبدو لجنابه من المصالح والاغراض . فالقيام به نراه من جملة الافتراض

﴿ ١١ ﴾ وصول خطاب والتعريف عن المباشرة بالعمل

نحمد الله تعالى حمد الحامدين . ونشكره شكر الشاكرين . ونصلى ونسلم على نبيه وآله الطاهرين . من عبد الله احمد ابن محمد الى الاخ فى الله سيدى الشيخ { فلان } افندي . لا زال يستمد من فيض المدد الاحمدى

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد حظيت امس بتحريركم الكريم . فحمدت الله على صحة ذاتكم وصفاء اوقاتكم . غير انه تأخر عن وصوله اول النهار . حيث كنت غائباً عن المحل لزيارة بعض الاحباب . فاقتضى تأخرنا عنده الى المساء . فتوجهت اليوم بنفسى الى حضرة الاخ

---

(١) الالتماس الطلب (٢) الظفر الفوز

افتتاح هذا التحرير باسم الكاتب والمكتوب اليه على عادة المتقدمين من السلف كما صار الايضاح عن ذلك فى مقدمة الكتاب

وأقرأته كتابكم فحالاً شرعنا فى تحرير الجواب حسب الامكان • ولا نزال فى انتظار ما اشرتم اليه • وعند الوقوف على المقصود نشرح لسيادتكم اللازم فى هذا الخصوص • ومنا ازكى التحيات الى اخوانكم • ومن يلوذ بكم • كما ان احبابنا يسدون اليكم ابهى التحية والسلام

﴿١٢﴾ خطاب لافاضل الصلحاء

غب اتحاف تحف الادعية الصادرة عن وفور المحبة الاريحية (١) • وأثر اهداء الاثنية النادره البادرة عن خلوص المودة الاصدقيــة • الى حضرة من روعى (٢) موشح بازهار روض روائه (٣) • وروحى مرشح بأنهار حوض هوائه • الذى تلألأت انوار التجليــات الالهية • في مرآت جبهته السنية • واستنارت اسرار الكرامات الجمالية • فى صفحات وجناته البهية • ذى الحسب المهذب (٤) والنسب المشذب • ضياء الملة والدين • المختص بمزيد عواطف الملك المعين • حضرة ذى الفضائل { فلان } لا زال سناء السيادة فى غرته الغراء متلألئاً كالشمس وضحاها • وضياء السعادة مشعشة كالقمر اذا تلاها • اعرض لسامى علاكم انه كذا وكذا

﴿١٣﴾ غيره بهذا المعنى

بعد رفع الادعية الصالحة • ونشر الاثنية العاطرة الفائحة • ووصف المحبة التى علائم الصدق عليها لائحــة • وبث الاشواق من كل عضو وجارحة • وبعد فان العين وان لم تظفر بمشاهدة محياكم الوسيم • والاذن وان لم تشنف من لطيف محاورتكم بما هو ارق من النسيم • فرسائل القلوب متواصلة • والمودة فيها بحمد الله تعالى حاصلة • واوصافكم التى

---

(١) الاريحى الواسع الخلق واخذته الاريحية اى ارتاح للندى (٢) الروع بالضم القلب والعقل (٣) روائه مصدر روى وأروى ورويت من الماء اى استقيت (٤) رجل مهذب اى مطهر الاخلاق

اشتهرت صارت لدينا مؤكدة . وروابط مودتنا لكم من سر قوله عليه الصلاة والسلام { الارواح جنود مجندة } . المرجو من الله المستغاث (١) فى الصباح والمسا . ان يرو المطلوب بلعل وعسى . ثم اعرض لمولاى انه كذا وكذا

﴿ ١٤ ﴾ غيره ايضاً

بعد اهداء مراسم الود بالاخلاص . وابداء احكام معاهد(٢) الصدق والاختصاص . ابث لمقامكم الشريف . وقدركم المنيف . انه طالما تحقق بالدلائل العقلية . والبراهين النقلية . ان مقارنة الاحباء . ومقاربة الاوداء (٣) . لا تحصل الا بالمكاتبة المتواترة . ولا تتصور الا بالمراسلة المتوالية المتوافرة . فالمكاتبات احسن وسيلة للمواصلة الروحانية . والمخاطبات ابدع ذريعة (٤) للموآنسة الوجدانية . ولا ريب انه معلوم للجناب . ان جل التودد الاستخبار عن احوال الاحباب . وبحمد الله تعالى مودتنا من الازل (٥) تامة متصلة الاوائل بالاواخر . ومحبتنا صادقة متفقة البواطن والظواهر . فبناء عليه تلاطم (٦) بحر المحبة من فرط الاشواق . وتراكمت آثار المودة والاشتياق . ثم انه كذا وكذا

﴿ ١٥ ﴾ خطاب ذكر صفات وثناء

اهديك التحيات السامية . والتسليمات المباركة النامية . وبعد فانى على بعد الدار . وشط المزار (٧) . مستديم الثناء على مولاى حرس الله سعده . وادام مجده . متمسك بحبل ولائه . متنسك (٨) بذكر نعمائه . مبالغ

(١) استغاثه فاغاثه اى اعانه (٢) المعاهد جمع معهد وهو الموضع الذى كنت تعهد به شيئاً (٣) الاوداء جمع ودود اى المحب (٤) الذريعة الوسيلة والجمع ذرائع (٥) الازل القدم (٦) تلاطمت الامواج ضرب بعضها بعضاً (٧) المزار الزيارة وموضع الزيارة ايضا (٨) متنسك متعبد

في ترتيل آيات معاليه . مواظب على رواية احاديث مساعيه . لكثرة ما يتواتر الي . ويتوارد علي . من افواه الواردين . وألسنة الوافدين . من اخبار ما خصه الله تعالى به من المناقب الزهر . والمحامد الغر . والمفاخر التي ورثها كابراً عن كابر . الى غير ذلك من الخصائص التي يتلجلج (١) عن عدها اللسان . وتتقاصر دون حصرها الاقلام . فالله تعالى يحفظ هذه الاوصاف بعنايته . ويلحظ ذاتكم الكريمة بوقايته . انه على ما يشاء قدير . وبالاجابة جدير والسلام

﴿١٦﴾ غيره

ان اعظم ما تنفست به كمائم الازهار . وألطف ما هبت به نسائم الاسحار . حمد الله الذي تستحقه آلاؤه . وتستوجبه نعماؤه . ثم اقدم ازكى سلام يستوهبني (٢) النسيم لطفه والمسك زكاه . ويستنجدني (٣) الرند (٤) عرفه والورد رياه (٥) . وتحية تخضع في الابواب . وتقبل الاعتاب . وتقف امام سامي الجناب . محافظة على حسن ذكركم . مقيمة على شكر ما اتصفتم به من الاخلاق التي تحسدها الرياض البواسم . والشمائل التي تتعطر بنشرها الرياح النواسم . لا زال ذكرك الجميل مخلد . وحمد صفاتك الحسان مؤبد . ثم انه كذا وكذا

﴿١٧﴾ غيره

ان أحسن ما يشدى (٦) وينشد . وينظم وينضد . ويؤم ويؤمل . ويتوصل به ويتوسل . تقبيل الايادي الشريفة . والاذيال المنيفة . وتحلية

---

(١) التلجلج التردد في الكلام (٣) يستوهبني اى يسئل عطيتي (٢) استنجده فانجده اى استعان به فاعانه (٤) الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وقيل انه العود والآس لطيبه (٥) الريا الريح الطيبة (٦) شدا شعراً او غناءً اذا غنى به وترنم والشادي المغني

الالفاظ بثنائه . واعزاز الالسنة بتلاوة محامده وشكر آلائه . فالداعى الى ابداع النسيم . لطائف التحية والتسليم . والباعث لتقديم هذا الرقيم . من هذا المخلص الساعى الى مناسك التجريد . القارن (١) بعمرة المديح حجة الشكر والتحميد . المحرم الى مشاعر (٢) الكرم . والمتوجه الى ركن السيادة الملتزم . بالدعاء بطول البقاء . ودوام العز والعلاء . هذا واعرض انه كذا وكذا

﴿ ١٨ ﴾ غيره

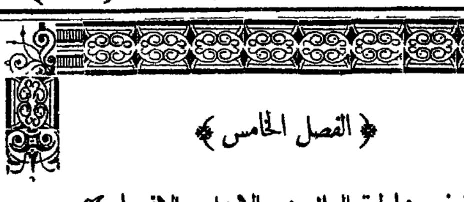
تشرفت بكتاب مولاى ولى النعم . ادام الله اقباله . ولا كشف عنى ظلاله . فكان للرأس تاجا . وللنفس ابتهاجا . وللعين قرة . وللجبين غره . فقابلته بالتقبيل . واحللته محله من التبجيل . ومن المنّة ما استقل له وافر الشكر . وعظيم القدر . ولم يكن تأخر الداعى عن المكاتبة لهذا الوقت اخلالا بالخدمة . ولا كفراناً للنعمة . ولكن ذهاباً مع الهيبة والحشمة (٣) . وليكون مولاى نحو هذا الداعي بالمكاتبة هو السابق لهذه الفضيلة . كما انه هو السابق لكل مكرمة جميلة . ومنّة جليلة . رعاية لحقه . فى عادة سبقه . وايثاراً لجنابه . بما هو اولى به . وكل ما لزم من هذا الطرف من خدمته فهو رهين الامر مولاى

الداعى

فلان



(١) قرن بين الحج والعمرة اي جمع بينهما (٢) المشاعر مواضع المناسك في الحج (٣) الحشمة الحياء



﴿ الفصل الخامس ﴾

في مخاطبة الوالدين والاهل والانسباء

الرسائل الاهليـة هى ما دارت بين الاخوان والاقارب * وأسفرت عن مكنون الوداد * وسرائر الفؤاد * واكثرت التعاطى بامور الاصدقاء * وأحاسن الاخلاء * ومشاركتهم فى سائر احوالهم * فلا يحول دونها حائل * وتنفرد هذه الرسائل * بان يطلق فيها عنان الاقلام * فيتجافى كاتبها عن الكلفة * ويعدل عن الانقباض * ولا بدّ من مراعاة مقتضى الحال * ويندرج تحت هذا مكاتيب الاشواق * وحسن التواصل * وبعد الرسائل الهزلية

﴿١﴾ تحرير من والد الى ولده بمواصلة البر والمعروف وذكر حقوق الوالدين

ولدى اصلح الله حالك

تدرجت من حجر (١) الرضاعة الى مهد التعليم . وتنقلت فى اطوار الحياة من سن الطفولية الى ان بلغت الشبـاب وذقت حلاوة التفهيم . فتربيت فى نعمتى حتى وصلت الدرجـة المطلوبة . وبلغت المنحة المرغوبة .

---

(١) حجر الانسان حضنه وهو فى حجره اى فى كنفه وحمـايته والجمع حجور

فصار لى عليك الحقوق التى عظمها الله تعالى فى كتابه العزيز وانت حافظ لها . غير ان الغفلة اعمت بصيرتك . وحب المال وكثرته بين يديك طمس (١) على بصائرك . فوصلت لدرجة أغضبت فيها والديك وانكرت حقوقهما . ولكن نقول لا راد لما قضاه الله وقدره . فلآن ياولدى احتياجنا ظاهر . وأمرنا بين الخلق لا يختلف فيه اثنان . فنسألك البر (٢) والصلة والاسعاف للتنجو (٣) من الأحتياج الى الخلق . كما اقتضته التربية . ولا تدعنى احرر لك شيئاً يكدر حواسك . وسوف ترى اولادك ان شاء الله تعالى وتنظر تربيتهم حتى تعرف اتعابنا . وما يتحمل الوالدان من المشاق بتربية الاولاد . والله تعالى اسأل ان لا يكلنا الا اليه . ولا يجعل اعتمادنا فى كل الأمور الا عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله

والدكم

فلان

﴿٢﴾ خطاب من والد الى ولده يلومه على ﴿قطع الرسائل﴾

أيليق منك ايها الولد التمسك بزمام الطاعة . المتحلى بحلل الادب وهو خير بضاعة . ان تتقاعد كل هذه المدة عن مراسلتنا . فهل احد يرضى منك وليست اعمالك ترضينا . اما علمت ان فراقك اورث جسمى السقام . ومنع عيوني لذيذ المنام . ومما البسنى ملابس الأكدار . ما اخبرنا من نثق به فى الاخبار . انك على طريق غير قويم . وخط غير مستقيم . والسبب فى ذلك معاشر تك الاشرار . مع كونك من معشر (٤) كرام اخيار . اما علمت ما ورد فى الامثال الحكمية . والاخبار المروية . {المرء من

---

(١) طمس درس ومحى . وطمس على البصائر اى غيرها (٢) البر ضد العقوق (٣) للتنجو لتتخلص (٤) المعاشر جماعات الناس الواحدة معشر

جنسه والطبع سارق ﴾ فيلزمك مجانبة الاناس الاشرار ٠ وتتبع اعمال الابرار ٠ وعدم التأخير عن الخطاب ٠ هداك الله الى طريق الاستقامة والصواب ٠

والدكم
فلان

﴿٣﴾ جواب هذا الخطاب من ولد الى والده

غب (١) اهداء السلام الشافع ٠ وطلب دعاء الوالد النافع ٠ الثم يديك بكل تعظيم ٠ واذيالك بكل تفخيم ٠ اقول انبأني كتابك الوارد عن تغير خاطرك فلا اراك الله بعض ما اعتراني من الكدر ٠ ودهاني من الاشجان ٠ والسبب فى عدم ارسال الرسائل مرض الزمني الفراش مدة ٠ واخذت اعالجه حتى رجعت صحتي كالعادة ٠ فلله الحمد قد لبست ثوب العافية والجمال ٠ بعد ما قطعت من الحياة الآمال ٠ واما ماسمعتموه من الواشين (٢) فهو اقاويل باطلة ٠ ناشئة عن حزازات (٣) فى القلب ٠ ورواية عاطلة ٠ لاسباب لا نقدر على ابدائها فوالله ياسيدى ليست معاشرتي الا مع الكرام ٠ الذين تفتخر بمثلهم الايام ٠ ولا ترددى الا على مجالس خير اقوام ٠ فغاية املى عدم راحى من دائرة رضاكم ٠ وان لا تنسونى من صالح دعاكم ٠ ودام لى فى الدارين رضاكم

الداعي ولدكم
فلان

﴿٤﴾ تحرير من والد لولده يحثه على تعليم التجارة

ولدى المحبوب الراغب فى الاجتهاد لتأمين استقباله حفظه الله تعالى اوفيك سلاماً من قلب مشتاق للقاك ٠ واقبل وجناتك عن بعد

---

(١) غب كل شيء بكسر الغين المعجمة عاقبته (٢) الواشين الكاذبين يقال فلان وشى كلامه اى كذب (٣) حزازات جمع حزازة وهو وجع القلب من غيظ ونحوه

الاشواق . وحيث بلغني ما سر فؤادى . طبق مرادى . من اجتهادك في المدرسة حتى حصلت بجدك على ترقيك في العلوم . وفقت اقرانك ومنحت الشهادة النافعة التى تؤهلك للتقدم . نحثك على الاجتهاد في علوم التجارة ايضاً . وتحصيل اصولها وقواعدها . حيث ان الغنى بسببها ممدوح . وعلامات التقدم في هذا الوقت بالمال تلوح . واسمع مني ما قال احد الشعراء

﴿ ان الدراهم في الاماكن كلها * تكسو الرجال مهابة وجلالا ﴾
﴿ فهي اللسان لمن اراد فصاحة * وهي السلاح لمن اراد قتالا ﴾

نجح الله اعمالك . وفتح الله عليك . وقريباً نراك ان شاء الله نائلا الدرجة القصوى (١) اشقائك يهدونك السلام ووالدتك تخصك بالتحية والاكرام والسلام

والدكم
فلان

﴿ ٥ ﴾ مثله يحثه فيه على التعليم

ولدى بصرك الله في امورك

بعد بث (٢) الشوق الزائد الى محياكم . نعرفكم انه ورد لنا خطاب من المعلم بالمدرسة وبتلاوته فهمنا انكم لم تمتثلوا لكلامه . ولم تلتفتوا لما يلقيه من الدروس . مع ان الاحسن الامتثال لانّ الانسان لا يكون الا بالعلم والمعرفة . والمعلم هو مربي الروح وهو أشرف من مربي الجسم . اما سمعت قول الشاعر

اقدم استاذى على فضل والدى * وان نالنى من والدى العز والشرف
فذاك مربى الروح والروح جوهر * وهذا مربى الجسم والجسم من صدف

(١) القصوى المكان البعيد وبمعنى المرتفع (٢) بث وأبث اى اظهر

سداد الله اعمالك للرشاد • وصرف همتك للنجاح والفلاح وبلوغ المراد والدكم

فلان

﴿٦﴾ تحرير من ولد لوالده استفسار خاطر

جناب سيدى الوالد • وتاج رأسى الماجد • {فلان} ادام البارى لى رضاه ودعاه

اقبل اياديكم • واطلب رضاكم • وابث لواعج الاشواق الوافرة • والصبابة الزكية العاطرة • الى الفوز بمشاهدة انواركم الباهرة • فالموجب لتسطيره الاستخبار عن كمال صحتكم • نسأله تعالى ان تكونوا بكمال الانشراح • وان جاد الخاطر بالسؤال عن حال ولدكم فانه حاصل على اكمل صحة ولله الحمد • خال من كل كدر لم يصعب علينا سوى الفراق • قرب الله تعالى لقاكم • اتحفونا ببشائر الاطمئنان • واهدوا سلامنا لجميع الاهل والاخوان والخلان • وما يجد اخبرونا عنه ونكرر طلب رضاكم ودعاكم • واطال الله بقاكم

الداعى ولدكم

فلان

﴿٧﴾ جواب هذا الخطاب من والد الى ولده

بهجة القلب وسروره • وضياء العين ونوره • ولدى المبجل حفظه الله تعالى

غب اهداء الاشواق القلبية • وابداء التعطشات الفؤادية • الى الحظوى (١) بمشاهدة ذاتكم البهية • صانها الله من كل بلية • نسئله تعالى ان يقرب ايام اللقاء ليمتلىء النظر من رؤيا محياكم • ويسر القلب بلقياكم • وقد اشرقت علينا شمس كتابكم • فتلوناه مسرورين لاعرابه عن صحة

(١) حظى عند الناس يحظى حظوة بضم الحاء وكسرها اذا احبوه ورفعوا منزلته

مزاجكم . فراق لى منه عذب خطابكم . لكونه محتوياً على بشائر انشراحكم . وتوفيق احوالكم . ثم من الآن فصاعداً ارسلوا لنا التحارير باسم { فلان } وواصلونا ببشائر صحتكم . وانتظام اموركم . ومن هذا الطرف والدتكم تقبل وجناتكم . وكافة اصدقائكم يهدونكم مزيد السلام . ودمتم بحراسة الملك العلام والدكم

فلان

﴿٨﴾ تحرير من ولد الى والديه بتقديم هدية ﴿ ووصف اشتياق ﴾

اقبل ايدى سيدى الوالد . وسيدتي الوالدة . وسلامى المقرون بالتحية والاكرام على اخوانى الاماجد

وبعد فالشوق اليكم جميعاً يفوق عن الوصف والتعريف . ومابرح وجدى يحرك ما سكن من الاشتياق . فحيَّا الله سالف تلك الاوقات اللطيفة . وقطوف الاماني فيها دانيات (١) ظريفة . وقد طال والله تلهفى (٢) الى رؤياكم . وشوقى لمشاهدة محياكم . ولكن للرجاء امتداد . وللوفاء ميعاد . ثم اتى مقدم الآن بطريق { كذا } اقمشة وبعض اشغال يدويّة من افخر واتقن صناعة هذه المدينة . فالرجاء من سيدى قبولها . والتعريف عن وصولها . مع مواصلتى بالدعوات الخيرية . واهداء السلام لعموم العائلة الكريمة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مستمد الدعاء ولدكم

فلان

---

(١) دانيات من دانى بين الامرين قارب (٢) التلهف الحزن والتحسر

﴿٩﴾ من ولد الى والده يطمنه الوصول الى دار السعادة العلية

جناب سيدى الوالد كثير الفضل والمحامد (١) . دام بالخير وجوده
بعد تصدير الخطاب بالاحترام. وتقبيل الايدى بل الاقدام . وطلب صالح الدعوات الخيرية على الدوام . والتوسل لحضرة بارى الانام . بان يديم وجودكم على ممر الليالى والايام . اعرض انه من حين مفارقتى لانواركم الباهرة . وشمائلكم الفاخرة . وواصلت مدينة ازمير فاخذت اجول فيها . وانزّه بصرى فى مبانيهـا . الى ان قرب وقت اقلاع الوابور . فرجعت الى البحر ونزلت اليه . وسار بنا فاخذتنى سنة من النوم . وما استيقظت الا ومينا الاستانة العلية قد ظهرت فاطلقت فيها الطرف . ثم دخلتها وطفت بين اسواقها وازقتها . ونزهت العين فى خلالها . فاذا هى روضة تقرّ بها العيون . ومملكة تشفى غليل كل مفتون (٢) . جمعنى البارى بكم على احسن حال . وبلغنى بكم الآمال . فلا زالت المقاصد يتيسر بلوغها برضاكم . واطال الله تعالى بقاكم الداعى ولدكم
فلان

﴿١٠﴾ جواب هذا الخطاب من والد لولده

جناب حضرة (٣) ولدى الاعز (٤) الاكرم حفظه الله
غب اهداء تحيات صافيات . واذكى تسليمات عاطرات . ورفع اكف ضراعة (٥)

---

(١) المحامد جمع محمدة بكسر الميم الثانية مصدر وبفتحها خصلة يحمد عليها (٢) الفتن الاحراق مفتون محروق (٣) الحضرة فى اللغة الجنب والقرب (٤) الاعز افعل تفضيل من العز وهو ضد الذل (٥) الضراعة الخضوع والذل

كافية . واظهار دعوات يبلغ بها السائل مقصوده وامانيه (١) ابدى . انى فى ابرك وقت حميد . وايمن آن سعيد . تلقيت كتابكم الكريم . فكان بعض لطائفكم وانه لذو نبأ عظيم . فسجدت شكراً لله على بلوغكم المطلوب . ونوالكم المرغوب . وبقائكم بالصحة التى هى عندنا غاية المرام . والسلامة التى اطلبها لكم على الدوام . اسئله تعالى ان يمن بالتلاق . ويطوى شقة البين والفراق . وجميع العيال يهدونكم اوفر السلام . وكل تحية واكرام . والسلام

والدكم
فلان

﴿١١﴾ من ولد الى والده عن وصول جواب

سيدى ومولاى الوالد المعظم دام علاه

غب اهداء سلام يعطر مسكه الآفاق . وينشر فى القلوب أعلام الاشواق . اقدمه لانوار صفاتكم الحميدة . ومحاسن شيمكم السعيدة . ثم اعرض لسيادتكم انه عندما أضاء النهار . وترنمت الاطيار . على غصون الاشجار . بتسبيح الملك الغفار . وصلتنى نميقتكم (٢) المسرة . التى هى بكمالكم مقرة . فتلوتها بكل توقير واحترام . وحزت من معانيها البهية اسنى مقام . فحمدته تعالى حمداً لا تحصره الازمان . وشكرته شكراً لا تحصيه الاذهان . ثم الذى عرفتمونى عنه اجمالا . وما يحدث بعد ذلك نعرفكم تفصيلا . هذا واسأل الله ان يطيل عمركم على الدوام . وسلامتكم ختام . مولاى

مستمد الدعاء ولدكم
فلان

---

(١) امانيه بتخفيف الياء جمع امنية وقد تشدد الياء فى هذا الجمع وقد تحذف ايضاً (٢) النميقة فعيلة من نمق الكتاب اى كتبه

﴿١٢﴾ جواب هذا الخطاب

جناب الأكرم حضرة ولدنا العزيز {فلان} دام بقاه

غب اهداء اذكى السلام . واوفر التحية والاكرام . لانواركم الحميدة . وكمالاتكم السعيدة . وتقديم الدعوات الخيرية لله تعالى . بان يفتح عليكم . وينيلكم آمالكم . ابدى لجنابكم انه فى ايمن (١) الاوقات الحميدة . والايام السعيدة . تلقيت منكم كتاباً طرزت بلطائف البلاغة حلله (٢) . ودلت على عوارف الفصاحة سبله (٣) . جمع من محاسن البديع . ما صار به كالروض فى زمن الربيع . فابتهجت بحصوله . واتخذته تذكاراً التمس الانس من آثاركم فيه . وأجتنى (٤) السرور اذا تأملت فى معانيه . ثم ياولدنا الاحوال الحاضرة على غاية ما يرام . ومطلوبكم اقدمه لكم مع اول بريد فلا يكن لديكم فكر من هذا القبيل . ومن هذا الطرف جميع العيال . خصوصاً والدتكم بخير وهم يهدونكم السلام الجزيل . والله تعالى يحفظكم

والدكم

فلان

﴿١٣﴾ خطاب نصيحة من والد لولده

ولدى العزيز وفقك الله تعالى لصالح الاعمال

اني وان وثقت بغزارة عقلك . وطهارة اصلك . فلا يمنعني ذلك من تزويدك النصائح المفيدة . وتأييدك بالآراء السديدة . ألا وان خير الزاد (٥) التقوى . فانها المساعد الاقوى . بها يتوسل (٦) كل قاصد . الى نجاح المقاصد . ويسترشد كل وارد . للوصول الى اهنأ الموارد . واياك والتردى

---

(١) ايمن اسم تفضيل من اليمن بمعنى البركة (٢) حلله الحلل برود اليمن (٣) سبله السبل جمع سبيل بمعنى الطريق (٤) اجتنى التقط (٥) الزاد طعام يتخذ للسفر (٦) التوسل التقرب

برداء الكبرياء . والتأزر بإزار الخيلاء . فان الله جلت عظمته . ذم المختالين في كتابه المبين . قال تعالى ﴿ فلبئس مثوى المتكبرين ﴾ . ولا يغرب (١) عنك ان حسن الخلق من اجل الصفات . واجمل السمات (٢) . فاتخذه اساس فعلك وقولك . وتدبر فى قوله تعالى خطاباً لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام . ألا اخبركم باحبكم الىّ وأقربكم منى مجالس يوم القيامة . احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا (٣) الذين يألفون ويؤلفون . واصطف لنفسك يا بنى اهل الكمال من الرجال . الذين يكونون لك اصدقاء . في غربتك رفقاء . فان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه . ومن لا اخ له كطائر بغير جناح . او كساع الى الهيجاء (٤) بغير سلاح . واعلم ان العاقل من قدم الاختبار على الاختيار . حذراً من مصادقة الاخساء . او مصافاة الادنياء . فقد قيل

﴿ عدوى البليد الى الجليد سريعة * والجمر يوضع فى الرماد فيخمد ﴾

وألبس يابنى ثياب الاجتهاد . وانزع اردية (٥) الكسل فان كل من سار على الدرب وصل . وارغب فى الاجتهاد برفق من غير ان تشق . فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهراً ألقى والسلام والدكم

فلان

﴿١٤﴾ كتاب من والد لولده ينهاه عن التقصير ﴿ فى دروسه ﴾

ولدى اصلح الله حالك وبلغك بالخير آمالك

بلغنى انك قد أتبعت شهواتك . واقبلت على لذاتك . وآثرت تأخرك

(١) يغرب يبعد (٢) السمات جمع سمة اى العلامة (٣) اكناف من كنفه حاطه وصانه (٤) الهيجاء الحرب تمد وتقصر (٥) اردية جمع رداء وهو الذى يلبس

عن تقدمك • فوقعت فى شرك الردى • وضللت عن نهج الهدى •
كيف تترك ما فيه نفعك وعلو مكانتك • وتسلك طريقاً نهاية حتفك (١) •
وسؤ عاقبتك • ولم لم تحافظ على مجدك (٢) • حتى تجنى ثمار جدك •
اغرك كثرة المال • حتى نسيت سؤ المآل (٣) • ام اعتقدت دوام الحال •
مع انه اضرب من المحال • فيا عجباً لك لم لم تنهج منهج من أقام معك فى
المدرسة السنين العديدة • وتتبعه فى طريقه المؤسسة على الخصال الحميدة •
فتفوز بالحصول على نتيجة اعمالك • وتحظى بنوال الشهادة يوم اختبارك •
يابنى هذا زمن تحصيلك فان قصرت ندمت • وان سعيت بالجد غنمت •
انتظر كسب المعالى • وبلوغ الامانى • مدة كبرك • قد اهملت طلب العلوم
حال صغرك • كلا ثم كلا

﴿ اذا المرء أعيته المروءة يافعا * فمطلبها كهلا عليه شديد ﴾

فالشىء ان لم تكن له بداية • لا تنتظر له نهاية • فاحرص على الجد
واكتساب المعارف • ودع الكسل فهو من المتالف (٤) • والخير فى
قلة الكلام • ولك منى اذكى سلام   والدكم
فلان

﴿١٥﴾ من تلميذ مدرسة يخبر والده انه مجتهد

﴿ وان ما بلغه من عدم اجتهاده هو فى غير محله ﴾

والدى رزقنى الله رضاك

بعد تصدير الخطاب بالاحترام • وتقبيل الايدى بل الاقدام • احيط
جنابكم علماً على انى عاكف (٥) على ملازمة الاجتهاد • وسلوك سبيل السداد •
لم اضيع وقتاً بدون فائدة • لا بل جعلت كتابى اعز احبابي • وشغلى

---

(١) حتفك موتك (٢) المجد العز والشرف (٣) المآل المرجع
(٤) المتالف من التلف الهلاك (٥) عكف على الشىء اقبل عليه مواظباً

فى درسى جلّ (١) ابتهاجي وانسى . حتى حصلت درجة ترضى . ونلت كل امر مرضى . وفزت برضى الاساتذة . السادة الجهابذة . بما اقتنيت من درر افكارهم . وتحليّت من غرر اثارهم . ولذا حررت هذا الخطاب . الي تلك الاعتاب . ليعلم والدى ان ما بلغه محض اختلاق (٢) . ساءت من مبلّغه الاخلاق . وسعاية (٣) واش عديم الشرف . عن طريق الصواب قد انحرف . وافك ممن فى قلبه غباوة . وعلى بصره غشاوة . والا فهو لا ينكر شمس هذه الشهادة . التى هى سلم (٤) السعادة . المرسلة الى والدى ليتبين احقاده (٥) . وسؤ ما اراده . ويحيط علماً اني لم اهمل وصيته . ولم اترك نصيحته . وليعلم ان روضه قد ازهر . وزهره قد اثمر . فيسعدنى بصالح دعواته . وله منى الاحترام وعاطر السلام الداعى ولدكم

فلان

﴿ ١٦ ﴾ خطاب من ابن لابيه يطلب فيه ادخاله ﴿ احدى المدارس ﴾

جناب سيدى ووالدى المحترم دام وجوده

اما بعد نشر ألوية السلام . وتقديم ما يليق لجنابكم من واجبات الاحترام . فليعلم سيدى ان اخوتي قد استقبحوا لهجتى . واستضعفوا قريحتى (٦) . وحيث انى ضؤ بصيرتك . وكتاب سيرتك . وترجمان ادبك . وفلذة (٧) كبدك . فارجوك ان تعلمنى النفائس . وتدخلنى

---

(١) جل الشيء معظمه (٢) خلق الافك اى الكذب واختلقه افتراه (٣) سعى به سعاية اى وشى به (٤) السلم بفتح اللام واحد السلاليم التى يرتقى عليها (٥) احقاد جمع حقد وهو الضغن (٦) القريحة اول ماء يستنبط من البئر ومنه قوله لفلان قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجودة الطبع (٧) الفلذة القطعة من الشيء

باحدى المدارس . وتقطع عنى عناء (١) الداء بالدواء . حتى لا تشمت بي وبك الاعداء . وانا وحقك لا انفك (٢) عن الاجتهاد . ولا اسلك الا سبيل الرشاد . وغاية املى انك لا تحرمنى من الفوائد . اذ كل ما احرزه من ذلك فهو عليك بالطبع عائد . ودمت بالسلامة . ومزيد النعم والكرامة

ولدك

فلان

﴿١٧﴾ خطاب من ولد لابيه يبشره بانه حاز الشهادة الابتدائية

سيدي الوالد المعظم والشفوق المفخم دامت بالعز حياته

ان أبدع ما رقمه بنان البيان . وأحسن ما نظمه لسان الافتنان . وأبهر ما سمعته آذان الاذهان . وأظهر ما طالعته عيون الاستحسان . سلام يفوح طيب الورد من نفح عبيره . ويلوح نشر الوجد من طيّ تعبيره . وثناء يجاري نسمات الاسحار . ويبارى لطائف الازهار . الى حضرة والدى جمال الدين والدنيا . وتاج هامة المجد والعليا . لا زالت ثغور السرور باسمة اليه . وظلائل الاقبال دائمة عليه .

وبعد فانى لم ارَ شيئاً لدى اليوم ابهى منظرا . ولا اشهى خبراً ومخبراً . ولا ألطف موقعاً ولا اظرف مسمعا . من كتاب اسطره بيد السرور . على قرطاس الحبور . لحضرة الوالد المحفوظ ابشره فيه بأني حزت الشرف الاعلى . وفزت بالقدح المعلى (٣) . فى امتحان الشهادة حيث ادركت ضالتى (٤) المنشودة (٥) . وبلغت غايتى المقصوده . وما ذلك

(١) العناء التعب (٢) وما انفك فلان اى ما زال (٣) المعلى بفتح اللام السابع من سهام الميسر (٤) الضال للانسان والضالة للحيوان الضائع (٥) نشدت الضالة طلبتها

الا برضاء والدي علي . وميله بقلبه الي . فمنى له لثم راحته الكريمة . ومنه لي تمام الدعوات المستديمة . والسلام خير ختام الداعي ولدك

فلان

﴿ ١٨ ﴾ خطاب من ابن لابيه يخبره فيه انه ﴿ دخل مدرسة ﴾

جناب سيدى الوالد المحترم

أستمد رضاك . وأصف ما بي من الشوق الى لقاك . وبعد فاني قد دخلت المدرسة (الفلانيـــة) وقد اجتمع فيها الطلاب . وشرع في التدريس بعد توزيع الطلبة على المكاتب باعتبار قوتهم العلمية . وانا قد نظمت (١) في سلك تلامــذة السنة . . . وقبلت التعليم ببشاشــة (٢) الراغب . ورغبة الطالب . اما المدرسة فانها قائمــة بجميع لوازمنا ولم تحوجنا لادنى طلب . بل قد امدتنا بجميع انواع التهذيب والادب . لا زالت عامرة مدى الايام . ولا برح سيدى الوالد في عز على الدوام والسلام ختام ولدك

فلان

﴿ ١٩ ﴾ جواب هذا الخطاب

ولدى العزيز

اهدى اليك سلاماً وتحية . واشواقاً قلبية . وبعد فقد ورد الى جوابك وفهمت فحواه . وسررت كثيراً مما حواه . فعليك أذن بالاجتهاد لأن من اجتهد ساد . واجعل اهتمامك في جميع الدروس لا سيما الخط والحساب . لتعدّ من التلامذة الانجاب . والتفت جيداً للاملاء والمطالعة .

---

(١) نظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اى نهج غير مختلف (٢) البشاشة طلاقة الوجه

فانها اعمال نافعة . ومزايا رافعة . واصغ الى ما يلقيه عليك حضرات المعلمين . وسر مع اخوانك بالمحبة لتكون من الناجحين . لانّ من لم يتعلم فى صغره . لم يتقدم في كبره . واني ان شآ الله سأسمع عنك ما يسر خاطرى ويقرّ به ناظرى . ودمت لوالدك

فلان

﴿٢٠﴾ من والد لولده يوبخه على عدم المكاتبة

ولدى { فلان } ادامه الله

بعد بث الاشواق القلبية . وما بي نحوك من المحبة الابوية . فقد نظمتك فى سلك (١) طلبة المدارس العالية . وذلك اجابة لطلبك . وشديد رغبتك . وتكبدت مشقة بعادك . والم فراقك . وقد مضت مدت ولم يرد لي منك مكتوب ليطمئن خاطرى . وينشرح صدرى . واعرف منه ما تعلمته فى هذه المدة . وما انت عليه حتى اصبحت فى حيرة فكر . ولولا ثقتى بنشاطك . وعلمى بذكائك . لقلت انك جاهل بعلم التحرير . ولذا لم تحرر لي كتاباً ليدفع عنى الالم . مع علمك انى دائماً اتمنى تقدمك . وافتخر بمعارفك . ولا افتر طرفة عين عن السؤال عنك . والدعاء لك بالسعادة والرفاهية . ودمت محفوظاً بالعناية الالهية . على الدوام والسلام . والدك

فلان

﴿٢١﴾ جوابه

جناب والدي المحترم وملاذي الوحيد الاكرم دام علاه

اقدم واجب الاحترام . لرفيع المقام . وبعد فقد تشرفت بخطابكم . وقد شممت منه رائحة سخطكم وغضبكم . لتقصيرى عن مكاتبتكم . مع ان سبب هذا التقصير . وعدم التحرير . انما هو كثرة الدروس وأظنكم تعلمون

---

(١) سلك الطريق اذا ذهب فيه

العلم اليقين ، بتدقيق حضرات المعلمين ، ولا يخفاكم ما للدروس من الاهمية ، خصوصاً في اوائل كل سنة مدرسية ، فهـا عذري اعرضه عليكم ، ولعله يكون مقبولاً لديكم ، واني من الآن ابذل جهد الامكان في ان تكون رسائلي الى والدي الشفوق دائمة الاتصـال ، كما ان دعائي له لم يزل مرفوعاً الى الله بحفظه في ارغد عيش (١) وأنعم بال ، هـذا واني اقبل يدي والدتي الشفيقـة المصونة ، واهدي سلامي لجميع اخوتي الاعزاء ، واستدر (٢) دعاكم في الصبح والمساء ، ودمتم ولدكم

فلان

﴿ ٢٢ ﴾ خطاب من والد لولده يحثه فيه على ﴿ اطاعة استاذه ﴾

ولدي العزيز اصلح الله حالك

اكتب اليك وبي من الكدر ما تنوء (٣) بحمله الجبال ، ولم يخطر لي على بال ، فقد اتصل بي انك اسئت الادب مع استاذك الكريم ، الذي هو بالنسبة لك في منزلة الوالد الرحيم ، فيا للعجب ولضيعة الادب ، لقـد جهلت قدر نفسك ، ولم تميز بين يومك وأمسك ، أما علمت ان الاستاذ هو المربي ، الذي عهد اليه امر الروح ، والروح من امر ربي ، فكفّر عن ذنبك بالاستغفار ، لئلا تكون مضغة في افواه (٤) الصغار والكبار ، وعليك ان تظهر له في ما يلقيه امارات الارتيـاح (٥) والانشراح ، وتخفض له في ما يرضى الله كل جناح ، واذا دخل عليك فقم واقفـاً

---

(١) رغد العيش اتسع ولان ، وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا (٢) در اللبن وغيره كثر واستدر الشاة اذا حلبها (٣) ما تنوء ما تثقل (٤) افواه جمع فوه وهو الفم ، والفوه ايضاً الطيب (٥) الارتياح النشاط

بين يديه . واذا تكلم في مسئلة . فاصغ بكل جوارحك اليه . وبهذه المثابة (١) تكون من الناجحين . الذين يفوزون بشرف الشهادة في اقرب حين . وبذلك تذكر على مر الدهور بالجميل . وتشكر من كل انسان في كل جيل (٢) والسلام
والدك
فلان

﴿ ٢٣ ﴾ خطاب من ابن لابيه يخبره انه مواظب على تأدية واجباته

سيدي الوالد مدّ الله وجوده وادام سعوده

اقدم الى حضرتكم فائق الاحترام . وعاطر السلام . ثم ابدى انى منذ دخلت المدرسة لم ازل ملازماً للاجتهاد . سالكاً سبيل الرشاد . محافظاً على مذاكرة الدروس وتأدية الواجبات . حتى صرت بين اخواني من المتقدمين . ومحبوباً لدى حضرات الناظر والمعلمين . لما رأوه لديّ من كامل الادب . والقيام باداء كل طلب . والمحافظة على اوامرهم . وجميل نصائحهم . وبذا نلت رضاءهم . واستوجبت ثناءهم . وقد حررت هذا الكتاب . الى ذلك الجناب . ليكون لكم وافر السرور . وكامل الانشراح والحبور . وأستمطر بذلك فائق رضاكم . وصالح دعاكم . الذين هما السبب فى بلوغي تلك الحالة السامية . والدرجة العالية . رعاكم الله بعين عنايته . وجميل رعايته آمين
ولدكم
فلان

---

(١) المثابة الرجوع من ثاب رجع (٢) الجيل الامة والجمع اجيال

﴿٢٤﴾ خطاب من ولد لوالده يبشره بنيله

﴿الشهادة المدرسية﴾

سيدى ووالدى المعظم حفظه الله تعالى

اسعد الله ياسيدى جميع اوقاتك . واسعدنى بملاقاتك . هذا كتابي يسوق اليك نجائب البشرى . ويقبل عنى يديك عشرا . شاكراً ما اسديت الي . ثانياً فى آداء ما يجب من ذلك على . ولقد انتظمت فى سلك تلامذة المدارس صغيرا . ونشئت فى رياض هذه المغارس غصناً نضيراً (١) . ولم ازل اترقى بحسن الاجتهاد من سنة الى اخرى . وأتيه (٢) بنيل المراد على الاقران فخرا . حتى ترشحت (٣) للحصول على الشهادة فى هذا العام . وهى عندى فوق كل ارب . وزاحمت طلبتها فى الامتحان العام . وقد جاءوا ينسلون (٤) من كل حدب (٥) . لقد تسابقنا تسابق الفرسان فى المضمار . وأعربنا بكل لسان عن وجوه الاضمار . ثم نشرت النظارة صورة الجدول . منطوياً على اسماء المقبولين الاول فالاول . فرأيت ان اسمى لم يتجاوز العاشر عدّا . وذلك مما اوجب سرورى جدّا . فالحمد لله الذى جعل مسعاى فى هذا السبيل مشكوراً مذكوراً . ولم يذهب به سوء الحظ من هذا القبيل هباءً منثورا . فارجوك ان تبلغ ذلك لسائر افراد عائلتنا الكرام والسلام ختام ولدك

فلان

---

(١) غصنا نضيرا اى خالصاً من كل شى (٢) أتيه من تاه يتيه تيهاً تكبر (٣) فلان ترشح لامر اى يؤهل له (٤) ينسلون يسرعون (٥) الحدب ما ارتفع من الارض

﴿٢٥﴾ جوابه

ولدي وفلذة كبدى {فلان} دام بقاه

اهدى اليك أحسن ثناء . يهدى من الآباء للابناء . وبعد فقد انست بكتابك الذى حليته بحلية الادب . بناء على فوزك ببلوغ الارب . قد حزت من السبق فى ميدان الامتحان ما حقق آمالى فيك . وأوجب عليّ شكر حضرات معلميك . فان اجتيازك (١) عقبة (٢) الامتحان . ونوالك الشهادة المدرسية مما يدل على اعتنائهم بتربيتك أحسن تربية . فاسأله تعالى ان يزيدك من نعمه احسانا . ومن آلائه امتنانا آمين والدكم

فلان

﴿٢٦﴾ خطاب من تلميذ مدرسة الى ابيه يخبره

﴿ عن شؤون المدرسة ﴾

سيدى الوالد المحترم ادام البارى لى رضاه

غب تقبيل اياديكم . والتماس رضاكم ودعاكم . اعرض لسيدى انى وصلت الى الشام مساء الاربعاء بالصحة والسلامة . وصباح الخميس ذهبت الى المدرسة فوجدت جميع الطلبة مجتمعين فيها ولم يبتدئوا فى التعليم حتى يوم السبت . ففيه يشرع فى التدريس بعد توزيع الطلبة على الصفوف بحسب درجاتهم فى المعرفة . قد دخلت فى الصنف الثانى فى اللغة العثمانية . وفى الصنف الثالث فى اللغة العربية والافرنسية وبقية العلوم . وانا مستعد برضاكم للجد (٣) والاجتهاد . ونبذ (٤) الكسل

---

(١) اجتيازك من اجتاز سلك وجاوز الشيء الي غيره (٢) العقبة النوبة والعقبة فى الجبل ونحو (٣) الجد بالكسر الاجتهاد فى الامر وضد الهزل (٤) نبذ الشيء طرحه امام او وراء

والعناد (١) . فاسأل الكريم المنان . ان يفيض على جزيل بركاتكم .
وارجو من توجهاتكم القلبية الدعاء دائماً فالله المسؤل ان يطيل لنا بقائكم
هذا واما المدرسة فقد سهلت لنا الطرق الصعاب . ووسائل التحصيل
والتهذيب حتى انه لم يوجد عذر لطالب . اذا ظهر منه ادنى قصور . فلا
برحت برضاكم ناجحا . وبالتفاتكم بين الاقران رابحا . سيدى اني اقبل
انامل (٢) سيدتي الوالدة . وارجو تقبيل وجنات اخوتي الكرام . واهداء
سلامى لجميع اهل البيت والسلام ختام مولاى ولدكم تلميذ المدرسة
فلان

﴿ ٢٧ ﴾ جواب هذا الخطاب

جناب ولدنا القلبى المكرم دام بقاه

بعد لثم وجناتك . وبث اشواقى الوافرة الى مشاهدتك . ابدى
انه بيد المسرة اخذت كتابك . الحاوى تفصيل امورك واحوالك . وقد
سرني ما انت عليه من الاجتهاد فى تحصيل العلوم ومحبتها . فحصل لى
بذلك البسط والانشراح . اسأله تعالى ان يقرن كافة امورك بالنجاح . ويسمعنى
عنكم ما ارتجو لكم به الفلاح . وقد تلوت كتابك على والدتك واخوتك .
ففرحوا ودعوا لك بالنجاح وطول العمر . واوصيك بالجد والاجتهاد . حتى
تفوق (٣) على اقرانك . ثم ان احتجت الى شيء فاطلبه من وكيلنا { فلان }
افندى فقد كلفناه ان يعطيك جميع ما تطلبه . ونحن نحاسبه بذلك . هذا
ما لزم مع تقديم احترامى لحضرة المدير المحترم . ولمعلميك الكرام . ووالدتك
واخوتك يهدونك وافر السلام والدكم
فلان

---

(١) عناد بالكسر مصدر عاند اى خالف ورد الحق (٢) الانملة بالفتح
واحدة الانامل وهى رؤوس الاصابع (٣) فاق الرجل اصحابه علاهم بالشرف

﴿٢٨﴾ من تلميذ مدرسة لوالده تطميناً بالوصول الى دار السعادة

انسان عين الاكابر (١) مستجمع المحاسن (٢) والمآثر (٣) سيدى الوالد المعظم . دامت معاليه

اما بعد انشاء دعوات صالحة . وضروب اشواق بلابلها صادحة (٤) . فانى اقبل الايدي المؤيدة . والثم الاذيال الكريمة المؤبدة . وابتهل الى الله ذى الجلال . بدوام كوكب الاقبال . وهذا الجمال والكمال . اعرض انني بارحت ناديكم الرحيب . والقلب لمشاهدتكم متشوق . والفؤاد بمعاليكم متعلق . فوصلت دار السعادة صباح الاربعاء فى ١٥ الشهر الحالى بغاية من الراحة ولله الحمد ما شق (٥) عليّ والله سوى عدم اكتحال الناظر برؤياكم . وتقبيل اياديكم وطلب رضاكم ودعاكم . فالله يحفظ هذه الطلعة (٦) ويرعاها . ويديم لنا عزها وبهاها . وياسيدى مكثت ثلاثة ايام لاجل راحة الجسم من تعب الاسفار . والتجول بشوارع المدينة . ونهار تاريخه دخلت المدرسة بكل نشاط . وعلى ما تعلمونني من علو الهمة والاجتهاد . مفتقر دائماً لرضاكم . لكي تتسهل لى اسباب التحصيل . وارجو تطميني دائماً عن صحة العائلة عموماً . والاخوان خصوصاً مع تشريفي بما يلزم . من هذا الجانب من الخدم . سيدى ولدكم تلميذ الصنف الاول فلان

---

(١) انسان عين الاكابر . انسان العين بؤبؤها . والاكابر جمع اكبر وكذا الاكبرون (٢) المحاسن جمع حسن على غير قياس (٣) المآثر جمع مأثرة وهى المكرمة (٤) صادحة صائحة (٥) ما شق اى فارق الجماعة (٦) الطلعة الرؤية * وقيل انا مشتاق الى طلعتك

﴿٢٩﴾ الجواب من والد لولده يحذره السير ﴿في طريق الاستقامة﴾

كريم الشيم حاوى المفاخر والهمم . ولدى العزيز المحترم دام توفيقه

غب اهداء تسليم يتأرج باذكى شميم (١) .واشهى(٢) سلسبيل (٣) مزاجه من تسنيم . مصحوب بابهى تحية . واشواق قلبية . مع توجيه دعاء من صميم الفؤاد بالفتوح عليكم . ونجاح اعمالكم لتمتازوا على اقرانكم . ابدى انى تلقيت النميقة المنتظر ورودها منكم للاطمئنان عن وصولكم . بسلامة الله تعالى . فتلوناها شاكرين حامدين الله على وصولكم بكمال الراحة . فانتعشت الارواح . وابتهج الفؤاد . بهذه البشارة فتزايدت دعواتي لكم . وكما ان عهدى بكم المواظبة على الصلوات الخمس . واجتناب الامور المخلة بالمروءة . اوصيكم بالتجنب عن كل شيء يخالف الامور الشرعية . وعدم الاكتراث (٤) بالامور المنافية للاذواق السليمة . وبمعاشرة اخوانكم المتخلقين بالاخلاق المستقيمة . وسلوك الطريق القويمة . لتكونوا ممدوحين من الخاص والعام . ويزداد توجهنا بالدعاء اليكم ورضانا عليكم . وتطميني دائماً عن منهج (٥) اعمالكم وصحتكم المطلوب . وسلامتكم التى هى غاية المرغوب

والدكم

فلان

---

(١) الشميم مصدر شم الشيء (٢) اشهى اسم تفضيل من شهوت الشيء اذا اشتهيته (٣) سلسبيل اسم عين فى الجنة (٤) الاكتراث المبالاة (٥) المنهج الطريق الواضح وكذا المنهج والمنهاج

﴿٣٠﴾ من ام لولدها تستفسر عن صحته وتتشوق لرؤياه

شقيق القلب ومهجة الفؤاد . نور عيوني دام بحفظ الله وامانه

غب اهداءكم اشواقى الوالدية . وتلهفاتي القلبية . لمشاهدة تلك الذات البهية . والطلعة التى لا ينفك القلب دائماً متشوقاً للقاها . ومتلهفاً لرؤية محيّاها . صانها باريها ومولاها . والموجب لتنميق هذا الجواب . الاستخبار عن احوالكم وكمالكم المستطاب . فنسأل من امر ببعادكم . ان يسهل اقترابكم . لنفوز بضياء جمالكم . ونحظى بمحاسن خصالكم . وما يلزم من طرفكم من الاغراض نرغب احضاره صحبتكم . وخلصوا شغلكم قبل حضوركم . وادام البارى وجودكم والدتك

فلانة

﴿٣١﴾ من ولد الى امه يستفسر عن صحتها ويعرفها بوصول كتابها

ارجو الله تعالى انى افوز بتقبيل اياديك . واحوز التملى من رؤياك . والظفر بمشاهدة طالع محيّاك . واتفقد شريف خاطرك . واطلب صالح دعاك ورضاك . مع السؤال عن غالى صحتك . فاسئله ان تكوني حاصلة على اكمل الرفاهية والعافية . وبينما نحن غرقى الافكار . اذ ورد تحريرك المسفر عن غالي سلامتك . وكلما ذكرت من الوجد والهيام (١) . فعندى اضعاف ذلك كما يعلم بارى الانام . والذى عرفتنى عنه من الاشياء فالذى يلائم احضره ان شاء الله . وسلامى للعموم فرداً فرداً واكرر طلب رضائك ودعائك . وادام البارى بقاءك بالعز والرفاهة سيدتي الداعى ولدك

فلان

---

(١) الهيام شدة العشق

﴿٣٢﴾ خطاب من ولد الى امه يصف فراقه عن الوطن واجتهاده فى الدروس

سيدتى الوالدة المحترمة . ادام البارى عزها

سلامى ومزيد اشواقى الى لثم ايديك الكريمة . وقلبي مشتاق الى مشاهدة انوار ذاتك المأنوسة السليمة . صانها مولانا عن الزوال . وادام وجودها بالعز والاقبال . ثم اعرض من حين فارقت تلك الاوطان . وتركت هاتيك البلدان . صعب عليّ الفراق . فنسأله تعالى ان يمن بالتلاق . سيدتي اخبرك اننى ببركة دعائك بغاية الصحة والعافيـة . مواظب على دروسى داعٍ لحضرتك بطول البقاء . وذاكرك باوفر الثناء . ونحن بظل مليكنا العادل . الساهر على نمو (١) المعارف الذي سهل اسباب تحصيل العوارف . ايد الله شوكته . وصان (٢) مملكته . مقيمون على الاجتهاد والجد على التعليم . رافلون بمزيد الصحة والعافية . ادعو لكم بطول العمر والبقاء . هذا واهدى تحياتي الى اشقائى المكرمين . خاتماً عريضتى بلثم اياديك الكريمة . والتماس دعواتك العميمة سيدتي طالب الدعاء ولدك

فلان

﴿٣٣﴾ غيره بهذا المعنى

سيدتي الوالدة المعظمة متعنى الله بطول حياتها آمين

اهديك سلاماً كلما هبت (٣) نسمات الاسحار . وابثك اشواقاً تصبو (٤) الى انوار محياك ما لاح (٥) البرق وطلعت الاقمار . واقبل تلك الايدي الطاهرة . واطلب صالح الدعوات الفاخرة . واتوسل بنبينـا

---

(١) نمو مصدر نما ينمو اذا كثر (٢) صان حفظ (٣) هبت الريح هبوباً هاجت (٤) تصبو تميل (٥) لاح لمع

المعظم ان يطيل بقاءك . ويديم لنا صحتك ورضاءك . ثم اعرض لسيدتي اطال الله لنا عمرها . وأبقى لنا برها . انه بخصوص المدة الباقية لي في المدرسة هي كناية عن شهرين . ومن بعد مضيها آخذ الشهادة بالتدريس . واعود اليكم بكل نفيس . واشاهد الجميع بالصحة الكاملة . والعافية الشاملة ان شاء الله تعالى . فارجوك اهداء اشواقي لحضرة الخال . حميد المناقب (١) والخصال . ولانجاله المكرمين . ومن يسأل عن هذا الداعي ودمت بصحة وعافية . راتعة بكمال العز والرفاهية مستمد الدعاء

فلان

﴿٣٤﴾ جواب استطلاع اخبار العائلة والاحباب

الوالدة المكرمة . والسيدة المفخمة . دام لنا دعاؤها ورضاؤها

افتتح كلامي بطالب دعاك . ورجائي بدوام توجهاتك ورضاك . واسأله تعالى ان يديم عزك وبهاءك (٢) . ويطيل لنا بقاءك . واعرفك اني ما زلت استطلع رسائل اخبارك . واتشوق لتمريغ (٣) جبيني على اعتابك . واذ تناولت كتابك الزاهر . الحاوي كل معنى جميل فاخر . فحمدت الله تعالى على كريم نعمه . وعظيم عطاياه ومزيد منته . ودعوت مولانا بان يمتعني ببقائك . وطيب لقائك . ثم ارجوك تقبيل وجنات اشقائي الاكرمين . واهداء سلامي الى اخوتي وخالاتي المفخمين . ولكل من يسأل عن ولدك هذا . وتطمني عن صحة وراحة الجميع . لا زلتم محروسين . بجاه النبي الشفيع عليه الصلاة والسلام الداعي ولدك

فلان

---

(١) المناقب جمع منقبة وهي الخصلة (٢) بهاءك حسنك (٣) تمريغ مصدر مرغه في التراب معكه

{٣٥} صورة تحرير من والدة لولدها تسترفع همته للاجتهاد

مهجة القلب ونور الفؤاد ولدي العزيز {فلان} دام منشرح الفؤاد

بعد اهداء الاشواق الى محياك . والتسليمات المشرقة بنور وجهك وسناك . ابدي انى كنت مقيدة بالانتظار لورود الجواب . واذ تناولت فى صبح الاثنين تلك النميقة التى اعربت لنا عن سلامتك الانيقة . فتلوتها شاكرة نعم البارى عليّ . وحمدته على ما له من المنن لديّ . اسأله تعالى دوام حسن الحال . بحرمة النبي والصحب والآل . ولدى العزيز برضائي عليك لا تقطع الاجتهاد فى دروسك اناء الليل واطراف النهار . حتى تفوز على اقرانك . وواصلنى دائماً بتحاريرك . حتى اكون مطمئنة الفكر من نحوك . من هذا الطرف اشقاؤك يهدونك السلام . ويخصونك بالتحية والاكرام . ودمت بعز وانعام كاتبته

والدتكم فلانة

{٣٦} غيره استفسار ودعاء

روحى وعزيزى . ولدى الاكرم . اقر الله عيني بلقائه

سلامى عليك ما هبت نسمات الاسحار . وشوقى اليك ما غردت(١) في الرياض الاطيار . مع تقبيل ورود وجنتيك (٢) الشهية . وتقديم الدعوات الخيرية . والسؤال عن صحتك المطلوبة . وسلامتك المرغوبة . ابدى انه حيث الى الآن ما وقفت من نحوك على تحرير لكى يطمئن قلبي . ويطفى لهيب (٣) فؤادى ولبي . اقتضى ارسال هذا الكتاب اليك .

---

(١) غرد الطائر تغريداً رفع صوته وطرب به (٢) الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخدين (٣) اللهيب اتقاد النار

لاجل الاستفسار عن احوالك . مؤملة ورود الجواب باقرب وقت . داعية من قلب سليم . ان يردك المولى عليّ سالماً محفوظاً انه اكرم الاكرمين

كاتبته
والدتكم فلانة

﴿٣٧﴾ خطاب من ابن لوالدته

جناب والدتي العزيزة حفظها الله تعالى

اترنم سروراً . ويخفق فؤادى جذلا (١) وحبوراً . لدى ذكرى اسمك اللطيف . الذى هو اشهى شيء لديّ فى الدنيا . كيف لا وانى لو اردت ان اشرح عظم افضالكِ لضاق بي المقام . فانتِ والدتي الشفيقة التى بحضن آدابكِ تربيت . ومن لبن افضالكِ تغذيت (٢) . فكما كنت تحت عنايتكِ في الصغر . فانتِ الآن موضوع محبتى ومحل اكرامى في الكبر . وبالحقيقة انه لم يخطر لي ببال . ان بعدك عنى يدبب لى السقم والهزال (٣) . فان طيفك (٤) دائماً نصب عينى . ودائماً اتذكر اياماً بقربك ما كان احلاها . واوقاتاً صرفتها لديكِ ما كان احسنها واشهاها . وفي الختام اقبل يديكِ . واطلب من الله تعالى ان يحفظك لنا مدى الايام والسلام

ولدك
فلان

﴿٣٨﴾ خطاب من ولد الى عمه يخبره عن حاله

جناب بهى الشيم سيدى العم المحترم فلان افندى دام بالعز والمجد سعده

بعد ايفاء (٥) ما فرض عليّ من الاحترام . واهداء اشواق متحلية

---

(١) الجذل الفرح (٢) الغذاء ما يتغذى به من الطعام والشراب (٣) الهزال ضد السمن (٤) الطيف الخيال مجيئه فى النوم (٥) ايفاء مصد اوفى كالوفاء

بأطيب السلام . والسؤال عن ذاتكم الحاوية لجسيم (١) الانوار . المتصفة بكمال الوقار . اعرض ان سألتم عن احوال هذا الداعي فانه بغاية الصحة والعافية يرجو شموله بانظاركم الاكسيرية . وملاحظة اشغاله بكرة وعشية . وبعد الفراغ من الاشغال اتوجه مساء الى المنشية . راكباً فرسي الادهم اتجول فيها . وانظر بعين المتنزه اليها . فبذلك يرتاح البال (٢) . ويسكن البلبال (٣) اسأله تعالى ان يحسن النهاية . كما احسن البداية . هذا واني اهدي سلامي الى امرأة عمي وانجالكم المكرمين . متعهم الله بطول بقاكم . راتعين في ظل علاكم سيدي ابن اخيكم

فلان

﴿٣٩﴾ جواب هذا الخطاب

جناب ابن اخي العزيز الاكرم دام توفيقه

وبعد فاني تلقيت كتابك الكريم . وطالعت ما احتوى عليه من الالفاظ المزرية (٤) بالدر النظيم . فظهر لي من فصاحته ما كان مضمراً . ومن بلاغته ما جمعت فيه النفائس دراً وجوهرا . فالله يحفظ ذاتك العلية ويحييك حياة هنية (٥) . والامل اهداء سلامي ومزيد احترامي لاخوانكم الكرام . ومن لاذ بالمقام . كما ان اهل البيت واولاد عمكم يهدونكم اوفر السلام . ودمتم بمزيد المسرة والانعام كاتبه

عمكم فلان

---

(١) الجسيم العظيم (٢) البال القلب يقال ما يخطر فلان ببالي (٣) البلبال الهم ووسواس الصدر (٤) المزرية المحقرة (٥) هنية اي من غير مشقة ولا تعب

﴿٤٠﴾ جواب هذا الخطاب

غرة المجد والنباهة (١) وزهرة اللب والنزاهة (٢) ابن اختي الاكرم اسعد الله ايامه . وادام عليه انعامه

اما بعد فقد تلقيت كتابكم . المطرز بكمالاتكم . والمحلى بمحاسن صفاتكم . فتلوته مطمئناً بدوام سلامتكم . ثم ارجو اهداء السلام لجميع العيال الكرام . كما انه من هذا الطرف اولاد خالكم . والجميع يهدونكم السلام . والسلام ختام
كاتبه خالكم
فلان

﴿٤١﴾ خطاب من اخ الى اخيه

﴿ كتبت ولولا ان قلبي واثق * بقرب التداني لم تطعني الاصابع ﴾

﴿ ولولا وعودي جفن عيني انني * اراك سريعاً غرقتها المدامع ﴾

اشواقي وهيامي لمشاهدة ضياء محياك . قد مضى مدة طويلة . وايام ليست بقليلة . ولم يرد لنا كتاب يخولنا (٣) الاطمئنان . مع اننا لذلك بالانتظار . ونتشوف على الدوام من نحو علاكم الاخبار . ونحن بكمال الصحة ولله الحمد التي نرجو اضعافها لجنابكم . والله يمنحنا قرب مشاهدتكم . والتملي بسنا ضياكم . ولهذا بادرنا الآن بترقيم هذا الكتاب . املاً بان نفوز منكم بجواب . مهما يلزم اتحفونا به ودام بقاكم على الدوام شقيقكم
فلان

---

(١) النباهة مصدر نبه الرجل شرف واشتهر (٢) النزاهة البعد من الشر وفلان نزيه كريم اذا كان بعيداً من اللؤم وهو نزيه الخلق (٣) خوله الشيء تخويلا ملكه اياه

﴿ ٤٢ ﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى الاخ الاعز سلمه الله تعالى

غب اهداء باهر التحيات . واشواق معطرة النادى بصافى التسليمات . وأثنية كزهر الرياض . وأدعية كبحر النيل اذا فاض . تؤم تلك الذات الكريمة . والشيم اللطيفة المستديمة . لا زالت مصونة بحفظ الله وحراسته . وبينما نحن غريقوا بحر الاشواق . اذ ورد كتابكم المحتوي على الدر النظيم . والخط القويم . فاذا به قد حوى من اللفظ لطيف المقال . فكان اعذب من الماء الزلال . فملأ القلب سرورا . وكساه بهجة وحبورا . وعرفتمونا عن قلة المكاتبة مع انه ما صدر انقطاع . لكن على ظنى كانت تغتال (١) الرقاع (٢) يد الضياع . حيث لا تمضى مدة الا ونحن نحرر لكم ما يلزم . هذا والسلام لكل من يحويه المقام وواصل لكم مع فلان { كذا وكذا } ان شاء الله بأمان . ودمتم بحفظ الملك المنان

شقيقكم
فلان

﴿ ٤٣ ﴾ جواب من اخ لاخيه

شقيقى المحترم { فلان } حفظه الله ودام علاه

بعد تقديم فروض التحية . وواجبات الولاء . ابدى انه قد مضت مدة طويلة لم احظ فيها بشريف مخاطبتكم . وعزيز مراسلتكم . التى تشفى الفؤاد . من لواعج البعاد . وتطفى نار الجوي (٣) . وحرارة الاسى (٤) . فاشتد بى الشوق وعظم الوجد . وبت اقاسى من لواعج

---

(١) اغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر (٢) الرقعة بالضم واحدة الرقاع التى تكتب (٣) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن (٤) الاسى الحزن

الاشواق . ما تعجز عن حمله اليكم حمائم الاوراق . فالمرجو من اعطافكم السنية . وشفقتكم الاخوية . ان تتكرموا برسالة تخفف الآلام . وتزيل الاسقام (١) . والله يطوي شقة البين . ويقرب امد (٢) اللقاء . انه سميع الدعاء

اخوكم

فلان

﴿٤٤﴾ جواب من اخ الى اخته

عزيزتي وشقيقة روحي حرسها الله

لا ادري كيف امسك القلم . لاخط لك عبارات الشوق الى طلعتك البهية . ولا اعلم كيف اعرب عن عواطفي القابية . التي تهزني في كل دقيقة الى نور محياك . فاني وحياتك غدوت لبعدك اطلب قرب لقاك . وأصبح اسمك في هذه الايام ملهج (٣) لساني . وطيفك يتراءى (٤) لي دائماً امام انساني . ولكن الشقيق صابر على مضض (٥) الفراق . ويرجو عما قريب طيب التلاق . ولما كانت الضرورة الجأتني لطلب {كذا} رجوتك بارساله . فاخبرك الآن بوصول ما ارسلت واشكر عظيم همتك . فلا حرمتك شقيقة محبة شفيقة . هذا وفي الختام اقبلك عن بعدٍ والسلام

اخوك

فلان

﴿٤٥﴾ من اخ الى اخيه يرجوه عدم المقاطعة ومواصلة الرسائل

غب ابلاغ السلام المستطاب . وبث الاشواق الى رفيع الجناب .

(١) الاسقام الامراض (٢) الامد الغاية وبلغ امده اي غايته (٣) لهج بالشيء لهجاً اولع به (٤) فلان يتراءى اي ينظر الى وجهه في المرآة (٥) المضض وجع المصيبة

ابدى انه قد مضت برهة من الزمان . ونحن فى انتظار مراسلة الاخوان . خصوصاً جنابكم الفخيم . فانه اولى بتقديم التحارير من غيره . واقرب الى اكتساب الثناء . ولا يخفاكم ما بيننا من العهود فى حفظ المودة والمحبة القديمة . ومراسلتنا لتكون المواصلة بيننا مستديمة . وقولكم عندنا مصدق بدون شك ولا لبس . فلو كان الاحباب نجوماً لكنت فيهم الشمس . وعودتمونا دوام المواصلة وعدم الانقطاع . واتصال لوامع ذلك الشعاع . والعادة تثبت بمرة . والمراسلة تمحو الاكدار وتثبت المسرة . ويطمئن بها الخاطر . وتجلى النواظر . فنرجو دوام اتصالها كما هو المرام . ولنتحقق كوننا فى البال . ودمتم بحفظ الملك المتعال . وارجو ابلاغ سلامى كافة لمن فى ذلك النادي من الاخوان والاحباب . سيدي شقيقكم

فلان

﴿٤٦﴾ تحرير من اخ الى اخيه

﴿ اتانى كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه ﴾

﴿ كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه ﴾

حضرة الاخ الاجل . فسح الله لكم فى الاجل (١) . وحفظكم من كل سؤ ووجل

غب سلام فاح نشره . ولاح بشره (٢) . وولاء ثبت آسه (٣) . وزكا غرسه . وثناء اضاء نوره . وزهت زهوره . ودعاء اجيب سائله . ونجحت رسائله . اعرض انه وصلنى تحريركم العاطر . فتلقيته بايدى البهجة والسرور . وتلوته بلسان الفرح والحبور . فاذا سحر الحكم فى

(١) الاجل اسم تفضيل من جلّ * واجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه (٢) البشر بالكسر الطلاقة (٣) الآس الاساس

معانيه . ونفث (١) الفصاحة في سطور مبانيه . فحمدت الله على جليل وفائكم . ودوام اعتلائكم . سيدي الوالد وسيدتي الوالدة بغاية الصحة يقبلون وجناتكم . والاخوان يسئلون خاطركم . واطال الباري منيف وجودكم . بابهى النعم . وأوفى الكرم مولاى اخوكم

فلان

﴿٤٧﴾ غيره

﴿ اخي لا زلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب ﴾

﴿ تفضل بالدعاء لذى وداد * واتحفه بارسال الكتاب ﴾

روحي وعزيزي الاجل الأكرم والصنو الافخم دام علاه

بعد اهداء تحيات ذكية سامية . وتسليمات وفية نامية . يستعير المسك من شذاها . ويقتبس الند من طيب رياها . تميس في ملابس الشوق عرائسها . وتميد في خلع الغرام نفائسها . صادرة عن شوق احرق الفؤاد . وشرد الرقاد (٢) . ومزق الأكباد . الى حبيب عين الفؤاد مثواه (٣) . وسويداء (٤) القلب مسكنه ومأواه . فارجو اتحافى برسائلك المبشرة عن صحتك . وصحة من يلوذ بجنابك من الاحبة . كما ان الجميع يهدونكم اذكى تحية وسلام . والله يطيل بقاءكم سيدى شقيقكم

فلان

﴿٤٨﴾ غيره

﴿ لاشواق قلبي فى جميعى تراكم * وما كل قصد العين الاّ تراكم ﴾

﴿ متى يا ترى تدنون يا جيرة اللوى * فيحيا بكم ميت هواه هواكم ﴾

---

(١) النفث السحر (٢) الرقاد بالضم النوم (٣) المثوى المنزل (٤) سواد القلب حبته وكذا سويداء

سيدى الاخ الاديب . والذكى النجيب . دام علاه

غب اهداء سلام لا يكاد يوصف . وثناء ارق من النسيم والطف . وبعد فان بي من الاشواق . ما تضعف عن حمله الى حماكم الاوراق . ومن التأسف على ما حرمته من لقياكم . والتلهف (١) الى انوار محياكم . ما يقصر عن وصفه بيان اليراعة . ويقصر عن بيانه لسان البراعة . ويضيق عن نطاق العبارة . ولا ينفسح له ميدان الاشارة . وان فى ضميركم الاجلى (٢) . ونور فكركم الاعلى (٣) . ما يكفى فى الدلالة . ويغنى عن الاطالة فى المقالة . وان تفضلتم بالسؤال عنا فانا بحمده تعالى قد بلغنا الآمال . والجميع فى صحة وعافية وحسن حال . والكل مشتاقون اليكم يسلمون عليكم . والله تعالى يحفظكم

الداعى اخوكم
فلان

﴿٤٩﴾ من شقيق الى شقيقه اشواق

شمس المعارف . ودرة يتيمتها شقيقى الاعز دام توفيقه

ان اولى ما يدبج (٤) فى رسائل الاشقاء من المكاتبة . واحلى ما يفوه به لسان اليراعة من المداعبة (٥) . واطيب ما يزين صحائف الكلام . وينشر على رؤوس الاشهاد بين الانام . انشاء السلام بجميل الثناء . وعرض الاشتياق الى ذاك المحيا الباهر السناء . اما شوقى اليك ايها الاخ الجليل . فلا يحتاج لاثباته شاهد ولا دليل . وقد بارحت الديار فدار على كأس الحزن من الم الفراق . وجار علىّ الزمان فلم ادرك ماذا اوجب

---

(١) التلهف التحسر (٢) الاجلى الواضح (٣) الاعلى المرتفع (٤) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب وقالوا { المدبج } كمعظم هو المزين به اي زينت اطرافه بالديباج (٥) المداعبة الممازحة

بيني وبينه هذا الشقاق (١) . واضرمت النار في احشائي (٢) . حتى بقيت لم ادرك صباحي من مسائي . وعراني القلق والضجر من فراق مولاى . وبت لا ادرك باللقا مناى . وقد ذكرت قول القائل

﴿ وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ﴾

فبينما انا على هذه الحالة . وبالتذكر في هذه المقالة . اذ شرفني امركم العالى . فنثرت من شدة الفرح ادمعاً كاللآلى . وفضضت ختامه . ونشرت رايات (٣) السرور وأعلامه . وتجددت بوصوله ايام الاعياد . وخمدت (٤) نار قلبي بعد ان اضرمت (٥) من الم النوى (٦) والبعاد . فالله يحفظ ذاتك . ويقرن بمزيد العز اوقاتك . سلامي لعموم العائلة بالافراد والسلام

كاتبه شقيقكم
فلان

﴿ ٥٠ ﴾ غيره بهذا المعنى

كريم الافعال حميد المزايا والخصال . الاخ الوفى دام جماله

بعد تقديم سلام يتبسم ثغره بالمحبة . واخلاص وداد هو لقلب المحب حبة . وتحيات عطرية تلألأ في سماء طروس الاقمار . وتفتح في رياض سطورها الازهار . وبث اشواق غرامية . واشجان (٧) هيامية . صادرة عن كبد مشتعل بنار الهيام . وفؤاد متسعر (٨) بحرقة الغرام . لا يبرد غليله بغير رؤياكم . ولا يشفى عليله (٩) بدون مشاهدة محياكم .

---

(١) الشقاق الخلاف والعداوة (٢) الحشا مقصور الامعاء والجمع احشاء (٣) الراية العلم والجمع رايات (٤) خمدت النارسكن لهبها ولم يطفأ جمرها (٥) اضرمت التهبت (٦) النوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد (٧) الشجن الحزن والجمع اشجان (٨) متسعر اى متوقد النار (٩) العليل المريض

اعرض انى قسماً بحياتكم الشهية ، وبصفاتكم البهية ، لم ازل مراعياً للعهود ، محافظاً على الولاء متلهفاً على الاجتماع بجنابكم ، والتمتع برؤية طلعتكم البهيجة ، التى تقرّ بها النواظر ، وترتاح اليها الخواطر ، لا سيما شروق شمس جمالكم الزكية ، وكوكب محاسنكم السنية ، التى تخجل البدور بها ، وتذل الاسود لها ، واسأل الله تعالى ان يمنّ علىّ ببزوغ ضيائها عن قريب ، انه سميع مجيب والسلام كاتبه اخوكم

فلان

﴿ ٥١ ﴾ من ولد الى خاله بوصول كتاب

سيدى الخال حميد الخصال دام وجوده وعم جوده

بعد اهداء فوائح الدعوات ، واداء سوانح (١) التحيات ، لمشاهدة تلك الانوار ، التى تزرى بالشموس والاقمار ، وبعد فقد وصل منكم كتاب ، تبتهج النفوس بمرآه ، وتقرّ النواظر باستجلاء طلعة محياه ، فسرني وروده ، واطفأ مني لهيب (٢) الشوق موروده ، فلا زالت عرائس اخبار مسراتكم تجلى لدىّ ، وفرائد الفاظكم تتلى علىّ ، وقد جهزت (٣) لكم هذه المخاطبة ، واوفدت (٤) على ابوابكم هذه المكاتبة ، نائبة عني بالمثول (٥) ، فنرجو ان يكون لها وقت الوصول قبول ، ابقاكم الله سالمين ، واقرّكم في اوطانكم آمنين ، جميع اهل البيت يهدونكم ازكى التحية ، ويسئلون شريف خاطركم الكريم ، شرفوني بالخدم سيدى الداعى ابن اختكم

فلان

---

(١) سوانح جمع سانحة من سنح اى عرض والمراد به هنا ضد البارح من لى بالسانح بعد البارح اى بالمبارك بعد الشؤم (٢) اللهيب اتقاد النار (٣) جهز هيأ (٤) اوفدت ارسلت (٥) المثول قيام الشخص منتصباً

﴿٥٢﴾ خطاب من رجل الى ابن اخته

جناب الاجل الأكرم ابن اختنا العزيز دام توفيقه

بعد الدعاء بحفظك وتأييدك . واهداء الثناء على موالاة لطفك وتمجيدك . نبدي انه ورد علينا من جنابك كتاب مطرز بانواع الملاحة . محلى بحلل الكمال والفصاحة . فالفيته معرباً عن بشائر صحتكم . فانتعشت الارواح من رحيق (١) معانيه . وقرّت النواظر باستجلاء طلعته ومبانيه(٢) . فنؤمل ولكم المنّة توالى الرسائل . التى هى غاية الاخبار والوسائل . لنكون مطمئنين عن صحتكم . وعدم انقطاعها للاطمئنان على غالى سلامتكم . من هذا الطرف والدتكم بخير وعافية تقبل وجناتكم . واولاد خالكم شفيق وشريف يسئلون خاطركم ولا زلتم بدوام العز رافلين خالكم

فلان

﴿٥٣﴾ من رجل الى ابن ابنه يوصيه بالاجتهاد

ولدنا العزيز المحترم اطال الله بقاه

بعد تقبيل عارضيك (٣) . والدعاء باستمرار العافية عليك . ابدى ان كتابك قد وصل الىّ مبشراً بما اطمأننت اليه من اقبالك على العلم وتحصيله . واجتهادك على الدروس اناء الليل واطراف النهار . فدعونا لك بالتوفيق والنجاح . وزاد سرورنا على العناية المصروفة من جهة المدرسة لتوفير اسباب التقدم . ونؤمل ان يدوم اجتهادك ورغبتك حتى لا تذهب اوقاتك سدى (٤) . مع التأكيد عليك بان لا تقطع عنا رسائل المواصلة لنطمئن على صحتك دائما . والله تعالى يجعل التوفيق لك ملازما . والسعد خادما كاتبه جدكم

فلان

---

(١) الرحيق صفوة الخمر (٢) مبانيه ترتيبه (٣) عارضيك تثنية عارض وهو صفحة الخد (٤) السدى بالضم المهمل

﴿ ٥٤ ﴾ من رجل الى ابن بنته يوصيه بالاجتهاد

ولدنا الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

بعد لثم وجناتك . والشوق الوافر الى مشاهدتك . بكل خير وعافية . ابدى انه وصل الينا كتابك . الحاوي تفصيل احوالك . وقد سرنا ما انتم عليه من الاجتهاد . والله يوفق امورك للخير والسداد . وقرأنا مكتوبك الزاهر . على والدتك واخوتك . فالجميع عمتهم الافراح . ودعوا لك بالتقدم والنجاح . ويوصونك بالمثابرة (١) على الاجتهاد . وعدم انقطاع التحارير . واذا احتجت الى شيء فعرفنا عنه . هذا وبلغوا فائق احتراماتي لحضرة الرئيس ذى الاحترام . ولمعلميك الكرام . والجميع يهدونكم وافر السلام حرره جدكم

فلان

﴿ ٥٥ ﴾ من ولد الى صهره يتضمن الدعاء له

جناب كريم الشيم صهرنا العزيز المحترم دام محروسا

بعد اهداء السلام . واداء فرائض الاحترام . نبدى انه بحمده تعالى قد وصل ما حررتموه لنا . واستوعبنا (٢) فحواه . فارتاح البال باشعاره عن صحتكم . وشكرناه تعالى على حسن التفاتكم . وبسطنا اكف الضراعة الى الله تعالى . ان يحفظ لنا وجودكم . وان يجمعنا على اجمل حال . واهنأ بال . ولا يحرمنا من مشاهدة ذاتكم . ويديم بالعز بقاكم . ارجوكم اهداء سلامنا الى اشقائنا الكرام . ومن يلوذ بالمقام . والسلام ختام كاتبه ابن عمكم

فلان

---

(١) المثابرة على الامر المواظبة عليه (٢) استوعبنا استوفينا

﴿٥٦﴾ من ابن خال لابن خاله يتضمن التعريف عن وصول كتاب

منبع زلال (١) الود والوفاء • وبهجة الادباء والنبلاء • سيدى ابن الخال الاكرم • دام بوفور النعم

بعد اهداء سلام اصفى من الماء الزلال • واغلى من عقود اللآل • وتحيات بذلك المقام لائقة • واشواق فائقة شائقة (٢) • اعرض انه منذ منعت عن مشاهدة تلك الطلعة الحسناء • وتجلى بدرها بافق المدينة الفيحاء • بقيت فى قلق ما عليه من مزيد • ونلت وصباً (٣) لست له بمزيد • وبينما انا على تلك الحالة • واذا بكتاب سيدى قد شمت (٤) هلاله • وحوله من المجد هاله • ففضضت ختسامه بايدي التعظيم • وتلوته فاستبشرت بوصول سيدى والدكم الكريم • ووصول سيادتكم بكمال الراحة والانشراح • فرتلت آيات الحمد والشكر • لمن لم يزل بعباده لطيفاً رؤفا • على هذه النعمة الوفية • فاسأله تعالى ان يديم ايامكم بمزيد الهناء • وبكل حظ وصفاء • ومنى سؤال شريف خاطركم • والسلام على انجالكم • ومن يلوذ بمقامكم • ودمتم كما رمتم (٥) الداعى ابن خالكم

فلان

﴿٥٧﴾ من ولد لابن عمته مستنهضاً همته برؤية الاشغال

جناب حضرة ابن عمتنا العزيز دام بقاه

غب اهداء اشرف تحية • والسؤال عن احوالكم السنية • اعرض

---

(١) ماء زلال اى عذب (٢) الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء يقال شاقه فهو شائق اى هيج شوقه (٣) الوصب المرض (٤) شام مخايل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظراً له (٥) رمتم اى طلبتم

اني حظيت بكتابكم الزاهر (١) . وخطابكم الفائق على عقود الجواهر . وما اخرني عن رد جوابه حالاً . الا ترقب جواب تحرير قدمته لجنابكم يوم الجمعة . مستنهضاً فيه همتكم العلية بالاعتناء بأمر الاشغال . حيث ان امورنا ولله الحمد على غاية من التسهيل . والجميع مهتمون برواج مشروعنا . والمعاملات جارية بجميع ما طلبناه . وسنتحفكم بالاخبار السارة بهذا الشان . ومن هذا الطرف صديقي الفاضل الكريم الكامل عزتلو احمد افندي يهديكم اشرف التحيات . وسلامي لجميع العائلة الكريمة . والمرجو تعريفي عمّا يجد من جميع الامور ودمتم بعز وسرور كاتبه ابن عمتكم

فلان

﴿ ٥٨ ﴾ من ولد الى ابن خالته يحضه على ﴿ توالي الرسائل ﴾

جناب ابن خالتنا العزيز دام بقاه

غب اداء واجبات الاحترام . مشفوعة بلواعج الشوق والغرام . الى اجتلاء طلعتك المأنوسة . ابدي انه قد طرأت عليّ الخواطر . واستولى على قلبي الهم الحاضر . اذ انقطعت عني رسائلك منذ ثلاثة اشهر بعد ان عودتني ان ترسل لي في كل جمعة تحريرا . فعسى ان يكون الحامل على خرق (٢) عوائدك امراً مفرحا . لاشاغلا مكدراً مترحا (٣) . ومهما يكن من امر فارجوك ان تتفضل بالجواب ليطمئن بالي واكون على بصيرة من معرفة حالك . وحال العائلة الكريمة . والله يطيل بقاكم ويديم بهاكم كاتبه ابن خالتكم

فلان

---

(١) الزاهر المنير (٢) خرق عوائدك اى مخالفة عادتك (٣) الترح الحزن

﴿٥٩﴾ من ابن خال لابن عمته

حميد المكارم والخصال . سيدى الاخ المفضال . { فلان } افندى لا برح يهدي القلوب نفحات انسه ويسدى

وبعد فانى سطرت هذا الرقيم معرباً عما فى الفؤاد . مرقومة حروفه بمداد الوداد . مرسومة مبانيه على رسوم المحبة والاتحاد . مرفوعة مجاليه على كاهل (١) التعظيم . مترجمة معانيه عن شوق فى القلب مقيم . ناشر عرف تحيات يقصر المسك عن نفحها . واشواق يطيل القول فى شرحها . الى ذاتك الشريفة . واخلاقك الطاهرة العفيفة . ثم نسأل عن صحة العائلة والمزاج الشريف . وجميع الاحبة والخاطر المنيف . وقد جعلت لسان هذا التحرير . مترجم عما استكن (٢) من الشوق فى الضمير . ويقوم عنى بالسؤال عن تلك الاحوال . ولا زلتم محفوظين بكل مجد بديع . محفوظين بحفظه تعالى المنيع

كاتبه ابن خالكم
فلان

﴿٦٠﴾ من ابن عم لابن عمه

سلام حكى فى الحسن دراً وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكاً وعنبرا
احيي به ذاك المحيا وانما * احيي به وجهاً من النور صورا

سلام يفوح طيب الود عن نفح عبيره . ويلوح نشره الوحيد من طى تعبيره . وثناء يجارى (٣) نسمات الصبا بلطف الشمائل . ويبارى (٤) زاهرات الربى بظرف الغلائل (٥) . وبعد فانى تشرفت بالمرسوم الذي

---

(١) الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين (٢) استكن اذا خضع وذل (٣) جارى يجارى مجاراة جرى معه (٤) يباري يعارض (٥) الغلائل جمعها غلالة وهى شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع

شنف المسامع وشرفها . بما اودع فيه من فرائد المعانى وانحفها . ولئن تكرمتم بالسؤال عن هذا الداعى لكم فانه ناشر ألوية الثناء . مقيم على وظيفة الشكر والدعاء . شاكراً مواصلة كتبكم السارة بمعانيها الرقاق . شاكياً ما تنازع فيه عامل الوحشة والاشتياق . لمشاهدة تلك الانوار . والابتهاج بمحاسن هاتيك الديار . فلا زلتم بكمال النعمة راتعين . وبمزيد النعم رافلين . وسلامى للعائلة والاحبة والسلام كاتبه ابن عمكم

فلان

﴿٦١﴾ خطاب آخر من ابن عم لابن عمه
﴿ بالوصول الى الوطن ﴾

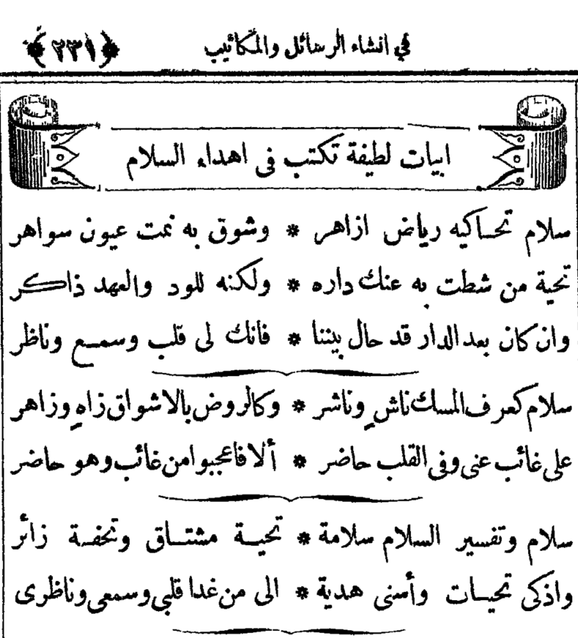
منبع زلال اللطف . ومطلع هلال العرف . سيدى ابن العم المحترم . لا زال يرقى ذرى المجد . وتتلى عليه آيات الشكر والحمد

غب اهداء سلام نسجت ألسنة الاخلاص بروده . ونظمت شفاه الاختصاص فى سلك المحبة عقوده . وتحية تزرى بسح (١) السحاب . وثناء لا يحصر وصف ولا يشرحه كتاب . واشواق لا تسعها الصدور . ولا تفى ببث (٢) عشرها السطور . اعرض انه بحسن التوجهات . وصلنا الوطن حامدين شاكرين ما اوليتمونا به من كريم الشيم وعظيم الهبات . فنسأله تعالى ان يديم بقاكم ويفيض عليكم الخيرات . ويمنحكم جزيل البركات . وسلامى للاشقاء والاحباء . وعموم من يسألكم عنا ودمتم بالعز والهناء مولاى كاتبه ابن عمكم

فلان

---

(١) سح الماء صبه وبنفسه سال (٢) بث الخبر وأبثه اى نشره وأبثه سره اى اظهره له



ابيات لطيفة تكتب فى اهداء السلام

سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به نمت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا * فانك لى قلب وسمع وناظر

سلام كعرف المسك ناشٍ وناشر * وكالروض بالاشواق زاهٍ وزاهر
على غائب عنى وفى القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر
واذكى تحيات وأسنى هدية * الى من غدا قلبى وسمعى وناظرى

سلام عليكم ما امرّ فراقكم * وما اظلم الدنيا لدىّ واوحشا
سألت الذى تجرى الرياح بأمره * يقرّبكم بعد البعاد كما يشا

سلام على وادى الحبيب وليتنى * حللت بواديه مكان سلامى
سلام عليه اين ما حل ركبه * سلام محب مبتلى بغرام

سلام كلما ابديت يبدى * لرؤيتكم حريقى والتهابى
اليكم سادتى رقّوا وجودوا * لمضناكم بارسال الكتاب

سلامى عليكم والديار بعيدة * وانى عن المسعى اليكم لعاجز

وهذا كتابي نائب عن زيارتي * وفي عدم الماء التيمم جائز

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد * وضمخ منه الجيب بالعنبر الورد
واهدى تحيات تغنى بروضها * حمام الثنا شكراً على فنن الود

سلام لو يمثل كان دراً * وياقوتاً يقلب باليدين
على من عندهم قلبي وروحي * ومسكنهم سواد المقلتين

سلام مشوق قد براه التشوق * على جيرة الحي الذين تفرقوا
واني امرؤ أحببتكم لمكارم * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

مني السلام على من لست انساه * ولا يمل لساني قط ذكراه
ان غاب عني فان القلب مسكنه * ومن يكون بقلبي كيف انساه

سلام كعقد الدر في جيد غادة * سلام كضوء النار في عين طارق
سلام كثير لا تحد فضوله * بتحرير مشتاق وتقرير ناطق

سلام عليكم والعهود بحالها * وقد جازت الاشواق حدّ كمالها
سلام كعرف الروض يهدى معطرا * الى طلعة تسبي الملا بجمالها

سلام كصوت الرعد في اذن مجدب * احس بتهطال الحيا المتقطر
سلام الى الآذان حلو وصاله * كوعد باتيان الحبيب المبشر

سلام كحب لا يمل كلامه * ويزداد طيباً بالحديث المكرر
سلام كبدر لاح فى وسط غيهب * سلام كمسك فاح فى جنب عنبر

سلام كبعد من صديق منافق * سلام كقرب من حبيب موافق
سلام كما هبت صبا فى صبيحة * معطرة كالمسك فى انف ناشق

سلام كعقد الدر فى جيد غادة * سلام كضوء النار فى عين طارق

يانسيم الصبا تحمل سلاما * لهمام ما عنه قلبي سلاما
سند الفاضلين رب المعانى * والمعالى التى تسامت مقاما
دام فى نعمة وفى طيب عيش * ورخاء مدى الدهور دواما

أكاتب ساداتى لعلمى أنهم * يحبون اخبار العبيد على بعد
كما ان كتب المالكين اذا اتت * تكون على قلب الارقاء كالشهد

كنا سمعنا باوصاف لكم كملت * فسرّنا ما سمعناه واحيانا
من قبل رؤيتكم نلنا محبتكم * والاذن تعشق قبل العين احيانا

يامن بظل حماه المجد قد قالا * ومن له تطرب الاسماع ان قالا
ارسلت عقداً نظيما صيغ من درر * حوى اللطافة تفصيلا واجمالا
ما روضة الزهر ما زهر الرياض وما * يقاس غيث به لو كان هطّالا

منى التحية كالنسيم لطافة * اهدى بها شوقى لسامى القدر
او مثل نشر الروض حيّاه الحيا * او كالرحيق لانس اهل العصر

وانى لاستهدى الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبّا
واسألها حمل السلام اليكم * لتعلم انى لا ازال بكم صبّا

ان السلام وان اهداه مرسله * وزاده رونقا منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه * اذن الاحبة افواه المحبينا

الى الذات التى حلت محلا * يفوق على الثريا والسماك
تحيّات تضوع بكل طيب * وتسليم كنشر المسك زاكى

كتبت اليك من شوقى كتاباً * تأمل قصتى واقرأ كتابى
وعجل بالجواب لانّ روحى * معلقة على ردّ الجواب

كتبت الىّ ترغب فى حضورى * ورب الفضل دعوته تجاب
فقبّلت الكتاب وقلت سمعاً * لامرك سيدي وانا الجواب

احبة قلبي قد بعثت رسالتى * اليكم بما قاسيت من شدة الكرب
فان غبتمُ عنى وشطت بىَ النوى * فانى لكم باقٍ على البعد والقرب

وحياتكم مازلت مذ فارقتكم * مترقباً اخباركم متطلّعا

منوا بها كرماً عليّ فانها * من اعظم الاشياء عندي موقعا

ولما نأيتم فلم اقتدر * اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجيّ * وخاطبتكم بلسان القلم

ابيات لطيفة تكتب في جوابات التحارير

جاء البريد وفي يديه صحيفة * في نظمها كقلائد العقيان
فلثمتها وفتحتها وقرأتها * وجعلتها حرزاً من الحدثان

وافى كتابك وهو في الـ اشواق عني يعرب
قلبي لديك اظنه * يملي عليك و يكتب

مولايَ وافاني الكتاب الذي * ذكرت فيه الم البعد
فكل ما عندك من وحشة * فانها بعض الذي عندي
ما حلت عن عهدي ولا خنت في * ودي ولا قصرت من جهدي

وما زلت مذ وافى كتابك واقفاً * على قدمي حتى قضيت مراسمك
ويا شرفي ان كنت اهلاً لحاجة * تشير بها او كنت اصبح خادمك

ورد البشير فكان اكرم وارد * ملأ القلوب مسرة وسرورا
وأراح ارواحاً وبشر بالمنى * فالكون اجمعه غدا مسرورا

كتابك وافى بالمسرة والهنا * وقد لاح لي من نوره طلعة الفجر

وعيشك ما ادرى ازهر خميلة * بطرسك ام درّ يلوح على نحر
فان كان زهراً فهو صنع سحابة * وان كان دراً فهو من لجة البحر

لما اتانى كتاب منك مبتسم * عن كل فضل ووعظ غير محدودِ
حكت معانيه فى اثناء اسطره * آثارك البيض فى احوالىَ السودِ

ولما اتانى من عزيز جنابكم * كتاب كريم باهر اللفظ والمعنى
سررت به حتى ظننت بأنه * كتابى وقد اوتيته بيدى اليمنى

وصل الكتاب كتابكم فاخذته * ولصقته من حرقة بفؤادى
فكأنكم عندى نهارى كله * واذا رقدت يكون تحت وسادى

وقفت على مكتوب من لا عدمته * فهاجت الى تلقاء كاتبه روحى
وازعجنى شوقى فلولا تعلقى * بلقياه عن قرب لقلت لها روحى

ورد الكتاب فجاءنى بمسرة * ونفى عن القلب المشوق كروبا
فكأنه موسى اعيد لأمه * او شخص يوسف قد اتى يعقوبا

ورد الكتاب فسرنا مضمونه * واردت انى فى الفؤاد اصونه
وازددت شوقاً عند ما قبلته * فكأنما درّ الهوى مكنونه

وقفت على ما جاءنى من كتابكم * فكان لآلام القلوب مداويا

فهيج اشواقا وحرك ساكنا * وذكرني عهداً وما كنت ناسيا

ما كنت بالمنظور اقنع منكم * ولقد قنعت اليوم بالمسموع
ياهل لسالف عيشنا بلقائكم * من عودة محمودة ورجوع

اتاني كتاب منك عند وروده * اضاءت له الدنيا وزال همومها
شممت عبير المسك من طيّ نشره * فأوجبت اياماً عليّ اصومها

اتاني كتاب من كريم كأنه * قلائد در في نحور الكواكب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخير كتاب جاء من خير كاتب

اتاني كتاب منك خلت سطوره * جنى النحل بل احلى لديّ واعذب
وفيه من اللفظ الدقيق فكاهة * يقوم بها شيخ الفصاحة يخطب

اتاني كتاب من حبيب أحبه * فهيج بي شوقي واجرى مدامعي
فاقسمت بالرحمن ما نمت بعده * من الشوق الاّ والكتاب مضاجعي

افدي سطوراً من كتابك اقبلت * بعد البعاد وآذنت برجوع
قبلتها فاحمرّ وشيُ حروفها * فكأنني رملتها بدموعي

ورد الكتاب فلا عدمت انامِلا * كتبت بكل تعطف وتلطف
فكأنني يعقوب من فرحي به * وكأنه ثوب أتى من يوسف

ورد الكتاب به فرحت كأنني * نشوان راح فى ثياب تبختر
ولقد فضضت ختامه فتسجلت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرحى به خد الثرى * شكراً ولا حظا لمن لم يشكر

مرحباً بالكتاب من خير كاتب * من له الفضل والكمال مصاحب
طرسه فى البياض طلية حور * نقسه فى السواد صدغ الكواعب

جاء الكتاب فعاد الصدر منشرحا * من امجد احسن الاحباب اذ سمحا
كالقطر عطر كل القطر حين أتى * وفاح منه شذا الاخلاص اذ فتحا
منه السرور الى قلبى الحزين أتى * وزال عنه غمام الغم اذ فرحا

سلوا كتابى عما خطه قلمى * فالرسم يخبر عن وجدى وعن المى
يدى تخط ودمع العين منهمل * ويشتكى الشوق للقرطاس من سقمى
مازال دمعى على القرطاس منسكباً * ان انقضت ادمعى اتبعتها بدمى

امولاى ما اخرت عنك رسائلى * ومدحى سوى انى عجزت عن الشكر
فان لم يكن دراً فتلك نقيصة * وان يك دراً كيف يهدى الى البحر

جواب عن وصول كتاب

وافى كتابك مطويًا على نزهٍ * يحار سامعه فيها وناظره

فالعين تدمع فيما خط كاتبه * والسمع ينعم فيما قال شاعره
بقيت ماغردت ورق الحمام وما استهل من آنف الوسمىّ باكره
حتى تبلغ اقصى ما تؤمله * من الامور وتكفى ما تحاذره

هجم السرور علىّ حتى أنه * من فرط ما قد سرنى ابكانى
ان السرور اذا تزايد بامرىء * ابكاه مثل تزايد الاحزان

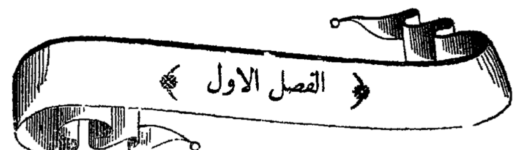
ورد البشير بما يقرّ الاعينا * فالناس مشتركون فى هذا الهنا
وتقاسم الخلق المسرة بينهم * قسماً فكان اجلّهم قسمى انا

وانى وان اخرت عنكم رسالتى * لأمر فانى فى المودة اول
فما الود تكرار الرسائل دائما * ولكن على ما فى القلوب المعوّل



الباب الثالث

في خطاب الاخوان والاصدقاء والخلان * وتلامذة المدارس النجباء * ورسائل الاشواق بين الاحباب * وخطاب التجار والعمدة من ذوي الاعتبار * وفي الصكوك الشرعية وما يتعلق بالامور التجارية



في خطاب الاخوان والاصدقاء والخلان

اعلم وفقنا الله واياك لما يرضاه * وانالنا في الدارين كل ما نتمناه * واعاننا جميعاً على عدم القطيعة * وجعلنا من المحافظين على شروطها فانها لصفاء القلوب نعمت الذريعة * التي توجب دوام الوداد * ولو كان كل من الطرفين في ناد * فعلى مطالع كتابي الالتفات الى هذا النوع الشريف * والمبحث المنيف * ونسأله تعالى التوفيق * لأقوم طريق

﴿١﴾ خطاب لاحد الكتّاب وهو من اعزّ الاحباب

فخر الكتّاب والمحررين * وزهرة البلغاء المعتبرين * لا زال جامعاً بارقامه كل نكتة لطيفة * حائزاً النباهة متفرداً بالتحريرات الظريفة نبدي للجناب الفائق على الاقران * بعد سؤال الخاطر المحروس

من غوائل (١) الزمان • وفرط الشوق الى معــالى صفاتك المرغوبة • وذكى سماتك المحبوبة • انه قد ورد لنا منك التحرير النضير • المحكم الالفاظ والتسطير • وحصل لنا به الانس والسرور • بما افادنا من علم سلامتك عن الاعراض والكدور • وفهمنا ما اليه اشرت من دوام المحبة وحفظ عهودها • فهذا هو الملحوظ من مودتك • وقديم صداقتك • ومحقق عندنا اثبات تلك المزية (٢) المرضية•وهي لدى المحبين غير خفية• وبناء على دوام اتصال المواصلة • حررنا لمحبتك اسطر الاشواق بلطيف المراسلة • نؤمل بذلك فيما بعد عدم انقطاع توارد الاخبار الســارة • من حسن تلك الآداب التي تجنح (٣) اليها الاسماع • وتميل لها النفوس السليمة الطباع • ثم نرجو بأن تبلغوا اشواقنا وسلامنا الى من بطرفكم من الاصدقاء والمحبين •مع سؤال خواطرهم • ومهما يلزم لكم من المصالح بهذا الطرف فالامل ان تعرفونا عنه•فاني رهين الاشارة والسلام المحب

فلان

﴿٢﴾ وصول خطاب لبعض الاحباب

الاديب الماهر • اللبيب الباهر • محكم الترتيب • بكل اسلوب عجيب • لا زال يجلو على اسماعنا عرائس معانى الابكار • ونفائس مباني لطائف الابتكار (٤) • الناشئــة عن سليم تلك الافكار • ولا برح قرير العين بدوام الصحة والعافية

هذا والذى نبديه الى ذكى فهمه ونجابته•غب نشر الاشواق المعروضة فى ساحته•انه فى ايمن الاوقات المأنوسة•وردت الينا نميقة تلك الانامل المحروسة• فنما بورودها السرور•وزالت بتلقيها الكدور•حيث تحققنا اننا فى البال•ودائما

---

(١) الغوائل جمع غائلة وهو الفساد والشر (٢) المزية الفضيــلة (٣) جنح مال واقبل (٤) الابتكار مصدر ابتكرت الشيء اخذت اوله

تتفقدونا بالبحث عنا والسؤال . ولم يصلكم منا تحرير ولا خبر . فحقكم بذلك لا ينكر . وما هو عن ترك لمحبتكم ولا اهمال . ولكن لا يخفاكم تراكم (١) الاشغال . وان كان من شرط المحبة . عدم الاشتغال عن مراسلة الاحبة . فنؤمل المسامحة عن القصور . وقبول الاعتذار المترجم عنه فى هذه السطور . واتحافنا فى كل وقت بزواهر المكاتبة . ولو بنوع من المعاتبة . حتى يحصل لنا الايناس . بنفائس الانفاس . ولا تخرجونا عن الخاطر . لنكون محفوظين فى الباطن ملحوظين فى الظاهر . وبلغوا اشواقنا لكافة الاحباب . ولمن في تلك الرحاب . ولا زلتم بارغد عيش مستطاب المخلص

فلان

﴿٣﴾ غيره الى كاتب مجيد

بهى المطالع . ذو الكمال البارع . والادب اللامع . لا زال ضياء ذكائه فى غاية الاشراق . وكوكب سنائه (٢) بنور البصائر والاحداق

غب التوجه اليك بزواهر خواطر المحبة الساكنة فى الضمائر . المترجم عنها باللسان مع خلوص الطوية والسرائر . ونشر الثناء كما يليق من ذوى المودة القديمة . والمحبة الصادقة المستديمة . هذا وان تحركت معاطف (٣) . غصون تلك اللطائف . وتوجهت وجهة الخاطر . من سرائر المحبوب المسامر . باستعلام استقامة هذا المحب . فانه لا يخلو عن ذكر اوصافكم فى حالتى البعد والقرب . معلناً بالاشواق . التى تضيق عنها صدور الاوراق . وتهيم عندها قلوب ذوى الاشتياق . خصوصاً بما يتذكر من انسكم ولطاقتكم . وجمع الشمل سابقاً بكمال نجابتكم . فتلك ايام كانت زاهية بالسرور . خالية عن الهموم والكدور . ولم يزل متصلا ذلك الشعاع

(١) التراكم الاجتماع (٢) سنائه رفعته (٣) معاطف جمع معطف بكسر الميم الرداء

الى الآن • وفى كل وقت يحرك منا الاشجان • وقد ابطأ منكم التحرير المنير • ولم نجد للباعث على ذلك امراً يسكن له الضمير • فبادرنا بترقيم طرس الوداد حسب المراد • فنرجو من الآن وصاعداً اتحافنا بالمراسلة • وتبديل البعاد بالمواصلة • ليحصل لنا الانس والسرور • بما تفيدنا عن سلامتكم من بديع السطور • ودمتم بالعز والاقبال • بالغين غاية الآمال الداعى فلان

﴿٤﴾ خطاب ظريف لصديق قدره منيف

غب اتحافكم بدرر التحيات السنية • وغرر التسليمات البهية • مع مزيد الدعاء • وفريد المدح والثناء • المترجم عنه لسان الشوق والغرام • وفرط الوجد والهيام • الى مشاهدة تلك المحاسن الكاملة • والهيبة الحافلة • والاخلاق الرضية • والاوصاف البهية • فلا زالت محفوفة بالحفظ والامان • مدة دوران الزمان • هذا وان وجهتم وجهة الخاطر الكريم • وسألتم عن حال هذا المحب القديم • فانه في مزيد الاشواق • الى نور وجهكم البديع الاشراق • فنسأله تعالى كما حكم بتلاعج نيران البعاد • ان يمن علينا بحسن الاجتماع • الذى هو قرة العين وثمرة الفؤاد • فان هذا العبد الداعى مستوحش بالبعد عن الجناب • مشتاق الى مشاهدة كوكب الاحباب • وحيث لم نجد سبيلاً الى السلوان (١) بادرنا بتحرير هذه النميقة لتنوب عنا برؤية الاحباء والاخوان • ومن المعلوم ان المراسلة في مرتبة المواصلة • فارجو بورودها ان تكونوا فى كمال الرفاهية • وتمام الصحة والسلامة والعافية • وتواصلونا بمشرفاتكم على الدوام • لاطفاء لاعج الشوق والغرام • ودم بعز وامان • كل آن مولاى صديقك فلان

---

(١) السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلوا والاطباء يسمونه المفرح وقيل السلوان اسم ماء يشربه العاشق فيسلا

﴿٥﴾ تحرير لاحد الاصدقاء بخصوص انفصاله
﴿ من المأمورية ﴾

اهدى من جزيل السلام أتمه . ومن مزيد الاعظام أشمله وأعمه . سلاماً انظم به الدرارى والدرر . وأنثر به المنثور من الزهر . واستودعه انفاس نفائس نسمات الاسحار . المتحملة من النفحات المسكية ما يضوع فتضيع نفحات الازهار . وأقدم اشواقاً بزواهر التسليمات . وعواطر التحيات المباركات . واعرض اني تلقيت الكتاب المستطاب . المحتوى على كل معنى عجاب . فتلوته وحمدت الله تعالى على بقاء ذاتكم . وصفاء اوقاتكم . هذا وقد اشتغل فكرنا بما شاع . من الحوادث الخرافية (١) وذاع . ألا وهو خبر انفصالكم من المأمورية من بعض اناس جبلوا على الفساد . ولدى التحقيق عن ذلك من بعض الاصحاب . ظهر لنا ان ما شاع فهو افك (٢) وافتراء . فوجب على ذمتى المبادرة لتقديم شقة الخلوص والمحسوبية . لمعالى شيمكم البهية . نائبة عنى بسؤال خاطركم . سائلا منه تعالى ان يحفظ وجودكم بكمال المسرات آمين صافى المحبة

فلان

﴿٦﴾ كتاب لصديق بث اشواق وكرم اخلاق

الصديق الرقيق . ذو الفكر الدقيق . الهمام المهذب . الشهم المحبب . الذى انعقد الاجماع على لطفه . وأستغنت الافهام عن الاطناب فى وصفه . حفظه الله وابقاه

لا شيء احرره على بعد الدار . سوى شكوى الدهر الغدار . المفرق

---

(١) خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة (٢) الافك الكذب

للاحباب . والمبعد للاصحاب . فعسى الذى قدر الفراق . ان يمن بالتلاق . وقد طالت عليّ فترة رسائلك . مع كوني أشوق الناس الى لقائها ولقائك . وطالما تشوقت لاخذ ورقة اسرح (١) طرفى فيها . واشنف سمعي ببدائع معانيها . فتقوم عندى مقام مشاهدة وجهك الوجيه . وتخفف عني وطأة ما انا فيه . وذلك هو المنوال الذى نسج اليه الاحباب . واتفق عليه المخلصون من الاصحاب . فان وجد سيدى ان يمنحنى (٢) رسالة تكون عندى قرة عين . كان ذلك غاية المرام وجِلاء الغين (٣) والسلام الصديق

فلان

﴿٧﴾ مخابرة لبعض الاحباب باستجلاب خاطره ﴿ومواصلة تحاريره﴾

غب تغريد بلابل دوح الدعوات الصادحة على افنان اشجار القبول . ناشرة عرف شذا ذلك السول . مع بروز التحايا من خدر (٤) الفكر . لهاتيك الطلعة التى استعارت من سناها البدور . والماحية بطلعة زهرة غرة جبينها كل ديجور (٥) . متوسلا بدوام بقائكم بالسلامة من كل محذور . هذا ونعرض لجناب خلاصة الاحباب . انه قد مضت مدة من الايام . ولم نرى لوامع طروسكم المسرة . المفيدة لنا حصول المسرة . فاخذنا لذلك العجب . واستبعدنا ان يكون فؤادكم فى حبنا قد اضطرب . ولا صبر لنا على المقاطعة والترك والاهمال . وعدم المواصلة فبعثت بواعث الشوق والغرام . وأوجبت ان نبادر لتحرير هذه السطور والارقام . نستفسر عن صحة الجناب . ونلتمس من حسن شيم الحبيب الماجد . ان يديم لنا حسن الالتفات باتصال رسائل المحظوظية على يد كل وارد .

---

(١) اسرح ارسل (٢) يمنحنى يعطينى (٣) الغين الغطاء (٤) الخدر الستر (٥) الديجور الظلام

لنكون بورودها مطمئنين ومسرورين • وتحقق كوننا فى دفتر المحبين • ومثلكم من يرجى لحفظ المودة فى الاحباب • ويعوّل على مكارم اخلاقه بدوام المحبة من دون ارتياب (١) • ونرجو ثانياً من تمام الاحسان ان يتكرم باعلامنا عما يبدو لجنابه من المصالح • لنفوز بقضائها نيابة عن بقية الاخوان • ويحصل لنا بذلك جبر الخاطر • فلا زلتم حائزين مراتب السيادة والمفاخر سيدى صافى الوداد

فلان

﴿٨﴾ رسالة اشواق لبعض الاصدقاء

﴿ وعن الوصول الى الوطن ﴾

غب اهدائكم صبابة (٢) اذكى من نسيم الصباح • واشذى من عبير الخزام اذا فاح • واشواقاً لا تحد • ولا تحصى ولا تعد • وتلهفات وفيه الى الحظوى بطلعتكم البهية • لا برحت بعونه تعالى محمية • وورود كتابكم الباهر • تناولناه وتلوناه بالعز الفاخر • وبلغنا به المرام • ورفعنا به عن الايام الملام • وفهمنا منه المأمول • من حسن الوصول • وما نوهتم به عنا من السؤال فمن كرم المولى المتعال • نحن والجميع بكل صحة وعافية • التى نرجوها لكم مضاعفة • هذا والذى اعرضه {كذا وكذا} ونرغب مواصلتنا بتحاريركم السارة • وما يلزم شرفونا به والسلام كاتبه صديقكم

فلان

﴿٩﴾ خطاب الى الاحباب بالتماس جواب

غب اهداء ما وجب على الاحباء من السلام والتحية • الى تلك الذات المأنوسة الرضية • الوارثة للسيادة والمفاخر • كابراً عن كابر •

---

(١) ارتياب مصدر ارتاب اى شك (٢) الصبابة بالفتح رقة الشوق وحرارته

لا زالت راقية اوج الرتب العالية . حائزة كمال الصحة ورفاهيــة العيش ودوام العافية . هذا واني الى ذلك الجناب دائم الاشتياق . ومعلوم ان الشوق حره لا يطــاق . وقد سبق منّا عريضة دعاء بخلوص الوداد . فأعقبها (١) الاهمال والبعاد . ولم تطلع علينا شمس اخبــاركم الزاهرة . التي هي لكسر القلوب جابرة . مع ان المعلوم عندي حفظكم لمودة الاحباب . وعهود الاخوان والاصحاب . فبناء على ذلك بادرت بتحرير هذه السطور . لاجل البحث عن المانع لاشراق ذلك النور . راجياً عدم الانقطــاع . واتصال لوامع ذلك الشعاع . والسلام عليكم ورحمة الله المخلص في المحبة

فلان

﴿١٠﴾ غيره لاحد الاصدقاء بوصول جواب والاطمئنان عن الصحة

غب اهداء شرائف تحيات صافية . ولطائف تسليمات وافية . الى تلك الذات البهية . والاوصاف السنية . فلا زالت محروسة بعناية باري البرية . والذي نبــديه لجنابك . اني حظيت بكتابك . متأرجاً بأرج لطفك . متحلياً بلين عطفك . لا سيما لما تضمنه من البشارة السارة بصحة سيدي وسلامته . وحلوله في منازل (٢) عزه وكرامته . جعلته نصب عيني . أتسلى به عند استيلاء الشوق على قلبي . وأطفيء بتأمله نيران وجدي . اذا التهبت (٣) في صدري . واذا يا اخي لم تقض باجتماع بيننا الايام . فقد آن ان تترجم بيننا ألسن الاقلام . ويوحي (٤) بعضنا الى بعض بسور (٥) الوداد . واني اشكرك لمواظبتك على ولائي . واطلب منك استمرار

---

(١) فاعقبها اى تلاها (٢) منازل جمع منزل اى المنهل والدار (٣) التهبت النار اتقدت (٤) يوحي يشير (٥) السور حائط المدينة

المواصلة . وتوالى المراسلة . حتى يجمع الله بمنه شملنا (١) . والسلام على حضرتكم والاخوان ومن يحويه المقام والسلام اقرب المحبين

فلان

﴿ ١١ ﴾ خطاب من صديق الى صديقه

مولاى الصديق الاجل الأكرم حرسه الله تعالى

بعد لثم تراب الاقدام. بكل وقار واحترام. اعرض ان كانت الاحبة ترحل عن سواد العين الناظرة . الى سويداء العين الباصرة . ما بال سيدى ابقاه الله بنى الضمير المبنى على صحيح الود . من قديم الزمان على الكسر بعامل الصد (٢) . وما التقا فيه ساكنان . وهو على صلتى بعائد موصوله أقدر. وأحق برعايتى وأجدر (٣). هذا ولم اقل ذلك شكوى منه بل له. لعلمه بالرقيق انه كله وله . لله وقت صفا مضى بيننا وليس لوصفه واصف. وليالى حظ ان وصفت جمالها فكأننى أشبب (٤) بالغانيات العواطف

﴿ يا اخلائى وصحبى * ها فؤادى فتشوه ﴾

﴿ ان وجدتم غير انسى * قرّ فيه فانبشوه ﴾

وعلمى بان السيد يفتقد العبد . وان حال بينهما بعد . على ان شخصك فى الفؤاد ممثل . ومثالك (٥) بالخيال لا يزال ولا يتحول . فليس لداء الفراق دواء الا التلاق . او كتاب مرقوم . برحيق مختوم والسلام اخلص الاصدقاء

فلان

---

(١) يجمع الله شملنا اى ما تشتت من امرنا (٢) الصد الاعراض (٣) اجدر أليق (٤) شبب الشاعر بفلانة تشبيباً قال فيها الغزل وعرض بحبها (٥) مثالك شخصك

﴿١٢﴾ مراسلة الاحباب فى رد الجواب

دوحة الذكاء والفهم والبراعة. وروضة ازهار تنوعات الصناعة. محكم الاتقان. بنظم عقود الجمان. والفائق على الاقران. فى هذا العصر والاوان. لا برح مقلداً جيد الايام والليالي . من بحر فكره الثاقب بفرائد اللآلى

هذا والذى نبديه اليـه. ونمليه لديه . غب ما نهديه من الاشواق التى لا يسكن لواعجها سوى المواصلة والتلاق . هو انه بينما نتذاكر مع الاحباب اوصاف صفاتك الزاهرة . ونعرب عن مكنون اشواقنا الوافرة. اذ ورد وارد السرور علينا . واوصل كتابكم الينا . فتلقيناه رغبـة فيما انطوى عليه واحتواه . ونشرناه فنثر من بديع نثره ما يبلغ المحب منه مناه. وذلك بما افادنا من سلامتكم . وصفاء اوقاتكم . وحصلت المحظوظية بتلك الالفاظ المرضية . وما به اشرتم من المحافظة على المودة القديمة. وانكم دائماً فى الاشواق المستديمة . فهذا هو الثابت عندنا بدليل القلب. وكذلك لم تزل نراعى المودة فى البعد والقرب . ومن عهـد الاجتماع الى الآن . لم تزل نذكر لطافـة انسكم بين الاحباب والاخوان . والجميع متشوقون الى تحريراتكم . بلطيف. عباراتكم لكونها تطرب بها الاسماع. وتجنح اليها النفوس والطباع . ورغبة فى عودة مثانيها . وجودة مبانيها . بادرنا بهذا التحرير المشير الى دوام اتصالها . وعدم انفصالها . وفى ضمن ذلك نستفسر عن كمال صحتكم . ودوام منحتكم . ونؤمل استقامتنـا فى الخاطر . ودمتم قرة عين الناظر

المحب المخلص

فلان

﴿١٣﴾ من صديق الى صديقه عن ورود كتاب
﴿وشكر ذلك الجناب﴾

غب اهـداء سلام اصفى من ماء الغمام . واضوء من بدر التمام .

وألطف من النسيم . وألذ من التسنيم . الى قرة العين وثمرة الفؤاد . ونتيجة ذوى الاخلاص والصدق والوداد.لا زال بدراً للكمال . وكوكباً للافضال . وبينما نترقب الاخبار السارة . اذ لاح فجر الفلاح . وفاح عطره الفياح . لورود الكتاب الكريم . الذي يحق ان نتلقاه بالاعزاز والتكريم. فأفصح لنا عن صحتكم المرغوبة . وأفادنا سلامتكم المطلوبة . فحصل لنا به السرور والاطمئنان . وشكرنا فضل المتفضل المنان . حيث منّ علينا باعلام سلامتكم . واستقامة احوالكم . ورفعة مكانتكم . فبناء عليه بادرنا بتحرير طرس الوداد . ورفعناه للجناب لمشاهدة أنوار تلك الرحاب . نرجو من فضله تعالى ان تدوموا حائزين لتمام المأمول . وان تكونوا مسرورين بدوام الصحة والكمال والقبول . ودم بالعز سالما وبالحظ والانشراح دائما

المخلص

فلان

﴿ ١٤ ﴾ الى حبيب أديب وخل نجيب

ايها الاخ الماجد الحاوى للشيم الزكية والمحامد الشذية حرسه الله

اهديك سلاماً فاح عرف شداه وفاق.ولاح برق سناه فى الآفاق. فلا زلت فائزاً بملابس الرفاهية والنعم والاجلال . حائزاً مراتب المجد والكمال . هذا وفى أسعد طالع ورد كتابكم المحكم النسق (١). فاخضر به غصن الاماني وأورق (٢) .ولاح منه بدر التهاني وأشرق. فيا له من رقيم اهدته يد النسيم .من روض عرفانك الوسيم . فابتهج القلب بوروده. ولاح مصباح المسرة عند شهوده.وزال بزلال تسنيمه عن القلب الحزن. بعد ما كان كابد آلام الشجن . وتلهف فى حالة البعد والهجران (٣).

---

(١) النسق مـا جاء من الكلام على نظام واحد (٢) اورق الشجر أخرج ورقه (٣) الهجر ضد الوصل وهجراناً ايضاً

وتحرق فؤادى بلسانٍ قاله معرباً عن مكنون حاله • قائلا حين وروده واقباله • اهلا بوارد الالباب • وشاهد أخص الاحباب • فياله من كتاب صيرني قرير العين • مستأنساً بلفظه اللجين (١) • كلما اعدت فيه التأمل والنظر • رأيته ينثر من بحره المديد (٢) فرائد الدرر • لقد ادهش العقول وحير الالباب • وأمسك لديه سحبان (٣) البلاغة عن رد الجواب • فلا عدمنا تلك الافكار السليمة • والاذواق المستقيمة • هذا واني مقرٌ بالعجز عن القيام بوظائف شكر هذه النعمة التى لا تقابل بالرد • ولا تدخل تحت عد • ولكن بحسب اغضاء مولانا عن هفوات (٤) هــذا المحب المخلص بالود القديم • بادرت بتحرير هذا الرقيم • ألتمس دوام اتصــال المواصلة • بلطيف المراسلة • مع ما يبدو لجنابه الكريم من المصالح لتتشرف بقضائها • ونكون بذلك رهيني الامتنان • فلا زلتم بدوام الصحة والعافية حائزين بلوغ المرام

المخلص

فلان

﴿ ١٥ ﴾ خطاب الى بعض الاحباب عن عدم ﴿ ارسال جواب ﴾

غب ادعية عبق عرف عبيرها فى رياض الاسرار • وترقرق كوكب سنائها لاولى البصائر والابصار • وأثنية كشفت عن جميل الصفات غياهب(٥) الاستار • وغريب شوق وغرام • وعجيب وجد وهيام • الى ذلك الطالع البسام • والخلق التام • لا زال محفوفاً بصنوف الانعام • هذا والباعث لتحرير طرس الوداد • اشواق منعت الرقاد وملأت الفؤاد • كيف لا وقد مضت

---

(١) اللجين بالضم الفضة (٢) المديد الطويل (٣) سحبــان وائل من الفضلاء المشهورين بالفصاحة والبلاغة (٤) الهفوات جمع هفوة وهى الزلة (٥) الغيهب الظلمة والجمع غياهب

مدة من الايام لم نظفر من جنابكم بتحرير ينبيء عن صفاء وقتكم المنير • فوقع عندنا موقع الاغتراب (١) • لان المكاتبة فى رتبة مواصلة الاحباب • وجنابكم من أقرب ما يحفظ الوداد • ولا يقطع المواصلة • ولا يبطيء فى المراسلة • وهكذا عودتمونا على محاسن شيمكم • وشمول كرمكم • اطال الله تعالى بقاكم • فبناء على ذلك حررنا هذه الاسطر لاجل تذكير الجناب • بعدم هجران الاحباب • ودمتم بالصحة والعافية سالمين

﴿ ١٦ ﴾ خطاب الى صديق يطلب منه استقراض دراهم

عزيزى الافخم حفظه الله

اعانك الله على الايام واتعابها • وسلمك من غوائلها ومضارّها • اني اجد فى حضرتكم من الخلال (٢) الشريفة • والهمم العلية المنيفة • ما لم اجده فى الاقرباء والانسباء • فقد وجهت خاطرى نحو بابك المنيع الجناب • المنفتح حين سدت الابواب • وعيون آمالى تنتظر من حضرتكم اجابة طلبي باستقراض مبلغ { كذا } اقوم بسداده ان شاء الله تعالى بعد مضى { كذا } فان اجبتم هذا الطلب خولتموني (٣) منة ارفع بها لذكركم بالثناء علماء • وأثبت بها لفخركم قدماء • والله تعالى يبقيكم ملجأ الاخوان • ونصيراً لهم على مكائد الزمان • عزيزى

﴿ ١٧ ﴾ من صديق الى صديقه يفيده عن

﴿ انحراف صحته واجابة طلبه ﴾

سيدى الاخ فى الله صاحب الفضيلة والشيم الجميلة دامت معاليه

اهدى تحياتي الفائقة • واسدى احتراماتى اللائقة • وانهى لحضرتكم اني حظيت بكتابكم الاول والثانى • فاجتليت من لطائفهما ما يزرى

---

(١) الاغتراب التعجب (٢) الخلال جمع خلة وهى الخصلة

(٣) خولتمونى اعطيتموني

المثالث والمثاني . هذا وانى سيدى منذ عشرة ايام ما خرجت الى المكتب لتعاطى اشغالى الخصوصية لانحراف صحتى . وقد زارني جملة من الاحباب . وأفضت (١) معهم فى البحث عن مطلوبكم فما عثر (٢) احد عليه . والاستاذ {فلان} توجه من مدة الى محل {كذا} فاوحشنا غيابه . وفى عزمى ان اتوجه قريباً الى المكتبة لنقل مطلوبكم قياماً بواجب حقكم . والجميع يسلمون عليكم خصوصاً السيد محمد افندى فانه شرف امس بكتابكم العزيز . وأطلع على تحيتكم السنية . كما اني اقدم تسليماتي الى من ضمته انديتكم الزكية . ودمتم فى عافية وفية سيدى صديقكم

فلان

﴿١٨﴾ جواب من صديق الى صديقه

﴿ استفسار خاطر ﴾

الخل المحترم والخدن المكرم دام علاه

غب تقديم واجبات الاحترام . واهداء اسنى التحية وازكى السلام . اعرض اني حظيت بكتابكم الزاهر . وخطابكم الفائق على عقود الجواهر . المنبيء عن الصحة والعافية . لا زلتم فى راحة تامة ومنن وافية . والله تعالى اسأل . وبحرمة نبيه اتوسل . ان يحفظكم ومن يلوذ بكم من كل مكروه . ويبلغ كلاً منا من خيرى الدنيا والآخرة ما يؤمله ويرجوه . سيدى الاخ يسلم عليكم كما اني اهدى تحياتى اللائقة . وتسليماتى الرائقة . الى الماجدين المحترمين . والفاضلين المكرمين . صاحبي الرفعة كمال افندى وجمال افندى والى من ينتمى اليكم ودمتم الصديق

فلان

---

(١) افضت اى اجريت (٢) عثر اطلع

﴿ ١٩ ﴾ استفهام من بعض الاصدقاء عن فراق ومقاطعة

ما زال التقرب والوداد . فما هذا التجنب والبعاد . هل بدت مني خطيئة فاعتذر . او صدرت مني جريمة فاستغفر . فانه لم يكن ذلك ولا هذا . فليشرح لي سبب هذا الامتناع والانقباض (١) . وموجب هذا الصدود واعراض . حتى اعرف حقيقة الامر . وأعد لسهام فراقه درعاً من الصبر والسلام
محبكم
فلان

﴿ ٢٠ ﴾ تحرير من صديق الى صديقه بالقدوم الى الوطن

اهدى تسليمات يفوق المسك نشرها . ويفتح بروض الثناء زهرها . وتحيات يهزأ (٢) رقتها بالنسيم . ويبارى نفحها الطيب الشميم . اعرض لقد طفحت افئدتنا بشرا . وارتاحت اسرارنا سراً وجهراً . وأفعمت (٣) من المسرة صدور الصدور . وطارت الفضائل باجنحة السرور . بيمن قدومك للاوطان . نائلا اقصى المنى والامان . فحمدنا الله على نعمة وصولكم . بسلامة الله وامانه . حائزين كمال الرفاهية بجليل احسانه . راجياً الحاقنا ببشائركم والله يحفظكم
صديقكم
فلان

﴿ ٢١ ﴾ غيره من صديق الى صديقه

بعد اهداء تحيات تنم عبيرها عن نوافح مسك الوداد . وتسليمات يعبق

---

(١) الانقباض ضد الانبساط (٢) يهزأ يسخر (٣) افعمت ملأت

نشر طيبها فى البلاد . اعرض انى بينما انا مشغول بتشييع ثنائكم . لاهجاً بالشكر على جزيل نعمائكم .واذ بمرسومكم الجليل قد وفد (١) . وطير السرور على اغصانه غرد .وعندما فضضت ختامه . ورمقت ارقامه . طاب الوقت وصفا .وزال العناء عنا واختفى . وبان لي صبح المودة من بين أسطره . وجرى زلال المحبة من مفرق أشطره

ففى كل سطر منه شطر من المنى * وفى كل لفظ منه عقد من الدر

وقد تكرم مولاى حفظه الله بكذا وكذا

﴿٢٢﴾ غيره

غب اهداء تحيات صافية .وتسليمات وافية .الى ذى المجد والسيادة . الحائز مراتب العز والسعادة . فهو البدر الطالع . فى اشرف المطالع . والنور الساطع . الذى فاق البدور السواطع . لا زال لواء عزه منشورا . والثناء على معاليه بين الانام مشكورا . هذا وان تفضلتم وتكرمتم بالبحث عن حال المحب الداعى . فانه لم يزل لكم شاكراً وبكل ما تحبونه ساعى . فهو دائماً فى ذكر اوصافكم الحميدة . وكريم صفاتكم الفريدة . يترقب ورود اخباركم الداعية للمسرة . فبناء على ذلك بادرت بتحرير طرس الوداد . وارجو عدم ابعادى عن الخاطر العاطر والفكر الوقاد (٢) .

ولا زلتم فى عز واسعاد الصديق

فلان

﴿٢٣﴾ من محب الى محبه بوصول كتاب

مولاى الهمام اعزه الله

اهدى سلاماً امتزج بماء الاخلاص والصفا . وتبلج (٣) بنور

---

(١) وفد ورد (٢) الوقاد الذكى (٣) بلج وتبلج الصبح اذا اضاء

المودة والوفا • تجنح (١) اليه جوانح الطباع • وتترنح (٢) لديه معاطف السماع • اعرض لسامى الجناب انكم تفضلتم • وعن حال المحب سألتم • فلله الحمد والمنة • فى كمال الصحة والنعمة • نرجو من فيض كرمه سبحانه ان تكونوا على الدوام مسرورين • وبعين العناية مقرونين • وبينما اتذكر محاسن صفاتكم • وكريم سماتكم • اذ ورد الكتاب المسطور • وحصل لى به الانس والسرور • فشكرت المتفضل المنان • لوجودكم فى روض الصحة والامان • فالله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه • ودمتم فى أمان الله المحب المخلص

فلان

﴿٢٤﴾ غيره

غب اهداء تحيات صفت مواردها من شوائب الاكدار • وتسليمات تعطر نسائم الاسحار • ودعوات مرسومة • على ألواح القبول مرقومة • واشواق كثيرة • الى مشاهدة تلك الطلعة المنيرة • والبهجة النضيرة • لا زالت اعين الاحباب بدوام سلامتها قريرة

هذا وان تفضلتم • وعن المخلص سألتم • فانى ولله الحمد وبحسن توجهات الانظار • ما زلت مقيماً لجنابكم على وظائف الدعاء بالليل والنهار • والآن لاجل تشييد (٣) مبانى قواعد الانهاء • لابواب تلك الرحاب الفسيحة الفناء (٤) • بادرت بتحرير طرس الدعاء والثناء • لينوب عنى بكمال الحظوة وبلوغ المنى • ونرجو من منته تعالى ان تكونوا مسرورين بدوام الصحة ومنكم ان تصلوا مراسيم الود القديم • ودمتم بحفظ الله وحراسته المخلص

فلان

---

(١) تجنح تميل (٢) تترنح تتمايل (٣) الشيد بالكسر كل شىء طليت به الحائط من جص او بلاط وشيدته تشييداً طولته ورفعته (٤) فناء الدار ما امتد من جوانبها

﴿ ٢٥ ﴾ خطاب لبعض الاحباب باستجلاب كتاب

غب الاستعلام عن رفاهية الجناب الكريم . والتوسل بدوام حفظه وبقاء مجده فى اعلا ذروة (١) الاجلال والتكريم . مع تفقد خاطره الشريف . لا زال محروساً ومصوناً عن كل تحريف

هذا والذى ابديه الى جنابه السامى . بعد بث الشوق النامى . هو انه فى اسعد الاوقات . واحسن الساعات . تشرفت بورود عزيز كتابكم الكريم . وحصلت لي المسرة والانس الجسيم . والفرح العظيم . جعل الله سائر اوقات الجناب مقرونة بالحبور . محفوفة بالسرور . هذا واني اؤمل اتحافى بالبشائر . المقرونة بما يسر الضمائر . لاطمئن على الدوام عن مسرة الجناب . في كل كتاب . والله اسأل ان يبقيكم رافلين فى بحبوحة الانعام . في المبدأ والختام صافي الوداد

فلان

﴿ ٢٦ ﴾ خطاب عن ورود كتاب من احد الاصدقاء والاصحاب

غب اهداء تحيات عنبرية . وتسليمات وافية عطرية . ودعوات تحملها ملائكة الفؤاد . الى سدرة منتهى الوداد . مع سؤال الخاطر الكريم . بكل احترام وتفخيم . نبدى للجناب المهيب . دام مسروراً بنعمة السميع المجيب . انه قد ورد الينا تحرير منير . من جناب مولانا المحترم صديقكم { فلان } وبه افادنا عن تشريفه الى الاوطان . فسررنا بذلك كل السرور . وبادرنا بتحرير هذه السطور . ونرجو تشريفكم الى هذا المحل لاجل الاجتماع بسعادة الموما اليه . وحينئذٍ يحصل السرور

---

(١) ذرا الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة بكسر الذال

باللقاء وتزول الاكدار ودمتم بحفظ الرحمن ما دام الليل والنهار الصديق
فلان

﴿٢٧﴾ كتاب الى محب صفيّ وخل وفيّ فى رد الجواب

الخل الوفيّ والصديق الصفي {فلان} دام علاه

اما بعد فان حبل غرامى مسلسل(١) وجسمى لبعادك اعتراه الضعف وأتلافه تبدل . واسنادى لغيرك غير حاصل . أما اليك فهو على الابد متواصل . وشهرت بانتسابي اليك وعرفت بانه لا معوّل لى الا عليك فمنّ بكتابة تبرىء الغليل . وتشفي فؤادى العليل . فارحم جواي (٢) وتجمل واسمح بالجواب وتفضل واستفت (٣) قلبك عن صحيح الكلام . فاني لم ازل فى حادث هيام . ومنى على حضرتك السلام . كلما صح حديث جاء فى مبدأ او ختام خليلكم
فلان

﴿٢٨﴾ رسالة لاخٍ صادق وخلٍ موافق

﴿كتبت اشكو بينا * مستصعباً من ملالك﴾
﴿وليتنى كنت رقماً * حتى أمرّ ببالك﴾

اما بعد فقد ورد كتابك الكريم . المشحون باللطائف وياحبذا ذاك الرقيم . فقمت له اجلالاً على قدم الفرح . وزال اذ ذاك ما كان عندى من الترح (٤) وها انا ارسلت جوابه فى غاية الايجاز (٥) شاكراً مآثر السيادة . ملتمساً دوام الرسائل لأنها نصف المشاهدة . أراني الله ضياء

---

(١) مسلسل متصل بعضه ببعض (٢) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن (٣) استفت اى اسأل (٤) الترح ضد الفرح (٥) الايجاز الاختصار

محياك الباهر . وانشقنى عرفك العاطر . بمنه وكرمه آمين المحب
فلان

﴿٢٩﴾ غيره هيام

يا حبيب القلب حفظك الله وحياك

هذا كتاب ممن ليله في نحيب (١) . ونهاره في تعذيب . . فوالله قد غلبتني ايدى الفراق . ولو شرحت ما عندى لضاق عنه النطاق (٢) ولم تسعه الاوراق . ولكن اسأل الله الكريم الخلاق . رافع السبع الطباق . ان يمنّ علينا بالتلاق . فاقول لا اوحش الله منكم . والسلام منى عليكم عدد شوقى اليكم . ما حنّ الغريب الى الاوطان . وغرّد حمام الايك على الاغصان . فرحم الله من قرأ كتابي هذا وتلطف بحالى مولاى صديقكم
فلان

﴿٣٠﴾ جواب يكتب للاحباب شكوى
﴿ حال وألم فراق ﴾

﴿ ساعة الظرف حين تقرب منى * ولقاك السعيد مفتاح انسى ﴾
﴿ اسأل الله جمعنا عن قريب * دام منك اللقا سمائى وشمسى ﴾

{ اما بعد } سلام نسجته المحبة على منوال الاشواق . وسطرته المودة بسواد مداد الاحداق . وتحيات تلعب بالعقول . ما لعبت الشمول (٣) تميس فى حضرتك . وتميل لرقتك . تحملها كف غرامى اليك . ويرسلها النسيم حتى تقبل وجنتيك . فيا ريحانة ودادى . وشقيق فؤادى . اشكو اليك ما لا يخفى عليك من ألم البعاد . والسؤال عنك من كل حاضر

---

(١) النحيب رفع الصوت بالبكاء (٢) النطاق شقة من ملابس النساء
(٣) الشمول الخمر

وباد . وكنا نترقب حضور الجواب. فتأخر حتى صار كأنه لم يكن بجواب. مع ان رد الجواب. لازم على كل انسان. لا سيما على الاصحاب والاحباب والخلان . وغاية ما ارجوه من حضرتكم البهية. ومكارم اخلاقكم العلية. ارسال جواب كافي التعبير . يكون مفيداً عن صحتكم حتى يقال بعده ولا ينبئك مثل خبير . وحضر تسطيره بعض اخوانكم الكرام . فيهدونكم مزيد السلام . وهم في غاية الصحة . التي هي اعظم منحة . ولا يشق عليهم الا عدم مطالعة طلعتكم البهية . ورؤية ذاتكم المحروسة الشهية. ولا زلتم في صحة ما بدر لاح . ومسك فاح . والله يحفظ طلعتكم . ويبقى بهجتكم . والسلام عليكم ورحمة الله . ولا برحتم في آمان الله

﴿ ٣١ ﴾ غيره من بعض الاحباب

حضرة سيدى العزيز الامجد . والشهم الاوحد . { فلان } حسنت مساعيه . وخاب قصد شانيه (١)

تهدى اليك نوافح مسك عاطرات . بتسليمات وتحيات . يزهو من بهجتها نور على كل البلاد . ويبدو من رونق مسلكها ساطع انوار على كل حاضر وباد . ويقوم مقام حلولنا لديكم عدد الساعات . ووقوفنا بين ايديكم مدى الاوقات . وبعد فيا قرة عيني وعزيزى المهيب (٢) . ان علم محبتي اليك بالتصريف . لا يحتاج الى تعريف كما قيل

﴿ اذا وصف الناس اشواقهم * فشوقى لذاتك لا يوصف ﴾

﴿ وكيف اعبر عن حالة * فؤادك منى بها اعرف ﴾

فأسئل الله ان يطوى شقة البعد . ويطفى بالقرب نار الصد . فاني مشتاق الى لقاكم . فاذا انعمتم علينا بجواب هذا الخطاب . فذلك من الاحسان المترتب عليه جزيل الاجر والثواب سيدي

(١) الشين ضد الزين (٢) رجل مهيب يهابه الناس

﴿ ٣٢ ﴾ كتب رجل الى بعض الاخوان فقال

﴿ كتبت اليكم والسطور حروفها * وأعينها ترنو اليكم وترمق ﴾
﴿ ولى قلم امسى ورطب لسانه * يرجى لرد منكم فهو يخفق ﴾

سلام من المحب الهائم (١). والصب (٢) الذى هو على المحبة دائم. فهو من الهوى على خطر. ومن اقامة الهجر في سفر. لا يقر له قرار. وليس له على البعد اصطبار. قد شفه (٣) الجوى. واهلكه النوى. وما له من شفيع سوى ان ترثى له شيم الكرام. والصفح لا يكون بعده الا غاية الاحترام. فمنوا بجواب تشفى به الاسقام. وتزول به الاوصاب (٤). فترفق بحال محب تيمه (٥) وصفك السنى. وارث له فانه اتعب نفسه في محبتك وعنى. ومنى على ربعك السلام. ما غرد قمرى او هدر (٦) حمام

﴿ ٣٣ ﴾ غيره

شقيق روحى الاخ الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

محبك يا شقيق الروح يهديك التحيـة والسلام. ويخصك من بين البرية بمزيد الاكرام. وينهى اليك انه مشتاق. ولو شرح شوقه لم تسعه الاوراق. فبينما انا متفكر في امر البعاد. واذ بالبشير المسطر قد اشرق من غير ميعاد. فترنمت عند سماع ما تلى علىّ. ففهمت جملة معانيه. وعلمت ما سطر من مبانيه. فانشرح الصدر واطمئن القلب. والحمد لله على تمام المرغوب. واجابة المطلوب. والأمل من عالى همم الجناب. عدم انقطاع الرسائل التى يزول بها الاكتئاب (٧). واليك تنسب محاسن

(١) هـائم اسم فاعل من هام يهيم هيمانـاً اى ذهب من العشق (٢) الصب الكلف وكلف الرجل بكذا ولع به (٣) شفـه الهم هزله (٤) الاوصاب جمع وصب وهو المرض (٥) تيمه الحب اى عبده وذلله فهو متيم (٦) هدر الحمام صوت (٧) الكآبة والاكتئاب سؤ الحال

الاخلاق الطال الله بقاءك. ولا شمّت فيك اعداءك

﴿٣٤﴾ كتاب ظريف يتضمن الوداد وشكوى الحال

اعلى الله مقام سيدي وحرسه . وبث اجلاله في القلوب وغرسه . وكساه حلل السعادة وتاج الفخار ألبسه . ولا زال مسعود الجد . سامي العز والسعد . رافلاً من العز في ابهى حلل يقضى بدوام الاستفسار . والتطلع الى مسار الاخبار . بتقديم رسائل الاشواق . والاستشراف (١) على احوال تلك الاخلاق . قياماً بواجب أصدق العهد . واحتفـالاً بمقتضيات الود والسعد . وحيث تعذر على الوفيّ اللقا فكتابا به يقوم مقامه . ويفيد لدى الحظوى مرامه . في الترجمة عن خالص وده . والانباء عن استمراره على كرم عهده

﴿ لا يكن عهدك وردا * ان عهدي لك آس(٢) ﴾

هذا وانّ فترات المراسلة لامور شاغلة من عجائب الحوادث . وغرائب الامور الكوارث (٣) التي اشغلت البال . وكدرت الحال . ولا خليل اليه المشتكى

﴿ ولا بد من شكوى الى ذى مروءة * يواسيك او يسليك او يتوجع ﴾

هيهات قد تفرقت القلوب . عند اجتماع عظائم الخطوب (٤) . فكل احد منا بنفسه مشتغل . وبحمل اعبائه مستقل . وان تسل عن ريح التناصر فهو راكد . واذا عظم المطلوب قل المساعد . ﴿ انما اشكو بثى وحزني الى الله . وافوّض امري اليه فيما قدّره وقضاه ﴾ . واعود فاقول ما زالت عناية الله مطفئة لنيران الاعداء . محرقة قلوبهم بالحسد الذى هو شر داء . قد قاموا وقعدوا وتشاوروا وتآمروا . ولسان حالي يقول عند اشتداد هذا الامر المهول

---

(١) الاستشراف طلب الاطلاع من اشرف عليه اطلع عليه من فوق (٢) آس الاساس (٣) الكوارث الامور ذات الاكتراث واكترث بالامر اهتم به (٤) الخطوب جمع خطب وهو الامر الشديد ينزل

فيارب هل الاَّ بك النصر يرتجى * عليهم وهل الاَّ عليك المعول

اسأل الله سبحانه ان يحفظني واياكم من كيد عدو في زي صديق . ويجعل لي ولكم نية صالحة نتخلص بها عند كل ضيق والسلام

﴿٣٥﴾ سانحة ودادية لاحد الاصدقاء

عذراً اليك فحسن ذكرك قد دعا * مثلي الى طلب الوداد الوافر

والفضل عادتك التي عودتها * بين الانام لوارد ولصادر

وينهي بعد شوقه لما سمع من الاوصاف الجليلة . وتطلعه الى مشاهدة تلك العزة الجميلة . ان المحبة بالسماع مرتبة عالية . وان الانفس تشوقها المحاسن وان لم تكن للعيون بادية . فسطر المملوك هذه الخدمة خاطبة من وداد مولانا ما يسمح به وينعم . ومعلمة بولاء المملوك وشوقه المتحكم . فان تفضل مولانا بالجواب . فعنه الفضل في كل حال يروى . وان استكثر ذلك على المملوك فرأيه الكريم اعلا . والله سبحانه يجعله مخطوباً من الاوداء . مصوناً من الاعداء بمنه وكرمه

﴿٣٦﴾ خطاب الى صديق يحرّضه على الاجتهاد

اخي العزيز وفقك الله للاجتهاد

من الحقوق الواجبة عليّ . والامور المهمة لديّ . ان أبث لك النصيحة الاخوية . وارشدك الى الطريقة الخيرية . وهو انه يلزمك ان تتبع الخطة الجميلة لتكتسب كمال الفضيلة وتسعى وراء الاجتهاد . حتى تصل الى المراد . وأملي في رعايتك وحسن عنايتك . وسامي همتك وكامل بغيتك . ان لا تترك وقتك سدى (١) . لان الوقت نفيس يمرّ عليك مرّ السحاب . وهو كالسيف ان لم تقطعه قطعك حيث يجهلك تشمت فيك اعداؤك . وترميك بالعار

---

(١) السدى بالضم المهمل

قرناؤك . ولا يعود عليك الا بالندم . ولا ينفع الندم بعد العدم . فاحرص على وقتك كما تحرص على الحياة . لتبلغ ما تتمناه . وابذل جهدك في التعلم في الصغر قبل الكبر . فان التعلم في الصغر كالنقش على الحجر . ولا تفرط في تحصيل ما فيه منفعتك . لتحسن سيرتك . وتكبر همتك . على مدى الايام

﴿ ٣٧ ﴾ خطاب من صديق لصديقه يطلب

﴿ منه توالى الرسائل ﴾

بهجة القلب وقرة العين { فلان } دام وداده

من المعلوم انك خبير باحوالى . لست محتاجاً الى سؤالى . غنى عن التعبير . عليم بالضمير . فكيف تقابلنى بالجفاء (١) . وتحرمنى من رسائل الوفاء . فقد كدت اذوب من هذا التجافى والاعراض . وسهل علىّ مقابلة ريب المنون فاقض ما انت قاض . وها انا قد صرت بذا عليلا . ولم اجد لى طبيبا جليلا . سوى خطابك المسفر عن رضائك ايها الحبيب . وعسى ان تكون لندائي هذا خير مجيب ودمت بالعز سالما

﴿ ٣٨ ﴾ جوابه

عزيزى المحترم

محبك ياشقيق الروح يهديك السلام . ويخصك بالتحية والاكرام . وينهى اليك ان به من الاشتياق . ما لا تسعه الاوراق . فبينما انا افكر فى امر البعاد . واذا بهلال خطابك هلّ من غير ميعاد . فانشرحت بتلاوته . وثملت (٢) من رائق عبارته . وقد اطمئن منى البال . حيث انك ممتع بالصحة وبلوغ الآمال . وغاية رجائي ان تجعل صلة (٣) الود بيننا موصولة . حتى تكون افئدتنا بخالص الآخاء معمورة مأهولة . ودمت بالعز سالما ولضدك راغما والسلام

---

(١) الجفا الاعراض . تقول جفوت الرجل اعرضت عنه (٢) ثملت اى سكرت (٣) وصلته وصلاً وصلة ضد هجرته

﴿٣٩﴾ خطاب محبة ووداد من صديق لصديقه

صديقى المحترم

شوقى الى رؤيتكم عظيم . وجسمى من ألم البعاد سقيم (١) . ولقد طـال زمن الفراق . وزاد بي الحنين (٢) والاشتياق . وطالت شقة البعاد . والشوق أحرق الفؤاد . ولا زلت اقطع الليل ساهرا . والنهـار صابرا . حتى صارت ساعتى شهرا . وليلتى دهرا . فلا الزمـان يجود بقربكم علىّ . ولا الكرى (٣) يأوى الىّ . فمن مثلى قد تألم بالفراق . وهو ينتظر ايام التلاق . فعسى ان يسمح الزمان . ويرفق بحال الولهان(٤) . واحظى بطلعتك ذات الصفات اللطيفـة . والمحـاسن الظريفة . فان رؤيتكم تسر القلوب . وتزيل الكروب . هذا ولما تعاظمت بي الاشواق . ولم تكن لى حيلة فى التلاق . وحال حالى . واشتغل بالى . حررت هذه التميمة اليـكم لتنوب عنى فى تقبيل الوجنات . واهداء اذكى التحيات . ودمتم بخير وسلام

﴿٤٠﴾ غيره من صديق الى صديقه بطلب انجاز وعده بالزيارة

صديقى الهمام الاجل حرسه الله

وعدتنى اعزك الله ووعد الحرّ دين . بزيارة تشرح الصـدر وتقرّ العين . فلم اخلفت وعهدى بك لست من الماطلين . ولا ترضى لاسمك ان يكتب فى جريدة المخلفين . فهل تـأنف ان تزور من هو دونك

---

(١) السقيم المريض (٢) الحنين الشوق وتوقان النفس (٣) الكرى النعاس (٤) الولهان الوله ذهاب العقل والتحيّر من شدة الوجد

صغير . وانت بمكارم الاخلاق وحسن الطبع جدير . فهذا ظن غير صائب .
ورأى غير ثاقب . فقد يزور الكبير الصغير . ويحدث الرفيع الوضيع .
ام اخوانك الذين صحبتهم بعدى . انسوك زيارتى وشغولك عنى . فما
كنت اظن انك تحفظ لكل جديد لذة . وتنسى لكل قديم حرمة .
ام بعدت دارى حتى عزّ اليها الوصول . ومزارى قد شط فخاب منى المأمول
لم اجد لك عذرا . كما ان ذنبك لا يغتفر عندى الا بانجاز الوعد
بالزيارة . لانه يعز علىّ وانت صديقى ان تعدّ ولا تفى . وتقول ولا تفعل
والسلام صديقكم

فلان

﴿٤١﴾ جوابه

صديقى المخلص الهمام الامجد حفظه الله تعالى

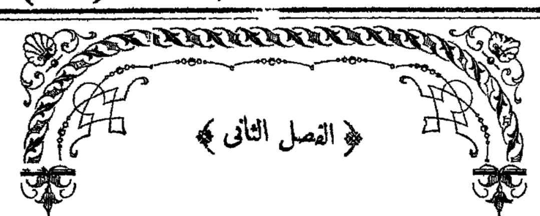
ورد كتابكم فملأ القلب سرورا . والصدر انشراحاً وحبورا .
تذكرنى بوعدى . وتلومنى على اخلافى به ولكن امهلنى ريثما (١) أبسط
السبب الذي اقعدني عن زيارتك . وبعد ذلك فان كنت مذنباً فاعذل (٢)
والا فاعذر

اني منذ بضعة ايام . كنت أسير الفراش . ولم ازل الى الآن .
ولست قادراً على المبادرة للامور الضرورية بل على التكلم . حتى وصلت
لدرجة يخشى سؤ العقبي (٣) . واما الآن فقد تحسنت احوالى وحذت على
الصحة ولله الحمد . وعند تمام ما اتمناه اتشرف لزيارتكم . واتملى بمشاهدة
محيّاكم وأعتذر شفاهاً عن القصور . وأطلب من الصديق العفو المأمول
والسلام صادق الوداد

فلان

---

(١) ريثما حينما (٢) العذل الملامة (٣) العقبى العاقبة وعاقبة كل شيء آخره



الفصل الثانى

في خطاب تلامذة المدارس النجباء

(١) خطاب ظريف من تلميذ مدرسة لآخر

شوقي اليكم متزايد . المبدى بينما انا ألهج بذكركم . وأفوه بما جبلتم عليه من محاسن طبعكم . اذ بزغت من عرائس افكارك لي خريدة (١) وحيدة الحسن والكمال . فريدة البهاء والجمال . فكشف بها عنا الكروب . بأذن علام الغيوب . وجلت سويداء حشاشتي وبصرى وبصيرتي . فلما انجلى ليل ظلمتي . ناديت من طيب لقياها . شربت الراح (٢) اذ نظرت محياها .

اوميض برق بالابيرق لاحا * ام في ربا نجدارى مصباحا(٣)

ام تلك ليلى العامرية اسفرت * ليلا فصيّرت المساء صباحا

فسبحان من جعلك اماماً بالترسل والانشاء . وتبارك الذى بيده الملك يؤتى الحكمة من يشاء . والسلام ختام المخلص

فلان

(٢) خطاب من تلميذ مدرسة الى معلمه

جناب استاذى الفاضل ومعلمى المحترم الكامل دام مجده وعلا سعده

---

(١) الخريدة العذراء التي لم تمسس (٢) الراح الخمر (٣) الوميض لمعان البرق خفيفاً . والابيرق تصغير الابرق وهو اسم مكان . وربا جمع ربوة وهى اعلا الشيء . ونجد ارض معروفة مرتفعة

اقبل الايدى الكرام . وأحقك بواجب التعظيم وفائق الاحترام . واحيط علم حضرتكم القاخر . وذهن سيادتكم العاطر . انه بلغنى ما حلى سمعى . وجعلنى اسيراً بسبب ثنائكم الجميل عنى . حتى امتلأ القلب بالسرور . وغاية المرام الحصول على رضاكم . بحسن تعطفاتكم علينا . لا زلتم اهلا لصدور الكمال سيدى الداعى تلميذكم

فلان

﴿٣﴾ من صاحب لصاحبه فى المدرسة

الهمام الاشهر والصديق الاكبر دام علاه

أسعد الله الاوقات . ولا اوحشنا الله من هاتيك التعطفات . ومنى السلام عليكم . عدد شوقى اليكم . ما حنّ الغريب الى الاوطان . وظهر النجيب على دوران الازمان . وغرد حمام الايك (١) على الاغصان . ثم السؤال عن كافة الاشقاء والخلان . كل منهم باسمه اللطيف . وطبعه الظريف . خوفاً من الغلط والنسيان . ولا زلتم راتعين فى عز مديد على مر الزمان محبكم

فلان

﴿٤﴾ جواب خطاب مع تشكر

بعد التهنئة بسعود الاوقات . وتقديم ما يلزم من انواع التحيات . مشفوعاً بخالص التسليمات والدعوات . ثم نحيط علمكم المنيف . انى حظيت بورود خطابكم المنبىء عن الصحة . والمطمن عن كمال العافية والمنحة . وعندى من ملء الامل ان تجيبونا لما نرجوه ونطلبه من ذاتكم . وان شاء الله ترون مع الجناب . كما انتم مؤملين من الجناب المهاب . ولا زلت لجنابكم من الشاكرين . ولفضائل اعمالكم ذاكرين . والسلام عليكم ورحمة الله الداعى

فلان

---

(١) الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة

﴿٥﴾ من تلميذ مدرسة لوالده يخبره عن دخوله فى المدرسة

سلام لا يحصى . وشوق لا يستقصى . وبعد القيام بواجب الاحترام . وتقبيل الايدى الكرام . اعرض لسيادتكم اني تشرفت بتلاوة خطابكم الكريم . الوارد لى عن طريق البوسطة . واستبشرت منه على سلامتكم . والحمد لله على رضاكم ودوام صحتكم . ثم نعرض اننا توجهنا الى المدرسة {الفلانية} ودخلنا فى عداد تلامذتها . فوجدناها فائقة غيرها من المدارس الملكية . لما فيها من اتقان اللغات الوطنية والاجنبية . فببركة توجهاتكم القلبية . سننال المطلوب ان شاء الله تعالى . وبعده نعرفكم ما يجد معنا من هذا الامر . سلامنا لعموم العائلة والاخوان . ودمتم بالعز والامان سيدى

ولدكم

فلان

﴿٦﴾ من تلميذ مدرسة لآخر يحثه على اطاعة المعلمين ويقدم له النصيحة الاخوية

اخى اصلح الله الحال وعرّفك قدر العلم والمقال

اهديك من تسليمات المودة الخالصة اذكاها . ومن النصيحة الحسنة لتأمين استقبالك ألطفها وأبهاها . وانى تناولت خطابك بكل امتنان . على ما اودعتموه فيه من الاحساسات الظريفة . والعواطف المنيفة . والالفاظ الرائقة العذبة . والمعاني الفصيحة . ولكنى فهمت من محرركم هذا ومن بعض الحاضرين . من التلامذة عدم سماعكم . كلام المعلمين النبلاء . واطاعتكم الاساتذة الفضلاء . فكأنك لم تسمع قول الامام الشافعى رضى الله عنه "حيث" قال

﴿ حيات الفتى والله بالعلم والتقى * اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته ﴾
﴿ ومن فاته التعليم وقت شبابه * فكبر عليه اربعاً لو فاته ﴾

وقال غيره من الشعراء

﴿ اصبر على مرّ الجفا من معلم * فان رسوم العلم تحت بنانه (١) ﴾
﴿ ومن لم يذق ذل التعلم ساعة * يجرع كأس الذل طول حياته ﴾

فتنبه يااخى لهذه الابيات والمعاني النفيسة . واصلح حالك مع معلميك وتيقظ لعواقب الامور . وفى اي درجة اهل الفضل والنباهة . اما سمعت قول الحكماء {العلم فى الصغر كالنقر فى الحجر} ولا حاجة بالايطالة فى هذا الشان . وفهمكم الذكى تكفيه الاشارة ارشدنا الله واياك للتبصر فى العواقب . وألهمنا فى العاجل والآجل حسن الصواب صادق الوداد فلان

﴿٧﴾ تحرير لطيف من تلميذ مدرسة لآخر

سلام صيغ من عسجد (٢) الوداد . ورصع بنفيس جواهر المحبة والاعتقاد . يهديه محب لا زالت ايدى الشوق تعبث (٣) به . واهواء الغرام تخفق (٤) بين جوانحه وقلبه . الى حبيب لم يزل من مرآة الفؤاد . ولو انّ شخصه محجوب خلف استار البعاد . وتحيات تزرى سناء الاقمار . وتخجل بهاء الشمس فى رابعة النهار . اما بعد فقد ورد كتاب سيدى الافخر . وخطابه الانور . الذى علمت به ان الشكر واجب حيث سلامة اخى سليمة . واحوال استقامته مستقيمة . ثم كذا وكذا

---

(١) جفوت فلاناً اعرضت عنه او طردته . البنان الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة (٢) العسجد الذهب (٣) تعبث تلعب (٤) خفقت الريح اى دوى جريها

﴿٨﴾ غيره

صاحب الرأي الصائب . والفكر الثاقب . أحمد الخصال . بهجة الكمال . لا زالت شموس معاليه مشرقة بالآفاق . ولا برحت الاحباب تقتطف من أثمار آدابه محاسن الاخلاق

اما بعد اهداء ادعية جملها كافية . واخلاص محبة لشوائب التكليف نافية . واسداء سلام ارق من النسيم . ووصف حب يشهد له بالاخلاص خاطركم الكريم . وتحية يحيي بها ذاك المقام الوسيم . بيانع الزهور . ومنح المسرات والحبور . ثم ابدى ما هو كذا وكذا

﴿٩﴾ مراسلة لطيفة لاحد الاحبة فى المدرسة

نفحة ند وعبير . ولمحة بارق منير . لاح من ربا نجد الحبيب . الذى سكن غرف (١) القلوب . فكان اعز من كل محبوب . وأرغب لدينا من كل مرغوب . فلا زال ينعش الارواح بنفحات روض صفاته . ويسر القلوب بلطيف وارداته

غب اهداء سلام فائح النشر (٢) والعبير . لائح البشر (٣) من سناه المنير . ودعاء مقبول مبارك . مرجو الاجابة من حضرته تعالى وتبارك . بدوام السعادة والعناية . والحفظ والرعاية . ابدى لجنابه الكريم . ومقامه الفخيم . أنه قد مضت مدة من الزمان خالية عن المراسلة فيما بيننا . فلا ادرى القصور من اى جهة صدر . فان كان من الحقير لجنابكم فانتم بالعفو أجدر . فبناء على ما عندى من الاشواق . التى لا تسعها الاوراق . بادرنا بتحرير هذه النميقة . نؤمل مواصلتنا بالمراسلة الانيقة . المسفرة عن استقامة المحبة القلبية . والوفاء بالعهود الوثيقة . وغير خاف عن الجناب . انه لا ينبغى اهمال الاحباب . وان كانت المحبة ثابتة فى الجناب .

---

(١) الغرف جمع غرفة وهى العالية اى الحجرة (٢) النشر الرائحة الطيبة (٣) البشر الخلق

فان اللسان عنه ترجمان . ولا بد ان يقتضى للحبيب شيء من المصالح والخدم بهذه الاطراف . فالمحبون من شأنهم المساعدة فيما بينهم والاسعاف . اسعاداً بعد التكليف . وصدق التأليف . فارجوان تحفونا بذلك المأمول من الجناب . ليكون المحب به مسروراً بخدمة الاحباب . ودمتم محفوظين من شوائب الاكدار . محروسين بعين عناية المهيمن الستار . ولكم منا الدعاء في الاعلان والاسرار   الداعى فلان

﴿ ١٠ ﴾ من تلميذ مدرسة لآخر بشأن

﴿ اعارة كتاب ﴾

بعد اهداء سلام صالح للمقام . اذكر ما عندى من الشوق يامليك الآداب . وما بي من التوق يازهرة اولى الالباب . وكنت اتأمل ان تفتكرونا بأدنى خطاب ليقرّ به أعين الاحباب . ونخبر الجناب انه يلزم لنا كتب للمذاكرة فى هذه الايام . وحيث هى موجودة بطرفكم . نرجو ارسالها لنا وبعد انتهاء ما يلزم نردها لكم سالمة . فاذا سمحتم فنكون لجنابكم من الشاكرين . وهل تتذكرونا تلك الايام التى مضت بكمال الحظ والانبساط والاخوة المدرسية . التى يصدق عليها قول النابغة شاعر العرب

﴿ ان اخا الهيجاء من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك ﴾

﴿ ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيك شمله ليجمعك ﴾

﴿ ١١ ﴾ جواب هذا الخطاب

ياصديقى حياك الله

قد ورد خطابك المؤرخ فى . . . مبشراً بتمام صحتكم . فشملنا بتلاوته السرور . وامتلأ الفؤاد بالفرح والحبور . لما اشتمل عليه من الالفاظ الدرية . والعبارات المسكية . المسلية للخاطر . والمقرة لعين كل ناظر .

فلله دركم من اخ همام . يقتدى بمودته الخاص والعام . ومطلوبكم الكتب قدمناهم استلموهم وطمنونا الوصول . وعلى ذلك لا أقدر ان أفى بالشكر والممنونية . على تلك الشمائل الرضية . حيث يكون لكم دائماً الفضل . فى فتح باب مراسلات اهل النبل . ولا تفتكر ياأخى ان حبال المودة قد صرمت (١) وانقطعت المراسلات . بل دائماً تزداد وثوقا مهما منعت المكاتبات . وأطلب من الله ان يرينى وجهكم على أكمل حال . وما العمل والحكمة الازلية والارادة السرمدية فرقتا بيننا ﴿ شعر ﴾

﴿ ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالى ﴾

اعرض لحضرة الاخ ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿١٢﴾ خطاب آخر

بعد سلام نسجته المحبة على منوال الاشواق . وسطرته المودة بسواد مداد الاحداق (٢) . وتحيات تلعب بالعقول . ما تحركت الشمول . اشكو اليك ملا يخفى عليك من الم البعاد . وكنا نترقب ورود جواب . فتأخر حتى كأنه لم يكن بجواب . مع ان رده فرض على كل انسان . لا سيما على الاصحاب والخلان . وغاية املى ان تمنوا بارسال خطاب كافى التعبير . حتى يقال بعده ولا ينبئك مثل خبير . ثم نقول لجنابكم انه كذا وكذا

﴿١٣﴾ جواب خطاب نصيحة من احد الاحباب

صديقى الامجد وعزيزى الاوحد النصوح الفاضل دام نصحه وعلا قدره شوقى الى رؤياكم . بقدر ثنائى على علياكم . وذلك يفوق حد التوصيف . ويتجاوز التعريف . ولست مفسراً لهذه العبارة بالمجهول . او مخرجاً امراً من المنقول الى المعقول . وما جئت الا بشىء واضح العبارة . لا يحتاج الى رمز او اشارة . وقلبك السليم . ينبىء بما فى فؤاد اخيك

(١) صرمت قطعت (٢) الاحداق جمع حدقة وحدقة العين سوادها الاعظم

الكريم . ارانا الله وجهك بكمال الاقبال . والمسرة والكمال . وبينما نحن بانتظار ما يرد من الاخبار . اذ تشرفت برقيمكم السامى فتناولته بواجب الاحترام . وجلى الخاطر . وزالت بقراءته جميع الخواطر . وانتعشت الارواح ولا غرابة فانه من اخ واثق بعرى المحبة . متمسك بحبال الصحبة . ادام الله نصحك . وقرن بالخير امرك . ومسألة المعلمين فقد هديت الى طاعتهم واستجلاب خواطرهم . وهذا مما يسر جميع الاحبة وفهمت نصحك لتأمين الاستقبال . والله الموفق والهادى الى جميع الاحوال والسلام كاتبه الصديق

فلان

﴿ ١٤ ﴾ من تلميذ مدرسة لاحد الاصدقاء يطلب

﴿ منه اعارة كتاب فلم يرسله ﴾

بكمل احترام وبث الشوق على الدوام . اخبر حضرتكم انه لقد خاب املى وتشوه ظنى فيكم . حيث انى طلبت من الجناب . كتاباً للمطالعة مع وقوفى بان هذا الكتاب موجود عندكم . وقد بخلت به علينا واخطأت بذلك اما سمعت قول الشاعر

﴿ البخل شين ولا يرضى به احد * الا الاسافل اهل الذم والعار ﴾

وقال محمود الوراق الشاعر الشهير

﴿ من ظن بالله خيراً جاد مبتدئاً * والبخل من سوء ظن المرء بالله ﴾

وما حررت لكم بالمطلوب الا لعلمى بان مرؤة حضرتكم مهمة مع انى عرفت الآن حقاً انها ماتت

﴿ مررت على المرؤة وهى تبكى * فقلت على ما تنتحب الفتاة ﴾

﴿ فقالت كيف لا ابكى واهلى * جميعاً دون خلق الله ماتوا ﴾

اصلح الله حالك . ويصرك لحفظ الصداقة . واجابة طلب الاخلاء . وبذلك تنالون ثناء الاخوان . من كافة الاقران والسلام ﴿ كاتبه حبيبكم فلان ﴾

﴿١٥﴾ خطاب لأحد الأصدقاء فى المدرسة

من حل من النوع الانسانى محل انسان العين . حتى اصبح شكره من فروض العين . كيف لا وهو النبيل النبيه . سلالة المجد ومنبع الفخر النزيه . الجامع لطيب الاعراق . المتخلق بمكارم الاخلاق . الذى لم يتكل على كرم اصله . بل جدّ بفعله ولله در القائل

﴿ لسنا وانّ احسابنا كرمت * يوماً على الاحساب نتكل ﴾
﴿ نبنى كما كانت اوائلنا * نبنى ونفعل مثل ما فعلوا ﴾

هذا ومما اشرح للصديق الاجل . فسح الله له فى الاجل ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿١٦﴾ غيره

بعد ثناء يستغرق اوقات الفكر . وولاء يقوم بواجب الثناء والشكر . وسلام نطلب له الدوام . ونغتنم له الوجود بدوام الجود . ونستطلع من محياه اوقات السعود . الى حضرة بهجة الاوان . واصل العرفان . النبيل الاجل الهمام الاكمل حرسه الله وأدام علاه

وبعد سؤال الخاطر . والبحث عن المزاج العاطر . اخبركم ما تشرف قلمنا بمداد الكتابة لحضرتكم . من مدة طويلة وليس الباعث الا عن كثرة الاشغال . وتشويش البال . والآن جئنا نستفسر عن حضرتكم . لعلمنا ان مكارمكم تصفح عن القصور . ونورد سلفاً التشكرات . واهدائكم فائق التحيات والسلام

المحب المخلص
فلان

﴿١٧﴾ محبة من صديق لصديقه بالمدرسة

بدر المحاسن در اصداف الاحاسن ذو السجية الزكية . والصفات

المرضية . لا زال يفيض علينا من لطيف محادثاته الالذّ الاطيبا . ويجلو عن القلوب بتلقى بديع نكاته غيهبا

غب تغريد هزار (١) الاسحار . بوصف معانيك الفائقة على روض الازهار . اهديك احسن ما يتهاداه المحبون من الدعاء والتحية . وانهى اليك فرط الاشواق القلبية . فانه لا يحصيها التحرير . ولكن احدث عن بعضها بكلام موجز يسير (٢) . هذا وان تكرم الحبيب بالسؤال عنا . فانه حل محل الروح منا . وكلما جرى ذكره ومرّ على المسامع . اهيم وجداً اليه وتلهفاً عليـه . وأتذكر ما مضى من نفـائس تلك الايام العرائس . بحسن الاجتماع . والاقتباس (٣) من نور ذاك الشعاع . وادعو واتوسل . الى من على كرمه المعوّل . بانه كما حكم بالبعد ان يتكرم علينـا بحسن الاجتماع . ويمنحنا السرور المكمل . وان لا يكون ذلك آخر العهـد . ولا يضرب بيننـا حجاب البعد . فان المحب مع حبيبه . كالمريض مع طبيبه . وخصوصاً جنابكم فانه من اقرب من يحفظ عهود الاحبة . ويراعى شروط المحبة . فاعتماداً على ثابت ودكم . ووثيق عهدكم . حررت هذه الاسطر القلائل . ألتمس ان تواصلوني من تحريراتكم بدوام اتصال الرسائل . لاكون بورودها مطمئنا . وهى من احسن ما اطلب واتمنى . حيث ان المراسلة شطر المواصلة . ودمتم بالعز سالمين

﴿ ١٨ ﴾ من ولد الى ابيه يخبره بوصوله الى المدرسة

سيدى الوالد كثير الفضل والمحامد زيد قدره

اقبل ايديك بالتبجيـل . واطلب صالح دعاك . واعرض لا زلت ولا ازال ممتثلا اوامرك ونواهيك . وانى فارقت الوطن وعظيم اشواقى

(١) الهزار العندليب وهو اسم طائر (٢) يسير قليل (٣) الاقتباس اقتبس منه اى استفاد

عندك . وفؤادى لديك وقد واصلت المدرسة يوم . . . من الشهر الحالى وبعد اختباري بالعلوم التى حصلتها . ومعرفة درجتى ادخلنى رئيس المدرسة ضمن تلامذة سنة . . . وسلمنى الكتب المقررة لتلك السنة . وقد شرعنا فى تلقى الدروس بكل همة ونشاط . لما نعلم من ان تقدم الانسان .لا يتم بدون عرفان . هذا مع طلب دوام رضاكم . لا زلتم بعناية الله محفوظين . سلامى للاشقاء والعائلة . عموماً سيدى ولدكم

فلان

﴿١٩﴾ جواب هذا الخطاب

ولدى العزيز حرسه الله

بينما اترقب الاخبار . واتقلب فى بحارالافكار . اذ ورد علىّ جوابكم . وفهمت فحواه . وان شاء الله تحقق ما حررت لى حتى يبلغنى عنك ما يسر الخاطر ويشرح الصدر . وسلامى لحضرات الاساتذة الكرام . والرئيس الافخم واتأمل منك ان تحرر لى خطابات . باختلاف اللغات . حتى ارى التقدم والنجاح . وادعو لكم ببلوغ المرام والفلاح والدكم

فلان

﴿٢٠﴾ خطاب لطيف

لولا ان اجود الكلام . ما يدل قليله على كثيره . ويغنى جمله عن تفصيله . لوسعت نطاق القول . فيما انطوى عليه القلب من خلوص المودة . وصفاء المحبة . فجال (١) مجال الطرف فى ميدانه . وتصرف تصرف الروض فى افنانه (٢) . ولكن البلاغة بالايجاز ابلغ منها بالاطناب . فاهدى سلامى لمحب السلامة . من يبدل عين الملامة بعين الكرامة . وتحية تحيي ذا الشآمة والشامة . وشوقاً من بعده قد اثر آلامه . فاتحفه

---

(١) جال فى الميدان قطع جوانبه (٢) الفنن الغصن والجمع افنان

دعوات تزداد بهـا مراتبه وتنتشر اعلامه . هذا وابدى ما عندى من دقائق الامور . ويصغى لها شاكرنا المشكور . وهو انه كذا وكذا

﴿٢١﴾ خطاب آخر

من سما على الاقران . وحاز كمال العرفان . الصديق الاحد . والشهم الامجد . دام كماله

سلام انضر من النسيم . وازهر من التسنيم . وألطف من الروضة الغناء . وأشهى من الزلال على الكبد الحراء (١) . فانك شمس الضحى فى السعود . وبدر الدجى فى ارفع منازل الجود . لا يشاركك مشـارك ولا مزاحم . ولا يضاهيك فى الفضائل مساهم . لا زلنا نرشف عذب الزلال : من كؤوس المجد والافضال . ولا برح عزكم ابدى . ومجد سعدكم سرمدى . وانتظام عيشكم هنى . ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿٢٢﴾ خطاب من تلميذ مدرسة لآخر

اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح غواليها على المسك . وبواهر درر تسليمات تلوح كلآلى السلك . فقد ابتهج الزمان . وابتلج (٢) المكان . بورود الخطاب . عن اخص الاصحاب . فسر الفؤاد . وأقر عين الوداد . وكأننا شاهدنا انوار تلك العادة . وشافهنا (٣) بدر السرور من افق تلك السيـادة . ولما ان عز الطلب . وبعد المحبوب على من احب . جعلت لسانى ترجمان جنانى . يقوم عنى فى مقامكم الرحيب . بعريضة الهنـاء . مشفوعة بواجب الحمد والدعاء والسلام ختام صديقكم

فلان

---

(١) الحراء العطشانة (٢) ابتلج المكان اى اضاء (٣) شافهنا خاطبنا

﴿٢٣﴾ غيره

الاخ الهمام والشهم المقدام . لا زال فى دوام نعمة وأمان . بعناية مولى النعم والاحسان

غب اهداء تحيات عم سائر الارجاء ارج سناها . وتسليمات يفوح من طيب رياها . وادعيـة لائقة . واثنية فائقة . هذا وقد صرنا بورود نميقتكم السنية بغاية الحبور والايناس (١) . فانها ازالت كل شك ووهم والتباس . لما افدتمونا بها عن صحتكم المرغوبة . وحسن سلامتكم المطلوبة . ولذلك حررت هذه النميقة متضمنة واجبات الدعاء . لتنوب عن هذا الداعى بمشاهدة الكوكب الوضاء . بين الاصحاب والسلام المخلص

فلان

﴿٢٤﴾ غيره

صديقى الاعز الاوحد

اهديك سلامـاً عن قلب لا يشتغل عن اداء فرائض التشكرات لحضرتك البهية . فاللسان لا يفتر عن تعطير المجالس بذكـر اوصافك العنبرية . وحسن كمال خصالك الحميدة البديعة . ومكارم اخلاقك وهممك الرفيعة . كيف لا وقد جبلت عليها ايها المفضال . وتربيت بها باجمل الاقوال والافعال . هذا وانى معتاد من مكارم اخلاقك الفريدة . قضاء الاشغـال . التى هى قربة لربط حبل الاتصال ببلوغ الآمال . فأملى الوطيد بعلو همتك . وقصدى الوحيد بمعالى شيمتك . القاء النظر التام . والسلام عليكم ما غردت على الافنان ورق الحمام الداعى

فلان

---

(١) الايناس خلاق الايحاش والانس البشر

﴿ ٢٥ ﴾ من غلام الى آخر

صديقي

الثم وجنتيك . واقبلك بين عينيك . واهديك وافر السلام . مع فائق الاحترام . وابث اليك لواعج الاشواق . واسأل الله ان يصرم عمر الفراق . انه بما عندى من الشوق خبير . وعلى الاجابة قدير . والسلام عليك ورحمة الله

محسوبكم
فلان

﴿ ٢٦ ﴾ رد هذا الخطاب

عزيزي

بعد ان اقبل الوجنات . واهديك اذكى التحيات . واخبرك بما يكنه (١) الفؤاد . من زائد الوداد . اعلمك متعك الله بالعافية . وبلغك اسباب الرفاهية . انه قد ورد كتابك . وكنت فى شوق لجنابك . ففرج عنى بعض ما بي وهذا جوابي ينبئك بشوقى ويخبرك بتوقى (٢) والسلام

مخلص الوداد
فلان

﴿ ٢٧ ﴾ غيره

روحى وعزيزى ذى الفطنة الزكية والخصال المرضية دام علاه

اهدى لحضرتكم تسليمات باهرة . وتحيات زاهرة . تفوق المسك عرفا . والنسيم لطفا . لائقة بجنابك الابهى . ومقامك الرفيع الازهى . احيطك علما انى لمشاهدة طلعتك فى غاية الاشتياق . منتظراً فى كل يوم ساعة التلاق . وقد مضت المدة ولم يحصل منك عودة لا بالجسم حضرت . ولا جواباً ارسلت . فما هذا التقصير . وانت بحبى لك جدير .

---

(١) يكنه يستره (٢) التوق تاقت نفسه الى الشىء اشتاقت

أنسيت قديم الود . أم قطعت حبال العهد . فقد ارسلت اليك هذا الخطاب . معتمداً فيه على رد الجواب . كي يطمئن خاطرى . ويسكن اشتغال فكرى . فتجزى من الله اجراً جزيلا . ومنى شكراً جميلا محسوبكم

فلان

﴿٢٨﴾ من تلميذ مدرسة الى ابيه يطلب منه دراهم

سيدى الوالد حفظه الله

سطرت رسالتى هذه عن سلامة اتمنى لسيدى مثلها بل اضعافها وحملتها من الاشواق لتقبيل يديه وطلب دعاءه . ما تضيق عن استيعابه بطون الطروس . وبعد فانى استميح العذر واتجاسر بطلب الدراهم المعينة لسد نفقاتي اللازمة حسبما هو معلوم لديكم على انى مقصر عن اداء واجب الشكر لعنايتكم الابوية . لكن اسأل الله تعالى ان ينعم عليّ بحسن الاستقبال فتجنون ثمار غصن غرسته يمينكم الطاهرة . وتنسون ما تكبدتموه من المشاق فى سبيل تهذيبي وتعليمى انه سميع النداء مجيب الدعاء سيدى مستمد الدعاء

ولدكم فلان

﴿٢٩﴾ من تلميذ مدرسة لصديقه يلتمس منه

﴿مساعدة انسان﴾

صديقى الخليل الاكمل رعاك الله

قد عودتمونى رعاكم الله والعادة خامس طبيعة على بسط السخاء وموالاة الاصدقاء . احسنتم الىّ ماضيا . وما اظنكم تخيبون رجائي حاضرا . فقدم حامل هذه الشقة مستنجداً وملتمساً من فيض المكارم . شموله بجليل المكارم . ليعود رافعاً الامتنان . كما هى عوائدكم الحسان . ومن المشهور ان فضلكم شائع فى المحافل المنتظمة من سراة القوم . لكى يحيط الجميع

علما بما لكم من اليد الطولى فى كافة الامور ٠ ولا زال حظكم بين الانام مشهور ٠ وبياناً للحاسيات الخلوصية جئت بهذه الاسطر الوجيزة راجياً عذرا وسائلا الله عز وجل ان يوفقكم فى الدارين بمنه وكرمه صديقكم
فلان

﴿ ٣٠ ﴾ خطاب بطلب اعارة كتاب

ياصديقى

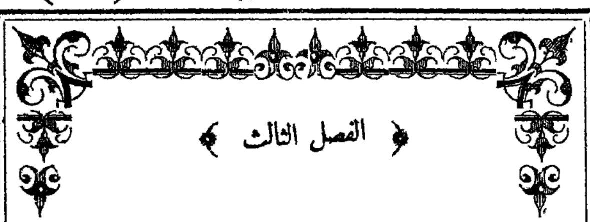
﴿ اذا وعد الحر يوماً فعلْ ٭ ووعد الكريم قرين العملْ ﴾

قد مضى على وعدك بارسال الكتاب المسمى ﴿ كذا ﴾ اياماً ليست بقليلة ٠ وللآن لم ينم علىّ به لاستجلى عرائسه ٠ واسرح الطرف فى رياض معانيه ٠ وقد قيل ﴿ أنجز حر ما وعد ﴾ فانت وعدت ولا اخالك تخلف ٠ فانجز رعاك الله واعزك ٠ ولا تحوجنى الى ان اكرر الخطاب ٠ لان اللبيب تكفيه الاشارة ٠ ومثلك من يصغى لرمز الادباء ٠ ولازالت اوقات عزك مقرونة بالصفاء روحى مخلص الوداد
فلان

﴿ ٣١ ﴾ جواب هذا الخطاب

ياروحى

ورد كتابك المستطاب وتجلت عرائس معانيه باجياد قد تحلت بعقود من درر الالفاظ ٠ فرويته لما رأيته ٠ وحفظته لما لحظته ٠ ولما اجلت الفكر بمعانيه ٠ ورفعت الطرف بمباديه ومبانيه ٠ ألفيته يصوب نحوى من اللوم سيوفا حدادا ٠ لعدم اجابة طلبه ٠ لكن يعلم الله ايها الصديق الاجل ٠ اني كنت متغيباً عن الوطن بداعى بعض اشغال ضرورية ٠ والآن قد عدت الى الوطن بكمال الراحة ٠ فالكتاب واصل بين يديكم يلتمس منكم عن لساني عذراً ويطلب صفحاً ٠ استلموه مع اشعارى بالوصول ٠ ودمتم بكل حظ مأمول صادق الوداد
فلان



الفصل الثالث

في خطاب وتحارير رسائل الاشواق

﴿١﴾ خطاب شوق واشتياق بوصول كتاب

ان أنضر زهر فتحت بيد النسيم كمائمه . وتفتحت بند التسنيم نسائمه . سلام تمسك باذيال الشمال . فتأتى صبا الاسحار من ناصية القبول بأسعد الاقبال . وتشرق بنفحاته مشارق الانوار والرضوان . فى مشكاة مصابيح ذوى العرفان . اعرض انى تناولت الطرس الباهر . المحتوى على كل معنى زاهر . فقد امتلأ الحوض به سرورا . ونلنا بوروده من تحقق سلامة الجناب حظاً موفورا . ولاجل ما حصل عندنا من الفرح والمسرات . بادرنا بتحرير طرس الاشواق الوافرات . خاصة لاجل دوام الاتصال . وعدم الانفصال . ولا برحنا نتأمل من مكارم شيم الحبيب ان لا يخرجنا من خاطره الكريم . وفكره السليم . فيما يبدو لجنابه من المصالح والخدم . فنقوم بواجبها على اثبت قدم . لاننا دائماً نؤمل بان يكون فى خدمة الجناب . كما هو شأن الالتماس والانحساب . واهدى سلامى واشواقى الى من بطرفكم من المحبين والاخوان . والى من يحويه منزلكم العامر خصوصاً فلان وفلان والسلام

﴿٢﴾ خطاب مستطاب

غب اهداء تحيات مبنية على صدق الوداد . منبئة عن محبة ساكنة فى الفؤاد . وأدعية صادرة فى اوقات الاجابة . موافقة مواطن الاصابة .

واشواق لا تطاق . ولا تسعها بطون الاوراق . الى مشاهدة تلك الاوصاف التى من لاذ بها حصل له الفخر والمجد . ومن شاهدها خدم العز والسعد . فلا زالت فى حفظ وامان . مدة دوران الزمان . هذا وفى اجل الاوقات واسعدها . واحسن الساعات واحمدها . لمع برق السرور والصفا . واشرق الوقت وصفا . واقبل بشير (١) السرور . وبيده منشور (٢) البشرى والحبور . فيا له من وارد جلى عنا الاحزان . بما افادنا من سلامة خلاصة الاحباب والخلان . فابتهجت به منا القلوب . وزالت الاكدار والخطوب . وكلما اعدت فيه النظر . رأيته ينثر من الدرر ما يجلو الفؤاد والنظر . فلا عدمنا تلك الالفاظ الدرية . ولا احتجبت عنا تلك الطوالع البهية . ثم اهدوا اشواقنا لعموم الاحبة والاصحاب . ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿٣﴾ جواب عن وصول خطاب

غب اهداء سلام ارق من قلب المحب حال هيامه . وازكى من نفحات عبير الروض واعطر من نده وخزامه . يهديه المحب المشتاق المولع بحبيبه المولَّه بفرط الاشواق . وأدمعه تلتهب من توالى الاوجال (٣) . لبعد الاحبة وهجرانها من بعد قربها . فلا يطفى حرّ هذا الالتهاب . ولا يصرف هذا العناء والاكتئاب . سوى المواصلة بالاتصال . وحسم (٤) مادة الانفصال . ولا يخفى عن الحبيب ان في المراسلة يحصل الاطمئنان . ويطفى بعض اللهيب . فلاجل ذلك بادرنا بتحرير هذه الاسطر القلائل . الى جناب الحبيب الكامل . نستدعى من حسن شيمه ان يواصلنا بدوام مراسلاته . ويعطر روض قلوبنا

---

(١) البشير اسم فاعل اى المبشر بالخير (٢) منشور اسم مفعول من نشر الخبر اذاعه وهو عبارة عن المكتوب (٣) الاوجال جمع وجل وهو الخوف (٤) حسم قطع

بطيب نفحاته . لتقرّ بذلك منّا العيون وتنجلي الاحزان . ونكون من اخباره السارة فى روض السرور والامان والسلام

﴿٤﴾ خطاب اشواق وهيام لبعض الاحباب

اهدى الاخ حفظه الله

تحيات لائقة بجنابه . وتسليمات صادقة من فؤاد أثبت احبابه . ودعوات بحسن الخلوص والابتهال . مقرونة باكمل القبول والاقبال . صادرة عن محب سالت مدامعه حتى غرق فى بحرها وعام . وطالت عليه ازمنة (١) الهجر حتى ان اقل لحظاتها ما من بين شهر وعام . فالعين لبعدكم ساهرة . والنفس شوقاً اليكم طائرة . والقلب لم يزل اليكم يتشوق . ويتلهف غراماً ويتحرق . ويتنفس الصعداء (٢) . ويفنى أثواب عمره فى صدق الولاء وماذا يصف من شوقه اليكم شوق الصادى (٣) الى الماء الزلال . والمهجور الى الوصال . والغريب الى الوطن . والوحيد الى السكن . وربنا يعلم ما اكابده واعانيه واجاهده من الشوق الذي احرق الفؤاد . وشرد الرقاد (٤) . ومزق الاكباد . ولولم اعلل النفس بلعل وعسى . لذبت من توالى البعد والاسى (٥) . ولم ازل على هذا الحال . فى مكابدة الاوجال . حتى لاح صباح الانشراح . وفاح عطره الفيّاح . وأسفر عن الكتاب الفاخر . الذى تطمئن به القلوب وتنجلي الابصار والبصائر . فحصل لهذا المحب بوروده الانس والصفا . وانحسمت مادة البعد والجفا . وقرّت العين بوروده . ونما الفرح بشهوده . وشكرنا المتفضل علينا بهذه النعمة . وهى سلامة الحبيب من كل سؤ ونقمة . فلا زالت

---

(١) ازمنة جمع زمن وهو اسم لقليل الوقت وكثيره (٢) الصعداء بضم الصاد تنفس محدود (٣) الصادى من الصدى وهو العطش (٤) الرقاد بالضم النوم (٥) الاسى الحزن

القلوب بدوام سلامتكم مسرورة . ومكارم اخلاقكم مشهودة مشهورة . والآن بسبب عودة ناقله الى تلك الرحاب . بادرنا بتحرير هذا الكتاب . لينوب عنا بكمال الحظوة بتلك الانامل الشريفة . ومحاسن الاخلاق اللطيفة . والامل من كرم اكرم مسئول . بجاه افضل نبي واعظم رسول . ان تكونوا حائزين مراتب الصحة والعافية . وتواصلونا فيما بعده بدوام اتصال المراسلة . فيما يبدو من المصالح والخدم . لنقوم بواجبها على اثبت قدم . ودم سالماً على الدوام والسلام ختام

﴿ ٥ ﴾ خطاب اشواق بقرب حضور بعض الاصدقاء

لجناب الاخ الماجد . حاوى الشيم الزكية والمحامد . دام اقباله وتوفيقه

غب رفع يد الابتهال . والتوسل الى حضرة ذى الجلال . باجابة سؤالى بطلوع فجر الفلاح . فى غرة جبين الصباح . وبروز كوكب الافراح . فى مطالع الانشراح . بتحقيق الامانى . وورود بشائر التهاني . بقدوم الحبيب الذى اورثنى بعده حزناً طويلا . وحملنى من الغرام عبأ ثقيلا . وسلب منى الرقاد . وصيرنى اتقلب على جمر السهاد (١) . تمر علىّ الليالى الطويلة ولم أهجع (٢) . ولا اجد لذة الوسن (٣) ولا يرقد لى مدمع . فها انا فى حال بكانى فيه ندمانى . ورثى لما اقاسيه احبابي واخواني . كلما همعت (٤) العين بالمدامع . خفقها لهيب الفؤاد الهامع . وكلما ذكت نار الاشجان . اطفأها وابل الاجفان . وان هذا لمن اعجب الاشياء . الاّ فيما بين الاحباء

﴿ على انى ذقت مرّ النوى * ومن ذاق مما ذقت فليقدر ﴾

﴿ ولكن اؤمل قرب اللقا * ومن امل القرب فليصبر ﴾

﴿ وهذا رجائى برب الورى * ومن يرتجى الربّ فليبشر ﴾

---

(١) السهاد الارق اى السهر (٢) الهجوع النوم ليلا (٣) الوسن النعاس (٤) همعت سالت

ارجو من كرمه سبحانه كما حكم بتلاعج نار الفراق . ان يمن علينا بقرب التلاق . وان يردكم الينا سالمين . وللصحة والعافية غانمين . ويتكرم علينا بقدوم الحبيب الى الاوطان . فانه سميع قريب . ولمن دعاه مجيب . والسلام عليكم ورحمة الله

المتشوق لرؤياكم
فلان

﴿٦﴾ غيره بهذا المعنى

غب سلام يتردد بالمودة كالارواح فى الاشباح (١) . ويمتزج بالمحبة امتزاج الماء بالراح . تزهو على الدوام رياضه . وتثمر لكل اخلاص غياضه . يهديه محب صادق فى حبه . مخلص فى وده . صادر من صميم قلبه . الى الجناب الحبيب الذي هو عن الروح مقدم . وعن كل الاحباب مميز فى الحب ومحكم . نفد الصبر على بعده من الفؤاد . وشرد (٢) عن القلب المجوع وعن العين الرقاد . فلا عجب اذا بكا من أليم شوقه وانتحب . ولا غرو وان بات على نار الجوى يتقلب . وانت تعلم انى الحبيب . الذى لا يرقى له دمع ولا ينطفى عنه لهيب . وليس الى السلو من سبيل . الا بمشاهدة ذلك الوجه الجميل . فالرجاء من الكريم الوهاب . ان يمن علينا برؤية الجناب . لتقر منا العين . ويزول البين من البين (٣) . وما ذلك على الله سبحانه وتعالى ببعيد . وكل آت ان شاء الله قريب والسلام

﴿٧﴾ خطاب اشواق بوصول كتاب

غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم . وتحيات أصفى من مياه التسنيم . ودعوات ترقى معارج ذوى العقول . الى ارفع مراتب القبول . هذا وبينما القلب يتقلب على جمر الهموم والاسى . ويعلله الصب بلعل

---

(١) الاشباح جمع شبح وهو الشخص (٢) شرد نفر (٣) البين الفراق . والوصل وهو من الاضداد

وعسى اذ لاح بارق السرور • فاسفر عن ابدع منشور • فانعم به من وارد • واكرم به من وافد • جلا عن القلب الأحزان • بما افاد واجاد عن اعز الأحباب والخلان • فادام الله تعالى سروره • وابقى مجده وحبوره • ولا زال يبدي من لطيف الفاظه مايزرى بعقود الجمان • ويفوح بنوافح طيب عرف الند والريحان • فقابلته بالاجلال والاعظام • وجعلته تاجاً على الهام • واعدت النظر فيه وفهمت ما تضمنته معانيه • فافادني صحة الحبيب وصفاء اوقاته • واستقامته على الود القديم فى جميع حالاته • ولعمرى ان هذه من اشرف الخصائل • والطف الشمائل • حيث حفظ الوداد • من شيم الافراد • فلا عدمنا تلك الاخلاق الشريفة • ولا فقدنا تلك الكمالات اللطيفة • وبحسب ما عند الداعى من الاشواق • الى تلك الطلعة البهية الاشراق • بادر بتحرير طرس المودة والاخاء • ملتمساً من مكارمه قبول الرجاء • بدوام اتصال تلك المراسلة المأنوسة • كما هى شيم ذاته المحروسة • مع ما يبدو لجنابه من المصالح والخدم • لنقوم بواجبها على اثبت قدم • ودمتم فى امان • من غوائل الزمان • بعناية الملك الديان

﴿٨﴾ خطاب واشواق عن بعد الفراق

غب سلام يراوح نسائم الاسحار • ويفاوح روض الازهار • وتسجع بألحانه ذات الاطواق • على افنان الاشواق • وتحيات ينهل غيثها المغداق (١) • ويرق مدراره انسجاما (٢) • ويروق على الزهر ابتساما • ممن صب المدامع انهارا • واطلق غيثها مدرارا • الى حبيب بعد عن العين ولكن حل فى الفؤاد • وليس لبحر الشوق والغرام من نفاد • فالقلب لايزال مولعاً بحبه • مستطلعاً شموس سعده من منازل قربه • فمتى تجود الليالى بقرب الاجتماع • ويستضيء المحب بلوامع ذلك الشعاع • ويبث

---

(١) المغداق الكثير التدفق (٢) انسجاماً اي سائلا متصلا

اليه لوعة الاحزان . وما فعل البعد والهجران . ويرق السيد لعبده . ويعطف على حاله بعد مطال هجره وبعده . وتلك والله نعمة كبرى . ترغبها النفوس وتكثر منها ذكرى . وانى للمحب بحسن مواصلة حبيبه بعد البعاد فلا نقطع من ذلك الآمال . ولو بعدت الديار وطال المطال . والسلام

﴿٩﴾ غيره بهذا المعنى

غب سلام ازهى من زواهر النجوم . وثناء كأنه اللؤلؤ المنظوم . وشوق حرك ساكن الغرام . وضاعف الوجد والهيام . وترك مدمع العين فى انسجام . ونار القلب فى اضطرام . من محب محبته صادرة عن صميم الفؤاد . ومشتاق لو جمعت اشواقه لملأت الف واد . الى الحبيب الذى سكن غرف القلوب . فكان المقصود بنشر المحامد والمطلوب . فلا برح سليماً من شوائب الاكدار . حائزاً مراتب المجد والفخار . يتفقد الاحباب بلطيف مراسلته . وجليل مجاملته . فاسرع ايها الحبيب بتلافى(١) الحال . قبل ان ترفضه (٢) يد الاوجال . فحبك والله صادق وانت بذلك تعلم . فانه على كلا الحالين راضٍ منك فلو تلف وتسلم . لا يقرّ له مع غيرك قرار . ولا يداني (٣) من الف البعد والفرار . لان الناس فى هذا الوقت قلّ من ترجوه لحفظ المودة . وتتخذه عدة لكل شدة . فاغتنينا بك عن الناس . ودفعنا بصدق مودتك عنا الباس . ونسأل ربنا ان يطيل لنا بقاك . ويسلمك من شر اعداك . ونرجو من جنابك مواصلتنا بالمراسلة . ودوام المواصلة والسلام

﴿١٠﴾ خطاب مستطاب عن وصول كتاب

غب تحيات أعطر من انفاس الغمام . وتسليمات أنضر من الحدائق اذ ترنمت على خمائلها ساجعات الحمام . تهدى الى حضرة الجناب المكرم

---

(١) بتلافى بتدارك (٢) ترفضه تتركه (٣) يداني يقارب

والملاذ المفخم•فلا زال محفوفاً بالنعم

هــذا وبينما المحب فى بحر الاشواق عائم • وفى بر الفكر والاوجال هائم • اذ تقشع (١) غيم الأكدار والاحزان والجفا • ولاح فجر السعد والسرور والصفا • وأسفر عن الرقيم الكريم • فكان كالعافية على القلب السقيم • فبادرت للثمه • قبل فض ختمه • ونشرته فنشر لى من الدرر السنية • بما حواه من تلك الآداب البهية • وأفصح لى عن المقصود من سلامة الجناب المهاب•وتلك من أجلّ النعم المأمول من حضرة المتفضل الوهّاب • فنسأله تعالى ان يديم سروركم • ويشرق على الاصدقاء نوركم • ويطيل بقاكم للاحباب والاخوان • ويحفظ ذاتكم من نكد الزمان • ويمن علينـا بحسن الاجتماع • لنحظى بلوامع انوار ذلك الشعاع • ودم بالعز سالما وبالرفاهية غانما

﴿ ١١ ﴾ تحرير اشواق ودعاء

غب اهداء تحيات يلوح بالدعاء بدرها • ويفوح بالثنـاء عطرها • وتسليمات سنية •ودعوات قلبية•الى ذلك الجناب المهاب• خلاصة الاخلاء والاحباب • لا زال السعد ناظراً له بعين العناية والارتقـاء • والايام مطاوعة له فى جميع الآراء

هذا وان تفضلتم • وعن هذا الداعى سألتم • فانه بحسب توجهات الانظار • لم يزل مقيماً للجناب على وظائف الدعاء بالليل والنهار •فنسأله تعالى الاجابة والقبول • فانه اكرم مسؤل • فرجائي من الجناب العالى • والكوكب المتلالى • عدم ابعادى عن الخاطر العاطر • كما هو من شيم الحبيب ذى المفاخر • ومهما يبدو لجنـابكم من الاغراض • فانها من قبيل الافتراض • ودم بالعز سالما

---

(١) تقشع الغيم تكشف

﴿١٢﴾ شوق واشتياق

الوفى العاقل والذكى الكامل ادامه الله

بعد اهداء ما يوافق حضرتكم من التحيات. واسداء ما يليق بجنابكم من درر التسليمات. واوجه فؤادى لنزهة الاحداق. لان قلبي فى حبه لمشتاق. وما برحت الافكار بكم مشغولة. ولاانفكت الاستخبارات من نحوكم مسؤلة. وما كان هكذا الأمل فى خالص محبتكم . ولا هكذا العشم (١) في رائق مودتكم . فكأن صحبتنا اضغاث احلام . واجتماعنا بكم سحابة صيف او طيف (٢) منام. وغاية الأمل اخبارى بما تناهى اليه حالكم . ووصل اليه مآلكم واعرفكم ما هو كذا وكذا

﴿١٣﴾ خطاب رد هذا الجواب

الخل الفريد والصادق الوحيد دام بالعز سروره

ابدى من التحيات فرائضها . ومن شرائف التسليمات سننها . شرفنى عزيز ارقامكم المشرقات فالوجوه من حسنها اشرقت . والقلوب باشاراتها استبصرت. فلا قصرت لكم انامل . ولا طالت الاعداء منكم بطائل . ولا مؤاخذة فى عدم المراسلات . لانه كان لازمنى كثرة الاشتغالات . حتى بلغت من الشدائد السهى (٣) . وفي ذلك عبرة لاولى النهى (٤) . وباذن البارى لاتشرفن بكم وكل آت قريب . ان شاء الله تعالى ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿١٤﴾ اشتياق وبعد

وبعد فقسماً باشتياقى وحبى لكم الصادق. ويميناً بالتصافى وودى لكم الرائق. ان بعدكم زادنى غراما . وفراقكم اشبعنى سقاما . ومـا زلت استنشق

---

(١) العشم الامل (٢) الطيف الخيال (٣) السهى اى النهاية وهو اسم نجم (٤) لاولى النهى ذوى العقول

نسمات الصبا من نحوكم، وانروح ريحانات الربى من جنبكم، فلو اسعفتموني بالتشريف، او سمحتموا لى بالتعريف، لرحتم فؤادى الجريح، ولارحتم طرفى القريح (١)، ومع ذلك اخبر سيادتكم العلية، ما السبب فى منعكم المخاطبات المسكية، فلكم ارسلت لكم من جواب، وما افتكرتموني بأدنى خطاب، والمأمول الافادة والمواصلة، واشواقى اليكم لا توصف والسلام

﴿ ١٥ ﴾ شوق واشتياق لاحد الاصحاب

في اندر اللحظات اتحفنا خطابكم، وبأبرك الاوقات ابهجنا فهم ما حواه كتابكم، فاستراح القلب بعد التعب، وعاد آمناً وخوفه ذهب، وبعد فجميع ايامكم فى الاشتياقات، بعض دقائق ما عندى من الساعات، وأني لودكم لحافظ ولرقيق لطفكم لملاحظ، فلا اعدمنى البارى ودّ جنابكم، ولا أحرمنى لذيذ خطابكم، واني افوه لسيادتكم بالاعلام، باني سأحضر عندكم بعد قليل من الايام، وسأبدى لكم ما لاذمنى من العذر والباس (٢)، فانتم يقيناً من اجلّ الناس سيدى

﴿ ١٦ ﴾ غيره بهذا المعنى

سلام كعرف المسك ناشٍ وناشر * وكالروض بالاشواق زاهٍ وزاهر
على غائب عنى وفى القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائبٍ وهو حاضر

ان ابهى ما تحلت به حروف الرقاع، وأجمل ما تشنفت به الاسماع، تحيات نشرها عميم، واشواق تحاكى برقها النسيم، يقف القلم عن نشرها، وتجف افواه المحابر عن حصرها، ازفها لحضرتكم، لتشاهد نور جمالكم، وبالاختصار لو أخذ هذا المحب ان يصف ما به من الشوق اليكم، لكانت تمر الليالى والايام، وما يفى جزءاً من الوجد والهيام، وهذا الداء ليس له

---

(١) القريح المجروح (٢) الباس العذاب، والشدة

دواء. فالأمل نظفر بإزالة هذا البعد بالقرب. متوسلين اليه تعالى بأن يحفظنا جميعاً من الاسواء . ويرينا وجهكم بأكمل النعم والنماء . ونرجو تبليغ السلام لكل من يلوذ بك ياروحي والسلام

﴿ ١٧ ﴾ كتاب مفارقة حبيب

مولاى رعاك الله

فارقت تلك الطلعة المكللة بنور بدر وجهك المنير. وفي الفؤاد شوق ينطق عنه الزفير (١). ووجد كاد ان يبيح ما فى الضمير. ووصلت بيروت وشخصك ممثل امامي. نصب عيني فى يقظتى ومنامى. فسلام على جمالك . وتحيات لكمالك وصبر جميل على لقائك. الذى كل دقيقة اتمناه. وبهذا تشهد القلوب ويعلم الله. أتى فى حيرة ودهشة من الفراق. الذى كان منه للقلب احتراق. فكلما نظرت الى الهلال. وراعيت منه مطالع الجمال. اقول ليته البدر. فان به صفة الكمال. والله المسؤل ان يجعل لى بلقائك نضرة وسرورا. وانساً وحبورا والسلام

﴿ ١٨ ﴾ اشواق ومودة بين الاحباب

غب سلام يفوح عرف الثناء فى اثنائه. ويلوح لطف الولاء من ارجائه. واشواق تتلألأ بين الطروس بدورها. ويلوح فى آفاق الاوراق زهورها. وشوق وغرام . ناشيء عن كل هيام . هذا وحيث ان لكم عندى محبة تقرب القلوب على بعد ديارها. ومودة تدوم ان شاء الله تعالى على عهد استمرارها. وصفاء لا يألف التكدر حماه. ووفاء لا يعرف التغير مرماه . فاتأمل ان تكونوا بدوام مودتنا واثقين. وبخالص صحبتنا لحضرتكم آمنين. ثم اعرض لسامى المقام انه كذا وكذا

﴿ ١٩ ﴾ غيره الى احد الاجلاء

بعد تسوير (٢) عرائض الادعية . وتسويد صحائف صفائح الاثنية .

---

(١) الزفير اول الصوت (٢) تسوير تحويط

اهدى سلاماً مرسلا بنسيم التسليم ٠واشواقاً مرفوعة بنوافح التكريم ٠ لتلك الشيم السنية ٠ والاخلاق الرضية ٠ صانها مولى الانام مدى الايام ٠ بكمال المسرة والانعام٠ اعرض حيث ان جنابكم اكتسبتم الثناء من الناس على الشيم المحمودة ٠ والمكارم المشهودة

﴿ لا زلت بالسعد فى علو ٭ ترقى الى اشرف المنازلْ ﴾

﴿ ولم تزل طالعاً مجداً ٭ الى العلا والحسود نازلْ ﴾

راجياً تشريفى بتحارير الولاء لاكون مواصلا لجزيل الشكر والممنونية٠ ودامت اوقاتكم مقرونة بكل عيشة رضية والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ غيره الى احد الادباء

بعد تحيات يقصر المسك عن نفحها٠واشواق يطول القول فى شرحها٠ الى ذاتك الشريفة ٠ واخلاقك الطاهرة اللطيفة ٠ فقد اسفر الدهر عن مشاهدة وجه البدر ٠ بكتابك الذى ملأ العين نورا٠والفؤاد سرورا٠فتمسكنا بمسك ختامه٠ولثمنا بهى لثامه٠وصرفت العين٠الى احرفه اللجين(١)٠فوقفت متنزهاً بين معنى ولفظ٠وخط وحظ٠٠فلا زلت للآداب ركناً مساعدا٠ وللكتّاب بدراً معاضدا٠فقد فارقت الثغر الذى سجاياك عطر رياه٠ ومجدك واسطة عقد ثناياه٠ وجعلت ذكراك جليسى٠وتصور مشاهدتك انيسى٠فالله يجمعنا بذاتك الكريمة٠ويديم علينا توجهاتك العميمة٠ثم ابدى ما هو كذا وكذا

﴿ ٢١ ﴾ غيره الى احد الافاضل

سطرتها معنونة عن ضمير الوداد٠سافرة(٢)عن وجه المحبة والاتحاد٠ مصدرة باشرف تحية٠مشمولة بألطف ادعية مرضية٠الى القسيم فى اخلاقه٠ العظيم فى اعراقه ٠ طاهر الطوية٠جيد السجية٠ جرثومة المجد ٠ كوكب

(١) اللجين بالضم الفضة (٢) سافرة اى كاشفة

السعد • دام فى حفظ الله اكرم مصون

ثم اني ما زلت متشوقاً لمشاهدة اثاره البهية • الى ان منّ عليّ بكتابه الذى ألبسنى حلل المسرة • وازال عن القلب عناءه وضره • فتناولته بأيدى التكريم • وتلوته وفهمت ما انطوى عليه من دوام الالتفات العظيم • فكانت هذه البشرى دواء القلب وعلاج الخاطر • وأوجبت ابتهاجى الوافر • ثم الذى اعرضه على الحضرة كذا وكذا

﴿٢٢﴾ اشواق واشتياق لاحد الاصحاب

﴿سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به نامت عيون سواهر﴾
﴿تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهد ذاكر﴾

اعز الاصدقاء • وأخص الاخلاء • دام وجوده بالعز والهناء • والمسرة والصفاء

اقدم اشتياقاتي التى لا يحصرها حاسب • و تسليماتي الوفية التى لا يحصيها كاتب • مع اهداء سلام اشرقت شمسه فى سماء الوداد • وابداء تحيات اسفرت بدورها فى افلاك المحبة والاتحاد • فان اشواقنا لحضرتكم لا توصف وثناؤنا على شريف ذاتكم ارق من النسيم والطف • كما يشهد لصدق محبة الضمير • ويزكيها الخاطر المنير • الذى هو عارف بشوقى الزائد • لانى مستقيم بالمودة غير حائد • ولا يسكن وجدى المتحرك الا باللقا • وصبرى قد مات فلكم طول البقا • والسلام عليكم • مازال شوقى منتظراً رجوع بهاكم مولاى

﴿٢٣﴾ اشواق وهيام من قلب مستهام

﴿اكاتبكم واعلمكم بوجدى * وروحى عندكم والجسم عندي﴾
﴿وما قصدي فراقكمُ ولكن * مراد الله يغلب كل قصد﴾

اهديك سلاماً ارق من النسيم • وتحيات الطف من حلول العافية على القلب السقيم • واشواق من محب مستهام • هائم بالوجد والغرام • فصار كلما

لاح بارق السحاب. يذكره شرر الزفير. ويحرك ما سكن من لواعج شوق الضمير. فقسماً بحياتكم الغالية علىّ. ويميناً بصفاتكم العزيزة لدىّ. خيالكم مغروس فى القلب. والفؤاد قتيل الحب. وبينما نحن بهذا الحال وليالى النوى عراض طوال. واذ برسالتكم وفدت حاملة بشائر العهود والوفاء. مسربلة بثوب السرور والعلاء. فتلقيتها بالسرور وفهمت حالاً بلا فتور

﴿هذا سرورى فى وصال كتابكم * كيف السرور لدى شهود جمالكم﴾

فلما فتحتها عبق منها وفاح. روائح ترد الى الاجسام والارواح. ووجدت فيها لذيذ خطاب ارق من دمع عاشق. وأعطر من مسك عابق. والفاظاً ازهى من روض مزهر. وابهج من قلب مستبشر. تجبر الخاطر. وتكسوه اثواب البشائر. وكما هو معلوم ان شوقى اليكم وصبوتي. وان للقلوب ادلة لا تخطى. اسأله تعالى ان يجعل كل بعد يؤل الى تقريب. ويرد للاوطان كل غريب. والسلام عليكم ما رنحت البلابل على الاغصان. وطرب السامع بشجىّ الالحان والسلام

﴿٢٤﴾ اشتياق وفراق

رجل الحب مشتاق. وأليف الهم من جرى الفراق. قد تزايد غرامه. وتضاعف للنظر هيامه. وتذكر اياماً مرت ما كان احلاها. واوقاتاً سلفت لم تبق منها سوى ان تمناها. وليال مضت ما كان اهناها. وقال ينشد غائباً عن الرشد

﴿أسفى على زمن مضى مع خلة * فى ربعهم بحديقة خضراء (١)﴾

﴿هل عاد يجمع شملنا وسنلتقى * وارى محاسن لطفكم تلقائى﴾

قاتل الله الزمان قد حكم بالبعاد. وحرم الحبيب حبيبه والقاه فى الشدة والانكاد قال الشاعر

(١) الخلة بالضم الخليل اى الصديق. وربعهم دارهم والربع ايضاً المحلة

﴿وكيف تلام العين ان قطرت دماً * وقد غاب عنها أنسها وسرورها﴾

ثم ان كان الدهر قد اصدر علينا حكمه على هذا الاسلوب. ليس ذا بعجيب حيث دأبه شهير فى تكدير عيش المحب للمحبوب . ولكن ما كان املنا من جنابكم ان توافقوا على مقصوده . بل ترثوا لضعفنا وتضعفوا مجهوده . باسعافكم ما بقي من رمقنا بارسال مشرفاتكم الكرام . ليتسلى بها عوض شخصكم وان كانت من الكلام . مهما يبدو من الخدمات فهو رهين امركم . وسلام الله ورحمته عليكم سيدى

﴿٢٥﴾ غيره

ان اشرف ما نطقت به السن اليراع . وطاب لفظه للاسماع . هو سلام ممزوج بالشوق والغرام . مرتبط باسباب المحبة على الدوام . يهديه المحب لسامى ذراكم . اشواقاً متحلية بحلى مرآكم . متأسفاً على مامضى من طيب الزمان . ولذة العيش فى سفح لبنان (١) مرتع الغزلان (٢) . مع زمرة الاصحاب والخلان . كم تجرعنا من كأس الفراق . وتشوقنا لاوقات التلاق . وأضجر من ايام الهجر الطويلة . عند تذكيرى ليالى الفرح القصيرة . التى كأنها اضغاث احلام (٣) . وهذا حقيق لا تذويق كلام . مترجياً ان يرجع طيب الزمان لنا . ويصفو بلقائكم كأس الهنا . وتمتع العين بلذة الوسن . والقلب يرتاح من لوعة الشجن . وتتبدل الاتراح بالافراح . حتى تقابل انوار اللقاء بالصباح والسلام

﴿٢٦﴾ خطاب لطيف

اهدى جزيل سلام هو الطف من الصبا نسيما . ومن زهر الربا شميما . ومن ايام الصبا لذة ونعيما . للجناب العلى . والوجه الكريم الجلى . واشواق لا تطاق .

---

(١) سفح لبنان أسفله (٢) مرتع الغزلان مكانهم (٣) اضغاث احلام الرؤيا التى لا يصح تأويلها لاختلاطها

ولا تحصيها الاوراق • الى مشاهدة انوار تلك الطلعة البهية • والبهجة السنية • والاخلاق الرضية • والاوصاف المرضية • فلا زالت محروسة بعناية بارى البرية • هذا والباعث لتحرير أسطر المحبة والوداد • اولاً تفقد الخاطر الشريف ورفاهية الجناب المنيف • وثانياً انه فى اسرّ الاوقات • وألطف الساعات • وردت لنا مشرفتكم السارة • التى هى للعيون قارة • وجلت عنا غيهب البعاد • وصرنا بذلك ممنونين الجناب المستجاد (١) • وتحققنا اننا لم نبرح عن الفكر السليم • ولم نخرج عن منهج الود القديم • فهذا هو المعهود بحسن مزاياكم الحميدة • ومحاسن شيمكم الفريدة • راجين سؤال خاطر الجميع • ودمتم بصيانة المولى الشفيع والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ خطاب عن وصول جواب

مولاى صاحب الصفات الحميدة حفظه الله تعالى

بعد ما اهديه مما يشاكل ذاتكم البهية • وصفاتكم الزكية • من تسليم يفوح فيفوق الند (٢) • وتحية يحكى شذاها عبير الورد • واشواق نامية • الى تلك الذات السامية • لا زالت على الدوام • محفوظة من طوارق الايام • اعرض انه فى اسعد آن • وأيمن اوان لاح فجر السرور والصفاء • وفاح نشر العبير من انفاس ذى الوفا • حيث أقبل من نحوه بشير السرور • وبيده رقيمه المسطور • الموصوف بانه أبدع منشور • فتلقيته فرحاً مسرورا • ونلت منه انساً وحبورا • فقد أفصح عن صحة الحبيب وسلامته • وبقائه فى روض مجده وكرامته • وهذا هو غاية المأمول • من حضرة اكرم مسؤل • وتحقق هذا الداعى انتمائه الى الجناب • وكونه فى دائرة الاستحسان مع الاحباب ودمتم

﴿ ٢٨ ﴾ اشواق وطلب تحرير اطمئنان

كوكب الصفاء ومرآة الوفاء • الشهم الامجد • الهمام الاوحد • لازال بكل مقام يحمد

---

(١) استجاده عده جيداً (٢) الند بالفتح عود يتبخر به

اهدي لجنابه ازكى التحية • وابث اليه خالص الاشواق القلبية • وادعو له بدعوات مقرونة ان شاء الله تعالى بالاجابة • صادرة بكمال الخلوص والانابة • انه منذ ايام لم نظفر بنميقة يحصل لنا السرور بورودها • وتزول عنا الاكدار بوجودها • فاقتضى ان نذكره بعدم ابعادنا عن خاطره • واتحافنا ببشائره • دام بالعز سالما • وبكل مسرة غانما والسلام

﴿٢٩﴾ اشواق وهيام

شقيق الروح وصاحب الكمال وابو الجمال دام كماله

عليك مني ألف تحية وسلام • فاني لم ازل لبعادك في شدة وهيام • والشوق الى لقياكم • واجتلاء نور محياكم • تضعف عن نقله حمائم الرسائل • ولا يحتاج في اثباته للحجج والدلائل • فالله يطوي شقة البين • وتقر بكم العين • ويمتعني ببقائكم • وطيب لقائكم • اذ ما من محب الا وله مقام معلوم • وقدر لا يتجاوزه فهو محتوم

ايا نسيم الصبا أهد السلام لمن * يهواه قلبي ومنه طال هجران
استخدم الريح في حمل السلام له * كأنما انا في عصري سليمان

ولا زلت ارقب منكم ورود مكتوب • عسى تفرج عني به جيوش الكروب • والله اسأل ان يديم لكم السيادة • ويختم لنا ولكم بخاتمة السعادة آمين

﴿٣٠﴾ خطاب مستطاب في الشوق وحفظ الولاء

اعلم ان حفظ الولاء رأس مال الانسان • وأفضل ما نطق به من داعب الاخوان • فان كاتبت من دام على مودتك • وحافظ على محبتك تقول

كتبت وعندي من ودادك سائق * اليك ومن شوقي اليك دليل
فاما ودادي فهو في القلب ثابت * يحول له رضوى وليس يحول

اما بعد تأكيد وصف ولائه. وتجديد رصف (١) ثنائه . وشكر كرمه واكرامه. وذكر همه وانعامه. ان الداعي محافظ على الولاء. مواظب على صالح الدعاء. مقيم على ما يعهد من الاخاء. شاكر لما صدر عن مولانا من النعماء. مستمطر من انعامه المحافظة عليه. والركون (٢) الى احواله واليه. واغاثته بعشرفاته. ومراسمه الكريمة. واعانته بخدمه ومهماته الجسيمة. والله يبقيه ملاذاً للاخاء. ويخصه بعميم الولاء والسلام

﴿ ٣١ ﴾ غيره

الشوق والصبر ممدود ومقصور * وخاطري فيك ياذا المجد معمور
وكلما زدت بعداً ازدت فيك هوى * والود في صفحات القلب منظور

بعد ولائه وثنائه. وصالح دعائه. ان الشوق الى التقبيل في المكاتبات. وسؤال التفضل بالمحادثات. فان الكتب اوتاد (٣) الوداد. بين الشقيتين بالاجساد. والاوراق ترقى من لدغة (٤) البعاد. والوداد ثابت بقلبي. وفيه للاحبة مسكني

﴿ ان جاءني منك طرس * ضمختــه بالعبير ﴾
﴿ وأقطع الوقت شغلا * بلثم تلك السطــور ﴾

فمولانا ينعم بمراسمه ومهماته . ويحسن بمكاتباته على جميل عاداته فلا زال متوالي الآلاء. عالي المقدار بين الاجلاء والاخلاء

وماحال بعد البعد عن حفظ عهده * فشخصك فيه نازل ليس يظعن (٥)

---

(١) رصفت الحجارة ضممت بعضها الى بعض فهي رصف (٢) الركون مصدر ركن الى فلان اعتمد عليه (٣) اوتاد جمع وتد والوتد معلوم ما اثبت بحائط او بأرض (٤) ترقى من الرقية وهي معروفة ولدغة من لدغته العقرب (٥) يظعن يسير

﴿٣٢﴾ غيره

جزى الله عنى الخير كتبك انها * توآنس قلباً ذاب من وحشة البعد
فكن محسناً بالكتب وارسم بكلما * اردت فانى سامع طائع القصد

ينهى بعد ولائه القائم. وثنائه الدائم. ودعائه الملازم. ان ورد امثلة(١) مولانا على الداعى من أعظم المسرات. وقراءتها بعد الوقوف لها وعليها من اكبر المبرات. والفوز بالنظر اليها مما يلذ به الناظر. وينشرح له الخاطر. وتطيب به السرائر. فان رأى المولى ان يسعف بخدمه فى كل اوان. وان يشرف بامثلته فى كل زمان. فله الفضل فى ذلك. والله تعالى يسدده لاقوم المسالك. ويؤيده بالملائك سيدى

﴿٣٣﴾ غيره

﴿ وافى كتابك مخبراً بصنائع * قد قلدتنى بالندى اطواقا ﴾
﴿ قبلته وقبلت ما وافى به * وملكت منه فى العلا اعلاقا ﴾

ينهى بعد شوقه الوافي الوافر. وثنائه الزاهى الزاهر. وولائه الذى غمر القلوب بحسنه الباهى الباهر. ان الداعى لما ورد عليه المثال الشريف. وألبسه حلل الرضوان والتشريف. قبله حين قابله. وقام به وله. وشكر منة مرسله. كشكره لوافر تفضله. وكان وروده اشهى من الماء الزلال للظمآن الحائم (٢). وأجمل من رؤية الهلال للصائم. وجعله روضة يجتنى من سطوره ازهار. ويبقى حرزاً يقتنى ما تعاقب الليل والنهار. لا زال منعماً على الاوداء. متغنماً على الاعداء والسلام

---

(١) أمثلة جمع مثال (٢) حائم اسم فاعل من حام حول الشيء دار

﴿٣٤﴾ شوق من مسافر غب وصوله وطنه

﴿ لاتحسبوا بعد الفراق يزيدني * غير اشتياق نحوكم وتحرقا ﴾
﴿ واذاشكت عيني شديد فراقكم * عللتها بلذيذ ساعات اللقا ﴾

الجناب الاوحد والشهم الامجد الصديق الوفيّ دام علاه

غب اهداء درر السلام. وغرر التحيات والاكرام. المبدى الى الجناب انى لا اقدر ان اصف ما اصابنا من الوجد والجوى. يوم نادى الرحيل بالسير والنوى (١) . فانى بارحت ناديكم . موشحاً من مكارمكم وجود فضلكم. وقد صادفنا فى الطريق رفيق. فلذّ لنا حديثه الرقيق. الى ان بلغنا معه المأمول. بحسن الوصول. بدون عناء ولا شقاء. وخرج لملاقاتنا الاصدقاء ودخلنا الاوطان. وشاهدنا جميع الاصحاب والخلان. بكل صحة وامان. وقد حصل لنا تأثير شديد من فراقكم . وكثر اشتياقنا لجنابكم . ولا نزال بالافتكار . ودائماً نتلو هذه الاشعار

﴿ رعى الله اياماً تقضت بحيّنا * حديث ارق من النسيم وألطف ﴾
﴿ فلا القرب يدنيني بغير اجتماعكم * ولا البعد يثنيني اذا كنت آلف ﴾

فنسأل البارى ان يجمعنا واياكم. كما امر بافتراقنا عنكم. ونرجو سلامنا لجميع من يحويه محلكم. ولمن نعرفه بطرفكم. ومهما يلزم من الخدم عرفونا لنفى ما لجنابكم من الفضل الذى اوليتمونا . وبرسائلكم السارة دوماً واصلونا ولا تقاطعونا. ودمتم جميعاً سالمين. وبعين العناية محفوظين. والسلام

﴿٣٥﴾ جواب هذا الخطاب

﴿ وافى كتابك وهو فى * الاشواق عنى يعرب ﴾

(١) النوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد

﴿ قلبي لديك أظنه * يملى عليك ويكتب ﴾

الجناب الافخم والاعز الاكرم دام وجوده بالنعم

غب ابداء اشواق وقية وافرة. الى التملي بشهود انوار طلعتكم البهية الزاهرة. فالسبب لتطريز طرس المودة هو الاستطلاع عن الاحوال. وسؤال كريم الخاطر ولطيف البال . وبينما نحن لمعروفكم شاكرين . وللواء مدح كمالكم بين الملا ناشرين. ولاستماع اخبار وصولكم بالسلامة مترقبين. اذ بزغت شموس كريم الكتاب. المشعر برفاهية المزاج المستطاب. وبلوغكم الاوطان بالسلامة والامان. فحمدنا الملك الوهاب. على هذه النعمة وتوفيق الجناب . وحصل بذلك غاية الفرح والسرور. وما تفضلتم به من الوحشة والوجد والهيام. فعندنا اضعاف لا تقدر على ايفاءها ألسنة الاقلام لانه كما قيل

﴿ اذا تذكرت اياماً لنا سلفت * أقول بالله يا ايامنا عودى ﴾

﴿ كأنني يوم يأتيني كتابكم * ملكت ملك سليمان بن داود ﴾

ولاحاطة علمكم بما عندنا من الاشواق. التي تكاد لا تسعها الاوراق. بادرنا بترقيم طرس المحبة. كما جرت عادة الاخلاء والاحبة. فمواصلة اخباركم المسرة. التي نتأمل سماعها المرة بعد المرة. لا سيما ان قرنت باغراض وخدمة . فانه يقضى بدون تواني. وسلامى للجمع الادبي . ومن يحويه المقام من الاهل والاحبة . ودمتم على الدوام محفوظين والسلام

﴿٣٦﴾ رسالة شوق بقضاء أمر لصديق

سيدى الاكرم دامت معزته وتضاعفت مودته

اما بعد فالشوق الى لقياكم. واجتلاء بدر محياكم. لا يحيط بهما نطاق التحرير . ولا يستطيع ان يكنها الضمير . وقد بعثنى عوامل الجوى . واستنهضنى طول امد النوى . ان أرفع الى معالي فضائلكم . وعواطف

شمائلكم . هذه الرسالة اشكو فيها لواعج البعاد . وأقضى بها بعض الواجب من حقوق الوداد . راجياً ان يطوى الله شقة البعد . ويدرأ (١) بمرآكم لوعة الوجد . ويمتعنى ببقائكم . ويمنحنى طيب لقائكم . ثم لا يخفى على وافر علمكم . وثاقب فهمكم . ان المكارم سجايا الاحرار . وشعار المجد والفخار . وذخر لذوى الفاقة . ولمن غل (٢) العوز يده وقيد ساقه . ولقد لجأت الى علائكم وشددت ازر (٣) املى بولائكم . وبشرته بالنجاح . ومنيت نفسى بالفلاح . فحملتها اليكم على كرامة الطلب . ويممت (٤) بها كعبة الادب . لاستعير كتاب ﴿ كذا وكذا ﴾ فى اللغة العربية . والفنون الادبية . الذى عنيت بمطالعته . والتجأت لدراسته . لاقيد به من شوارد (٥) المسائل ما يلزمنى . واستطلع به من شموس الفوائد ما أفل (٦) عنى . ولكم بعد هذا جميل الرد . وجزيل الشكر والحمد والسلام

﴿ ٣٧ ﴾ خطاب شوق لصديق واستفهام عن صحته

شقيق الفؤاد . دائم الاخلاص والوداد . اخى فلان دام عزه

صديقى يعلم الله أني اليك لمشتاق . ولرؤيتك تهزني الاشواق . وقد مضى زمن كثير ولم ار مجلساً ضمنا . ولا نادياً جمعنا . حتى عظم الشوق الى لقياك . واجتلاء نور محياك . ولولا ما تعلمه من كثرة اشتغالي . فى مذاكرة دروسى . لكنت ذلك الكتاب . فارجو من زائد شفقتك . وخالص مودتك . واقسم عليك بما جبلت عليه من علو الهمة . وكمال المروءة وجامعة الالفة . ورابطة الاخوة . ان تعطف علىّ بكتاب يشعر عن كمال صحتك . وحسن حالك والسلام

المشتاق لرؤياك

فلان

---

(١) يدرأ يدفع (٢) الغل بالضم طوق من حديد يجعل فى العنق (٣) الازر القوة (٤) يممت قصدت (٥) الشوارد جمع شارد اى ما تفرق من المسائل (٦) أفل غاب

ابيات شوقية تكتب فى رسائل الاحباب

كتبت اليك عن املاء شوقى * وزند الوجد فى جنبى يورى
ولست أخط سطراً منه حتى * يخط الدمع فى خدى سطورا
لئن اصبحت نارًا فى فؤادى * لقد أصبحت فى عينىّ نورا
فلقّيت الكرامة والسرورا * ووقّيت المكاره والشرورا

لك الخير عن غير اختيار ترحلى * وهل لى على صرف الزمان خيار
فهذا كتابى والجفون كأنما * تحكم فى اشفارهنّ شفار

ألا بلغى يا نسمة البان اشواقى * الى من له عهدى القديم وميثاقى
وبثى له ما اشتكيه من النوى * ومالى من هجرانه اليوم من واقى
فلم يبق لى فى الجسم غير بقية * وياحبذا ان رام ان يأخذ الباقى
سلامى عليه والدعاء اليه والمحبة فيه والغرام به باقى

انى لأقسم عن يمين صادق * وهو الشهيد علىّ فيما قلته
لو كنت أملك ان اكون مكان ما * سطرت من شوقى اليك لكنته

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا * وشهدت حين نكرر التوديعا
أيقنت ان من الدموع محدثاً * وعلمت ان من الحديث دموعا

متى يجمع الرحمن شملى بقربكم * ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا

سأذكر احساناً لكم متقدماً * واترك اكراماً له ما تأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا * من الانس ما ينسى به طيب الكرى

اليك مازلت اشكو بعض اشواقى * وان اكن غير محصيها بأوراق
فان تكن انت تدريها فلى أمل * بالوصل منك والاّ فالهوي باقى

يا أنيس القلوب اوحشت صبّاً * صبره مذ نأيت عنك قليل
غبت ياسيدى عن العين لكن * فى صميم الفؤاد انت نزيل
طبت ياسيدى حياةً فروحى * بعد ما غبت طيبها مستحيل

ابدى اليك غراماً غير منكتم * ولم أطل شرحه خوفاً من المللِ
فان هجرت فما الهجران يصرفنى * وان تواصلْ فهذا غاية الاملِ

ابث اليك الشوق علّك تنصف * وبالوصل بعد الهجر ياحبُّ تسعف
فانك قد عودتنى قلة الجفا * ومن عود المعروف لاشك يعرف

كتبت اليك والعبرات تجرى * ودمع العين ليس له انقطاعُ
ولست بيائس من فضل ربى * عسى يوم يكون به اجتماعُ

رحلتم فكم من زفرة بعد أنسةٍ * مبينة للناس حزنى عليكمُ
وقد كنت أعتقت الجفون من البكا * فقد ردها فى الرق شوقى اليكم
لئن رحلت اجسامنا وتباعدت * فان فؤادى قد أقام لديكم

يا هاجري ما الذي تبغي بهجراني * وما تنال اذا أسهرت أجفاني
فالحب في القلب لم تقدر تغيّره * والوصل والهجر عندي اليوم سيّان

أحبتي لا تطيلوا الهجر وارتفقوا * بمغرم في هواكم غير منتكسِ
ملكتمُ القلب مني لا سبيل الى * سلوانكم ساعة ما دمت ذا نفسِ

كتبت اشكو اليكم بعض حبكمُ * والنار في كبدي من أجل بعدكمُ
أني على العهد لا انساكمُ ابداً * وكيف ينساكمُ قلب يحبكمُ

كتبت اليك والعبرات تمحو * سطوري والغرام عليّ يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي * ولو أني استطعت لكنت كلي

استنجد الصبر عنكمْ وهو مغلوب * واسأل الدمع عنكمْ وهو مسكوبُ
وابتغي عندكم قلباً سمحت به * وليس يرجع شيء وهو مصبوب
رضاه أسخط ام ارضى تلونه * وكل ما يفعل المحبوب محبوب
استودع الله في ابياتكم قمراً * تراه بالغيب عني وهو محجوب

لو كنت اشرح ما القاه من حرق * ومن هيامٍ ومن وجدٍ ومن قلقِ
لم يبق في الارض قرطاس ولا قلم * ولا مداد ولا شيء من الورق

يعاندني دهري كأني عدوه * وفي كل يوم بالكريهة يلقاني
فان رمت خيراً جاء دهري بضده * وان يصف لي يوماً تكدر في الثاني

عندى من الشوق مالا استطيع له * حصراً وتعجز عنه الكتب والرسل
لكنّ شخصك فى قلبي وان بعدت * منا الديار مقيم ليس يرتحل
وكيف ينساك مَن طول الزمان غدا * بذكر معروفك المعروف يشتغل

اكاتب مولانا وعندى لواعج * من الشوق بالذكرى غدت تتوقدُ
فان سمحت تلك الخلائق ساعة * بكتب جواب فاللواعج تخمدُ

دعا الشوق قلبي طالباً فاجابه * وأضرم نار الوجد غير مجدد
فان زرت او وافى كتابك زائراً * تجد خير نار عندها خير موقد

ان غاب شخصك عن عيني فان له * بالقلب منزل انس فيه قد سكنا
لكنّ عيني تروم القوم من نظر * لبهجة تكسب الاقمار حسنَ سنا

جواب عن وصول كتاب لمليح فى المنظر

وافى كتابك مخبراً عن بعض ما * فى مهجتى من لاعج الاشواق
شاهدت فيه جمال وجهك مشرقاً * فارانىَ المرآة فى الاوراق
قبلتـه وقبلتـــه فوجدته * قد حاز كل مكارم الاخلاق

كتبت اليك يا زين الملاح * كتاباً من فؤاد غير صاح
ولو انى أطير لطرت شوقاً * وكيف يطير مقصوص الجناح

ولو ان ينبوع المياه محابر * وكل نبات فى البسيطة اقلام
وراموا ابان يحصوا اليك تشوقى * لما ادركوا معشار عشر الذى راموا

ولو انى كتبت بقدر شوقى * لأفنيت الصحائف والمدادا
ولكنى اقتصرت على سلام * يذكرك المحبة والودادا

اذا وصف الناس أشواقهم * فشوقى لذاتك لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة * فؤادك منى بها اعرف

لقد يشتاق سمعى منك لفظاً * وأوحشنى خطابك بعد بينى
فأودع طيب لفظك لى كتاباً * لأسمع ما تخاطبنى بعينى

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم * ولو أنى طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح * ولكنّ قلب المستهام يطير

كتبت اليك من شوقى كتاباً * جعلت مداده ما فى فؤادى
فردّ جواب حب مستهام * اضرّ بجسمه طول البعاد

كتبت وقلبي يعلم الله عندكم * يحن اليكم حين يمسى ويصبح
وعندى من الاشواق مالو شرحته * لطال ولكنى له لست أشرح

يا كتابى اذا وصلت اليه * فبحق الاله قبّل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندى * وبكائى وطول شوقى اليه

شوقى اليك شديد * كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيئاً * به ضميرك يشهد

ارى آثاركم فأذوب شوقاً * وأسكب فى مواطنكم دموعى
واسأل من بفرقتكم رمانى * يمنّ علىّ يوماً بالرجوع

ابيات فراقية تكتب فى رسائل الاحباب

الى كم فرقة وكم ارتحال * فلا اشكو لغير الله حالى
وما هذا التقرب باختيارى * ولا قلبى عن الاوطان خالى

ما امرّ الفراق يا جيرة الحىّ وأحلى التلاقى بعد انفراد
كيف يلتذّ بالحياة معنىً * بين احشائه كورى الزناد

أحبة قلبى قد بعثت رسالتى * اليكم بما قاسيت من شدة الكربِ
فان غبتمُ عنى وشط بى النوى * فانى لكم باقٍ على البعد والقربِ

شفى الله قلبى كم يحن اليكم * وقد بعتمُ حظى وضاع لديكمُ
اما نحن انصفنا لكم من نفوسنا * ولم تنصفونا فالسلام عليكم

لا والذى جعل المحبة مانعى * من ان اجازى سيدى بجفائه
ما حلّت الايام موثق حبه * عندى ولا حالت عهود وفائه
ودليل قلبى قلبه وفؤاده * كوداده وصفاؤه كصفائه

وأحسب انى لو هويت فراقكم * لفارقته والدهر أخبث صاحب

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي * من البعد ما بيني وبين المصائب

اشكو الى الله ما لاقيت من حرق * يوم الفراق وما قاسيت من ألم
لو لم يكن في جناني رسم صورتكم * وفي لساني ثناكم ذبت من ندمي

فاحفظ عهودًا بالحمى عاهدتني * ايام كنت منادمي ومسامري
آثار ذاك القرب بين جوانحي * وخيال ذاك العيش بعدُ بناظري
خطرت بقلبي منك كل عجيبة * الاّ فراقك لم يكن في خاطري

مددت الى التوديع كفًا ضعيفة * واخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا آخر العهد منكم * ولا كان ذا التوديع آخر زادي

ذقت المرائر في العظائم كلها * فاذا الفراق امرّ مما ذقته
وان اشتكى قلبي الفراق اليكمُ * عللته بلقائكم ووعدته

ما زلت ارعى منك وداً صافياً * ومواثقا مأمونة الاسباب
وأرى ملالك بينهن كأنه * حرف تغير في سطور كتابي

انى ومن جعل المحبة بيننا * من قبل خلق هيا كل الاجساد
ارعى العهود الواجبات ولم ازل * مادمت حيًا حافظاً لودادي

استلزم الصبر في التنائي * ولا يروعنك البعادُ
وانتظر العود عن قريب * فقلب الوداع عادوا

لو ان مالك عالم بذوى الهوى * ومحله من أضلع العشاق
ما عذب العشاق الا بالهوى * واذا استغاثوا غاثهم بفراق

أمرّ على الديار ديار ليلى * اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا

اذا لم يكن فى الدار لى من احبة * فلافرق بين الدار مع سائر الارض
وبعد بلادى فالبلاد جميعها * سواء فلا اختار بعضاً على بعض

أحب دياركم يا آل نجد * وذاك لان لى فيها حبيبا
حبيباً قد اصرّ على بعاد * واضرم فى الحشا منى لهيبا

سقى الله الديار ديار ليلى * ولقاها التحية والسلاما
دياراً قد نعمت بها زماناً * وحبل الوصل يأبى الانفصاما

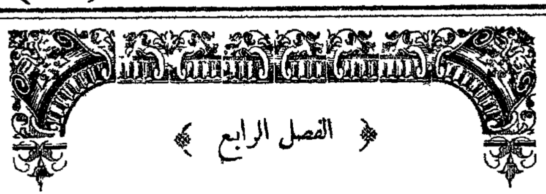
انا راضٍ منه بأيسر شيء * يرتضيه لعاشق معشوق
وسلام على الطريق اذا ما * جمعتنا بالاتفاق الطريق

احبابنا قضى الفراق ولى يد * لفراقكم لكن على احشائى

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالى

يا هاجرى ان جئت زائره * ما كان من عاداتك الهجر

فلا ننسى ليالينا اللواتى * مضت وكأنها عسل وماء



﴿ الفصل الرابع ﴾

في خطاب التجار * وعمدة من ذوى الاعتبار

هى مادار مضمونها على المعاملات العادية والمبايعات المتداولة وانواع التصرف فى المال والامتعة وغير ذلك وهى لا تستلزم دقة الفكر وتمعن النظر بل يقتصر فيها على قدر اللزوم مثل ﴿اهداء السلام﴾ ووصول التحارير او عدمه والشروع بالمقصود ويكون ذلك بأوجز عبارة وأسهل اشارة لانّ ذلك يسهل المطالب فى مصالح الكاتب

ثم انه اصطلح فى التحارير التجارية على وضع اسم البلد والتاريخ وبعده اسم البلد المرسل اليها التحرير فيكتب مثلا

﴿ من بيروت فى ... سنة ... الى الاستانة ﴾

﴿ او من الاستانة الى بيروت فى ... سنة ... ﴾

﴿١﴾ مكتوب طلب بضائع والتعريف عنها

من بيروت فى .. سنة .. الى الاستانة

جناب الاجل الماجد فلان حفظه الله تعالى

غب سؤال الخاطر كم والاستفسار عن صحتكم نبدى تقدم خلافه رقم ١٢ الجارى مع تعريف وصول مرسلكم ﴿ كذا وكذا ﴾ وطلبنا من جنابكم الاغراض طبق القائمة المتقدمة من الجنس العال الاسلمبولى وعرفناكم عن

مرسلنا لجنابكم فرده { ص ٥ } ضمنها { كذا وكذا } وعرفناكم الكفاية بوقته والآن خالين من تحاريركم للمجاوبة جعل الله المانع خيراً ومن حيث اليوم ميعاد البوسطة بطرفكم بادرنا بتحريره اولاً السؤال عن صحتكم والثاني لكي نكرر على جنابكم بأخذ { المناديل بزمه } من الجنس العال وقدموا ارسالها صحبة الاول لكونها مطلوبة منا لنواحى { حما والقدس } وافيدونا عن وصيد حسابكم ونكرر عدم انقطاع تحاريركم عنا وعرفونا عن اسعار عملة طرفكم كيما ننظر الموافق نرسل منه صرة صحبة البوسطة ودمتم محفوظين كاتبه فلان

﴿٢﴾ جوابه

من الاستانة لبيروت فى ٠٠ سنة ٠٠

جناب الاكرم حضرة الاعز الامجد فلان حفظه الله تعالى

غب اهدائكم السلام وافتقاد شريف خاطركم المبدى بتاريخه تناولنا عزيز كتابكم تلوناه شاكرين المولى لاعرابه وطمينا عن سلامتكم مرسلكم الطرود والفرد جميعها وصلت تماماً واستلمناها ومطلوبكم {المناديل بزمه} من الجنس العال ان شاء الله تعالى يصل فى الوابور القادم ما مكنتنا الفرصة الآن واصلكم بعونه تعالى عن يد { فلان } فى بيروت { كذا وكذا } ليدكم بالسلامة نرجو الافادة على بلوغها مع ارسال عشرة طرودة من { كذا وكذا } ثم رصيد الحساب خصمناه والباقى كما هو مسطر فى القائمة الواصلة طيه واما اسعار العملة بطرفنا الليرة العثمانية { بكذا } والفرنساوية { بكذا } والمقبول بالاكثر الريال المجيدى الابيض بسعر { كذا } هذا ومهما يلزم شرفونا بخدمكم والاسعار لم تزل آخذة بالصعود واهداء سلامنا لمن عندكم ودمتم كاتبه فلان

﴿٣﴾ مكتوب بارسال رزم بضائع

من بيروت فى . . سنة . . لطرابلس الشام

جناب حضرة الاجل فلان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدى بتاريخه واصل لجنابكم بسلامة الله تعالى صحبة المكارى { فلان } رزمة ضمنها { . . . } نرجو بعد ان تستلموها افيدونا عن وصولها وادفعوا له الاجرة سعر القنطار { . . . } وما لزم عرفونا عنه وادام البارى تعالى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٤﴾ مكتوب آخر بهذا المعنى

من دمشق لبيروت فى . . سنة . .

جناب حضرة الاجل المحترم فلان دام بقاه

غب السؤال عن الخاطر العاطر بتاريخه واصلكم بعونه تعالى صحبة المكارى { فلان } فرده { عدد ٤ } مال الشام آلاجه وخلافه حسب الفاتورة (١) الواصلة طيه وزنها { كذا } رطل بوصولها لديكم استلموها واكرموا بارسالها مع اول وابور للاسكندرية لتسليم جناب السيد {فلان} وعرفوه ان يعتمدنا بها هذا ما لزم من الخدم افيدونا عنه ودمتم كاتبه

فلان

﴿٥﴾ جوابه

من بيروت لدمشق فى . . سنة . .

جناب الاجلاء السادات فلان وفلان دام بقاهما

غب السلام والتحية والاكرام نبدى بأيمن طالع حظينا بورود تحريركم

---

(١) فاتورة لفظ تلياني بمعنى انموذج { مسطرة }

رقم ١٠ الجارى تلوناه حامدين المولى على سلامتكم وكامل شرحكم أحاط علمنا مرسلكم فرده { عدد ٤ } آلاجه صحبة المكارى { فلان } وصلت واستلمناها وصار تقديمها امس من تاريخه للاسكندرية { لفلان } بموجب تعريفكم ودفعنا للمكارى من اصل الاجرة { ٩٥ } قرشاً وكذلك دفعنا الناولون (١) { ١٨٥ } قرشاً الجملة { ٢٨٠ } قرشاً قيدوا لنا امامكم هذا ونرجو ان تعرفونا عن اسعار { كذا وكذا } بطرفكم مهما يلزم من هذا الطرف آمروا بتعريفنا وسلامنا لكافة الاخوان بطرفكم ودام بقاكم كاتبه
فلان

﴿٦﴾ مكتوب ارسال بضاعة وطلب اسعار

من بيروت الى حماه فى .. سنة ..

جناب السادات الكرام الاخوان فلان وفلان داموا محروسين

غب افتقاد عزيز الخاطر واسداء السلام الفاخر قبلا تقدم خلافه مع المكارى { فلان } ومعه صندوق ضمنه {خرده} خالص الاجرة وبه نعرفكم بان ترسلوه الى حلب مع الاول برسم { فلان } وعرفوه بان يعتمد خاطرنا بذلك وعن وقت شحنه ثم افيدونا عن اسعار الحنطة بطرفكم وبالاخص عن السمسم كم تساوى الاقة هذا وشرفونا بما يلزم وما يجد من الاخبار وسلامنا للجميع ودمتم سالمين كاتبه
فلان

﴿٧﴾ تحرير بضاعة وطلب أسعار حرير

من بيروت الى جبل لبنان فى .. سنة ..

جناب الامجد الخواجه فلان دام بقاه

غب تراكم الاشتياق لرؤياكم والسؤال عن غالى سلامتكم نبدى قبلا ورد

(١) الناولون لفظ تركى بمعنى اجرة المركب

علينا تحريركم صحبة المكارى { فلان } وما ذكرتموه بقي بفكرنا ومرسلكم التنباك كيس {عدد ١٠} وفردة من الدمة والالاجة مال الشام والصرة بخمسمائة ريال مجيدى وصلت واستلمناها بالتمام وتأمروا بان نسلفها على حرير عال مطلوب طرفكم باشرنا حسب تعريفكم نسأل الله التسهيل فى جميع الامور لكى فى فتوح الميزان نجمع مطلوبكم حسب مرغوبكم ونفوز فى بياض الوجه وهذه السنة بشائر المواسم حيدة كونوا باطمئان واخبرونا عن اسعار الحرير بطرفكم كم تساوى الاقة حتى نكون على بصيرة واهدوا سلامنا لكافة الاصحاب بطرفكم وادام البارى وجودكم كاتبه

فلان

﴿٨﴾ تحرير بضائع وتحويل بوالس بالقيمة

من مرسيليا لبيروت فى ٠٠ سنة ٠٠

جناب الاخوان الاماجد فلان وفلان المحترمين داموا محفوظين

غب الشوق الوافر والسؤال عن عزيز الخاطر نعرض آخر مكاتبينا لجنابكم فى ٢٢ كانون اول واملنا وصل ليدكم وبعد وصلنا كريم كتابكم رقم ٥ كانون الثانى تلوناه حامدين المولى على سلامتكم وفهمنا من كتابكم الالحاح بارسال {١٥} بالة غزل مطلوبكم طيه ترون قائمة وبوليسة (١) الشحن صحبة المركب { فلان } الذى سافر بالسلامة من هذا الطرف فى { كذا } الشهر بلغت قيمة المرسل { كذا وكذا } غب المراجعة قيدوها لنا قدامكم والتاولون قد دفعناه نطرفنا وقيدناه عليكم يكون معلوماً وفى تحاريركم اوعدتم بارسال بوالس تقابل مطلوبكم وقد مضى مدة وما وصل لنا من جنابكم شىء فهذا ضد الوعد والأمل فالمرجو اسعافنا بالمبلغ حسب عوائدكم هذا ونرجو ان ترسلوا لنا من

---

(١) { بوليسه } اصلها بوليجه لفظ تلياني بمعنى ورقة حوالة ومعناها الاصلى كناية عن سند الكفالة

طرفكم صندوق {عدده} شمع من الجنس العال حسب معرفتكم لا كالذى ارسلتموه سابقاً وثمن الكيلو بطرفنا {كذاوكذا} وادام الله تعالى بقاكم كاتبه فلان

﴿٩﴾ جوابه

من بيروت الى مرسيليا فى ٠٠ سنة ٠٠

جناب الاخوان الاكرمين فلان وفلان وشركاهم دام بقاهم

غب سؤال شريف خاطركم والاستفسار عن فاخر مزاجكم نعرض قبلا تقدم خلافه فى {٠٠٠} وبه اعرضنا عن ارسال بالة صوف {١٠} عن يد الخواجات فلان وشركاه الوكلاء فى اسكندرونه نشان {كذا} وعرفناهم ان يقدموها لجنابكم صحبة اول وابور الامل لديكم بخير وسلامه صح وصل عزيز كتابكم مع البوسطة بتاريخ {كذا} الشهر تلوناه حامدين البارى على سلامتكم مرسلكم {١٥} بالة غزل بموجب ورقة الشحن التى وصلت لنا طيه صار معلومنا والامل يصل فى الاسبوع القادم. قيدنا لكم الثمن فى الحساب الجارى بموجب القائمة. ثم بهذه البوسطة يصلكم كمبيالة بمبلغ {كذا} على البنك الفلانى الامل بعد القبض قيدوها لنا امامكم فى الجارى ورصيد مطلوبكم يصلكم ان شاء الله تعالى بعد بوسطتين ونؤمل ان تبذلوا الجهد بتصريف الصوف الواصل وهمتكم مشكورة ومطلوبكم الشمع {ص ٥} من الجنس العال صرنا نأخذ لكم ونرسله من الاول. الآن وجوده قليل هذا ما لزم ودمتم بمزيد العز والاقبال ونجاح الاشغال والاعمال كاتبه فلان

﴿١٠﴾ استعلام عن تأخير التحارير واسعار القطن

من بيروت الى مصر فى ٠٠ سنة ٠٠

جناب السادات الاكارم دام بقاهم

بعد مزيد السلام وتقديم ما يلزم من انواع الاحترام نعرف جنابكم

انه سبق حررنا لكم خطاباً غير هذا والى الآن لم يرد لنا منكم افادة ولعل المانع خيراً فنرجوكم ان تعرفونا عن داعى التأخير وعن اسعار القطن بجهتكم لانه يبلغ عندنا القنطار ﴿٠٠٠﴾ قروش فاذا وافق وكان الثمن بطرفكم ازيد من ذلك عرفونا لنرسل ما بطرفنا لجنابكم ويكون لكم فى المائة عشرة قيمة اتعاب والمصاريف علينا ولكم منا الشكر ودمتم كاتبه

فلان

﴿١١﴾ جوابه

جناب الاجل الهمام فلان دام بقاه

بعد الشوق الوافر لمشاهدة جنابكم تشرفت بورود خطابكم المؤرخ فى ﴿كذا﴾ وما تفضلتم به صار معلوماً واسعار القطن بطرفنا الآن سعر القنطار ﴿بكذا﴾ قروش ثم مقدمين طى هذا التحرير بوليسه على ﴿فلان وفلان﴾ بطرفكم اقبضوا القيمة المذكورة وقيدوها لنا امامكم واشعرونا بذلك ولجنابكم الممنونية والله يحفظكم كاتبه

فلان

﴿١٢﴾ خطاب بخصوص قلة ارباح فى اصناف واستعلام عن اخرى

اهدى سلاماً وافراً يفوق التسنيم وتحيات باهرات تباهى النسيم الى حضرة التاجر الشهير فلان صاحب الافضال المرضية والسندات القوية والاخلاق الطاهرة النقية لازال موفق الاعمال رابحاً فى تجارته حائزة الاقبال

ثم نخبر حضرتكم ان تجارتنا فى صنف ﴿كذا﴾ لم يحصل فيه فائدة تامة وان شاء الله يأتى زمن يعوضها فى تجارة اخرى تقابل الاتعاب المرضية والرجاء من حضرتكم تعريفنا عن صنف ﴿كذا﴾ وصنف ﴿كذا﴾

فى اول بوسطة وعن صحتكم وجميع من يلوذ بجنابكم ومنى عليكم الف سلام ورحمة الملك العلام كاتبه

فلان

﴿ ١٣ ﴾ استفسار عن مرض أحد التجار

جناب الاجل الامثل فلان دام بقاه

نعرف جنابكم بعد سؤال خاطركم انه ليلة امس من تاريخه تقابلت مع { فلان } فى منزل احد اصحابنا وعند سؤالى عن حضرتكم عرف انكم بالفراش من نحو شهر بسبب مرض فتكدرت كثيراً من ذلك وعرفت ان هذا سبب تأخير الخطابات عنى ولكى اطمئن عن حضرتكم ارسلت هذا الخطاب مستعلماً عما انتم عليه الآن وانا بعد عشرين يوماً احضر لطرفكم لاقضى الواجب علىّ واسأله تعالى ان يشفيكم عن قريب انه سميع مجيب كاتبه

فلان

﴿ ١٤ ﴾ تحرير بطلب بضاعة

من ٠٠٠ فى ٠٠ سنة ٠٠ الى ٠٠

عمدة الاماجد المحترمين حضرة السيد فلان افندى المحترم ادام الله مجده

غب اهداء مزيد السلام اليكم والسؤال عن شريف خاطركم ابدى لجنابكم انى اخذت كتابكم وكل ما تفضلتم به صار معلوماً عندنا ثم الآن متقدم طيه قائمة بمطلوبنا نرجو الاهتمام بسرعة ارسال ما ذكرناه فيها وسحب بوليسه بالثمن علينا مع عدم المؤاخذة والله يحفظكم كاتبه

فلان

﴿ ١٥ ﴾ جوابه

من ٠٠٠ فى ٠٠ سنة ٠٠ الى ٠٠

بهى الشيم حميد المزايا المحترم فلان افندى دام محروساً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدى انه امس تاريخه تقدم لكم

غير هذا وبه كفاية وعرفناكم ان الصندوق ما قبله الوابور النمساوى ولا قبل بضاعة احد من تجار طرفنا فالآن واصلكم صحبة المسكوبي المتوجه من هذا الطرف ظهراً والرفتية (١) تجدوها طيه وبوليسة الشحن مشتركة مع فلان ومرسلة اليه استلموها وعرفونا بوصوله هذا ما لزم ومهما يلزم شرفونا به ودمتم سالمين كاتبه فلان

﴿١٦﴾ جواب وصول بضاعة

من ٠٠٠ فى ٠٠ سنة ٠٠ الى ٠٠٠

جناب الاجل الامجد والاعز الاوحد حضرة فلان افندي حفظه الله تعالى

بعد اهدائكم ازكى التحيات ابدى اننا أخذنا كتابكم واستلمنا صندوق البضاعة فقوبل على القائمة المرسلة من طرفكم فوجدناه زائداً {كذا} عن مرسلكم وقيمة البالغ فى هذه القائمة {٠٠٠} قروش هذا اقتضى تعريفكم والله يحفظكم {كاتبه فلان}

﴿١٧﴾ مكتوب لدفع دراهم ثمن بضاعة

من ٠٠٠ فى ٠٠ سنة ٠٠ الى ٠٠٠

نخبة الاماجد الكرام وعين الاماثل الفخام فلان دام عزه

بعد السلام عليكم نبدى انه قدمنا لكم غير هذا مع ما ارسلناه اليكم وهو صندوق صحبة الوابور المسكوبي وبوقته ما تمكنا من شرح جميع القائمة لأنها طويلة فالآن شرحناها وارسلناهالكم فنرجو ضبط مرسلنا وتعريفنا عن ذلك وبعده نفيدكم عن الكمرك والمصروف وها نحن قد قدمنا على جنابكم بوليسة بخمس وعشرين ليرة عثمانية لخاطر {فلان} افندى لمدة سبعة ايام فالمرجو دفعها والقيمة تقيدت لجنابكم بالحساب والله يحفظكم كاتبه فلان

---

(١) رفتية كلمة مأخوذة من الفارسية بمعنى ورقة تجيز امرار البضائع من الكمرك

﴿١٨﴾ جواب دفع الدراهم

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الأكرم ذي المقام الافخم حضرة فلان دام توفيقه

بعد اهدائكم مزيد التحيات ابدى انه حين اطلاعنا على بوليسة جنابكم قبلناها وبعد مضى المدة المعينة دفعناها لامر { فلان } وقيمتها خمس وعشرون ليرة عثمانية قيدناها عليكم بالحساب والله يحفظكم كاتبه

فلان

﴿١٩﴾ مكتوب بارسال دراهم وطلب بضاعة

من ... في .. سنة .. الى ...

سنى الهمم الماجد المحترم فلان دام محروساً

غب اهداء مزيد السلام ابدى لجنابكم انه تقدم لسيادتكم طى تحريرنا بوليسة قيمتها عشر ليرات فرنساوية اقبضوها وارسلوا لنا بقيمتها الاغراض المحررة افرادها بالقائمة طيه واذا بقي لجنابكم شيء افيدونا عنه حتى نقدمه لكم ونحن نسلفكم الشكر الجزيل ونرجو عدم التأخير والله تعالى يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٢٠﴾ الجواب

من ... فى ... الى ...

جناب الاجل الامجد ذى الاخلاق الحميدة فلان افندى المحترم ابقى الله عزه

بعد السلام عليكم والاستعلام عن صحتكم ابدى لجنابكم انه اخذنا كتابكم الكريم وحمدنا المولى على سلامتكم ثم من خصوص البوليسة المرسلة طيه فقد صار قبض قيمتها وشراء مطلوبكم كما هو موضح بالقائمة المتقدمة وهو يصلكم صحبة الوابور الخديوي فاستلموه وعرفونا الوصول وهذا علم الحساب مشروح بجانبه

غروش	
١٢٥٠	قيمة البضاعة
٣٠	سعى
٤٥	ثمن صندوق وحمولة ومصروف الى ظهر الوابور
١٣٢٥	يكون
١٢٩٦	قيمة البوليسه الواصلة من جنابكم ١٢ ليرة عثمانية
٢٩	الباقي

قيدوا لنا ذلك امامكم وارجو مواصلتنا بتحاريركم السارة وتشريفنا بكل ما يلزم وادام الباري بقاكم { كاتبه فلان }

﴿٢١﴾ تعريف عميل عن فتح محل

من ... فى .. سنة .. الى ...

عمدة التجار الكرام حضرة الماجد المحترم السيد فلان ادام الله مجده

غب افتقاد شريف خاطركم ابدى انه بحمده تعالى فى هذه المدة قد فتحنا محلاً لاجل معاطاة التجارة ونظراً لما هو مشهور من هممكم في ترويج الاشغال والاهتمام بشراء البضاعة بادرنا لتقديم قطعة بوليسة محولة لاسمكم الشريف ضمن تحريرنا هذا راجين استلامها وصرف الغيرة لارسال مطاليبنا المرقومة ادناه وغاية ما نؤمله السرعة بذلك ونحن ان شاء الله تعالى لا يحصل منا ادنى قصور بجميع ما تأمرون به والاعتماد على الله تعالي فى ذلك ثم عليكم وحسن البداية يدل على حسن النهاية وادام الباري تعالى شريف وجودكم كاتبه فلان

﴿٢٢﴾ غيره

جناب الاخ الاعز الاكرم دام بقاه

غب اهداء السلام والتحية والاكرام نبدى اننا قد انشأنا محل تجارة بنيناه من رأس مال كافٍ للمعاملات والأخذ والعطاء وقد خصصنا له

مقداراً كبيراً كما يتضح لجنابكم من الاعلان الواصل طيه والآن قدمنا لكم مبلغ {كذا} نرجوكم تقييده وانفاذ علم وصوله والاهتمام بتعجيل ارسال مطاليبنا المدونة ادناه ونحن لا يأخذنا ادنى قصور ان شاء الله تعالى هذا ومع وفور رأس المال نعتمد ايضاً التفاتكم ولم يخاطب في هذا الشان غير جنابكم والله تعالى يحفظكم

كاتبه

فلان

﴿٢٣﴾ مكتوب بالتعريف عن شحن بضاعة واسعار

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الاجل الامجد فلان دام وجوده

بعد اهداء عاطر التحيات ووافر التسليمات وسؤال خاطركم فقد وصل جوابكم بتاريخ ٥ الجارى وعلمت كامل شرحكم وهو مطلوبكم صار شحنه داخل صندوق واحد نمره {٢} ماركة B A وارسلناه الى {فلان} بالاسكندرية وعرفناه بان يرسله لجنابكم فان شاء الله تعالى تستلموه بالبوسطة الحاضرة وبيان المطلوب مع اسعاره بعملة طرفنا قد اوضحناه لكم ومقداره {كذا وكذا} فالمأمول ان تفيدونا عن وصوله حين الاستلام وتقيدوه لنا بطرفكم مع ايضاح القيمة حسب الاصول التجارية وحين ورود تعريف وكيل الاسكندرية نفيدكم عن مصاريف الصندوق لتقيدوه لنا بالحساب ايضاً ثم القائمة التى ارسلتموها للاستعلام عن أسعار بعض اصناف تصلكم مع المكتوب فمن الاطلاع عليها يتضح الامر لديكم ونظراً لكثرة الاشغال لم يساعدنا الوقت للايضاح اكثر من ذلك فنرجو اسبال ذيل المعذرة وادام البارى بقاكم

كاتبه

فلان

﴿٢٤﴾ غيره

من . . . في . . سنة . . الى . . .

جناب الاجل الاكمل فلان دام بقاؤه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدي انه بوصول خطابكم رقم ١٠ الجاري حمدنا الباري على سلامتكم وقد وصلنا طيه العلم والخبر بصندوق البضاعة المرسل سابقاً فشكرنا همتكم ثم عرفتمونا عن مرسلكم برفق يوسف افندي كاتب وابور {رحمانية} رزمة الاغراض برسم ارسالها الى بلد {كذا} فقد استلمناها من المذكور وقدمناها لمحلها وعرفناه بان يعتمد خاطركم ثم الآن واصلكم العلم والخبر طيه صحبة الوابور الخديوي المسمى {شرقية} صندوقان عليهما ماركة A، A نمره {٣ و ٤} واردان من بلد {. . .} عن يد حضرة فلان . . . ليدكم بالسلامة استلموها واعتمدوا خاطر الافندي المذكور واشرحوا على العلم والخبر كما هي العادة وارسلوه لاسترجاع الديبوزيتو (١) والناولون ادفعوه بطرفكم كما في البوليسة وشرفونا بكل خدامة تلزم ودمتم بالخير سالمين {كاتبه فلان}

﴿٢٥﴾ مكتوب عن استفهام تأخير البضاعة

من . . . في . . سنة . . الى . . .

ايها السادة الكرام فلان وفلان دام بقاهما

اهدي ازكى السلام وأبث الشوق والهيام وأنشر ألوية الثناء بين الاخوان والاخلاء وابدي اني حررت لجنابكم في كذا . . . ما فيه الكفاية وفي {كذا الشهر} ارسلت تلغرافاً استفهم عن سبب تأخير المطلوب وأمس في ١٠ تاريخه ورد تلغراف ينبيء انه يصل قريباً قبل مضي الميعاد ولحد تاريخه لم يرد لي تعريف من حضرة فلان بخصوص ما ذكر واني منتظر

(١) ديبوزيتو لفظ تلياني بمعنى وضع الدراهم في محل بصورة الرهن او الامانة

ورود الجواب منه لاكتب ما يلزم والسلام كاتبه فلان

﴿٢٦﴾ مكتوب تشكر

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الماجد الاكرم الاعز المحترم دام مجدة

بعد تقديم ما يليق من الاحترام ابدى انه ورد خطابكم المؤرخ في ١٨ الجاري فالفيته يتلو آيات الكمال ويعلن المحافظة على المودة فنشكركم على ذلك والمبلغ الذي دفعتموه لفلان قيدناه بالحساب وشكرناهمكم والله يحفظكم كاتبه فلان

﴿٢٧﴾ مكتوب لوضع الامانات

من ... في .. سنة .. الي ...

جناب فخر الاماجد الكرام ادام البارى وجوده

غب سؤال شريف الخاطر والاستفحاص عن رقاهية المزاج الفاخر نبدى لجنابكم انه في هذه المدة قد فتحنا محلا بهذه المدينة واعتمدنا بعد الاتكال على الله تعالى بان نقبل الامانات ونقوم بخدم كل من يكلفنا بشيء كشراء كمبيو (١) وغيره فاؤمل من الآن فصاعداً ان تشرفونا بكل خدمة تلزم لكم وان شاء الله تعالى تكون خدمتنا لجنابكم مرضية من كل الوجوه ولدى المعاملة تظهر لكم صحة ذلك هذا ما اقتضى بيانه لديكم وادام البارى بقاكم ﴿كاتبه فلان﴾

﴿٢٨﴾ مكتوب بتأكيد وتعجيل طلب بضاعة ﴿وتحويل كمبيو بالقيمة على البنك﴾

جناب حضرة التاجر الشهير الاجل فلان دام بقاه

غب افتقاد خاطركم الشريف ابدى مضت هذه المدة وما رأينا من

---

(١) كمبيو لفظ افرنجي وهو عبارة عن الاوراق النقدية والعملة الرائجة المتداولة في البنوكة وبين كبار التجار

جنابكم مكتوباً يفيدنا عن مطاليبنا المقدمة بانواعها فتعجبنا من ذلك وبسبب تأخير البضاعة عنا التجأنا لشراء بعض اغراض من طرفنا لكثرة طلبها فنرجو الآن من عالي هممكم سرعة ارسال المطلوب حتى تكون اشغالنا واشغالكم متواصلة ويظهر لمحلنا النجاح وتكون الارباح وافرة لنا ولكم بمعونته تعالى ثم الآن واصلكم كمبيو عدد ٢ احدهما بامضاء فلان بقيمة ﴿كذا﴾ فرنك وثانيهما بامضاء فلان بقيمة ﴿كذا﴾ ليرة على بانق باريس نرجو قيدهما وتعريفنا حين وصولهما والله تعالى يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٢٩﴾ مكتوب بدفع دراهم وعدم المداخلة بالاشغال

بعد اهداء عاطر التحيات والاستعلام عن صحتكم ابدي اني تشرفت بخطابكم رقيم ٢ الجاري المعرب عن صدق الوفاء والمودة ودوام المحبة فتلوته بكمال الانشراح ودعوت بطول بقائكم ثم عرفتم عن دفع مبلغ ﴿كذا﴾ صاغ باقي المطلوب لنا فقد قيدناه لقاء ذلك والآن مستعد لتقديم كل ما يلزم مع الممنونية لكن ارجو عدم مداخلة احد باشغالنا لان ذلك كما لا يعزب عن ذهنكم لا يوافق المصلحة وها انا اترقب ورود قائمتكم والجواب المرسل برسم فلان سلمناه اياه ودمتم كاتبه

فلان

﴿٣٠﴾ مكتوب تأكيد لدفع دراهم

بعد اهداء وافر التحايا ابدي انه لا زائد على ما سبق بخصوص قيمة المطلوب لنا من جنابكم فرنك ﴿كذا﴾ ارجو التكرم بدفعه لخاطر فلان بطرفكم الذي حولناه بالمبلغ عليكم ومتى دفعتم له خذوا الوصل اللازم على التحويل المرسل اليه منا واسعفوه بدفع ذلك في مدة سبعة ايام من تاريخ اطلاعكم عليه والسلام كاتبه

فلان

﴿٣١﴾ مكتوب بارسال بالات شيت

بعد سؤال شريف خاطركم الكريم ابدى انه واصل لجنابكم عشرون رزمة شيت حسب تعريفكم ان حسن تصريفها بطرفكم بالسعر المحرز فى القائمة المتقدمة ضمن تحريرنا هذا فافهموا وبعده يصلكم بالات المضام والخام فى الوابور القادم هذا ما لزم عرفونا عنه ومهما يلزم شرفونا به والله يحفظكم كاتبه فلان

﴿٣٢﴾ مكتوب بطلب صورة حساب

جناب الاجلاء المكرمين والسادات المحترمين حفظهم البارى آمين

بعد اهداء ما يليق بالمقام من واجبات التعظيم والاحترام ابدى انى تشرفت بعزيز كتابكم المؤرخ فى {٠ ٠} من الشهر الحالى وعلمنا منه طلبكم صورة الحساب فالآن سطرتها وقدمتها لجنابكم طيه متخذاً هذه الفرصة وسيلة لتقديم تشكرى الى حضرتكم على ما ابديتموه راجياً دوام التوفيق لنا ولكم وان شاء الله تعالى نعمل الجهد فى كل ما تأمرون به والله تعالى يحفظكم كاتبه فلان

﴿٣٣﴾ جواب هذا المكتوب والتهنئة بدخول ﴿السنة الجديدة﴾

جناب السادات المحترمين دام بقاهم آمين

غب اهداء السلام الزاهر وسؤال شريف الخاطر ابدى لجنابكم انه قد وصلت الىّ رسالتكم الكريمة مؤرخة فى {٠ ٠ ٠} وفى طيها صورة الحساب المطلوب فلدى مطالعتها لم تنطبق على دفاتر داعيكم لان البوليسة المتقدمة لجنابكم اخيراً لم اجدها مقيدة لنا فى الحساب فارجو من همكم مراجعة الحساب بالدقة التامة واصلاح ما وقع فيه من الذهول حسبما هو مسطر فى القائمة المرسلة

الآن ضمن تحريرنا هذا واني اقدم لحضرتكم التهنئة بقدوم هذه السنة اعاد الله امثالها عليكم بتمام المسرة والانشراح واطال الباري بقائكم كاتبه
فلان

﴿٣٤﴾ مكتوب شحن بضاعة

جناب حضرة الماجد الاكرم أعزه الله

بعد اهداء السلام ورحمة الملك العلام والاستعلام عن صحتكم واحوالكم ابدي ان خطابكم وصلني وبه تؤكدون المساعفة بارسال مطلوبكم البضاعة وارسال بعض اصناف زائدة عن المدرج في قائمتكم وها نحن بتاريخه قد شحناذلك بالوابور العثماني ولسبب كثرة اشغالنا ما امكننا ان نحرر لكم القائمة وبالبوسطة القادمة تصلكم وما شرحتموه بخصوص طلبنا منكم فقد صار معلومنا ولا لزوم لنا ان تأخذوا شيئاً مما ذكرتموه اقتضى افادتكم والله يحفظكم كاتبه
فلان

﴿٣٥﴾ غيره بشحن بضاعة

بعد اهداء اوفر التحيات نبدي أنه قد شحنا مساء تاريخه في الوابور الخديوي الى جهتكم لامر وحساب {فلان واخوانه} اربعين بالة من صنف كذا وخمسة عشر بالة من صنف كذا وقيمة المشحون جميعه يبلغ {كذا} وقد ادرجنا طيه تعريف الثمن معنوناً باسم {فلان} فنلتمس من جنابكم ان تتفضلوا بالعناية بها باسم وكيلنا فلان وتحاسبوه بالمصاريف التي تدفعون عليها وقد بقيت عندنا بقية لكم سنرسلها بهذه السفينة حين حضورها ان شاء الله تعالى راجين المحافظة عليها في محلكم هذا ما لزم عرفناكم به واطال الباري بقاكم كاتبه
فلان

﴿٣٦﴾ جوابه

بعد اهداء مزيد السلام ووفور الاحترام نبدي انه قد انتهى الينا

تحريركم مؤرخاً فى ١٠ الشهر الحالي وما تفضلتم به صار مفهوماً لدينا وحسب افادتكم قابلنا عملائكم السادات {فلان وفلان} بهذا النهار وعرفناهم عن شركة الضمانة التى سلمنا اليها البضائع المذكورة وسنبذل همتنا بالمحافظة على ما يرد علينا ان شاء الله تعالى من ارساليتكم هذا وانا نؤمل تشريفنا باوامركم لنقابلها بالجد والاجتهاد وادام البارى تعالى بقاكم كاتبه

فلان

﴿ ٣٧ ﴾ مكتوب استفهام عن اسعار

غب اهداء السلام محفوفاً بالشوق والغرام ارجو بان تعرفوني بأول بوسطة عن اسعار { كذا وكذا } من اصناف البضائع حتى اذا وجدت شيئاً موافقاً وفيه ربح لتجارتي أطلب منه كمية وافرة من احد عملائى بذلك الطرف ولعلمى بعلو هممكم بادرت بالاستفسار عن ذلك منتهزاً الفرصة لتقديم فائق احترامى لحضرتكم متأملا تشريفى بخدمكم واطال البارى بقاكم كاتبه

فلان

﴿ ٣٨ ﴾ جوابه

الجناب الاعز الاكرم دام بقاه

غب اهداء ما وجب ولاق بحضرتكم العلية ابدى اني تناولت كتابكم وفهمت مآله ورقمت الاسعار المطلوبة بقائمة متقدمة طي هذا المكتوب ثم اخبركم ان صنف كذا من الاصناف المذكورة نخشى ارتفاع سعره عما ذكرته لكم فى القائمة الآن فاذا لزم لكم فأسرعوا بطلبه قبل غلائه وفى كل وقت نحن منتظرون خدمتكم واطال البارى بقاكم كاتبه

فلان

﴿ ٣٩ ﴾ مكتوب بطلب اسعار

جناب سيدى المحترم دام بقاه

غب تأدية الاحترام والتحية والاكرام ارجو من فضلك ان تعرفنى

مع اول بريد عن اسعار { كذاوكذا } من اصناف البضائع حتى اذا وجدنا ربح الاتجار بمثل هذه الاصناف نطلب منها كمية لمخزن هذا الداعى وارجو تشريفى بخدمك واطال البارى علاك
كاتبه
فلان

﴿ ٤٠ ﴾ جوابه

جناب الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

بعد تأديـة الخلوص والاحترام ابدى حسب امرك الوارد فى ١٠ الشهر الحالى سطرت كل صنف مما ذكر على موازاته بالتفصيل لتقدر الارباح بوجه جلىّ هذا وحيث اني مطلع على اسبـاب يخشى معها سرعة غلاء الاصناف المذكورة اشير عليك بانتهاز فرصة الوقت الحاضر فانه أحسن وقت لاجل مسواق ما نوهنا عنه وانا فى كل حين مستنظر ورود خطابك الكريم وادام البارى سرورك
كاتبه
فلان

﴿ ٤١ ﴾ مكتوب لدفع مصاريف بضاعة

من ... فى .. سنة .. الى ..

جناب الاجل الاكرم فلان دام بقاه

بعد تقديم واجبـات الاحترام نبدى انه مضت مدة طويلة ونحن ننتظر كتبكم العزيزة عسى المانع خيراً والآن نعرفكم عن المطلوب لنا من حضرتكم وهو مصروف البضاعة التى تقدمت قبلا فقد بلغت القيمة { كذا } قرشاً نرجو دفعها الى السادات فلان { اخوان } بطرفكم وعرفونا لاجل تسديد الحساب وادام الله تعالى بقاكم
كاتبه
فلان

﴿٤٢﴾ جوابه

من ... فى .. سنة .. الى ..

حضرة الماجد المحترم فلان دام بقاه

غب اهداء خالص التحيات لحضرتكم ابدى انى اخذت نميقتكم الكريمة وما تفضلتم به صار معلوماً اما قصورى عن المكاتبة فلكثرة الاشغال الحاصلة بهذه الايام ارجو عدم المواخذة واسبال ذيل المعذرة ثم مطلوبكم مصروف البضاعة الواردة قبلا البالغ قيمتها ﴿كذا ...﴾ قرشاً صار دفعها الى السادات ﴿فلان﴾ حسب تعريفكم الامل تسديد الحساب بدفاتركم واهداء سلامنا لوالدكم العزيز واخوانكم وادام الله بقاكم كاتبه فلان

﴿٤٣﴾ مخاطبة اهل محل تجاري

جناب السادات المحترمين فلان وفلان دام بقاهما

بعد اداء فريضة الاحترام ابدى أننا رغبنا فى تكثير وكلائنا فى الديار العثمانية وقد بعثنا منذ بضعة ايام الى احدالاصدقاء هنالك بان يعرفنا عن أشهر المحلات التجارية التى تكون الخواطر مطمئنة فى معاملاتها واذ قد قام فى اعتقادنا صحة ما تتصفون به من الصدق والاستقامة وحسن المعاملة فى كثير من المتاجر نلتمس من حضرتكم ان تتفضلوا بقبول ما تقدم لديكم من الخدم كلما سنحت الفرصة والذى نعتمده فى تجارتنا هو ﴿كذا وكذا﴾ وفى أملنا انكم اذا اختبرتم كيفية تجارتنا وددتم ان تستمر فيما بيننا العلائق العائدة بكثرة الارباح ووفرة النجاح لنا ولكم ان شاء الله تعالى وان حسن لديكم ان تستخبروا عن محلنا فى جانبكم ولعل ما يقال فى حقنا مما يؤكد رابطة الاشغال وينشرح له صدركم هذا ونرجو ان تجعلونا اهلا للتشرف بخدمكم حيث أننا اهل لحسن القيام بما تكلفونا به من الخدم ودمتم بمزيد النعم كاتبه فلان

﴿ الفصل الخامس ﴾

في الصكوك الشرعية * وما يتعلق بالامور التجارية

﴿ ١ ﴾ صك بيع (١)

سبب تحريره

هو انه نحن الموقعين اسماءنا بذيله ادناه فلان بن فلان الفلاني الملاك العثماني المقيم فى بيروت {فريق اول} وفلان ابن فلان الفلاني التاجر العثمانى المقيم فى بيروت {فريق ثاني} نقرر طائعين مختارين ونحن بكامل الاوصاف المعتبرة شرعاً بحضور الشهود المدونة اسماؤهم بذيله ادناه العارفين بنا معرفة شرعية ان احدنا فلان {الفريق الاول} قد باع لثانينا فلان {الفريق الثانى} وهو اشترى منه بماله لنفسه دون غيره وذلك المبيع هو جميع قطعة الارض بمشتملاتها الكائنة بمحلة {كذا} فى بيروت المقيدة بجريدة الاملاك تحت نومرو {كذا} البالغة مساحتها بحساب التربيع {كذا} ذراعاً معمارياً حاصلة من ضرب {كذا} قبلة لشمال {كذا} وشرقاً لغرب {كذا} المشتملة على اغراس متنوعة الثمار وبناء دار مشتملة على {كذا} اوط علوية وكذا اوط سفلية ومنافع ومساكن شرعية المتصلة لاحدنا فلان الفريق الاول بالشراء الباث الشرعى بموجب سند طابو بتاريخ {كذا سنة كذا نومرو كذا} او بالارث عن فلان المالك لها بموجب حجة شرعية او سند طابو تاريخ {كذا سنة كذا نومرو كذا} الممدودة بكلما اشتملت عليه قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا والفاصل {كذا} تتمة الحدود بحقوق ذلك

---

(١) الصك الكتاب الذى يكتب فى المعاملات جمعه صكوك وهو فارسى معرب

وطرقه وطرائقه ومنافعه ومرافقه ومصب مزاريبه وكل حق هو له وفيه من جميع الجوانب والجهات بيعاً وشراء صحيحين شرعيين باتين لازمين نافذين قاطعين ماضيين بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم المرعيين خاليين عن المواطنة والتلجئة(١) وعن كل شرط مقتضيه الفساد لامرجع فيهما ولا معاد بالتخلية الشرعية بثمن قدره للمبيع المذكور {كذا غرشاً صاغ الميرى} او من العملة الدارجة فى بندر بيروت حالة مدفوعة من يد احدنا فلان المشترى {الفريق الثاني} ليد احدنا فلان البائع {الفريق الاول} تماماً وكمالاً وأصبح المبيع المذكور ملكاً خالصاً لفلان {الفريق الثاني} يتصرف فيه كيف شاء واراد. وعقب تمام هذا العقد وانبرامه على الوجه المشروح قد ابرأ احدنا فلان البائع {الفريق الاول} ذمة ثانينا فلان المشترى {الفريق الثاني} ابراءً مستأنفاً مستقلا مسقطاً لكل حق ودعوى يتعلقان بالمبيع المذكور او بثمنه وهو قبل منه الابراء المذكور لنفسه فى مجلسه قبولا شرعياً وتعهد احدنا فلان {الفريق الاول} بان يتوجه مع {الفريق الثاني} الى قومسيون (٢) المبايعات وسائر المحلات المقتضاة ويقرر هذا المبيع رسماً ايضاً عند طلب {الفريق الثاني} ذلك منه واشعاراً بكلما ذكر صار تحرير هذه الوثيقة الشرعية بياناً لواقع الحال وتذكرة للشهادة فى الاستقبال وليعمل بموجبها لدى الحاجة تحريراً فى كذا سنة كذا

	كاتبه فلان	كاتبه فلان
	فريق ثانى	فريق اول

شهود الحال

فلان فلان فلان

---

(١) التلجئة الاكراه (٢) قومسيون لفظ افرنسى وهو لجنة تؤلف من اشخاص لاجل المذاكرة

﴿٢﴾ صورة صك بيع ايضاً

الحمد لله وحده { سبب تحريره }

هو انه يوم تاريخه حضر فلان بن فلان الفلاني من المحل الفلاني وأقر واعترف بطوعه واختياره وهو بحالة معتبرة شرعاً بصحة عقل وجواز تصرف انه باع ما هو له وجارٍ فى ملكه ومتصل اليه اما بالارث { او بالشراء } من فلان الفلاني الحاضر فى المجلس وهو اشترى منه ذلك وذلك المبيع هو جميع { الحارة او قطعة الارض } المشتملة على أبنية علوية وسفلية الكائنة بالمحلة الفلانية من محلات بيروت يحدها قبلة ملك فلان الفلانى وشمالاً الطريق السالك وشرقاً الطريق الخاص بها وبقية الجيرة وغرباً ملك فلان الفلاني تتمة الحدود بيعاً وشراء باتين صحيحين شرعيين نافذين لازمين بمبلغ قدره للمبيع المسطور {عشرة آلاف قرش} { مثلا } وقد جرى البيع المذكور بايجاب وقبول وتسليم وتسلم من الجانبين خاليين من الشرط والفساد لا مرجع فيها ولا معاد بالتخلية الشرعية وللبيان حرر ما هو الواقع فى كذا سنة كذا

كاتبه فلان المشترى　　كاتبه فلان البائع

شهود الحال

فلان　　فلان　　فلان

﴿٣﴾ صورة صك بيع وفاء

﴿ الذى هو فى حكم الرهن ﴾

الداعى لتحريره

هو انه حضر فلان الفلاني وقرر طائعاً مختاراً انى قد استدنت من فلان الفلاني هذا الحاضر مبلغ قدره {كذا} عملة رائجة فى بندر بيروت

قبضته منه تماماً وكمالا وقد بعته بيعاً وفائياً تأمينا على المبلغ المحرر ما املكه وهو جميع الدار المشتملة على مساكن علوية وسفلية وحقوق ومنافع شرعية الكائنة بمحلة ﴿كذا﴾ المحدودة قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا تتمة الحدود وذلك على مدة ثلاثة سنوات اعتباراً من تاريخه ادناه وهو اشترى مني ذلك وسلمته اياها وهو تسلمها مني تسلم مثلها شرعاً وفارغة غير مشغولة بشيء وقد أقمته وكيلا دورياً في صلب عقد بيع الوفاء المذكور بان يبيع المبيع المحرر ويستوفي دينه من ثمنه اذا مضت المدة المعينة المذكورة ولم أدفع له نظير دينه المحرر المذكور فصادقه على جميع ما قرره فلان الحاضر المذكور مصادقة صحيحة شرعية وأذن كل منهما بالاشهاد على نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً في كذا سنة كذا

كاتبه فلان　　　كاتبه فلان

الدائن　　　المديون

شهود الحال

فلان　　　فلان　　　فلان

﴿٤﴾ صك مبيع ايضاً او نوطة (١)

سبب تحريره

هو انى انا الواضع اسمي بذيل هذا الصك بمحضر الشهود المدرجة اسماءهم ادناه أقر وأعترف وانا باكمل الاوصاف المعتبرة شرعاً من صحة العقل وسلامة البدن بطواعية منه واختيار من غير اكراه ولا اجبار انى قد بعت كامل الثلاثة قراريط شائعة من اربعة وعشرين قيراطاً من كامل الدار مع مشتملاتها ومنافعها الشرعية الواقعة في محلة ﴿كذا﴾ داخل بيروت المحدودة قبلة ملك فلان الفلاني وشمالاً الطريق السالك وغرباً ملك فلان

(١) نوطة لفظ تلياني وهو ورقة الاتفاق الحاصل بين التجار

وشرقاً {كذا} من فلان الفلانى تتمة الحدود وهو اشترى منى ذلك بيعاً وشراء باتين صحيحين نافذين مشتملين على الايجاب والقبول بثمن قدره {كذا} قروش عملة فضة وذهب رائجة فى بندر بيروت قبضتها وتسلمتها من يد المشترى الموما اليه تماماً وكمالا وقد سلمته المبيع المذكور فارغاً غير مشغول وهو تسلمه منى تسليم مثله شرعاً ولاجل ان يكون هذا الصك يعمل به عند الايجاب صار تحريره فى يوم الجمعة الواقع فى كذا الشهر سنة كذا كاتبه

فلان

شــــــــهود الحالــــــــ

فلان فلان فلان

﴿٥﴾ صك هبة

سبب تحريره

هو انه يوم تاريخه حضر فلان الفلاني لدى شهود ذيله ادناه وأقر واعترف بطوعه واختياره انى وهبت دارى الكائنة فى المحلة الفلانية من محلات بيروت المشتملة على ابنية علوية وسفلية المحدودة قبلة ملك فلان وشمالا ملك فلان {او شاطىء البحر} مثلا وشرقاً الطريق وغرباً ملك فلان تتمة الحدود من فلان الفلانى هذا الحاضر فى المجلس هبة صحيحة شرعية بلا عوض وسلمته اياها فارغة غير مشغولة بشيء وهو قبل منى الهبة المذكورة وتسلمها منى تسلم مثلها شرعاً فصادقه على جميع ما أقر به الموهوب له فلان الموما اليه وأذن الواهب المرقوم بالاشهاد على نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه حرر فى كذا سنة كذا

كاتبه فلان الموهوب له — كاتبه فلان الواهب

شــــــــهود الحالــــــــ

فلان فلان فلان

القسمة

جمع نصيب شائع فى مكان مقيد قصد انتفاع كل بملكه على وجه الخصوص

﴿٦﴾ صك قسمة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان وفلان وفلانة وهم باصالتهم عن أنفسهم {فريق اول} وقرروا طائعين مختارين بمواجهة امهم فلانة وشقيقهم فلان وهم باصالتهم عن انفسهم{فريق ثانى}انه بتاريخ {كذا} توفى والدنا فلان الفلاني وانحصر ارثه بزوجته امنا فلانة المذكورة واولاده منها انا وفلان وفلان وفلانة المذكورين لا وارث له سواهم فيكون تصحيح مسألة ميراثه من ثمانية اسهم لزوجته سهم واحد ولكل ابن سهمان وللبنت المرقومة سهم واحد وقد ترك ما يورث عنه شرعاً جميع قطعة الارض الكائنة بالمحلة الفلانية المشتملة على اغراس وبناء اوطتين البالغة مساحتها طولا قبلة لشمال ثلاثمائة ذراع وعرضاً شرقاً لغرب ثمانين ذراعاً {مثلاً} يحدها بمشتملاتها قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً الطريق السالك تمة الحدود وانـا الآن قد اقتسمنا عن تراضٍ بمعرفة اهل الخبرة والمعرفة جميع قطعة الارض المحدودة بمشتملاتها والمحررة فالذى اخذه احدنا{ الفريق الاول} المذكور بحق انصباءهم المحررة ورضوا به جميع قطعة الارض الشمالية المفرزة من الارض المذكورة مع الاوطتين المذكورتين البالغة مساحتها طولاً بما فيه محل البناء المذكور قبلة لشمال اربعين ذراع وعرضها شرقاً لغرب عشرين ذراع يحدها قبلة قسيمها الآتي ذكرها وشمالا الطريق السالك وشرقاً ملك فلان وغرباً ملك فلان والذى أخذه{الفريق الثاني}المذكورون بحق نصيبهما المحررين ورضيا به جميع قطعة الارض القبلية الباقية من الارض المحدودة اولاً يحدها بمشتملاتها قبلة كذاوشمالاً كذاوشرقاً كذا وغرباً كذا

قسيمتها المذكورة اولاً تتمة الحدود وقد جعلنا حداً فاصلاً بين كل قسمة
وافرزنا كل واحدة عن الاخرى وقد جعلنا التوصل لكل فريق منا الى
قسمته من الطريق السالك المذكور وقد رضى كل واحد منا بما اخذه
ورضى به بمقتضى هذه القسمة الشرعية العادلة الخالية من الغبن والضرر
ولم يبق لاحد منا قبل الآخر بما اخذه ورضى به حق ولا ملك ولا
شبهة ملك بوجه من الوجوه مطلقاً وصادق كل واحد منا الفريقين
المذكورين للآخر على ذلك مصادقة صحيحة شرعية واذنوا بالاشهاد على
انفسهم بما ذكر شهود ذيله ادناه كاتبه فريق ثاني كاتبه فريق اول

فلان فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿الابراء﴾ هو اسقاط حق او بعضه

﴿٧﴾ صك اقرار باستيفاء نصيب ارثي من آخر ومباراة

الداعى لتحريره

هو انه بتاريخه حضر فلان الفلاني وقرر طائعاً مختاراً بمواجهة فلان
الفلاني انه قد استوفيت جميع نصيبي الارثي الذى هو (كذا) سهماً المتروك لى
عن مورثي فلان المتوفى والمنحصر ارثه بي وبفلان وفلان من تركة مورثي
المذكور تماماً وكمالاً ولم يبق لى قبل فلان هذا الحاضر حق ولا دعوى
ولا طلب لا فى عين ولا فى دين ولا فى منقول ولا فى حلى ولا فى مصاغ
ولا فى نقود ولا فى غير ذلك من عقار وخلافه مما يطلق عليه اسم المال
سواء كان مما يتعلق بتركة المتوفى المذكور او فى غيرها وقد ابرأت ذمته
من جميع ما ذكر ابراء عاماً مستئنفاً مسقطاً لجميع الحقوق والدعاوى
السابقة على تاريخه ادناه وهو قبل منى الابراء المذكور وابرأ ذمتى ايضاً

من كل دعوى تتعلق بذلك ابراء عاماً مستغنفاً مقبولاً مني ايضاً قبولاً شرعياً فصادقه فلان الفلاني الحاضر المذكور على جميع ما ذكر مصادقة صحيحة شرعية واذن كل منهما بالاشهاد على نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً فى كذا سنة كذا

كاتبه	كاتبه فلان	
فلان المقر	المقر له	

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿٨﴾ صك مصالحة غب المنازعة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان الفلاني وادعى على فلان الفلاني ان جميع قطعة الارض الفلانية بمحلة كذا من محلات بيروت وحدودها كذا وكذا هى ملكه ومتصلة اليه بالشراء الثابت الشرعى من فلان الفلاني بموجب صك بتاريخ سابق وبما ان فلان المدعى عليه قد وضع يده على ذلك بطريق الغصب بدون حق فأطلب رفع يده عنها وتسليمها الى بالوجه الشرعى فسأل المدعى عليه المذكور عن ذلك أجاب بطوعه واختياره معترفاً بوضع يده على الارض المذكورة بمقتضى انها ملكه ومتصلة اليه بالارث عن والده {فلان} المنحصر ارثه به لا وارث له سواه بتاريخ لاحق وأنكر ان تكون قطعة الارض المذكورة ملك المدعى المذكور فطلب من فلان المدعى البيان الشرعى لاثبات دعواه المحررة وسمى { فلان وفلان وفلان } فطلب منه احضارهم فقرر أنه غير مقتدر على احضارهم الآن لكونهم مسافرين فى ديار بعيدة فتعرف انه له عليه اليمين فعند ذلك دخل بينهم المصلحون واصلحوهما على ان يدفع فلان المدعى عليه الى المدعى مبلغ { كذا } صلحاً فداء لليمين وقطعاً لمادة التنازع بناء على ان تكون قطعة الارض المذكورة

مناصفة بينهما لكل واحد منهما النصف شائعاً وقد دفع المدعى عليه المذكور بالحضرة والمشاهدة المبلغ المحرر للمدعى وهو قبضه منه وصالحه على ذلك على ان تكون الارض المذكورة مشتركة بينهما مناصفة وقد قبل كل واحد منهما الصلح المذكور قبولاً شرعياً وأشهد على انفسهما بما ذكر شهود ذيله ادناه

	كاتبه فلان	كاتبه فلان
	المدعى عليه	المدعى

شـــــــــــهود الحال ـــــــــــ

فلان فلان فلان

﴿٩﴾ صك توكيل على الخصومة وكالة مطلقة عامة

الداعي لتحريره

هو انه حضر فلان الفلاني المعروف شخصه وقرر طائعاً مختاراً انى قد وكلت فلان بن فلان هذا الحاضر (او الغائب عن المجلس) فى المخاصمة بكل دعوى تكون بينى وبين فلان الفلاني او مع اى شخص كان باى خصوص كان لدى اية محكمة كانت على اختلاف أنواعها شرعية كانت او نظامية بداية واستئنافاً واعادة محاكمة وفى الاعتراض على الاحكام الغيابية ورد الاعضاء والاشتكاء على الحكام والدخول بصفة شخص ثالث وبصفة معترض ومعترض عليه وفى التمييز وطلب تصحيح قراراته وفى الحجز وتثبيته او رفعه وطلب الافلاس وما يتعلق به (وان شاء ان يقول بالصلح والاقرار والابراء) وفى اقامة البينة ورد الاجوبة وطلب التحليف وانتخاب محكمين واهل خبرة وفى التبليغ والتبلغ وطلب التنفيذ وفى تنظيم مايلزم لجميع ذلك من اللوائح والاوراق والاستدعاآت وتقديمها لمحلاتها الايجابية وامضاءها عنا مع اجراء جميع ما يقتضى من المعاملات الشرعية والنظامية وكالة عامة صحيحة شرعية موقوفة على قبول الوكيل المذكور

ورضاه وللبيان حرر ما هو الواقع في كذا سنة كذا

﴿١٠﴾ صورة صك أخذ بالشفعة

الحمد لله وحده

سبب تحريره هو انه لما سمع فلان الفلاني بان شريكه فلان الفلاني باع حصته من الدار الفلانية الكائنة فى المكان الفلاني {بكذا} بيعاً صحيحاً شرعياً لفلان الفلاني مشتملاً على القبض والتسليم فى الثمن والمثمن وكان الباقى من الدار المحدودة ملكاً لفلان طالب الشفعة ولم يكن المشترى حاضراً فى مجلس بلوغ الخبر أخذ الشريك المذكور بشفعته فوراً ثم ذهب الى البيع وأشهد من غير تقصير وتوانٍ على أخذه القسم المبيع بالشفعة بالثمن المذكور ثم حضر بعد اسبوع {مثلا} مجلس الحكم عند الحاكم وأقام الدعوى وصرح بالأخذ بالشفعة عنده بالوجه الشرعى فأثبت الحاكم شفعته وانه يأخذ القسم من يد المشترى قهراً وأقر الشريك المدفوع فى يده تقرير ملك بحكم الشفعة فوافقه المشترى وقبض منه الثمن الذى اشترى به القسم وسلم اليه المبيع فصار ذلك القسم حقاً وملكاً للشفيع مضموماً الى قسمه السابق القديم واعترف المشترى بانه لا حق له فى الدار المذكورة ولا طلب ولا دعوى الخ ... وأشهد عليه المحررة اسماءهم بذيله   المقر بما فيه

فلان

شهود الحال

فلان   فلان   فلان

الوقف

هو حبس العين على ملك الواقف او على ملك الله تعالى وعلى التصديق بالمنفعة

﴿١١﴾ صورة صك وقف

الحمد لله وحده

هو انه بتاريخه ادناه لدى شهود ذيله حضر فلان بن فلان الفلاني وهو بحالة معتبرة شرعاً من صحة جسم وسلامة عقل واطلاق تصرف ووقف ما هو له وملكه وفى تصرفه الشرعى لحين صدور هذا الوقف ومنتقل اليه بطريق الارث او الشراء وهو المحل الفلاني الواقع فى الموضع الفلاني في المدينة الفلانية المشتمل على بناء ﴿كذا وكذا﴾ واغراس ﴿كذا وكذا﴾ المحدودة قبلة الخ . . . تتمة الحدود وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً مؤبداً مرعياً على نفسه مدة حياته لا يشاركه فيه مشارك ولا ينازعه منازع ثم من بعده على ذريته من الذكور والاناث على الفريضة الشرعية درجة بعد درجة وطبقة بعد طبقة وبطناً بعد بطن على ان من مات منهم عن ولد عاد استحقاقه ونصيبه من ريع الوقف المذكور الى ولده ومن مات منهم عقيماً عاد نصيبه لمن هو في طبقته وذوى درجته وهكذا يجرى على انسالهم واعقابهم ما بقيت لهم على الارض بقية ولو شخصاً واحداً واذا لم يبق منهم احد يعود الوقف المذكور على فقراء الطائفة ﴿الفلانية﴾ في المحل الفلاني وقد شرط الواقف المذكور لوقفه هذا شروطاً على ان تولية ونظارة الوقف المذكور لنفسه مدة حياته ومن بعده للارشد فالارشد من ذريته واذا عاد الى الفقراء عاد النظر والتولية لرئيس الطائفة المذكورة . وان يبدأ من ريعه بعماره وترميمه وما فيه بقاء عينه وان لا يؤجر من متغلب يخشى عليه منه ولا اكثر من ثلاث سنوات كلما مرّ عليه زمان اكده بحيث لا يجوز لاحد تبديله ولا ابطال شيء من شروطه وللبيان حرر هذا الصك تحريراً في كذا سنة كذا

القابل بما فيه فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿١٢﴾ صك نصب وصي مختار

انا الواضع اسمي بحضور شهود ذيله ادناه قد أقمت فلان الفلاني هذا الحاضر في المجلس وجعلته وصياً مختاراً بعد موتي على اولادي فلان وفلان وفلان القاصرين عن درجتي البلوغ والرشد لاجل ان يتعاطى مصالحهم وينظر في امورهم بتقوى الله تعالى الى بلوغ رشدهم وسدادهم وهو قبل هذه الوصية بالمواجهة والتزم القيام بها وللبيان حرر هذا الصك تحريراً كاتبه

فلان

شهود الحال

فلان . فلان فلان

﴿١٣﴾ صك دين

الحمد لله وحده

﴿سبب تحريره﴾ هو انه عليّ وفي ذمتي بالوجه الشرعي الى ناقل هذه الوثيقة الشرعية فلان بن فلان مبلغ قدره عشرون الف قرش عملة رائج في بيروت ديناشرعيا بوجه القرض قبضته وتسلمته منه تماما وكمالا وهي في ذمتي له لازمة الاداء وواجبة القضاء ادفعه له عند الطلب ولذلك قد اشهدت عليّ اصحاب الاسماء المحررة بذيله تحريراً في شهر كذا سنة كذا كاتبه

فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿١٤﴾ صك كفالة

الحمد لله وحده

﴿الداعي لتحريره﴾ هو انه قد كفلت وضمنت عن زيد بامره الى فلان الفلاني

المبلغ الذى له بذمته ديناً شرعياً وقدره { خمسمائة ليرة عثمانية } التى نصفها مائتان وخمسون لمضى ثمانية اشهر تمر من تاريخه والنصف الثاني لمضى سنة كفالة صحيحة شرعية مقبولة من المكفول له على ان له حق قبضه عند حلول الاجل منى في بيروت ان شاء كيفما شاء ما دام زيد المذكور حياً فى المدة المذكورة وان توفى قبل الاوان المحرر فأكون براء من هذه الكفالة ولاجل البيان وخوفا من النسيان قد حررت بيد فلان المذكور هذه الوثيقة الشرعية واشهدت عليّ اصحاب الاسماء المدونة بذيله صح تحريراً فى كذا سنة كذا { كاتبه على نفسه فلان }

شهود الحال

فلان فلان فلان

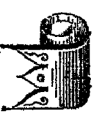
﴿١٥﴾ صورة اجار

سبب تحريره

هو انه بتاريخه قد اجرنا فلاناً الفلاني المخزن او الحارة المعلوم ذلك الحدود بيننا علماً شرعياً الجارى بملكى الكائن فى المحلة الفلانية المحتوى على مخادع { كذا } بمبلغ قدره { كذا } عملة رائجة فى بندر بيروت وذلك على مدة سنة كاملة اثنى عشر شهراً ابتداؤها من تاريخ { ٠٠٠ } وانتهاؤها سلخ شهر { ٠٠٠ } وقبضنا منه الاجرة سلفاً او ثلاثة اقساط بناء ان يدفع المستأجر المذكور كل ثلاثة اشهر قسط بموجب كمبيالات عليه بالاستحقاق ولاجل البيان قد حررنا بيده هذه الوثيقة الشرعية بحضور الشهود المذكورين بذيله ادناه تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان



ما يتعلق بالامور التجارية



(١) صورة كونتراتو (١) شراكة تجارية

سبب تسطيره

هو انه بعد الاتكال عليه تعالى قد تم الاعتماد والرضا فيما بين كل منا نحن { فلان وفلان } الواضعين اسماءنا بذيله على فتح محل شراكة فى المدينة { الفلانية } تحت عنوان كذا لاجل البيع والشراء ومعاطاة الاسباب وقبول الامانات التى ترد لنا وقد خصصنا رأس مال المحل مبلغ { كذا وكذا } من احدنا فلان { كذا } ومن الآخر { كذا } ومن الثالث { كذا } على ان ارباح المبلغ المذكور لا سمح الله وخسائره تعود على كل واحد منا بقدر ماله وقد تعهد كل منا ببذل الهمة والملاحظة على كل ما يرجع لصالح المحل وان يصير مسك دفاتره وصندوقه بكل ضبط وتدقيق بيد احدنا {فلان} وكل منا مفوض بوضع الامضاء هكذا { فلان وشركاه } وهذا الاتفاق قد صار على مدة سنتين كاملتين مبدؤها من تاريخه وجزمنا ان لا يكون لاحد منا حق العدول عن هذه الشراكة الى انتهاء الوقت المعين وعلى ذلك قد تم الرضا والاتفاق تحريراً في كذا سنة كذا

القابل بما فيه	القابل بما فيه	القابل بما فيه
فلان	فلان	فلان

شهود الحال

فلان	فلان	فلان

(١) كونتراتو لفظة تليانية بمعنى حجة • عقد • شريطة • مقاولة ميثاق

﴿٢﴾ صورة ثانية

سبب تحريره

هو انه بتاريخه ادناه قد صار بحمده تعالى عقد شراكة تجارية بيننا نحن الاثنان الواضعان اسمينا بذيله ادناه فلان وفلان لاجل معاطاة البيع والشراء وقبول الامانات وقد عينا رأس مال المحل المذكور خمسة وسبعين الف قرش منها خمسون الف قرش لاحدنا فلان{...}وخمسة وعشرون الف قرش للآخر فلان{...}وقد حصل الرضا والاتفاق بيننا بان يكون صندوق المحل بيد احدنا فلان{...}وكتابة التحارير بيد فلان ... وان نكون جميعنا متيقظين لمصالح المحل والارباح التي يمنحنا اياها المولى عز وجل لاصل المال ثلثها ولكل منا الثلث من الثلثين الباقيين وليس لاحد منا حق ان يستدين من صندوق المحل لاجل مصروفه ولا من الديون الا بعلم كل منا وامضاؤنا يكون باسم كل منا واطلاعه بخط احدنا فلان {...} فقط وهذه الشروط يجب حفظها والاعتماد عليها الى مدة اربع سنوات ابتداؤها من تاريخه ولا يحق لاحد منا العدول والتخلف عنه باثناء المدة المذكورة الا اذا صار ذلك برضائنا واختيارنا وكل منا قبل وارتضى بهذه الشروط على الوجه المذكور ولذلك صار تحرير هذا الكونترانو نسختين ليكون بيد كل منا نسخة يبرزها عند اللزوم وللبيان حرر في كذا سنة كذا

﴿٣﴾ صورة صك شركة مضاربة

﴿ بعقد شركة مضاربة على ان رأس المال من طرف ﴾
﴿ والسعي والعمل من طرف آخر ويسمى { قومانديت } ﴾

غاية تحريره

هو انه بتاريخه بعد الاتكال على الحق سبحانه وتعالى قد صار الاتفاق على

(١) قومانديت لفظ افرنسي بمعنى الاحالة والتفويض

عقد شراكة فيما بيننا نحن الواضعون اسماءنا بذيله على معاطاة الشغل فاحدنا فلان يضع منه كامل رأس المال بتمامه وقدره {الفان وخمسمائة ليرة} فرنساوية والآخر فلان يقدم اتعابه ويبذل جهده بتعاطي المصلحة وكل ما عن بعلينا المولى جل شأنه من الارباح يقسم علينا مناصفة لاحدنا {فلان} النصف بالنظر لماله ولاحدنا {فلان} النصف بالنظر لاتعابه وقد تسلم احدنا {فلان} مقدار رأس المال المذكور ليعمل به مضاربة على الوجه المار البيان وليس لاحد منا ان يبدل شرطاً من هذه الشروط المرقومة من يوم تاريخه الى مرور سنة كاملة وهي التي صار عقد هذا الاتفاق عليها بهذه الشراكة ولايضاح القبول والاتفاق من كلا الطرفين قد باشرنا بتحرير هذه العهدة نسختين لتكون بيد كل منا نسخة يبرزها عند الاحتياج ولاجل البيان صح تحريراً في كذا سنة كذا

القابل بما فيه القابل بما فيه

فلان فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿٤﴾ صورة ثانية

الحمد لله وحده

{سبب تسطيره} هو انه لدى شهوده ادناه في مجلس عقده أقر وأعترف انا فلان بن فلان الواضع اسمي ادناه اني قد استلمت من فلان هذا الحاضر في المجلس مبلغ عشرة آلاف قرش لاضارب واتاجر به وما اربحه لي النصف ولرب المال فلان افندي النصف وان هلك لاسمح الله هذا المال او نهب بتفريط مني فعليّ الضمان وان هلك بدون تفريط مني من بعد الاجتهاد الكلي كغرق ونحوه فلا التزم له بشيء وشرطت على نفسي حسن الملاحظة والمداركة والاجتهاد في المتاجر والصدق في العمل بلوازم المضاربة

وما يتفرع عنها كشراء وبيع نقداً او نسبة بقليل من الدراهم او كثير حسب العرف والعادة الجارية بين التجار وغير ذلك مما يجوز للمضارب اجراؤه شرعاً وعلى هذا المنوال قد تم الاتفاق والشرط وصادق على ذلك فلان المذكور رب المال مصادقة صحيحة شرعية تحريراً في كذا الشهر

﴿٥﴾ صك قونقوردانو

سبب تحريره

هو انه بتاريخه ادناه قد صار الاتفاق على عقد مصالحة بين الدائن فلان وبين ارباب دينه الحاضرين وغب المذاكرة صار قبول ذلك من ارباب الدين المندرجة اسماؤهم بهذا الصك على الشروط الآتي بيانها

﴿ اولاً ﴾ من بعد التحقيق وجد ان المطلوب من المفلس المذكور مبلغ كما هو مذكور افراده اعلاه وقدره ﴿ كذا وكذا ﴾ الف قرش

﴿ ثانياً ﴾ انه بالنظر لما تكبده المفلس من الخسائر بتجارته التى تحققت لدى ارباب الدين قد قبلوا بترك اربعين فى المائة من اصل مطاليبهم المحررة اعلاه وابرأوا ذمة المديون ابراء عاماً مطلقاً مانعاً لكل دعوى وتركوا ايضاً كل ما كان يتوجب لهم من ﴿ الفائدة ﴾ والمصاريف على انهم يستولون الستين فى المائة كما يأتي

﴿ ثالثاً ﴾ ان الاربعين فى المائة يصير دفعها على ثلاثة قسوط متساوية اى الثلث بعد ستة اشهر والثلث الثاني بعد اثنى عشر شهراً والثالث بعد ثمانية عشر شهراً اعتباراً من تاريخ هذا الصك بموجب كمبيالات مسحوبة من امضاء المفلس المذكور لامر كل من ارباب الدين مكفولة من حضرة ﴿ فلان الفلاني ﴾

﴿ رابعا ﴾ عند ايفاء القسوط المحررة اعلاه يصبح المفلس المذكور بريء الذمة من كامل المطاليب المحررة اعلاه

---

(١) قونقوردانو لفظ تلياني بمعنى المخالصة او المصالحة او الاتفاق

﴿ خامسا ﴾ ان الكفيل حضرة { فلان الفلاني } تعهد بما ذكر بقبوله الكمبيالات بالوعدة المحررة اعتباراً من تاريخ هذه { القونقوردانو }

﴿ سادسا ﴾ واخيراً بناء على الخمسة بنود المندرجة اعلاه صار تحرير وتسطير هذه القونقوردانو بايجاب وقبول من الطرفين بترك الوعدة والكفالة المسطرة اعلاه بدون اكراه ولا اجبار وبجلسة وعقد واحد دون انفصال بحضور ارباب الدين والمفلس وكفيله ومأمور الطابق فى اليوم الخامس عشر من شهر كذا سنة كذا

الكفيل	المديون
فلان	فلان

ارباب الدين

كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٦﴾ صورة شيركولارى (١)

بيروت فى ١٠ كذا سنة كذا

جناب

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا فى هذه البلدة محلا تجارياً فى سوق { ... } لاجل معاطاة اشغال { المانيفاتوره } مثلا او خلافها تحت عنوان

فلان وفلان

فخبرتنا بالاشغال مدة طويلة ورأس مالنا الكافى يؤمنان الحصول على ثقتكم راجين ان تحيطوا علما بامضائنا ادناه وتشريفنا بخدمكم ودمتم كاتبه

فلان وفلان

الامضاء يكون سوية هكذا

احدنا فلان يمضى بالعربي
احدنا فلانا يمضى بالافرنسى

(١) شيركولارى لفظ تليانى معناه { اعلان } او ازاعة او نشرة

﴿٧﴾ صورة ثانية

بيروت فى ١٠ كذا سنة كذا

جناب

نعرض نحن الواضعون امضاآتنا بذيله فلان وفلان وفلان ابناء فلان الفلاني فى بيروت اننا بعد الاتكال عليه تعالى قد انشأنا فى مدينة ﴿ كذا ﴾ محلا تجارياً يتعاطى بجميع اصناف التجارة والكومسيون تحت عنوان ﴿ فلان وشركاه ﴾ بالشراكة الموسومة بعرف التجارة بشركة ﴿ قومانديت ﴾ واخذنا لحسابنا وعلى عاتقنا كل الاعمال التى سبقت لاحدنا بعنوان ﴿ فلان الفلانى ﴾ خاصة فنرجو ان تخولونا الثقة التى عودتمونا عليها واعتماد امضائنا الذى هو منوط بيد احدنا ﴿ فلان ﴾ كما موضح ادناه ودمتم

احدنا فلان يمضى لاعمال المحل هكذا

﴿٨﴾ مبايعة

سبب تحريره

هو انه بحضور كل من فلان وفلان البالغين العاقلين قد اشترى فلان بن فلان الفلاني خمسة وعشرين فدان ارض فى البلد ﴿ الفلانية ﴾ التابعة الى لواء ﴿ كذا ﴾ يحدها قبلة ملك فلان الفلانى وشمالاً ملك فلان وشرقاً ملك فلان وغرباً ملك فلان ﴿ اوشاطىء البحر ﴾ كل فدان ﴿ بكذا ﴾ قروش وتسلم المشترى من البائع المذكور ذلك تسليماً شرعياً وكل منهما باكمل الاوصاف المعتبرة شرعاً فى انفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد والاختيار شراء صحيحاً شرعياً وبيعاً قانونياً مرعياً مشتملاً على الايجاب والقبول وقبض البائع المذكور الثمن جميعه فى مجلس العقد البالغ قدره ﴿ كذا ﴾ اعلاه باقباض المشترى اياه وحصل فى حوزته وتحت يده فى مكان العقد بالتمام

والكمال قبضاً واقباضاً معتداً بهما شرعاً وقد حصل الاطلاع بالمشاهدة
وتحررت فى كذا سنة كذا كاتبه المشترى كاتبه البائع
فلان فلان

﴿٩﴾ حوالة

سبب تحريره
هو انه حضر فلان وأقر وأشهد على نفسه فى حال صحته المعتبرة شرعاً وقانوناً
انه أحال فلاناً الفلاني بجميع دينه الثابت له فى ذمته بمبلغ {كذا} على
فلان الذى فى ذمته للمحيل نظير ما للمحال له من الدين الشرعى وقدره
وجنسه وصفته حوالة شرعية قانونية قبلها المحال عليه من المحيل قبولاً صحيحاً
مرعياً وانتقل حقه الى ذمة المحال عليه فلان وبرئت منه ذمة المحيل فلان
وتحررت فى كذا سنة كذا كاتبه
فلان

﴿١٠﴾ وكالة

سبب تسطيره
هو انه قد وكل فلان {فلاناً} فى المطالبة بجميع حقوقه وديونه كلها
وقبضها وفى الدعوى بذلك لدى اية محكمة كانت وفي اقامة البينات وطلب
الحكم بما يثبت له شرعاً وفى التنفيذ والتبلغ والتبليغ وجعل فعله كفعله
وقوله كقوله وتصرفه كتصرفه فى كل ما يجوز به التوكيل شرعاً ونظاماً بهذا
الخصوص وكالة صحيحة شرعية قانونية قبلها منه الوكيل قبولاً شرعياً على
يد الشهود الواضعين اسماءهم واختامهم بذيله ادناه حرر في كذا سنة كذا
كاتبه
فلان

﴿١١﴾ تعهد ببناء محل

الداعى لتحريره
هو انه بتاريخه ادناه تعهد المعلم {فلان بن فلان} الى حضرة {فلان بن فلان}

التاجر بالجهة الفلانية بناء {كذا اوط} فى ارضه الكائنة بالمحلة الفلانية بناء متقناً مستوفياً جميع لوازمه من منجور ودهانات وغير ذلك من الاشياء المعلومة والميعاد من ابتداء شهر كذا لغاية { شهر كذا سنة كذا } بمبلغ قدره { ٠٠٠ } وقد أقر المعلم فلان المذكور انه وصله من حضرة فلان مقدماً مبلغ وقدره { ٠٠٠ } وباقى المبلغ يدفع له عند تسليم المحل المنوه اعلاه متمم الادوات تحريراً فى كذا سنة كذا المقاول صاحب المحل

فلان فلان

﴿١٢﴾ صورة تعهد الى كمرك

٢٥٠٠

فقط الفين وخمسمائة قرش صاغ لا غير

ان المبلغ المحرر اعلاه وقدره { ٠٠٠ } هو بذمتنا الى صندوق كمرك البلد { الفلانية } ندفعه بعد مرور شهر من تاريخه وذلك رسم بضاعة {كذا وكذا} واردة لنا من المحل {الفلاني} بالتاريخ المذكور ولاجل البيان حررنا هذا السند فى كذا سنة كذا كاتبه

فلان

﴿١٣﴾ صورة تعهد باحضار رفتية

ان البضاعة المرقومة اصنافها اعلاه أتعهد باحضار رفتيتها من كمرك بلدة {كذا} لميعاد يوم {كذا} واذا لم احضرها بالمدة المذكورة اكون مجبوراً على دفع رسم كمركها تماماً الى صندوق كمرك بلدة {كذا} بدون امهال ولا تعلل واشعاراً بذلك حررت هذا التعهد تحريراً فى كذا سنة كذا كاتبه

فلان

﴿١٤﴾ صورة كفالة

هو انه قد كفلت فلاناً الى فلان على مبلغ قدره { كذا } وهذا المبلغ

يدفع الى المذكور نصفه بعد مرور { كذا اشهر } تمضى من تاريخه ادناه ومتى طلب { فلان بن فلان } باقى المبلغ المذكور وامتنع فلان عن دفعه له بالوقت المعين يحق له ان يطلبه منى ولاجل البيان حررت هذه الكفالة الشرعية واذنت بالشهادة على اصحاب الاسماء المدرجة بذيله تحريراً فى كذا كاتبه فلان

﴿١٥﴾ صورة نوطه

سبب تحريره

هو انه قد باع فلان الى فلان بالة مضام ثوب { كذا } ليره { كذا } سعر الثوب قرش { كذا } من وارد فلان الفلاني نقداً او لوعدة { يوم او شهر كذا } بتحويل على الصراف { فلان الفلاني } من تاريخ تحرير هذه النوطة على يد السمسار فلان تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه فلان

﴿١٦﴾ صورة ثانية

الداعى لتحريره

هو انه بتاريخه قد باع فلان الى فلان برميل سكر عدد { ٠٠ } كيلو { ٠٠٠ } سعر الكيلو { ٠٠٠ } قرش من وارد { فلان الفلاني } نقداً او لوعدة { يوم او شهر كذا } بتحويل على الصراف { فلان الفلانى } من تاريخ هذه النوطة على يد السمسار فلان لذلك صار تحريره فى كذا سنة كذا كاتبه فلان

﴿١٧﴾ صورة مخالصة بتصفية محل

جناب الاجل الامجد فلان دام بقاه

غب السؤال عن شريف خاطركم نعرض ان محلنا الذى كان تحت امضائنا المدون به بطلت عمليته وصار الآن تحت التصفية فهذا الامضاء

صار القاؤه الا بامور تصفية المحل المذكور فيعمل به ولافادتكم بالواقع اقتضى تحريره فى كذا سنة كذا

كاتبه   كاتبه

فلان   فلان

﴿١٨﴾ صورة ثانية

قد صار انحلال رابطة محلنا الذى تحت امضاء {فلان وفلان} وكل منا قد أخذ جميع استحقاقه ونصيبه من المحل المرقوم وجرت المسامحة العامة فيما بيننا ولم يبق لاحد منا عند الآخر شيء بوجه من الوجوه وبياناً لذلك حررنا هذه المخالصة نسختين لتكون بيد كل منا نسخة تحريراً فى كذا سنة كذا

كاتبه   كاتبه

فلان   فلان

﴿١٩﴾ صورة كمبيالة مؤجلة

قروش

٠٠٠٠

فقط

غب مرور ثلاثة أشهر من تاريخه ادناه ندفع لخاطر فلان افندى المبلغ المرقوم اعلاه وقدره {٠٠٠} عملة دارجة فى بندر بيروت فضة وذهب والقيمة وصلتنى نقداً او ثمن بضاعة استلمناها منه وللبيان حررت ذلك فى كذا

كاتبه فلان

﴿٢٠﴾ صورة ثانية

ليرة

٣٢٠

فقط ثلاثمائة وعشرون ليرة عثمانية لا غير

انه بعد مضى سنة كاملة من تاريخه ادناه ادفع فى بيروت لامر فلان

افندى المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثمائة وعشرون ليرة عثمانية لا غير والقيمة وصلتنى منه نقداً وللبيان حررت ذلك فى كذا كاتبه
فلان

﴿ ٦١ ﴾ صورة ثالثة

مجيدى

٥٢٠

فقط خمسمائة وعشرون ريالاً مجيدياً لا غير

غب مرور اربعة أشهر من تاريخه ادناه ندفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسمائة وعشرون ريالاً مجيدياً لا غير والقيمة وصلت ليدنا نقداً فضة وذهب عملة رائجة فى بندر بيروت واذا تأخرنا عن الدفع يوم الاستحقاق نقوم بدفع { الفائدة } القانونية وكل خسارة وللبيان حرر فى كذا كاتبه
فلان

﴿ ٦٢ ﴾ صورة بوليسة او تحويل

مجيدى

٠٠٠

فقط

من الاستانة فى ٠٠ سنة ٠٠ الى بيروت

جناب الاجل فلان دام بقاؤه

بعد تقديم واجبات الاحترام نبدى انه بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها بسبعة ايام ادفعوا مجيدى او ليرة { كذا } لخاطر فلان افندى وخذوها مظهرة بالوصول والقيمة لكم وعليه بالحساب ودمتم كاتبه
فلان

﴿٢٣﴾ صورة ثانية

ليرة

٧٥

فقط خمسة وسبعون ليرة فرنساوية لا غير

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الامجد فلان دام بقاه

بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها نرجو ان تدفعوا قيمتها عنا لامر فلان وشركائه وهي خمسة وسبعون ليرة فرنساوية لا غير والقيمة وصلت منهم نقداً ولجنابكم بالحساب وبطريقة لكم غير هذا ودمتم كاتبه

فلان

﴿٢٤﴾ صورة وصل دراهم

ليرة

...

فقط

بتاريخه ادناه وصلني انا الواضع اسمي وختمي بذيله من جناب الامجد فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره {...} وذلك عن حساب {...} من المحل الفلاني باقي مطلوبي منه وللبيان والعمل بمقتضاه حررت له هذا الوصل في .. سنة .. كاتبه

فلان

﴿٢٥﴾ صورة ثانية

مجيدي

١٨٠

فقط مائة وثمانون ريالاً مجيدياً لا غير

بتاريخه قيدنا لجناب الماجد فلان {...} المبلغ المرقوم اعلاه وقدره

مائة وثمانون ريالاً مجيدياً لا غير وذلك من اصل مطلوبي منه وللبيان أعطيت هذا الوصل فى ٠٠ سنة ٠٠
كاتبه
فلان

﴿٢٦﴾ صورة سند لحين الطلب

قروش
٠٠٠
فقط

المبلغ المرقوم اعلاه وقدره {٠٠٠} لا غير أدفعه لخاطر {فلان} افندى حين طلبه اياه والقيمة وصلتنى منه نقداً وللبيان حررت هذا السند على نفسى في ٠٠ سنة ٠٠
كاتبه
فلان

﴿٢٧﴾ صورة ثانية

مجيدي
١٦٠
فقط مائة وستون ريالاً مجيدياً لا غير

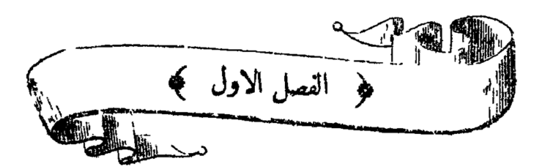
حين الطلب أدفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مائة وستون ريالا مجيديا لا غير والقيمة وصلتنى منه نقداً ومن تاريخه لحين الدفع أتعهد له بدفع ارباح الدراهم المذكورة وللبيان حررت ذلك فى ٠٠ سنة ٠٠
كاتبه
فلان

صورة جيرو او تحويل على ظهر كمبيالة

وعنا دفع المبلغ المحرر باطنه لامر فلان والقيمة بالحساب ٠ بيروت فى ٠٠ سنة ٠٠
كاتبه
فلان

الباب الرابع

وفيه خمسة فصول * فى مراسلات التوصية والشفاعات * والتهانى المتنوعة فى المناصب والرتب والمواسم وما يناسب ذلك * وفى رقاع الدعوات والولائم والافراح * ورسائل المشاورة * والتشكر والممنونية



﴿ الفصل الاول ﴾

فى التوصية والشفاعات

وهى الرسائل التى تحرر لاستمالة ذوى الرتب وغيرهم فى شخص لكى يحسنوا وفادته * ويشملوه برضاهم * او ينعموا عليه او يساعدوه بأمر * او لطلب التجاوز عن الخطيئة ممن وقعت هى فى حقه * وأنهج طريقة لها ان تستهل بذكر العلاقة التى وثقت عروقها بينك وبين الشخص الذي تحريت وصايته والشفاعة به * ثم تذكر جدارة الموصى به بان يصطنع اليه او يتجاوز عن ذنبه بوصف مناقب الاول كالذكاء والامانة وحسن السلوك وبيان خلوص ود الثانى * وحسن نيته وتوبته عما فرط

منه سهوًا * واخيرًا تختم الرسالة بوعد عرفان الجميل والشكر * سواء كان ذلك من قبلك او من قبل من توخيت أمره

﴿١﴾ توصية لرئيس دائرة يتوسطه فى تعيين حاملها بمعيته بمأمورية مفتوحة

لجناب سعادة الباشا المحترم دام علاه

اهدى سعادتكم صافى ودادى . وخلوص اعتقادى . وبعد فان ﴿فلانا﴾ حامل هذه التذكرة الودادية . قد تقلب بجملة وظائف مهمة . أحمد فيها تصرفاته لأنه جميل الرأى فى الادارة . ذكى العقل والشطارة . مطلع على امور جليلة . مقتدر فى الكتابة . حسن المعاملة فى جميع اموره . يتوسط بنا لدى سعادتكم فى الوظيفة الخالية بادارتكم البهية . ولتحقيق ما اوردناه يؤمر باختباره . وبعد ذلك تلقى بفضلك أمله بالتحقيق . ورجاؤه بالتصديق . ولكم بذلك مزيد الاحسان . ومنا الثناء والامتنان . ولا زلتم ملجأ فى الشدة والرخاء افندم

﴿٢﴾ مراسلة بزيادة توسل لرجل عظيم

حضرة الفاضل الهمام سعادة الباشا المعظم دام بالعز والنعم

بعد التشرف بعرض مراسم الخلوص . ونسبة الاختصاص . وشهرة سعادتكم باسداء المعروف . وبذل جاهكم القوى فى اتصال الخير المألوف . ماديا واديباً للذين عارضهم الدهر بصروفه . ودكهم بوطأة صنوفه . قد تعلق بكم الآمال . وتحط بساحة هممكم الرحال . ويقوى فيكم الرجا . ويحصل ان شاء الله المرتجى . هذا وان حامل هذه التذكرة ﴿فلان﴾ قد خدم الحكومة السنية زمناً مديداً . اكتسب محمود الثناء من حسن تصرفاته فخرج منها فقيراً يتجمل فى جلباب الفاقة . وقد طال على خلوه الامد . مع ان عائلته واولاده كثيرون . وقد اتصل به ان بالمصلحة ﴿الفلانية﴾ من ادارة سعادتكم

وظيفة خالية مع ما تحققه من ثبوت قدم مودتنا وقوة ارتباط صداقتنا مع حضرتكم حضر مستنجداً اعانتنا بهذا المرسوم الذى تناوله مغتبطاً به فرحا . راكباً مطية بلوغ الارب . منشرحاً ليرتقب لمطلبه الاسعاف بالقبول كما يرتقب الظمآن الورود والوصول ومطلبه هذا فى جنب همتكم العلية حقير ومأمولنا ان لا يرد خائبا جعلكم الله بوسيلة الهمم مترقيا وبجنة المروآت متوقيا ودام فضل سعادتكم افندم

﴿٣﴾ تذكرة تعارف بخصوص شخص

اسعد الله اوقاتكم المكللة بانواع الخيرات رافع هذا المرسوم صديقنا الوجيه { فلان } المحترم هو يشتغل بصنعة { كذا } اخذ الشهرة التامة . واكتسب الثناء الجميل من العموم يتوسط بنا فى تشرفه بمعرفة الجناب . وقياماً بحق رغبته وخروجاً عن عهدة مطلبه أتشرف بتسطير هذه الاحرف التى هى لسان حالى لتنوب لدى جنابكم عن لسان مقالى . أمل حصول حضرته على ما توجه به اليكم من الرجاء والامل منوط بدراية مودتكم افندم

﴿٤﴾ غيره

شوقى اليك أجل من ان يذكر وأعظم من ان يحصر وعلم صديقى به لا ينكر ولذا احيط شريف علمكم وذكى فهمكم ان ارفع هذا ليعلم ما بيننا من روابط المودة . وله عندنا أمل عظيم ومحبة . فلذا كلفنى بان احرر لكم هذا بقصد شموله بانظاركم الكريمة فيما هو شارع فى الحصول عليه . لا زلتم اهلاً لفعل المعروف . ومغيثاً لكل ملهوف . دامت لكم المسرات . وتعطرت بمساعيكم الاوقات افندم

﴿٥﴾ توصية لاحد الاصحاب بولد صاحبه

اهدى سيدى من السلام ما رق وراق . ومن التحية للطلعة البهية

ما لاق وفاق. وبعد فاتلو على شريف مسمعك ما انطوى فى الفؤاد مراجياً ان ترمقه بعين الوداد. وهو ان لى صاحب لا تسعنى مخالفته. ولا يمكنى فى أمر من الامور منابذته. قد أنجب نجلا ذكيا . وغلاماً لنجابته غدا سميا. وقد جعلنى واسطة فى شأنه اليك لما يعهده بيننا من كمال الصحبة. ووفاء العهود مع اخلاص المحبة. فرجائي ان لا تضرب عما رمته صفحا. وان لا تطلق من هذا النجل للتعليم سرحا. حيث ان لى اعتصاماً بحبك لاخوتك. وعكوفاً على خالص محبتك وكمال مرؤتك. فالله يحفظ تلك الذات ويرعاها. ويديمها ملجأ لكل من يؤم حماها والسلام

﴿٦﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى وصلنى من روض محاسن الفاظك الباهرة. ما اهتزت لانسجامه غصون حدائق الانس الناضرة. فقمت خاضعاً لرسالتك الغراء على قدم الامتثال. بعد وضعها على هامتى مرة وتقبيلها اخرى. وانا أنظر اليها بعين الاجلال. ومن انا يا سيدى حتى ان مثلك يكون لى وسيلة. ولكن الذى اوجبك لذلك حسن ظنك وصفاتك الجميلة . وحيث رضيت بان تكون الواسطة فى شأن هذا الغلام. فلا بدّ ان أبذل معه غاية الاهتمام. فكن من جهته قرير العين مطمئن الخاطر. لا يخطر ببالك من أجله خاطر. فأنظر اليه فى غداتي وأمسى . لانه اعز علىّ من نفسى والسلام

﴿٧﴾ توصية لاحد الكبراء بصاحب

مولاى أيد الله عزك ومجدك . ولا زالت عناية الله ترعى جاهك وتؤيد سعدك

سلام الله عليكم فى المبدأ والختام . ان حامل رق المحبة . وطرس المودة . من تحلى بحلية الكمال. وتخلق بأخلاق الحسان من الافعال. الملازم على الدعاء بحفظ ذاتكم. وطول حياتكم. وهو الأحق بالنظر اليه. لأنه من

المضطرين الى لمحة من توجهاتكم.واكبر المحبين لمحسوبكم.فشموله بانظاركم يصيرنا ممنونين افضالكم . والمولى يسديكم العمر الطويل.والحظ الجزيل. وقد قصد الحلول بساحة المولى التماساً لرفده.مترجياً ان يعود بكل مسرة من عنده.فلا زلتم متفضلين فى احسانكم.متكرمين فى انعامكم.غير محتاجين لوسائل . ولا لشفاعة شافع وسائل . والله الموفق لنيل المرام .وسلامى معطراً انديتكم فى المبدأ والختام

﴿٨﴾ توصية لرجل جليل بشاب مهذب

سيدى حفظك الله وأبقاك

المتوسل بهذه الاسطر {فلان بن فلان} ادام الله عزه رجل حسن السيرة.نقى السريرة.مؤدب مهذب.مستعذب المشرب.قد غرسته التقوى فى أذكى مغرس.وألبسته العفة أصفى ملبس. والآن اعتمد على مبارحة الوطن.راحلاً عنه قاصداً مشاهدة الخلق الحسن.فان مدّ المولى الاعز الاجل ادام الله جماله عليه جناح عنايته.وأمده بألطاف رعايته وتقويته. تم مرامه ومناه.وحصّل على مبتغاه. وحاز السيد الاعز أبقاه الله منى بذلك شكراً طويل الاذيال. وثناءً يصل الغدو بالآصال.والسلام

﴿٩﴾ توصية باستلفات نظر لرجل صالح

مولاى رعاك الله

ابدأ بالتحية والتسليم . مع مزيد التبجيل والتعظيم. راجياً الاصغاء لما يعرضه حامل هذا الرقيم.وان يشمله النظر الكريم.وهو من السادة الابرار. الصالحين الاخيار . ولولا أني فى انتظار بعض السادة الامجاد . بناء على سالف الميعاد.لقضيت من التشرف بلقائكم المراد.فالأمل ان تشمله العناية. لا زلتم لكل خير مبدأ وغاية والسلام

﴿ ١٠ ﴾ توصية ملتزمة لاديب مكرم

سيدى كريم الوفادة ادامك الله

اعرض ان { فلانا بن فلان } عازم على التوجه الى جهاتكم السنية . ليحوز على انظاركم الاكسيرية . أحببت ان استودعه هذه الاحرف الودادية . لتكون فيما بيننا مبدأ مودة يدوم ان شاء الله بقاؤها . ويشيد على مدى الايام والليالى بناؤها . ولتنوب عنى في استجلاء نور ذاك المحيا الزاهر . وتؤدى ما لزم من السؤال عن عزيز الخاطر الباهر . وحضرة الافندى المومأ اليه من اهل الاحترام والرعاية . وموضع الاكرام والعناية . فالمرجو من الهمم المرضية . حينما يقبل الى اراضيكم . ويصل الى حمى ناديكم . ان تشمله انظاركم العالية بالاسعاد والاسعاف . وتدركه عواطفكم السامية بلطائف الالطاف . حتى يعود من تلك المواطن الزاهرة . مثنياً على تلك المحاسن الباهرة . بما ألفته المسامع . وتعطرت به المجامع . حسبما نسمع به عن عادات طبعكم الجليل . من اكرام النزيل . ورعاية امثاله لازمة على كل انسان . والله تعالى يبقى جنابكم العالى فى قبول واقبال . وحلية لامجاد المحامد وتاجاً لهامة الكمال . والسلام

﴿ ١١ ﴾ توصية لاحد الاكابر

غب اهداء الدعاء بلوامع العمر والسعادة . ونشر الثناء بكل جمل لائق بذوى المجد والسيادة . أهدى الاشواق المتممة . واستطلع البشائر المكملة . اعرض انه متوجه فى هذه الاثناء لناديكم الرحيب { فلان } ميمماً حماكم الكريم . طالباً شموله باسعافكم وخيركم العميم . متمسكاً بعرى معاليكم . مؤملا ان تمنحوه من فيوضاتكم السنية . وتغمروه بانعاماتكم الخيرية . وهو من العائلات القديمة الكريمة . فاسترحم ان تشملوه بالانظار السامية الاكسيرية . وتسعفوا آماله ليكون من الخدم الخاصة الفخرية . ومن احتمى بحماكم العالى نال اقصى الامانى . فلا زالت ايامكم مقرونة بالتوفيقات الالهية . راقية معارج

الفضائل والكمالات بجاه سيد الكائنات عليه أكمل التحيات وافضل التسليمات

﴿١٢﴾ تلميح بحق انسان لاستلفات نظر آخر اليه

أخص ناديك الكريم. باذكى تحية وتسليم. لا زال موضع تعظيم وتكريم. وأثنى على محاسن خلالك. بما يقتضيه حسن افضالك. وبعد فان ما بيننا من أكيد الوداد. وما بين القلوب من مزيد المخالطة والاتحاد. لا يحوجني ان أتكاف اثباته بتنميق الكلام. والجرى على عادات ارباب الاقلام. فى تزاويق السلام. هذا وان { فلانا } سلمه الله قد نهج فى الصحبة مناهج الكرام. وقام بحقوق المحبة أتم القيام. وتحمل على نفسه فى هذه الايام مشقة السفر فى البرد والصيام. وعلم ان حقوق المودة ليست عبارة عن مجرد سلام عليكم عليكم السلام. والغرض من هذا الكلام الطويل. ان اعتقادى فيكم جميل. واعتمادى ليس الا عليكم فى هذا الامر الجليل. وقد بدأت فى امور وبقي الاتمام. وما المعروف الا بالتمام. مافيه زيادة سروره. والله تعالى يديم على سيدى الاجل اشراق نوره. محفوفاً بالعناية والاكرام. ممتعاً بغاية المرام

﴿١٣﴾ توصية لمعلم مدرسة فى احد تلاميذه

ابدأ من السلام. بتحية الاسلام. وبعد فقد طلب منى بعض الطلبة حاملها بان احرر لحضرتك وصية. فجئت بتذكرتي الخلوصية. اوصيك فيه خصوصاً وفى امثاله من الطلبة عموماً. لزوم جادة العدل والحق. وتقديم الاحق فالاحق. وانا واثق بشهامتك الحقة. اعطاء كل ذى حق حقه. فاقبل منى فائق الامتنان من القلب والجنان والسلام

﴿١٤﴾ نميقة رجاء لبعض الاجلاء

اهدى من السلام والتحية لحضرتك. بقدر تعطشى لمحاسن رؤيتك. وبعد فان لى من الانتساب. لسامى الجناب. ما أسمو به على البدر. واتحكم

على الدهر. رغبة أن أرجى واصدع الخاطر. في حاجة { فلان } هي لديه خطيرة. وعلى سيدي يسيرة. وقد كان بيني وبين المذكور من قديم المحبة. وواجبات الصحبة. ما يوجب عليّ قضاء حقوقه. وترك عقوقه. واعانته على الزمان. ومساعدته باليد واللسان. فلم ارَ بداً من موافقته على حسب رغبته. فبادرت بتحرير هذه الرقيمة. لتنوب عني في لثم اليد الكريمة. راجياً اسعافه بمطلوبه. واسعاده بمرغوبه. وقد علمت من مروآة سيدي وكرمه. وعلو هممه. ومحاسن شيمه. ما لا يحوج الى الرجاء والالتماس. في قضاء حوائج الناس. غير اني جعلت هذا وسيلة لمكاتبته. واكتساب الشرف بمخاطبته. لا زلتم ملجأ اللائذ. وملاذ العائذ والسلام

﴿١٥﴾ توصية والتماس لاحد الافاضل

سلام الله وتسليمه ورضاه وتكريمه على حضرة السيد الماجد كثير المحامد ادامه الله وحرس بعنايته علاه

وبعد فان حضرة الاجل الهمام { فلان } قد رأيته عازماً على قصد الحضرة المنيفة. والتيمن بنور تلك الطلعة الشريفة. فاستصحبته بهذه الاحرف الودادية لتنوب عني في مصافحة البنان. وتقوم من جهتي بصفة بعض الشوق وان كان استيفاء الشرح ليس في الامكان. نعم أيد الله السيد وحيّاه. واسعدني بلقياه ورؤية محياه. لكن لمّا علمت من مودة السيد الهمام الاجل الموما اليه. ورأيت من تمسك هذا الامام بطيب الثناء عليه. لم اجد حاجة الى التوصية من جهته. والتماس مساعدته. فيما يعرض له من الاشغال ومعونته لا سيما بما عرفت من مزيد احتفاله بامثاله. وفرط شغفه بأهل الفضل وأماثل رجاله. وانما اردت ان اتخذ لي يداً عند السيد بالتماس المزيد في رعايته. واتوسل بهذه الذريعة الى مراسلة المولى واستدعاء مكاتبته. فارجو ان يسرني بما يراه لي اهلا والسلام عليه ورحمة الله في المبدأ والختام

﴿١٦﴾ توصية لطيفة

أوصيت حاملها ان يقبل عنى اليد الكريمة . ويستجلب لى دعواتكم المستديمة . وينوب عنى فى القيام بفرائض الخدمة . لانى أعدها لنفسى من أجل النعمة . فان رأى المولى مكاتبة عبده . وتشريفه بما يرد من عنده . فالامر بولى النعمة . والعبد مستعد للخدمة . متمسك بعروة العبودية على الدوام . منتظر لما يصدر به الامر الكريم والسلام

﴿١٧﴾ توصية لاحد الاحباب برؤية امور انسان

سيدى الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

اعرض بحسب صداقتنا مع جنابكم . ومحبتنا الاكيدة المغروسة لديكم . تجاسرت بتقديم هذه النميقة لتحظى كرماً بين أيديكم . وتتشرف بانوار محيا كم . مرسلا توصيتى هذه مع حاملها محسوبكم { محمد افندى } الذى هو من العائلات القديمة فى بلدتنا . ولقلة الاشغال بهذا الطرف . دعته الحال الى التوجه لذلك الطرف . عساه يجد وجهاً لنيل مراده . فطلب منى هذه النميقة لتكون فى يده وسيلة عند سيادتكم للنظر فى امره . وعرفنى انه قبلا تشرف بتلك الانوار . وحاز كمال الافتخار . نسأله تعالى ان يمنحكم لطفه لتكونوا ملجأً للقاصدين . ومقاماً رحباً للزائرين والسلام

﴿١٨﴾ توصية وترج وشكر

غب اهداء ما يليق برفيع المقام . من باهر الثناء والاحترام . اعرض ان { فلان افندى } حامل شقتى هذه متوجه لذلك الطرف . لتسوية بعض اشغال خصوصية . وحيث ان الافندى الموما اليه هو من وجوه بلدتنا ومعتبريها ومن أرباب الحمية . ارجو من غيرتكم وشهامتكم . المساعدة التامة له واجراء ما يوجب الممنونية وبذلك تزداد محظوظيتنا من الطافكم ونسلفكم الشكر والثناء . ودمتم بمزيد المسرة والهناء سيدى

﴿١٩﴾ توصية لاحد المأمورين بإنسان

غب اهداء ما وجب ولاق من وافر السلام. وجزيل الاشتياق لمشاهدة انواركم الباهرة. وشيمكم الفاخرة. اعرض ان ﴿فلاناً﴾ ناقل تذكرتنا اليكم قد داوم فى دوائر الحكومة السنية فى طرفنا. وكان موعوداً بتعيينه عند وقوع محلول . ولحد الآن لم يقع محلول بهذا الطرف . فأحب ان يكون بمعيتكم فارجو تعيين المذكور بمأمورية مناسبة. واجراء المساعدة اللازمة مع القاء انظاركم عليه . وبذلك أغدو ممنوناً من الطافكم على الدوام. والله يحفظكم

﴿٢٠﴾ جواب هذا الخطاب

بأيدى الابتهاج تناولت تذكرتكم . وفهمت ما آلها وما شرحتموه بخصوص الافندى المذكور صار معلوماً لدينا. وصرنا نبذل الجهد بمعاونته اكراماً لخاطركم العزيز وقد جرى امتحانه فرأينا منه النجابة التامة. وهذا بملازمته بمعيتكم وحسن التفاتكم اليه . فلزمنا والحالة هذه ان نحمدكم على العناية والمنة. لا زلتم مصدراً لكل جميل . ولكل خير جزيل . والسلام على الاحباب ودمتم بعز مستطاب

﴿٢١﴾ تذكرة ترج لاحد الاخوان بدفع دراهم

ايها الاخ بحسب الحب والوداد. المغروس بالقلب والفؤاد . حررت لكم هذه التذكرة مؤملا قبولها . والاجراء بمقتضاها . وذلك ان تدفع لحاملها جانباً من الحساب الذى لنا فى ذمتكم . حيث انه يوجد علينا بوليسة في هذه الجمعة . ولولا ضيق الحال ما جئت راجياً بتذكرتي هذه لتصديع خاطركم الشريف . ومزاجكم اللطيف . ودمتم بمزيد النعم افندم

﴿٢٢﴾ كتاب توصية لاحد الاصحاب

اهدى أبهى سلام نسج على منوال المحبة . وأشرف تحيات سطرت

بين الاحبة. الى حضرة ذى المزايا الباهرة. والسجايا الطاهرة. {فلان افندى} دامت معاليه. وبعد فقد دعانا الحال الى تسطير هذه النميقة اليكم اجابة لطلب حاملها {فلان} فبحسب المحبة المقررة في الفؤاد. وحسن ظنى فيكم كتبت له ورجوت نيل المراد. ولدى حضوره بين ايديكم يعرض لكم حاجته فتجبروا خاطره وخاطرنا بقضائها. وبذلك تحرزون دعاء الجميع. ويشكر هممكم الرفيع والوضيع. ودمتم بأوفر النعم سيدى

﴿٢٣﴾ جواب هذا الخطاب

انهى اليكم ان تذكرتكم الباهرة السنا. قد وصلت فتلوتها بمزيد الهناء وحزت من معانيها در الصفاء. ثم حضر حامل تذكرتكم. وأبدى لنا المسئلة وفهمنا النتيجة. وبحوله تعالى نجرى المساعدة اللازمة اكراماً لخاطركم اذ المساعدة لكم تقتضيها المحبة القلبية. والصحبة المدرسية. فكونوا براحة بال من هذا الامر. والسلام ختام

﴿٢٤﴾ توصية بغرض لاحد الاحباب

الهمام الماجد المحترم فلان دام بالخير وجوده

غب اهداء أسنى تحية. وسلام يحاكى شيمك الزكية. ابدى انه من برهة مديدة لم نوش طرساً بمداد المكاتبة الى جنابكم. والآن قد جعلنا الرجاء منا لسيادتكم. ألقاء العناية بغرض اعز احبابنا {فلان} خير وسيلة واغتنام مودتكم. وكون هذا الجميل راجعاً علينا. فالمأمول من همتكم شموله بانظاركم وان شاء الله تعالى قريباً بحسب توجهاتكم يقضى غرضه وترد لجنابكم سطور التشكرات القلبية منا. فلا زلتم مصدراً للمقاصد. ومنهلاً للصادر والوارد افندم

﴿٢٥﴾ مراسلة تشكر عن كتاب توصية

سيدى الاجل الاكمل فلان دام بالعز خيره

غب تقديم أسنى الاحترام. واهداء ازكى السلام. وبث الاشواق لرؤياكم

وابداء الاتواق لاجتلاء انوار محياكم . ابدى لجنابكم انه بحسب انظاركم والتفاتكم نحو هذا الداعى قد وصلت بالسلامة الى المحل المرغوب . وبلغت غاية المطلوب . بمساعدة من صدرت له همتكم بالتوصية والالتفات . فقد اجرى معنا غاية المساعدات . وبتوجهاتكم حصلنا على أتم المرام . وبالحقيقة فانه يشكر وبالثناء بين العموم يذكر . وعلى تلك الهمم المرضية . نسأله تعالى ان يقدرنا بكل خير على مكافاته ومكافاتكم

وحيث ان الحال هى كما ذكر صار تحرير عريضة الثناء لعلاكم . شاكراً حسن غيرتكم الشهيرة . مؤملاً تشريفى بما يوجب لى الفخر والمباهات من الخدم . وادامكم البارى بأشرف النعم سيدى

﴿ ٢٦ ﴾ توصية لمعلم بشأن تلميذه

سيدى الاجل والفاضل الامثل { فلان } حفظه الله

بحسب محسوبيتى على السيادة ارجو من هممكم العاليـة القاء النظر على محسوبكم { فلان } حيث انه كما تعهدونه مواظب على دروسه آناء الليل واطراف النهار . لا يمل ولا يسهو طرفة عين فجئت محرراً هذه الاحرف توصية بالمذكور . وعلى كل حال فغيرتكم وحميتكم على الجميع لا تنكر . ثم ان الافندى المومااليه فى بعض الاحيان يتهامل بأمر الصلاة . فان حسن اجراء التنبيه عليه فافعلوا وبذلك نصير ممنونين من سيادتكم والله تعالى يحفظكم

﴿ ٢٧ ﴾ توصية ورجاء

سيدى رعاك الله وحفظك

ان المحبة القلبية . والاشواق الوفية . دعتنى اولاً لسؤال شريف الخاطر الكريم ثانياً طلب منى حامل هذه التذكرة توصية لسيادتكم . وحيث ان رجائى مؤكد عندكم لا يرد . ويحوز القبول بلا صد . جئت بتحرير هذه التوصية راجياً التفاتكم العالى للافندى حاملها . والتبصر اليه بعين الشفقة

وبذلك تكسبون دعاء عائلته، وعلى كل حال فغيرتكم مشهورة مشكورة ربنا يحفظ وجودكم سيدى

﴿٢٨﴾ تقديم كتاب مع الرجاء بتدريسه فى المكاتب

سيدى المولى الكامل حفظه الله وابقاه

ان أبهى سلام سطرته بمداد المحبة الاقلام، يعرض هذا الداعى لمعاليكم انه وجد بهذه الاثناء ان المكاتب الابتدائية ليس لها كتاب جامع مطبوع في فن { كذا . . . } كاف لتعليم الطلبة رأيت من اللازم تمثيل كتاب في هذا الفن وان كنت لست اهلاً لذلك. وبعد الاتكال على المولى المتعال باشرت به وسميته { كذا . . . } وانجز طبعه فجاء والحمد لله تعالى وافياً في بابه . وقد تقرر تدريسه في عموم مكاتب هذا الطرف والآن قدمت لسيادتكم نسخة منه لتكون فى مكتبتكم العلمية . راجياً بكمال الخلوص قبولها . ولدى اطلاعكم عليها فان وقع موقع الاستحسان ارجو تقريره ايضاً في مكاتبكم الابتدائية. والاعتناء بشأنه. واكرر رجائي بان لا تجعلوه في حيز الاهمال. لاني ما تقدمت لرجاء سيادتكم الا وأعلم انكم لا تخيبون من يرجوكم . واني في كل آن مستعد للقيام بما تأمرون به من الخدم . وادامكم الله سيدى بأوفى المنن وأوفر النعم

﴿٢٩﴾ توصية لرئيس كريم

سيدى

ادام الله سمو جنابك وجدد في كل وقت علائق أحبابك وبعد فان { فلاناً } حامل توصيتنا قد قوى بنا اتصاله وأهمتنا احواله وعلم رفيع منزلتنا منك ورأى حسن برك لدينا . فألبسه من سوابغ نعمك علينا ما يرجوه منا . حتى لا يظن فينا قصوراً او فيك تقصيراً والسلام عليك ورحمة الله

﴿٣٠﴾ خطاب رجاء لاحد الاكابر من الرؤساء

سيدى المحترم والاعز الأكرم اطال البارى حياته

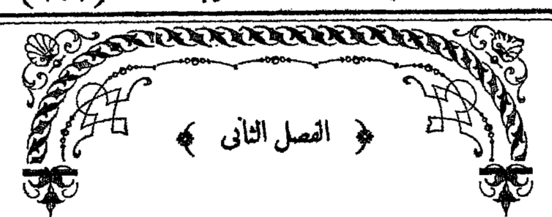
ليس لى امر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم . وانتظار ما يرد من نحو ناديكم . فان لى قلباً لا يتقلب الا في محبة ذاك الجناب العالى . وخاطراً لا يخطر فيه غير تذكر تلك الهمم العوالى . حتى اشتهرت بين الاصحاب والاحباب . بأني مقبول الرجاء لدى ذاك الجناب . فاعتمادى على مكارمكم والكرم . واستنادى على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم . دعاني الى الالتجاء وجرأني على الرجاء . والذى ارجوه هو { كذا وكذا } فعسى ان تحظى حاجتى بالقبول . ويتم المأمول . حقق الله بك الآمال . وجعلك ترفل فى حلل الاقبال سيدى

﴿٣١﴾ جواب هذا الخطاب باجابة الطلب

سيدى الاعز الأكرم

اقدم تحية بهية . واشواق قلبية . ومودة وفية . لذاتك السنية . وسؤال خاطركم الكريم . ومزاجكم الفخيم وبعد . نعرف حضرتكم . أدام الله مسرتكم . ان رجائكم مقبول . وسؤالكم مأمول . وكل أمر تطلبونه نسعى فيه بغاية الجهد . حتى نصل بعون الله الى منتهى القصد . وهذا امر غنى عن البيان . لا يحتاج لدليل وبرهان . لانكم عندنا من أعز الاصدقاء . المقيمين على عهد الوفاء . يهمنا ما يهمكم . ويسرنا ما يسركم . ودمتم كما رمتم افندم





﴿ الفصل الثانى ﴾

﴿ فى التهانى بالمناصب والمواسم وما يناسبها ﴾

اعلم ان من مقتضيات الصداقة والوداد ان يهنىء الصديق صديقه * كما ان من واجباب الاخلاص فى الطاعة ان يهنىء المرؤس رئيسه * وغير ذلك * والتهانى هى عبارة عما يكتب عند نوال نعمة او زوال نقمة

والغرض منها الاخبار بمشاركة المهنأ فى فرحه وسروره بما نال من النعم قياماً بحقوق الصداقة والولاء والمحبة والاخاء

وتختلف صفاتها باختلاف انواعها فان كانت التهنئة بوظيفة او رتبة مثلاً * يجب على الكاتب ان يطنب فى وصفها * وفى أهلية المهنأ بها * مع بيان استحقاقه لارقى وأشرف منها شأنا * ويتمنى له زيادة التقدم والترقى

وان كانت التهنئة بعيد * او بعام جديد * وجب عليه ان يدعو له ببقائه ودوام النعم عليه * وان يعيد الله عليه امثال ذلك العيد * او العام الجديد * وقس على ذلك

﴿١﴾ ﴿ تهنئة وزير بتوليته لمنصب خطير ﴾

اعرض لمولاى انى تلقيت البشرى التى ملأت القلب سرورا ، والافئدة

بهجة وحبوراء الا وهو تجلي شموس انواركم على (...) فكانت عندى أحسن
بشارة تنبهت أعين السرور . وأطيب نبأ حصل به الأمل فى بقاء سلالة
المجد على ممر العصور . فتجاسرت لرفع عريضة المحسوبية . لمقام مولاى
اطال الله عمره . ورفع مقامه وقدره . مهنأ اهالى الوطن بما احرزوه من
جليل النعم . فالحمد لله الذى اقامك مقاماً تسرّ به الخواطر . واحيا به هذه
الولاية احياء الروض بالسحب المواطر . واعاد شمس الفضائل الى افقهاء
وأخلها بالمطلع الذى هو من حقها . فأصبحت نسائم الامن ولله الحمد بها
سارية . ومياه اليمن فى جميع انحائها جارية . لا برحت المناصب السامية
تكتسب بالانتساب اليكم عزاً ومجدا . وجميع الانام يكتسبون بتقديمه
عليهم شرفاً وسعدا

﴿ شكراً لمن أجزلها نعمة * قد أصبح الشكر لها واجبا ﴾

راجياً تشريفنا بكل خدامة تلزم من هذا الجانب لنقوم باداُئها ويحصل
لمعاليكم المسرة من حسن ايفائها مولاى

﴿٢﴾ تهنئة بمنصب لواء

انى بلسان الاخلاص أرفع مراسيم التهاني لتلك الحضرة الفخيمة بما
نالته من جليل الاماني . ألا وهو تقليد مهام هذا المنصب فجدير بنا ان
نقول (اعطى القوس باريها) . ونالت اهالى اللواء من العز بسعادتك امانيها .
ولطالما كان هذا المنصب المهم يتشوف للفوز بلقاك . حتى أسعفه الدهر ببلوغ
آماله . وتقليد جيده بعقود اجراآتك الحسنة لاصلاح حاله . فبادرت لتقديم
مراسيم التهاني لمقامك الفخيم بهذا المنصب العظيم . داعياً لحضرة الحق جل
وعلا . بان يقرن اموركم بالتوفيقات الالهية . ويجعل مبتداءها مفتتحا بالعز
والاقبال . ويختتمها بمزيد الرفعة والاجلال . ولا زال هذا الزمان متحلياً بجواهر
فضائلكم متخلقاً بنوافح شمائلكم . والسلام عليكم ورحمة الله فى المبدأ والختام

﴿٣﴾ تهنئة بتوجيه قائمقامية على انسان

بعد اهداء سلام تترادف بركاته. وتقديم احترام تترى نفحاته. وتتوالى على ذلك النادي الكريم روحاته. اعرض للمقام السامي. ان البشرى التي تلقيناها بتوجيه قائمقامية (قضاء كذا) على ذاتكم الكريمة لحصل للجميع السرور الدائم. والفرح الملازم. هنأ الله مولاي بما أتاه. وخلد عليه بفضله ما اعطاه. من الدرجة القصوى. والسعادة العلياء فقد وقعت الجمانة غائصها وحاميها. واعطيت (القوس كف باريها) فسبب ذلك لكل عاقل سروراً. وأوجب لكل فاضل حبوراً. اقول هذا داعياً من صميم الفؤاد. في اوقات الاجابة والاسعاد. لذاتكم الكريمة سائلاً الله ان يرفع قدركم مهما يلزم شرفونا به مولاي

﴿٤﴾ تهنئة بمنصب قضاء

﴿ تهنأ بما حزت من منصب * شريف له انت مستوجب ﴾

﴿ وما ينبغي ان تهنا به * ولكن يهنى بك المنصب ﴾

فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف. والشرف الباذخ المنيف الذي عظم في النفس وقعه وقدره. وجلّ ان يضاهي جلاله وفخره. منصب الشريعة النبوية. والرتبة الشريفة البهية. وواسطة عقد المناصب والرتب. الجامع بين طرفي الرياسة والحسب. فلله درها من منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالاً. وتزيد صاحبها هيبة واجلالاً. فهنأكم الله بما صرتم اليه وهيأكم المولى للشكر عليه. فان الشكر يستمد الزيادة ويفتح أبواب القبول للسعادة والسلام

﴿٥﴾ تهنئة بمنصب

ان بلابل الافراح قد غردت وغنت بالحان التهاني في رياض الانس وأطربت. وبدور الاماني في آفاق المسرة قد طلعت. وشموس البشائر في

سماء المجد قد أشرقت • وأقبل علينا الزمان بكأس الهنا • وجادت الدنيا علينا بالصفاء والمنى • لنوال السيد هذا المنصب السامى الشريف • والمركز المبهج العالى المنيف • الذى تحلت الاصدقاء لاجله بحلل الشرف والحبور • ورتعت فى رياض الانس والسرور • يالها من بشرى أشبحت المحبين طرباً • وارقصت قلوبهم عجبا • فلقد عدل الزمان فى حكمه • وأصبح الحق واصل رحمه • حيث انتخبتم لهذه المكانة القصوى • والمنزلة العليا • كيف لا وان سيادتكم من السالكين على خطة العدالة والانصاف • المتجاوزين سبل الظلم والاعتساف لا زالت معاليكم ساطعة • وبهجة افراحكم بالعز لامعة والسلام

﴿٦﴾ غيره

نعرض لسعادة مولانا ايده الله تعالى وأدام له السعادة والاقبال • وبلوغ المقاصد والآمال • وجعل ايام وجوده زهرة فى الايام • وغرة فى الاعوام • انه قد ورد لنا المرسوم السامى الكريم • المقابل بالاجلال والتعظيم • الحاوى منطوقه المعتبر المنيف • بصدور الامر الشريف • والانعام لسعادتكم بمنصب { كذا } فحصل الفرح التام وشكرنا المتفضل المنان • حيث أنعم علينا بسعادتكم العلية • صانها رب البرية • ففى ايامكم ان شاء الله تعالى تحصل الراحة والاطمئنان • وتزول الهموم والاحزان • وتزهو الليالى والايام • بدوام السعد والانعام • باسطين اكف الضراعة لحضرة المولى جل وعلا بان يديم لهم ايام سعدك واقبالك مدة الزمان • ليكونوا فى ظل الراحة والامان • وبناء على ذلك حررنا عريضة الدعاء الى دوحة فضلكم نلتمس من عنايتكم أحاسن الانظار العلية ودوام المراحم السنية • ادام الله تعالى سعودكم وأبقى وجودكم افندم

﴿٧﴾ غيره مختصر

لاح كوكب البشارة السنية • وأقبل موكب السعادة العلية • مبشراً بتوجيه

المنصب السامي لسعادتكم فابتهجت القلوب فرحاً وسروراً وامتلأت ضياءً ونوراً . حيث عاد السيف الى غلافه . والدر الى اصدافه . فنسئله تعالى ان يديم سعودكم . على رغم ضدكم وحسودكم . والسلام

﴿٨﴾ تهنئة بالترقي بوظيفة

﴿ رقيت المعالى بلا عائق * ونلت المرام بجد عظيم ﴾

﴿ فدم في علاء وفي رفعة * وعش في سرور وصفو مقيم ﴾

اتتك المعالى طائعة . والرتب خاضعة . ففزت منها برغبتك . وحظيت بطلبتك . ورقيت هام العلاء . وأقر بسمو قدرك الملاء . فاهنأ ايها الخل الوفي بفاتحة هذا السعد . ودم في صفو عيش رغد

﴿٩﴾ تهنئة برتبة

﴿ وما انتم ممن يهنّا بمنصب * ولكن بكم حقاً تهنّا المناصب ﴾

سيدي المعظم

مثلك ايها السيد من اذا نال مرتبة حلاها . وازدهى جيدك بحلاها . وقد راقني اليوم ما تناقلته البشائر . كابراً عن كابر . من ان مولانا ولي النعم ولاك . وحباك وأعطاك . فكافأك برتبة { ... } وقلدك بها ومنحها اياك . واني لغير مهتد الى التهنئة خير طريق . ولا ادري أأهنئها بحلولها لديك ام أهنئك بنيلها وانت ياسيدي بأرفع منها خليق . وها لساني يترجم عما في الجنان . بأفصح بيان . متعك الله بما وهب . واعلاك اعلى الرتب . حتى تقر عيناك . وتبلغ بمنه وكرمه تعالى مناك

﴿١٠﴾ غيره برتبة

مولانا رفع الله سموك وعلاك

ان أبهى سلام فاح . وخير دعاء بالتوفيق والنجاح . بدوام سمو ارتقائكم

وشوق لمشاهدة بهائكم . فالداعى لتحريره تقديم التهنئة لمولانا { برتبة } نالها وله الحظ الاوفر . فهى رتبة اخذت حظاً من الشرف . اذ ادركت قربه فهو حقيق ان تهنىء به المراتب . وتبشر برفعته المناصب . لان جنابه يزيدها نباهة وسموا . ويكسوها جلالة وعلوا . فشرفاً لرتبة ألقت اليه زمامها . وساس مصالحها بحسن تدبيره ولطف نظامها . قد رفع السعد أعلامه . وأجرى اليمن اقباله . لما وردت الى جنابك تتبختر { قال لسان الحال }

﴿ السعـد بالاقبال ظاهر * والروض بالانوار زاهر ﴾
﴿ والدهر لاح سروره * لما تشرف بالبشائر ﴾
﴿ لما اتتك بشائر الشرف الذي بشداك عاطر ﴾
﴿ قال السرور مهنأ * السعـد بالاقبال ظاهر ﴾

﴿ ١١ ﴾ غيره

جرائد السعد بالاقبال ختمتها * قد أقبلت بتوالى البشر والفرح
فابشر برتبتك العليا التي ارتفعت * لها تعاريف عزّ غير مطّرح

بشر الله الانام والايام . بما يسر من التشريف بالرتبة السعيدة . وهنأ الايام والاقلام . بما هيأ من المقامات الحميدة . ولا زال الدهر ناظراً له بعين العناية والمزيد . مشارفاً لمقاصده اذ كان في أهل المعالى بيت القصيد . ولا برحت الرتب تخطب مجده سراً وجهرا . وتبذل من العز مهراً . والحسن مخطوب وانت مفضل بالحسن والحسنى فدمت كريما والسلام

﴿ ١٢ ﴾ تهنئة بتوجيه رتبة اولى (او) متمايزة

مولاى حرسك الله وانالك من الدارين ما تتمناه
اهديك فائق تحياتي . وعاطر شكرى وثنائي . واعرض انى تلقيت البشرى

التي ملأت قلبي سروراء وطفح بها فؤادى مسرة وحبوراء وهو توجيه {الرتبة ...} لعهدة ذاتكم السامية فهذا الخبر قد طربنا به فرحا عند تلقيه ٠ وصرنا بغاية المنة من منى أمانيه ٠ فدعوت الله تعالى بان يعلى قدركم الى اعلى المراتب ٠ ويديم بدر سعادتكم مشرقاً في المعالى والمناقب ٠ واشعاراً لخالص سروري ٠ وبياناً لصفاء وفائي وحبوري ٠ رفعت عريضة المحسوبية لمقامكم الرفيع ٠ نائبة عنى بالتهنئة غرر الاماني ٠ وبخالص التبريك درر التهاني ٠ بهذا التوجيه الذى صادف أهله ٠ وحل من الاستحسان محله ٠ ولا زلتم راقين في معارج الترقى والنجاح ٠ نائلين أقصى مناكم بكمال العز والفلاح ٠ مع اهداء سلامى لمن ضمه ناديكم الرحيب وسلام الله عليكم في البدء والختام مولاى

﴿ ١٣ ﴾ تهنئة بتوجيه رتبة ثانية (او) ثالثة

تاج الاكابر وعين الاماثل سيدى صاحب الاخلاق الحميدة عزتلو افندم {فلان} دام عزه وعلاه

غب سلام يعطر بمسكه نور محياكم ٠ وتحية تشرق انوارها بمرآكم ٠ تهدى لمشاهدة تلك الذات الحسناء ٠ والطلعة الباهرة السناء ٠ صانها مولى الانام ٠ وحفظها من الاكدار والآلام ٠ اعرض بينما انا استطلع ورود البشائر السارة ٠ واذا بلسان البرق يخبرنا عن توجيه {الرتبة ...} لعهدة ذاتكم الكريمة ٠ فبلسان الشكر والمسرة نرفع التهاني والتبريك لمعاليكم ٠ متوسلين بسيد الانام ان ينيلكم مقاصدكم ٠ ويورينا وجهكم على اكمل حال ٠ واشعاراً لمسرتنا وحبورنا رفعنا هذه العريضة نائبة عنا بتقديم التهاني والتبريك لعلياكم سيدى

﴿ ١٤ ﴾ تهنئة بتوجيه نيشان

عزيزى ادام الله سرورى بمسرتك ٠ ووالى على المسامع ما ينعش فؤاد السامع من اخبار حضرتك ٠ وقد بلغتنى هذه البشرى اللطيفة ٠ بما سرني لمولاى من توجيه {النيشان العالى} وان كان بعض ما هو أهله ٠ وأقل

له يستوجبه كمال فضله . فوالله لولا القول من الناس بالنظر العار . لخلعت للطرب عذار الوقار . لان نشوة الفرح . تزيل نشوات الترح . فادام الله توفيقك لبلوغ الآمال . وجعل هذا التوجيه السعيد كبراعة الاستهلال . لما فوقها من مراتب السعد ونياشين الاقبال

ودمت محلاً للتهانى ممتعا * بعليائك مرفوع الذرى عالىَ الفخر
ونلت بتوفيق من الله كل ما * تؤمل فى عز وحسن علا قـدر

ولذلك رفعت هذه العريضة لنادى الحضرة فى اداء التهنئة والتبريك بهذا الاحسان الملوكى . راجياً توالى الانعام على حضرتكم والسلام

﴿ ١٥ ﴾ تهنئة بالوصول الى الوطن وبرتبة علمية

مولاى راعاك الله وحفظك

اهنىء الاحبة والخلان . والاقارب والاخوان . برجوع بدر الكمال لسماء هالته . واستئناس الوطن به بعد طول غيبته . فعودك للوطن هو من جملة حظ أهاليه . ورجوعك لسكناك غانماً مما تتمناه النفس وتشتهيه . فلسيادتك برؤيا الاهل والاقارب الهناء والمسرة . ولهم بعودك كمال الفخر ومزيد المبرة . فلله الحمد على ما انعم . وله الشكر على ما تفضل به وتكرم . ثم واني اقدم لسيادتكم التهنئة بما تفضلت به على فضيلتكم دولتنا العلية ايدها الله بالرتبة { ٠٠٠ } العلمية . التى عن قريب سترون ترقيها لاعلى منها فى الكمية . فلعمرى لقد اعطى القوس راميه . والقلم باريه . وفى المبدأ والختام . ادعو الله تعالى لكم بدوام الترقى ومزيد الانعام والسلام

﴿ ١٦ ﴾ تهنئة بقدوم شهر الصوم

عزيزى المكرم وخليلى المفخم دامت معاليه

اهديك أشرف تحيات أشرقت فى سماء الطروس بدورها . وفاح فى

رياض السطور عبيرها. ثم اعرض اني ما زلت أترقب وسيلة اتوصل بها للتقرب لسعادتكم. فلم أجد احسن ولا أجمل من قدوم شهر الصوم السعيد. الذى ألبسنا حلل السرور والهناء وبدا به وجه المنى . فسارعت لاداء ما وجب عليّ من فريضة التهنئة والتبريك. داعياً الى الله تعالى بأن يعيد على سعادتكم امثال امثاله اعواماً عديدة. واياماً مديدة. بالعز والصفاء. والمسرة والهناء. راجياً قبول المعذرة عن تقصير هذا العاجز. ودوام مواصلتى باخبار سعادتكم المسرة ودمتم بعز مستطاب

﴿ ١٧ ﴾ مثله لاحد الصلحاء

سيدى وسندى ومولاى بدر الاولياء وشمس الاتقياء العارف بالله صاحب السيادة { فلان } اطال البارى بقاه.

اقبل اياديكم الطاهرة وأطلب رضائكم ودعائكم . وأتوسل الى الله تعالى بان يجعل جميع ايام السيادة مواسم واعيادا. وان ينعم على هذا الوجود بطول بقائكم لينال من بركاتكم مأملاً ومراداً. هذا وحيث انه قد بزغت شمس هذا الشهر السعيد بافق المسرة. وكان لقلوب المسلمين فرحة ولأعينهم قرة. بادرت بتقديم هذه العريضة لتنوب بعرض التهاني لسيدى ابقاه الله. داعياً اليه تعالى بان يجدد على سيادته المسرات تجدد الايام. ولا زالت تزهو بذاته العصور والاعوام . ولا برح الهناء ببابكم . والسعد والاقبال على أعتابكم. ومن سيادتكم يستمد . ومن لجأ اليكم لا يرد . وارجو اهداء سلامى واشواقى لانجالكم الكرام. ولمن يلوذ بحماكم والسلام

﴿ ١٨ ﴾ مثله

غب التوجه بالدعاء العاطر. ونشر الثناء الفاخر. وبث الادعية المستديمة. المعلنة بفرط المحبة القديمة . الى مالك ازمة المكارم . الخل الصديق بين الأكارم. متعك الله تعالى وتبارك. بهذا الشهر الشريف المبارك. وتقبل فيه

صيامك، وأسعد لياليك وايامك

وبعد فاني لو أجريت القلم فى ميدانه، وأرخيت فضل عنانه، على ان يبلغ وصف ما فى الفؤاد، من عظيم الشوق وقديم الوداد، لقصر عن هذه البغية جهده، وقصر عن هذه الغاية أمده، فكيف لو كلفته بشكر افضالك، وذكر محامد شمائلك، ومدائح خلالك، فلا يفى بواجبها شكرا

﴿ فالله يبقيك كما تشتهى * ترقى الى اوج العلا والكمال ﴾

﴿١٩﴾ مثله

اعرض لمولاى اطال الله بقاه، في دولة مبتسمة السعود، ونعمة منتظمة العقود، أنه أقبل علينا شهر رمضان المعظم، الذى عمت بركاته الانام، وشملت خيراته جميع الاسلام، فاقدم بلسان العبودية خالص التهاني بهذا الشهر الشريف الميمون، الذى هو باليمن والعز مقرون، ومتعكم بالعيد السعيد، مستتبعاً عود الامثال بعد الامثال، تشيعها بأحاسن الاعمال، ويستقبلها بالقبول والاقبال، ولازالت تجرى الخيرات على يديكم، وتسرى البركات منكم واليكم ما لاح فلك وسبح ملك

﴿٢٠﴾ مثله

وبعد أشرف ما ينظم، وأتحف ما يرسم، من بواهر التحيات، وعواطر الادعية الصالحات، لسيدى أسعد الله شهوره وايامه، وتقبل فى شهر الصوم الشريف صيامه وقيامه، وأحياه لكثير من أمثاله وأدامه، وأبقاه ممتعاً من الله تعالى بكل ما رامه، وعلمت ما عزم عليه سيدى من احياء شهر رمضان، بتلاوة القرآن والدعاء للخلان والاخوان، فالله يوفقه ويديم توفيقه، ويجعل التقوى سبيله والقبول رفيقه، والسلام عليك ورحمة الله

﴿٢١﴾ تهنئة بعيد الفطر السعيد

غب اهداء الدعاء على الدوام، ونشر الثناء بالتوقير والاحترام، والتفقد عن عزيز الخاطر العاطر، مع فرط الشوق المتوافر، الى رؤياكم السعيدة، ذات المحاسن الفريدة، فلا زال كوكب مجدكم الحافل، تضيء به صدور المحافل، ولا برحت اوصافكم تسر القلوب والخواطر، وتجلو الابصار والبصائر ثم انه بمناسبة اشراق انوار العيد السعيد، ووجهه الوسيم الحميد، الذي أشرق شمس نوره في طالع سناكم، واضاء بدر جماله من طالع بهاكم، رفعت عريضة الخلوص لجنابكم، لترمق من سامي ذراكم، بالانظار الاكسيرية، والتوجهات العلية، قائلاً اعاده الله عليكم أضعاف أضعافه بالانس والسرور، والبهجة والحبور، وعلى اللائذين بذلك الجناب الرفيع، والمقام البديع

﴿ عيـد تضـوع نشره * فسما وأشرق بالسرور ﴾

﴿ فيـه البشائر قد أتت * تزهو بنور كالبـدور ﴾

﴿ فـاهنأ به يا سيـدي * بالعز تحظى والحبـور ﴾

﴿٢٢﴾ غيره

لذاتك عيد الفطر قد لاح نوره * فأضحت به الايام باسمة الثغر
قدم رافلاً بالعز والسعد عائداً * لامثاله في كل عام مدى الدهر

ان أعظم ايام العام سروراً، وأحسنها بهجة وحبوراً، وأسناها واكملها، وابهاها واجملها، هو يوم عيد الفطر السعيد، المشرق نوره في طالع العصر الجديد، اسأل الله تعالى ان يعيد امثاله على ذاتكم، مقروناً بالخيرات المميمة، ولا زلتم تستقبلون عاماً بعد عام، رافلين في حلل الانعام، متمتعين بكمال الافراح، ومزيد الهناء والانشراح

﴿٢٣﴾ جواب هذا الخطاب

رمضان مضى وأشرق بالسرور هلال العيد. وأقبل تبريككم به فياله من كتاب مبارك سعيد . ملأ القلب سروراً وانشراحا. وازددنا بتلقيه نشاطاً وارتياحا. فلقد عجزت عن اداء شكركم. وغدوت ممنوناً بتوارد رسائل محبتكم. وذلك بدون رؤية ولا اجتماع . لكن لا عجب فان الشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عنه. واذا صدر من اهله لا يتعجب منه. بناء عليه أقول اعادكم الله لامثال امثاله. واراكم كل سنة محيا محاسنه وجماله. ولا زالت جميع الايام ببدور طوالعكم اعياداً. وتزداد ببزوغ انواركم عليها مسرة واسعاداً. متحلين بحلل الرضى والكرامة . جائزين سعادة الدارين بحرمة من ظللته الغمامة . ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ارجو اتحافى بما يلزم من المهام . ودمتم بمزيد المسرة والانعام

﴿٢٤﴾ بدائع التهانى بنيل المنى والامانى

مولاى الفاضل المعظم دامت معاليه

قد جعل الله تعالى الاعياد خير وسيلة. لنيل كل فضيلة. وزينها بعقود التهاني. ومدّ فيها موائد الاماني. وان أهنأ عيد عندى. وأجل يوم أبلغ فيه غاية قصدى . يوم تكون فيه ذاتكم الكريمة ممتعة بالصحة والعافية . والنعم الجزيلة الوافية. وحيث أن عيد الفطر المبارك قد بزغت شمس اقباله. وحلا وردتهانيه لمن ارتشف صافى زلاله. بادرت لتقديم هذه الشقة الخلوصية. الى حضرتكم البهية. راجياً من فضله تعالى ان ينعم علينا وعليكم بمشاهدة أمثاله. بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وآله. ولا زلتم تستقبلون الاعوام. ومن سناكم تستمد نورها. وتشرقون على الايام. ويكتسب بباهر محياكم سرورها. والله من فضله أسأل. وبحرمة نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم أتوسل . ان يمنحنا واياكم الرضا والقبول. فانه أكرم مولى واعظم مسؤل. وعليكم مني ازكى السلام في المبدأ والختام

﴿٢٥﴾ جواب معايدة

مولاى الاكمل حرسك الله

لقد ابتهجت النفس باستجلاء شمس ذلك الطرس المزين ببراع البلاغة السحبانية. يلوح من خلال سطوره رقائق الالطاف الانسية. التي هي عنوان العواطف القلبية. فقد احتوى على جمال المبنى. ورقة المعنى. وتكرمتم فيه بالمعايدة. بما زادني عجباً من صميم الموادة. التي اقابلها بالدعوات الخلوصية. بأن يطيل عمر ذاتكم البهية. ممتعة بدوام اشراق الاعياد. بكمال العز وتمام الاسعاد. ولازالت اقلامكم للمبرات ينبوعاً. واخلاقكم للمسرات غيثاً مريعاً افندم

﴿٢٦﴾ تهنئة بالعيد

جناب الاكرم ذو المقام الافخم { فلان } دام بقاه

غب اهداء الدعاء الوافر. بدوام بقاءك الشريف. واسداء سنا المفاخر. باعتلاء قدرك المنيف. لسامى المجد. مستجمع الحمد. بارك الله له فى العيد السعيد. وأعاده عليه بالعمر المزيد. والجاه المديد. وكنت أتمنى لو اهنئه به مشافهاً. وأتيمن بلثم يمينه مصافحاً. وأسعد برؤية وجهه الكريم كل يوم من ايامه عادياً ودائماً. واذ حال البعاد. دون هذا المراد. فبعثت بهذه النميقة لكى تنوب عنى فى المثول وانا احسدها على الحلول بناديه. واود لو حظيت دونها بلثم اياديه. والله سبحانه يطيل بقاءه. ويديم علوه وارتقاءه. فى عافية وحضور. وانس وحبور. رافلاً فى حلل القبول والاقبال. نائلا غاية المسؤل ونهاية الآمال. راجياً اهداء السلام لكافة العائلة والاشقاء والخلان ومهما يلزم من هذا الجانب شرفونا به والسلام

﴿٢٧﴾ جواب معايدة

الجناب السامى الاكرم حضرة { فلان } دام علاه وطال بقاه

بعد نشر ألوية الثناء على كاهل معاليكم. واهداء خالص التحيات التى

يعبق نشرها بناديكم ٠ اعرض لقد وافاني كتابكم المشتمل على جزيل التهاني بعيد القطر السعيد ٠ المبارك الحميد ٠ اعاد الله عليكم امثاله ٠ كما أطلع باليمن هلاله ٠ ولقد كان لكم فى البدء تمام المزية ٠ والسبق فى مضمار مكارم الاخلاق الحسنة الوفية ٠ ولا غرو فالشىء اذا جاء على بابه ٠ لا يسأل عن أسبابه ٠ لا زلتم معدن الكمال ٠ وموطن شريف الخصال ٠ وقد سارعنا لتحرير هـذا الجواب مؤملين دوام المواصلة ٠ بلطائف المراسلة ٠ ولكم الفضل التام فى البدء والختام

﴿٢٨﴾ كتاب مستطاب يتضمن معايدة الجناب

﴿ عزتلو مختار بك افندى الافخم ﴾

الجناب الذى نستديم شكره ٠ ونستضىء بدره ٠ ونستعلن قدره ٠ سعادة الاجل المحترم ٠ الحائز محامد الاخلاق والشيم ٠ فهو حفظه الله بين الاقران المفرد العلم ٠ المنوه باسمه الكريم اعلاه ٠ دام وجوده وعلاه

غب اهداء سلام يعبق بالمودة نفحه ٠ وترتيل ثناء يتألق فى آفاق الوجود صبحه ٠ اما بعد فانه القى الىّ كتاب كريم ٠ من تلقاء ألطافك ايها الاخ الفخيم ٠ فامتلأ قلبي من انسه نورا ٠ وطفقت أثنى على مكارمكم وان كنت لا احصى ثناء ولا شكورا ٠ ودعوت الله المولى الحميد ٠ ان يعيد على سيادتكم أمثال هذا العيد السعيد ٠ بانواع المسرة والهناء ٠ واتم السعادات والمنى ٠ ثم الذى ابديتموه من سرائر شيمكم ومحامد الاخلاق ٠ وكرم المساعى وحسن الاعراق ٠ تأكد لدينا ان مسعاكم مشكور ٠ واعمال جنابكم مقبول مبرور ٠ فلازالت اعمالكم مقرونة بالخير والخيرات ٠ بحرمة صاحب المعجزات ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنرغب دوام مواصلتنا بتحاريركم السارة ٠ مقرونة بما يلزم ٠ رهين الاشارة بالقلم ٠ ودمتم بالعز والنعم

{ ٢٩ } جواب معايدة بالعيد السعيد لاحد العلماء

{ العيد أقبل نحو ذاتك باسما * يهدى اليك على الصيام قبولا }
{ عيد بنيل مناك جاء مبشرا * فاهنأ ودم واقضى به المأمولا }
{ وافا اليك هلاله متشوقاً * قد شفه طول الغياب نحولا }
{ يزهو وينمو من ضيائك نوره * فيصير تما مشرقاً وجميلا }
{ لازلت تتحفه الكمال ولم يزل * يأتيك فى طيب الحياة طويلا }

حضرة سيدى ومولاى الفاضل والاستاذ الكامل ٠ من سحب ذيل الفخر على سحبان بن وائل { فلان } افندى دامت معاليه

اعرض لقد زفت من نبات افكاركم الوضاحة ٠ عروس البلاغة والفصاحة ٠ لهذا الداعى الحقير ٠ المعترف لدى مقامكم فى مقتضيات المودة بالعجز والتقصير ٠ و قد جاءت معربة عن التفات صميمى ٠ و تبريك داوى برقة معانيه مطلوبي ٠ واني لى بالوقوف فى ساحة الظهور ٠ وانا الاشل والاقزل والمأزور ٠ لا أستطيع السير فى لحاق هذه المكارم ٠ ولا أن أجرى اليراع فى قرطاس تلك المراسم ٠ كيف لا وقد سخر الله لفضيلتكم ملك الحكمة والبلاغة ٠ ومن القول بلاغة ٠ على ان سنتكم الشريفة ٠ مع اخصائكم الذين عودتموهم على احساناتكم المنيفة ٠ تقضى لعلاكم بان تكونوا من السابقين الاولين بالعوارف ٠ والمكارم واللطائف ٠ ولهذا أقول بلسان المتندم ٠ الفضل للمتقدم ٠ هذا واني اسأله تعالى ان يديم توالى الاعياد ٠ على فضيلتكم بكمال السرور والعز والعلاء والاسعاد ٠ مدى الآباد افندم

{ ٣٠ } جواب معايدة

قد تناولت ايدك الله بيد الشكر بطاقتك البهية ٠ المعربة عما جبلت عليه من الاخلاق الزكية ٠ التى تضمنت تهنئة هذا الداعى بعيد الفطر السعيد ٠

فحصل لى من المجابرة والامتنان ما لا أستطيع له وصفا. وقد كان الواجب علىّ ان أكون البادىء بذلك. لاقوم بوفاء بعض المنن التى ما زالت تترى. ولا أستطيع ان اوفيها شكرا. ولكن الله خصك بالسبق الى كل فضيلة. والمسارعة الى اقتطاف كل خصلة جميلة. فالله يبقيك مؤيدا. وللخير موردا. ويعيد امثال هذا العيد عليك وعلى والدك واشقائك. وجميع اصحابك واهل ولائك. اياماً عديدة. واعياداً سعيدة. ورجائي ان تنوب عنى بلثم ايادى والدك الكريم واهداء حضرات المومااليهم تحياتي. وفى الختام اهديك ازكى التحية والسلام

﴿٣١﴾ عريضة تأكيد على ارسال تهنئة برمضان والعيد ولم يحضر جواب

غب أدعية صالحة. وأثنية فائحة. ودعوات صافيات مستجابة. ومدحات وافيات مستطابة. اعرض ان الداعى رفع للجناب فى اقبال رمضان وشهر عيد الفطر السعيد عرائض التهاني. مقتطفاً منه ثمار الانس وازهار الاماني. يروحه فيه الصفاء بناثم الارتياح. ويشرحه البشر منه بتغريد حمائم الافراح. فلم يشرفنى بجواب يكتحل به اثمد الناظر. ويجلو به روض القلوب والخاطر. حسب عادته الجميلة. ومكارمه الجليلة. راجياً اتحافى بخطاب يسر الفؤاد. منتظراً ذلك بفروغ الصبر سيدى

﴿٣٢﴾ خطاب تهنئة بالعيد الاضحى السعيد

حيث ان بزوغ شموس عيد الاضحى السعيد. المحلى بأنوار ذاتكم منه العقد والجيد. الذى هو من أعظم الاعياد قدرا. واكثرها خيرا واسماها فخرا. وجب على ذمتى ان ابادر برفع عريضة المحسوبية. وشقة المنسوبية. لمقامكم السامى الرفيع. وباهر كمالكم البديع. نائبة عنى بتقديم مراسيم التهاني. ببلوغ غاية الاماني. بقدوم هذا العيد المبارك الميمون. الذى هو بالسعد

والحبور مقرون، داعياً من صميم الفؤاد، متوسلا بروحانية أشرف العباد، ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أن يعيد امثاله عليكم وعلى العائلة الكريمة، اعواماً عديدة، واحقاباً بالمسرات جديدة، ولا زالت ايامكم اعياداً مشرقة بالانوار، سالمة من جميع الأكدار، مقرونة بالرفاهية والصحة والانشراح، مزدانة باكليل الافراح والحظ والارتياح ﴿ شعر ﴾

﴿ بعيدكمُ الاضحى أتيت مهنئاً * ونوركمُ أضحى علينا هو العيد ﴾
﴿ فلازالت الاعياد تحظى مسرة * بنور محياكم ويحلو لها الجيد ﴾

﴿ ٣٣ ﴾ غيره

انه لما كان عيد الاضحى السعيد، ذو الطالع الانور المديد، هو من أعظم الاعياد قدرا، وأكثرها خيرا واسماها فخرا، وقد قرب ايام بزوغ شموسه الزاهرة، وآن أوان تجلى انواره الساطعة الباهرة، فمن الواجب على ذمة هذا العبد، المشمول من العناية الجديرة بكلّ عز ومجد، ان يرفع لمعالى حضرة مولاه، الذي غمره بانعامه واسدى له المنة وأولاه، عريضة التهاني والتبريك بقدوم هذا العيد السعيد، المقرونة ساعاته بالحظ والجاه المديد، داعياً لله تعالى بان يوالى على السيادة، الطالع فى اقبال السعادة، السنين المديدة، والامثال العديدة، ما أشرق فلك الاصباح، وسما بارق البدر ولاح، راجياً اهداء السلام الى من يحويه المقام، من العشيرة والاصحاب الكرام، والسلام ختام

﴿ ٣٤ ﴾ جواب تهنئة بالعيد الاضحى السعيد ﴿ والعام الجديد ﴾

حضرة الهمام الفاضل، مجيد الفضائل، كامل الخلق النبيل الشمائل، طراز الادب، وخلاصة الارب، الاخ الهمام لا زالت العناية ناظرة اليه وسلام الله وبركاته عليه

وبعد فقد حظيت بنميقة التهنئة بعيد الأضحى السعيد، وتلاها رقيم التهنئة بالعام الجديد، ادام الله لذلك الجناب محاسن التهاني، وبلغه أحاسن الآمال والاماني، ولا برحت أيامه مواسم حظ وسرور، واعوامه مغانم راحة وحبور، وقد تضمن كلاهما من حسن احتفائه، وقيامه بحقوق آخائه، ماجعل القلب رهين منته، واللسان قرين محمدته، والناظر قرير وداده ومحبته، واغتنمت من خير دعائه، ما اعتقدته حرزاً وزخراً، وسألت الله سبحانه ان يجزل له به ثواباً واجراً، ورجائي من كريم الشيم المستطاب، ان يدوم اغتباطي بما تعودت من تلك الدعوات المجابة موصولاً بتواصل هذه الرسائل البارة، مشحونة بمحاسن اخباره السارة، واهنىء بالعيد السعيد والعام الجديد، اعاد الله عليه من أمثاله بقدر ما يرضاه، ممتعاً بشهوده ومحبته ورضاه، ومثل ذلك للاستاذ الوالد حفظه الله وابقاه مولاى

﴿٣٥﴾ خالص التهانى

ان أبهج ايام العام وأنضرها، وأعظمها مسرة وأوفرها، وأحسنها وسيلة لتقديم التهاني، هو عيد الاضحى السعيد، أعاد الله امثال امثاله على عليائكم، بكمال عزكم وبهاكم، اعواماً عديدة، واياماً مديدة، راتعين برياض المسرات والهناء، مقلدين قلائد العز والصفاء، مستقبلين عيداً، ومودعين موسماً حميداً، بمزيد الاقبال، وكمال الانشراح فى الحال والمآل

﴿٣٦﴾ غيره

بعد تحيات يعبق مسكها الاذفر، وتسليمات يزهو وجهها الابهر، الى جنابكم الكريم، ومقامكم العظيم، فقد اكتست الايام اثواب التهاني والافراح، وابتهجت العباد فهم فى المسرات والغدو والرواح، وقد سطرت هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة بالتهاني، وجعلت لسان القلم ترجمان جناني، فالله يديم تلك الطلعة، حائزة بالعز كمال الرفعة، والسلام ختام

﴿٣٧﴾ جواب معايدة

صفوة الافاضل • ونخبة ذوى الفضائل • من انتشر علم علاه • واشتهر بحمد الله وصفه الجميل وحلاه • لا زال طالع سعده منيرا • وكوكب كماله مشرقاً مستديرا • ما حن مشتاق • الى حسن التلاق

اما بعد فان الداعى ممنون • ومن كمالكم مفتون • وقد وصله التبريك بالعيد الميمون • فلا زال يوافيكم بكل هنا • ويصافيكم بكل مرام ومنى • وانتم بكل صحة وعافية • ونعمة كافية وافية • مع الاهل والاخوان • والاحباب والاخدان • وارجو دوام المواصلة • لأنها لدينا من أجل المعاملة • مع السلام على الخل الاديب والخدن اللبيب فلان افندى • والسلام على ذلك المقام فى المبدأ والختام

﴿٣٨﴾ غيره تهنئة بالعيد

مولاى الاكرم

بعد اهداء تحية بهية تعلمت من لطفها نسمات الشمائل • وابداء اثنية سنية استفادت من حسن تلك الشمائل • وتسليمات زاهية زهية يتلألأ فى ارجاء المودة سناها • ودعوات صالحة مرضية مقدمة فى السر والنجوى لطالع محياها • اعرض لقد سطع هلال العيد بانوار الهنا • واشرقت شموس العز بلامع المنى • اذ أقبل على السيادة بأتم صحة واكمل عافية • وأحسن راحة وهى ضافية وافية • أبقاكم المولى لكل عام رانعين بالمسرات • وحياكم لامثاله وانتم رافلون فى ثياب التهاني وجليل الخيرات • ارجو تبليغ سلامى للخلان الكرام • وتذكرى دائماً برسائل المودة والسلام

﴿٣٩﴾ غيره

سيدى المحترم

ان أبهج عيد عندى عيد أتى عليكم بالصحة والرفاهية • وأحسن موسم

لديّ موسم أقبل وانتم فى غاية من الانشراح والعافية • فأقدم خالص شكرى للسيادة • رافعاً اليه هذه العريضة لتنوب عنى فى التهنئة أبهج معايدة • وهو والحمد لله فى كساء العافية والمجد • مرتلاً اليه تعالى دائماً آيات الشكر والحمد • اعادكم الله الى امثاله ما شدت البلابل على الاغصان • وطربت المسامع بشجى الالحان مولاى

﴿٤٠﴾ خطاب تشكر وتهنئة بالعيد

سيدى الاعز الاوحد والملاذ الامجد دام عزه

وصلنا الى الاستانة العلية • بحمد الله تعالى بارى البرية • وبركات توجهات جنابكم وحسن انظار سيادتكم العليـة • ونحن نتلو من محامد افضالكم ما يخجل الدرر فى أسلاكها • ونبث من محاسن خلالكم ما يذرى البدور فى أفلاكها • فعسى تنوب عنى هذه الرقيمة فيما اغبطها عليه من المثول بذلك النادى • والوصول الى لثم تلك الايادى الباهرة الايادى • والتهنئة بعيد الاضحي السعيد المترقب حصول أقباله • أبقى الله سيدى الى آلاف امثاله • ممتعاً بدوام قبوله واقباله • رافلاً فى حلل فضله وكماله • ثم ان لزم لجنابكم خدمة بهذا الطرف • فان لنا فى قضائها غاية الشرف • والامر أمركم مولاى

﴿٤١﴾ رد التهنئة بالعيد والعام الجديد

سيدى المحترم رعاك الله

بكل احترام اقدم ازكى السلام • واستجلاء درر الكلام • وبعد فقـد وصلتنى اليوم تهنئتكم • التى دلت على اخلاص مودتكم • فتناولتها بيد الفرح والسرور • والانشراح والحبور • وصرت أتلو آيات الشكر • واكرر ما لكم عليّ من جميل الذكر • ولذا حررت هذا لينوب عنى فى تقديم مراسم التهنئة فى العيد السعيد • وقرب حلول العام الجديد • ادامكم الله لكل عام وعيد ممتعين بحفظ الانجال • مدى السنين والاجيال • بمنه وكرمه

﴿٤٢﴾ تهنئة بعام جديد

سيدى المكرم

ان أبرك السنين وأحمدها. وأيمنها طالعاً وأسعدها. على سيدى هلال هذه السنة الجديدة. المباركة الحميدة. التى اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال. وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال. فالله سبحانه يوليك أعظم بركاتها. ويمنحك من سائر خيراتها. ويمدك بالعمر المديد والعز المزيد. والعيش الرغيد والسعد الجديد. حتى تهنأ فى كل عام سعيد. ولا زلت تغمر من فضله انعاما. وتودع عاماً وتستقبل عاما. والسلام مسك ختام

صديقكم

فلان

﴿٤٣﴾ تهنئة لسيد جليل القدر بدخول عام جديد

حضرة المولى المعظم والسيد المكرم أمدنا الله بحياته

اقبل الايدى التى ما زال غيثها بالانعام هاطلا. وكرمها لجميع العبيد شاملا. وأمرغ جبينى على تراب الاقدام. وأطلب منك الرضا على الدوام. اعرض انى ما زلت انتظر وسيلة أتوصل بها لاستجلاب توجهات مولاى والفوز برضائه العالى. وحيث ان بدر هذا العام الجديد قد أشرق نوره فى فلك السعادة. ولاح بدره بكمال المسرة بدأ وأعادة. اتخذت الفرصة لتقديم هذه العريضة لتنوب عنى باداء ما وجب علىّ من التبريك والتهنئة. طالباً من الكريم المنان ان يطيل لنا حياتكم. ويزين الايام والدهور بوجودكم ويعيد أمثال هذا العام الجديد على سماحتكم بكمال الحظ والاقبال. بحرمة النبي والصحب والآل. راجياً ان لا تخرجوني من دائرة التوجهات القلبية. ولا تحرموني من الدعوات المقبولة فى البكرة والعشية. ولا زال هذا الكون مشرقاً بعلاكم. والايام والمواسم يبدو سناها بمرآكم. من هذا الطرف الجميع يقبلون ايديكم. واطال البارى حياتكم بكمال العز والمجد مولاى

﴿ ٤٤ ﴾ خطاب تهنئة بالرجوع من الحج

حضرة المولى الاجل دام علاه

قد وصل الينا كتابكم فكان وروده أشهى من الفلق. لمن بات يكابد مكايد الغسق. وليس يخفى عنكم ماحصل للمحب عند رؤيته آثار الاحبة. من أثمار الاشواق التى هى ثمرة المحبة. كلما تعلقت الانظار برؤية درر الفاظه. وتشنفت الآذان بمعانيه والحاظه. وانشرح القلب بخلوص وداده واتعاظه. فما وسعنى الا ان أجعله عقداً فى جيدى وأتباهى بين اقراني. اذ هو مشحون بالمسرات والاماني . عن حضورنا من البلاد الحجازيـة . واغتنامنا زيارة الحضرة النبوية. ومشاهدتنا لتلك الانوار. وتضرعنا بخلاصة الادعية وتشرفنا بمنازل الاسرار . وقد هنئتم بهذه الفريضة والنعمـة العظيمة بجسمه التى لا تضاهى. فهذا بالحقيقة كما اشرتم فضل ومنة من الولى الكريم الوهاب. وقد قمت بواجب الادعية الخيرية . والتوسلات المرضية. بالطواف بالبيت العتيق . والسعي بين الصفا والمروة . وبموقف عرفات. وعند ضريح سيد السادات. وتضرعت اليه سبحانه وتعالى. وتوسلت بحضرة نبيه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾. بأن يمن علينا جميعاً بمشاهدة تلك الاراضى المقدسة الطاهرة وكل مشتاق. وسلامنا لجميع العيال والاشبال ودمتم محفوظين

﴿ ٤٥ ﴾ غيره

﴿ أوحشت بيت الله يامن نسكه * انس ودأبم قربه قربات ﴾
﴿ نلت المنى بمنى فدام لك الهنا * وحباك من معروفه عرفات ﴾

أهلا بقدومك الكريم. واقبالك العظيم. فالقد أتعبت نفسك فى طلب راحتها. وسعيت فى مرضات الله فحللت من المغفرة بأرحب ساحتها. وطفت ببيته الشريف . فظفرت بالاجر المنيف . فلك البشرى بقبول الله واقباله. ورزقك

الله العود الى أضعاف هذا النسك العظيم والفوز بامثاله

﴿ قد نالت الاحباب آمالهم * وكل حاسد غدا خائبا ﴾

وقد سطرت هذه العريضة لمقام مولاى مسترحماً تشريفي بما يلزم من هذا الجانب من الخدم وادام البارى عزك بمزيد النعم

﴿ ٤٦ ﴾ تهنئة بقدوم مسافر

سلام الله على ذاتكم اللطيفة. الحائزة الخيرات المنيفة. مع تقديم التهنئة بقدومكم من سفركم المسفر عن وجه السعادة والاقبال . والمبشر ببلوغ المقاصد والآمال. وحلولكم ببلدكم البهية سالمين . ووصولكم لمنزلكم العامر غانمين. فالحمد لله الذى أقر بسلامتكم عيون أهاليكم وخلانكم. وجمع شملكم بالأهل والاصحاب. بنيل الامانى ورؤية الاحباب. فلا زالت السعادة حليفة جنابكم . والسلامة سائرة تحت ركابكم . فى جميع حركاتكم. وادام البارى بالعز والتوفيق اوقاتكم سيدى

﴿ ٤٧ ﴾ غيره

مولاى الاعز الامجد

غب اهداء سلام تحلت بدرر الفاظه الطروس . وتجلت بدور جماله مشرقة على ضياء الشموس. وتحيات فائقة. وأثنية رائقة. وبعد فان حلولكم سر الخواطر. ووصولكم قر النواظر. ولما أحست القلوب. بقدوم المحبوب. وافاها الفرح والاسعاد . ولاطفها الظرف بعد الابعاد . وأقبلت تتجلى البشائر. وباحت بما اخفته السرائر. وهذا جوابي ابديه. وخطابي اهديه. الى من تكامل فى سماء الجمال بدره. وزهى بين العالم قدره. فلطفه يحاكى الزهور. ورقة محاسنه تخجل نسمات البكور . مع اخبارى لحضرتكم العلية . انى ممنون نجابتكم الزكية. والسلام عليكم ورحمة الله ولا زلتم بامان الله

﴿٤٨﴾ غيره

سيدى حفظك الله تعالى

اهنى سيدى ونفسى بما يسر الله من قدومه سالما . وأشكر الله على ذلك شكراً دائماً . فغيبة المكارم مقرونة بغيبتك . وأوبة النعم موصولة بأوبتك . فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة . بأضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة . هنّأ الله ايابك . وبلغك محابّك . مازلت بالنية مسافرا وبأفعال الذكر والفكر لك ملاقيا . الى ان جمع الله شمل سرورى بأوبتك . وسكن نافر قلبى بعودتك . فأسعدك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلا . وبالامانى ظافرا ولا أوحش منك اوطان الفضل . وربوع المجد بمنه وكرمه

﴿٤٩﴾ جواب هذا الخطاب

غب نشر الاشواق وعرضها فى ساحة مجدكم . والتوسل بدوام اشراق كوكب سعدكم . ووصف الثناء والمحامد على الدوام . بكل توقير وتفخيم واحترام .

وبعد أبقى الله سيدى وأحياه . ومن كل سوء تولاه وأبقاه . فى طالع السعود الزاهر . تشرفنا ببهيج تسطيركم الباهر . فقابلناه ببدر الدجى فزادت انواره . وقسناه بشمس الضحى فنما حسنه وافتخاره . فلما امتلاء الفكر منه استحساناً . وراقت النواظر رقه بهجة واحساناً . علمنا ان الفرح منسوب الى أصله . وقلنا لا يستغرب الشيء من شكله . أبقاه الله لنا طول العمر والمدى . وأفنى اعداءه وأنزل بهم الردى . وايضاً أخبر سيادتكم كذا وكذا

﴿٥٠﴾ غيره

كوكب النور لمع . وبدر السرور سطع . وانجاب غيهب الاحزان . وحصل الامن والاطمئنان . بقدوم الحبيب من سفره يتهلل وجه وجاهته نورا . ويفيض على احبابه فرحاً وسروراً . ساحب ذيل الفخار . متوجاً

بالمهابة والوقار . رافلاً فى أثواب العز والسعادة . حافلاً موكبه بالمجد والسيادة معطراً بالنفحات القدسية . مشمولاً باللحظات الاقدسية . فنحمد الله سبحانه وتعالى على ان رده سالماً غانماً . نائلا من العناية مغانماً . فبناء على ما أقام عندنا من الافراح . بنعمة القدوم المفيد و لانشراح . بادرنا بتحرير هذه النميقة . اشعاراً بدوام المحبة الوثيقة . وتفقداً للخاطر الكريم . والطبع الزاهر السليم . والأمل بجناب حبيبنا الصادق فى وده ومحبته . ان لا ينسانا من لطائف مراسلته . فان أشواقنا ان شاء الله مستمرة الدوام . ومحبتنا اكيدة لا براح لها ولا انفصام . ودم ما لاح بدر . وسما بالعز لمجدك الفخر

﴿٥١﴾ غيره بقدوم مسافر من الاجلاء

اما بعد فاهدى خالص التحية البهية . الناشئة عن فؤاد لم يبق له الشوق من بقية . بما شاهد من فرقة الاخوان . وكابد من الهموم والاحزان . جملة ايام من الزمان . حتى ورد بشير التهاني . المشير بنيل القصد والاماني . بقدوم الحبيب الى الوطن . بنعمة السلامة والعافية اللتين هما من أجل المنن . فحصل الفرح وصفا الوقت وطاب . وانجلا غيهب الأكدار والأوصاب . ولاح كوكب الانشراح بنوره اللامع . وضياء السرور من بدره الساطع . وما أبهى الاجتماع بعد الانفراد لعمرى انها نعمة من أجل النعم . يحق لها القيام بالشكر على أثبت قدم . فنحمده تعالى ونشكره على نعمة قدوم الحبيب الى وطنه العامر . وقرة أعين المحبين فى الباطن والظاهر . ولباعث ما حصل عندنا من السرور العميم . بتشريف الحبيب الكريم . بادرنا بتحرير أسطر التهاني . ببلوغ الاماني . نستدعى مكارم شيمه الزكية . وحسن أخلاقه الرضية . ان يواصلنا دائماً بتحريراته حسبما يقتضيه كمال الوداد . ودمتم بالعز والاسعاد

﴿٥٢﴾ غيره

أهدي بمقدمك الذى قدمت به * معك المسرة فرحة بالقادم

﴿ وكفيت وعثاء المسير ودمت فى * أمن ويمن للسعود ملازم ﴾

هنالك الله بما هنانا به من السلامة والعافية. وأسبغ عليك نعمه الضافية. وكان لك صاحباً فى السفر. وخليفة فى الاهل ومعينا فى السهل والوعر. فلقد جلبت بقدومك من المسرات كل كريمة . وأظهرت من المبرات الافراح الجسيمة. لازلت خير قادم بالفرح على اوليائك. ودمت فى ظل نعمة تعلم بوافر آلائك والسلام

﴿٥٣﴾ غيره بقدوم غائب من الادباء

اهدى لحضرة الحبيب سلاماً يستفيد من نشر الطيب . ودعاء يرد مناهل القبول من حياض التقريب . فورود البشائر من تلك الساحات والحضائر ببزوغ كوكب المجد. وطالع افق دائرة السعد. واشراقه علينا. ووصول شعاعه الينا. بعد طول الاحتجاب. فالحمد لله الذى منّ علينا بقدوم الجناب المهاب . سليماً من الاعراض والاوصاب . وفرج بشهوده قلوب الاحباب. فان هذه النعمة الكبرى. يحق لها الشكر سراً وجهراً. وانها بالشكر تدوم النعم. وتزول النقم. فبناء على ما حصل من السرور بادر بتحرير طرسه معلناً بما يجد من الفرح والحبور. ملتمساً من لطافة الجناب المحترم. الحائز المجد وعلو الهمم . ان لا يخرج هذا المحب من خاطره الشريف. كما هو المعهود من محاسن تلك الشيم. وان يواصلنا برسائله البهية. لتحصل المجابرة والمحظوظية. كما هو المأمول من خلوص تلك الطوية. مع ما يبدو لجنابه من المطالع والخدم . نعدها من تمام النعم. ودمتم والسلام ختام

﴿٥٤﴾ غيره

سيدى أقر الله الاعين برجوعك سالما. وملأ الفؤاد بوصولك غانما. فلله الحمد على سلامتكم . بعد بلوغ آمالكم . ولولا كثرة الاشغال لكنا

تشرفنا بمحلكم • لنفي بحق السلام عليكم • ولكن أملنا انكم تغضون النظر عن هذا القصور • وتكتفوا منا الآن بهذه السطور • حتى نتمكن من فرصة نشاهدكم فيها • فالله يجعل السعادة حليفة جنابكم • والسلامة سائرة تحت ركابكم ومنا اهداء السلام لمن عندكم والله يحفظكم

﴿٥٥﴾ جواب هذا الخطاب

الخل المكرم والعزيز المفخم حفظه الله تعالى

فى أحسن الساعات • وأشرف الاوقات • ورد علىّ تحريركم الباهر • الحاوى كمال عزكم القاخر • مسطراً فيه سروركم برجوعى سالما • ووصولى الى الاوطان غانما • فالله المسؤل ان يجزيكم عنى خيراً • ويجعل كل وقت من اوقاتكم سرورا • وارجو ان تهدوا سلامى الى والدكم المعظم • ولجميع العيال الكرام • ولا تقطعوا عنى بشائر الاطمئنان • الى ان يمن المولى باللقاء • ودمتم بدوام العز والارتقاء سيدى

﴿٥٦﴾ غيره بقدوم غائب من الافاضل

عالى الجناب السيد المهاب لا زال محفوفاً بالالطاف الالهية

غب اهداء تحيات كواكبها درية • وتسليمات مواكبها حافلة أكسيرية • وصالح ادعية مقبولة مرضية • تحف هيكل تلك الذات بالاجلال والتعظيم • ومزيد التوقير والتفخيم • وبث اشواق تنبىء عما بطن فى الفؤاد من الاشتياق • المعبر عنه بما ظهر من هامع مدمع العشاق • الى نفح زهر الروض الاريض • وفاح شذا عنبر الخبر السارى المستفيض • بعود الدر الى منازل سعده • واستقامته فى محفل حشمه ومجده • بعد ان أظلم ليل البعاد • وحصل الوله لكافة الاحباب ذوى الوداد • فبدل ذلك الظلام بالنور • وأعقب تلك الوحشة الانس والسرور • وازال ما كان من حجاب البين • وزالت عن العين نقطة الغين • وكل من الاخلاء والمحبين ناطق بالحمد والثنا • على ما به أنعم ربنا

من بلوغ الآمال والمنى. شاكرين لهذه النعمة الجزيلة. والمنة الجليلة. حيث تفضل سبحانه بقدومكم الى الوطن . بكمال العافية والصحة مسرورين بالنعم الدائمة والمنن. فنسأله سبحانه وتعالى ان لا يحجب شمس نوركم عن الاحباب. انه كريم وهاب. ونرجو من محاسن مزاياكم. وكريم سجاياكم . من الآن وصاعداً تواصلونا بالمراسلة. وتديمون بيننا المواصلة. مع ما يبدو من الخدم. فهى رهينة الاشارة بالقلم والسلام

﴿٥٧﴾ تهنئة بوصول انسان الى بلده

مولاى الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

سلام الله عليك اعرض بحسب عظيم المحبة . وقديم المودة والصحبة وتأكدها بشاهد الفؤادين. والعين تعلم من العين. اذ تبسم الدهر. ورأينا ليلة القدر. يوم جاء البشير مسروراً بنجلكم النجيب. فنشرت الأحبة رايات التهاني. وتخلقت بالابتهاج المعاني والمباني. من الجملة مخلصكم. الذى حسن فيه الظن. انه فريد هذا الفن . مع ما هو ثابت لدى حضرتكم . من انه من الفرحين لافراحكم . المسرورين بمسراتكم . فتعين بهذا عليه ان يبادر باهداء أحسن ما اليه لدى الحضرة فى اداء التهنئة بهذا المسرة والسلام

﴿٥٨﴾ تهنئة بالوصول الى الوطن

وبعد فاني أشكر الله تعالى. واهنى النفس بما توالى. بوصول جنابه الى الوطن سالما. وتنويره السكن غانما. فلطالما تكدر الصفو ببعده. وتقنع وجه الانس عنا من بعده. وهذا القدوم السعيد لم يطرب ببشره السمع . ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع. الا فى ليلة التوجه الى الشام. وابتسام الثغر البسام. وقبل تاريخه كان حضورى أيام قليلة. لامر ضرورى جئت بصدده لاتممه واسرع فى الارتحال. لمباشرة بعض الاشغال . التى يوسع ادراكها الا ذاك الزمن. والتعجيل فيها من الرأى الحسن. وما كانت تأخذني اماني

الانتظار. ولا تلهيني تعللات الظنون والافكار. برجوع الدر الى معدنه. وعود غريب لطفه الى موطنه. ولكن الله رؤف بعباده. ينيم بالقرب كما يحكم ببعاده. وتحققت ان الدهر تنفسات. وتوجد أحياناً بقلبه شفقات. حيث ابتهج بالجناب اخوانه. وابتلج ببزوغه زمانه ومكانه. ومن عهد احاطتي بمسرات القدوم. وظهر قمر الانس من غياهب الغيوم. وانا مشغوف الفؤاد. بتجديد ما سلف من عهد الوداد. والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٥٩﴾ تهنئة بمسكن جديد

الصديق الاجل والخليل الامثل حفظه الله تعالى

اهنى جنابك بالمسكن السعيد. والموطن المبارك الجديد. والمنزل الذى تحيط به السعادة من سائر جهاته. ويكتنفه الاقبال من جميع جنباته. فالله تعالى يجعل حلول سيدى فيه مؤذناً بتمام النعماء. ورغد العيش والصفاء. والسعادة بنيانه. والاقبال اركانه. واليمن ساحة جنابه. والتوفيق عتبة بابه والسلام

﴿٦٠﴾ غيره بمسكن

غب اهداء السلام الزاهر نجمه فى أفلاك السرور. والثناء السارى بدره فى منازل البدور. مع الدعاء لكم فى كل زمان. برفاهية العيش الرغيد وسعة المكان. ودوام اليسر والسعد والامكان. وانشراح الصدر بكل منتزه سعيد. ومسكن مبارك جديد. فقد بلغ هذا المحب الداعى المقيم. والمخلص فى الود القديم. حلولكم فى المكان الجديد المبارك. بتوفيق ربنا تعالى وتبارك. فهذه سجية البدور كما شاع عنها. تسرى من منزلة سعيدة الى أسعد منها. فنسأله تعالى ان يجعله مباركاً ميموناً. وبالعز والسعد مقروناً والسلام

﴿٦١﴾ تهنئة بخطبة طلب الزواج

المعروض للجناب المستطاب. لا زال مسروراً بعناية الملك الوهاب.

انه ورد لنا عزيز كتابكم . الحاوى على لطيف آدابكم . تناولنـاه وحمدنا
البارى سبحانه على دوام صحتكم فحصل لنا بوروده السرور . حيث بشرتم
هذا الداعي بالخطبة الى النجل السعيد المبرور . جعلها الله تعالى خطبة مباركة
ميمونة . وبكل سعد واقبال ومسرة مقرونة . وبعونه تعالى عن قريب يكون
الزفاف فى أسعد طالع . وتنمو الافراح بأيمن المطالع . ونسأله تعالى ان يقر
عينكم بدوام سلامته . وحفظه من كل سوء وحمايته . فمنذ بلغنا هذا الخبر
السار الى الآن لم نزل مسرورين . نحن وجميع الاحباب والاخوان . فبناء على
نيلي المحظوظية وبلوغ الاماني . بادرنا بتحرير طرس المحبة والتهاني . وفى ضمن
ذلك نتفقد الخاطر الشريف . فلا زال مصاناً عن كل تحريف . والأمل بكامل
المودة . عدم براحنا عن الفكر السليم . كما هو من أسباب الود القديم . والسلام

﴿ ٦٢ ﴾ تهنئة باجراء اقتران

لجناب الاخ الكريم هنئه الله بقرانه الفخيم

بعد نشر الثناء العبق الشميم . والدعاء الصالح المستديم . نعرض انه بينما
نستطلع أشعة انوار الاخبار السارة من مطلع مجدكم . ونستروح شذا نغماتكم
الفياحة من ربا نجدكم . اذ لمع فجر السرور والانشراح . وفاح عطر ذلك
النسيم الفيّاح . وورود بشير الصفا والمسرة والافراح . مبشراً باجراء العقد السعيد .
فى حسن الطالع الحميد . مشيراً الى اقبال كل مسرة وعيش رغيد . جعله
الله ميموناً مباركا جالبـاً لانواع الخير والرزق الكثير الوافر . حتى تقر
بدوام سرورك أعين كل باد وحاضر . ولا زالت واردات النعم السرمديـة
واردة اليك . مقبلة بكل خير عليك . هذا واني بسبب السرور الذى حصل
عندى بما فعلته من السنة . وأحسنت بذلك ولله الحمد والمنة . وجب عليّ ان
احرر طرس التهنئة لجنابك الكريم . وادعو لك بوافر الدعاء بدوام النعم والخير
العميم . وارجو عدم ابعادى عن عزيز الخاطر . ودوام اتصال رسائل

المودة المؤمل حفظها من الجناب الفاخر . ومهما يبدو من المصالح الجزؤية والكلية . فهي بمعونة المعين مقضية . وتصيرونا بذلك في منة من الجناب . حيث تحقق كوننا في جملة الاحباب . ولا زلتم ممتزين بالهناء والصفاء والسلام

﴿٦٣﴾ تهنئة باقتران سعيد

أصيل المجد معدن الفخار والسعد دام على الألسن شكره وحمده

اما بعد اهداء التحيات . وصالح الدعوات . فقد وردت لنا بشائر اقترانك . ووافت عليّ ليلة خطابك بعز بهائك . فكان أحسن بشارة تنبهت بها أعين السرور . وأطيب نبأ حصل به الامن في بقاء سلالة اللطف على العصور . فابتدرت لكتابة هذه الاسطر قياماً بواجب التهنئة . داعياً لسيدى الاخ بأعظم الالفة وملازمة الهناء . وبثمار اللطف والذكاء . لتأخذ جودة الطرفين وتجمع أفضل المصدرين . بلطف الله وكرمه

﴿٦٤﴾ مثله

لقد تحلت بحلل البهاء النفوس . وارتشفت من الافراح صهباء الكؤوس . لاقترانك في ليلتك هذه التي سطعت منها انوار الهناء والسرور . وجمعت من المحاسن ما به الورى تتقلد بقلائد العز والحبور

يا بدر انس به شمس البها قرنت * ونجم عز به الاحباب قد سعدت

ما أبهجها من ليلة أقبلت على الافراح . وأذهبت عنى ظلمات الاتراح وبالجملة فنسأله تعالى ان يجعله قراناً مباركاً بالرفاء والبنين . وان يديم لك الوفاء في كل حين . وان يجعل بلابل افراحك مغردة على أفنان روض انسك الزاهر . وان يقلدك بقلائد اللطف والمجد الباهر . وأن يجعل ايام عزك كالشمس وضحاها . وليالى سرورك كالقمر اذا تلاها والسلام

﴿ ٦٥ ﴾ مثله

قد بلغنا الخبر الممتلىء بالبهجة والافراح. وبحوله قد جلا عنا الاتراح. وهو تأهلكم المبارك الحميد. واقترانكم البهيج السعيد. نسأله تعالى ان يكون قراناً مقروناً بالسرور. حاوياً أبهى الانس والحبور. وتعقبه ان شاء الله تعالى عيشة رغيدة صافية. وفيضان نعم وافرة وافية. ونرى لكم الانجال. مجملين بالسعد والكمال. مقدماً تهنئتي للجناب بهذا العرس الميمون المبارك. واشعاراً بما حصل عندى من الابتهاج بين الانام. ولا زالت ايامكم مقرونة بالافراح والانعام . والسلام

﴿ ٦٦ ﴾ تهنئة بزواج فريد

عزيزى المحترم

قد بلغ المحب خبر الاقتران السعيد . الذى عم الوجود يمن سعده . وأصبح التوفيق من حامل راياته وجنده . فهو العرس الذى شمل السعد أوله وآخره . وعم السرور باطنة وظاهره . ورياض المنح أصبحت به مشرقة الازهار . جارية الانهار . آذنة بالرفاه والبنين . والعز والتمكين . ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور . والهناء والحبور . داخله الطرب والارتياح . واستغرقه العجب والانشراح . والله المسؤل ان يجعل التوفيق بهذا العرس موصولا . والاقبال له دليلا . وان يرزقكم من الحليلة الجليلة ابناء يحلون المجالس والمحاضر . ويجلون المناصب والمنابر والسلام

﴿ ٦٧ ﴾ مثله مختصر

حضرة سيدى الاكرم دام سروره

بعد ابداء درر المسرات والافراح . وتقديم التهانى الحميدة المقرونة بالارتياح . بالزفاف الحميد . والقران السعيد . جعله الله مباركاً وبالاقبال والهناء

مصانا . وبالصفاء والمسرة مقرونا . ورزقكم الذرية الصالحة والانجال الانجاب . الذين سترونهم فى ايامكم اباً وجدا . ووفق اموركم وقرنها بالسرور . راجياً غض الطرف عن القصور . والقيام بما يليق . ودمتم بالبهجة والتوفيق

﴿٦٨﴾ مثله بزواج

ان أحسن ما تمليه الاقلام . وتهديه الاحبة على الدوام . سلام عاطر . ودعاء وافر . وتحية سنية . واشواق قلبية . تهدى ذلك بالتوقير والاعزاز . لجناب الحبيب الذى له على سواه من الاحباب رتبة وامتياز . وأسأل خاطره الكريم . بكل تبجيل وتعظيم . واعرض لديه . دامت سوابغ النعم عليه . انه فى هذا الاثناء وردلنا خبر الزواج السعيد . والزفاف المبارك الحميد . فسرنا ذلك كما ينبغى السرور . وحلت عندنا الافراح وزالت الكدور . جعله الله ميموناً مباركا فيه . كما يرضيك ويرضيه . ونشاهد منه النسل الصالح . القائم بانواع المسرات والمصالح . وأفاض الله تعالى من فيض فضله الخيرات والبركات . ووقاك السوء ومنحك الله من أحسن عطاياه الوافرات . انه سميع قريب . من دعاه مجيب

﴿٦٩﴾ جواب تهنئة بعرس

غب اهداء سلام واف وافر . واشواق صبحها زاه زاهر . لمشاهدة نور وجهكم البسام . نائلين المنى والعز والمرام . اعرض فى أجمل الاوقات وألطفها . واحسن الساعات واظرفها . وفدت الينا مشرفتكم . فاعربت لنا عن غالى سلامتكم . وما وشحتموها من لذيذ الخطاب والمعاني . وطرزتموها من الالفاظ الدرية بالتهاني . قد أحاط العلم . وصار أليف الفهم . وانه حصل لديكم السرور . والمحظوظية والحبور . فهذا معلوم من دلائل الفؤاد . وخلوص المحبة وحسن الوداد . نسأله تعالى ان يهنئكم ببلوغ خير مناكم . ويوليكم من المسرات الزاهية كلما به رضاكم . فكان يحصل الحظ والسرور

بتشريف منزلكم كي يكمل الحبور. فلم يكمل توفيقنا من الحظوى برؤياكم. واستجلاء بدر محياكم. سائلين المولى ان يجعل ايامكم كلها فرح. واوقاتكم نائلة المنى والمنح. نرجو اتحافنا ببشائر سلامتكم. والله يقرن بالخير أعمالكم سيدى.

﴿٧٠﴾ عتاب وتهنئة بافراح

اخى وحبيبي وقرة عيني الاعز حفظه الله تعالى

اهديك سلاماً مقروناً بالمسرة والصفاء. ودعاء ميموناً ترفعه ملائكة القبول والاصطفاء. ابدى اليك من الاشواق. ما يقصر عن مثلها اولو المحبة والاشتياق. بانه قد مضى زمان طويل. لم يرد علينا من الجناب كتاب يفيدنا عن رفاهية العيش الجميل. واستطال ذلك البعاد والهجران. ولم يكن فى أمل الاحباب والاخوان. وفى هذا الاثناء بلغنا خبر اقامة الافراح بالزفاف الميمون. الذى هو بالسعادة والعز ان شاء الله تعالى مقرون. فحصل لنا السرور بذلك الخبر المستفيض. ولكن قد اشتد عتبنا من حيث لم نخبر من جنابكم ببشارة فى ذلك ولو بالتعريض. لانّ الاحباب يسرها سروركم. وخصوصاً هذا الداعى فهو بذلك اولى وأحق. لكونه ثابتاً على نهج الاستقامة في حبكم قديماً على الصدق. وكان الأمل بان تخبرونا بالمباشرة بالافراح. لنقدم بعض واجب الخدمة ويحصل لنا بذلك الانشراح. فبناء على ذلك حررنا نميقة الخلوص والتهنئة كما هو من عادة الاحباب والاخوان. ونرجو من كرم البارى سبحانه ان يجعله ميموناً مباركاً سعيداً رغيدا. وان ينعم على جنابكم بكمال المحظوظية والمسرة بالنسل السعيد الحميد. ودوام الانعام والاكرام وصفاء الاوقات والامن والعافية والعيش الرغيد. وحيث انه نما عندنا السرور والفرح التام. بادرنا بترقيم أسطر الدعوات الوافية بالاحترام. لتنوب عن المحب الداعى بكمال الحظوة المأنوسة. ومشاهدة محاسن تلك الصفات المحروسة. نؤمل عدم اراحنا عن الخاطر العاطر والسلام

﴿٧١﴾ تهنئة بمولود

﴿ أبشر بغرة مولود له شرف * ورفعة شهدت بالسعد والعمر ﴾
﴿ واهنأ به فهو ابن طاب عنصره * وقد تخيلتُ فيه الخير من صغر ﴾

اهلاً به من طالع ميمون سعيد. ومقبل مأمون فريد. يشدّ ازرك. ويديم ذكرك. ويبشر بقدوم اخوته النجباء. ويقبل بالمسرات والولاء. لا زلت بالبنين مهنئاً مبشراً. وللسعادة مهيأً ميسرا

﴿٧٢﴾ مثله

يهنى المحب ولاءً مؤسساً على الصدق بنيانه. وعلى الوفاء قواعده واركانه. مع دعاء بحسن الثناء مقبول. وبحبل الله المتين وصالح الاعمال موصول. مهنئاً بقادم قدمت السعادة بوروده. ووفد السرور بحسن وفوده ورفع أعلام الفرح وجوده. فقد ملاء العين قرة. والقلب أوفر مسرة. انعامُ الله بالمولود السعيد. والنجل الحميد. حباه مولاه من العمر المديد. ليحظى بالعز السرمدي والعصر الجديد. وربو ما بين اخوته المحروسين. وتضحون به وبهم مسرورين. حينما ترونهم حول مائدتكم كالاغصان. يتلألأون كنجوم الافنان. فبناء على ما حصل من السرور. قدمنا تهنئة الفرح والحبور. داعين لكم جميعاً بالصحة والانشراح مدى الدهور. نائلين المنى والاماني على ممر العصور. سيدي

﴿٧٣﴾ مثله

سيدي ومولاي الاعز الامجد حفظه الله تعالى

اولاً الموجب لترقيم هذه تقديم التهنئة لما احرزتموه من لدن المولى جل شأنه. بايجاد هذا النجل المصان. الذي ظهر كالزهرة بالاغصان. ويكون ان شاء الله ثمرة صالحة ومن اولاد السلامة الابرار. محفوظاً من سائر

الاكدار . ويربو فى ايامكم بالدلال وكما فرحتم بميلاده الميمون. تسرون من تأهله . وتفرحون من رؤية اولاد اولاده . اقتضى التهنئة بهذه الامنية التى نلتموها . والدرة الثمينة التى رزقتموها . واشعاراً بما حصل من السرور حررنا هذه السطور . راجياً مواصلة الاعلام . مع كلما يلزم من الخدم والمهام . ودمتم بالمسرة والهناء على الدوام

﴿٧٤﴾ مثله

لقد راق لنا الوقت وطاب . وصفت الايام لسائر الاحباب . عند ماغردت بلابل التهاني . المبشرة ببلوغ الاماني . على أغصان البشرى . التى تعد من النعم الكبرى . بقدوم هذا المولود الذى لاح في الآفاق نجم سعده . وأضاء في السماء كوكب مجده . فانعم به من مولود بدر الهناء به تهلل . ونجل به طالع السعد أقبل . أدامه الله في حياتكم ومتعه في عزكم وهباتكم . حتى تروا اولاده وتشهدوا احفاده . وانتم في أعظم صحة واجود منحة والسلام

﴿٧٥﴾ مثله

اما بعد فالذى نبدى لجناب الاخ المكرم . والحبيب المعظم . انه في ابرك الاوقات . وأيمن الساعات . بلغنا قدوم المولود السعيد . والنجل المبارك الحميد . فنما عندنا السرور وجميع الاحباب . وشكرنا فضل المتفضل الوهاب . لاحسانه بهذه العطية الجليلة . والنعمة الجزيلة . فهو الهلال الذى ستراه ان شاء الله بدرا . وفي ذوى الكمالات صدرا . وللشدائد ذخرا . وتشاهد من نسله ذرية أمجاد . تقر برؤياهم عيناً ويسر الفؤاد . وحيث ان السرور مشترك فيما بيننا بادرنا بتحرير أسطر التهاني . فالرجاء والمأمول . لدى أسعد الوصول . ان تكونوا حائزين مراتب الصحة والعافية وتواصلونا من الآن وفيما بعده بدوام اتصال المراسلة اللطيفة . الناشئة عن مكارم الاخلاق الشريفة . فلا زلتم محفوظين بكمال السرور . والحظ الموفور

﴿٧٦﴾ مثله

عين الاماجد الكرام { فلان افندى } دام عزه

يهنىء بقادم أقدم السعادة بمن وروده. وأوفد المسار بحسن وفوده. وأعدم الهموم بفرح وجوده. فأطرب القدوم ما لا يطربه المثاني والمثالث. وضاهى الشمس والقمر وهما اثنان فعززا بثالث . فهو أكرم مولود فى عصره من أشرف والده ومما تشرفت باسمه المطالع والموالد. فشرفاً له من طالع سعيد. وقادم جديد. بملاء العين قرة. والقلب مسرة. فهو الهلال الذى ستراه ان شاء الله مكملا. وفى الاعين مجملا . فلا زال ابداً يبلغ الاماني. ويسمع التهاني سيدى

﴿٧٧﴾ جواب عن كتاب مولود

بينما نستطلع اخباركم السارة بارتقاب. اذ بألطف وقت وفد الينا من جنابكم كتاب. فتلوناه وفهمنا معناه المستطاب . وما هو متضمن من لذيذ المقال. والتهاني والتبريك بما حزناه من كرم المولى المتعال. من المنن والسعود. بايهابه ايانا هذا المولود. فهنأكم الله بصالح الاعمال. وأعطاكم ما تتمنونه من الآمال . وبارك الله فى عمركم المديد. ويمنحكم ما تشاؤنه من كل خير حميد. والآن اشعاراً بوصول رسالتكم السارة. وشكراً لمحبتكم الوافرة . ومودتكم الصادقة الصافية. قدمنا هذا راجين مواصلة اعلامكم ودمتم بالعز والانعام . وخلود المسرات مدى الاعوام

﴿٧٨﴾ تهنئة بمولود

سلام على سيدى الاعز سلمه الله وأسعده وأكثر بفضله عدده وحفظ له ما وهب من نعمه وخوله المزيد من فيض كرمه

وبعد فقد وافتنى البشرى بما منحكم الله من المولود السعيد. القادم

عليكم ان شاء الله بالرزق الجديد، والعمر المزيد، فاستوفيت حظى من هذه البشائر موفى موفرا ، ووجب عليّ الشكر لله سبحانه وتعالى مضاعفاً مكررا، وابتهلت اليه تباركت آلاؤه، وتقدست أسماؤه، ان يديم على سيدى نعمه، ويزيده من منّه وكرمه ، ويبارك فى هذا النجل النبيل ، والنسل الاصيل، ويمنحه العمر الطويل والخير الجزيل، ويبقى سيدى ادام الله علاه حتى يرى الكثير من اولاده ، والجم الغفير من أحفاده ، ممتعاً بالسلامة وكمال الكرامة والسلام

﴿ ٧٩ ﴾ الجواب

معدن اللطف والكمال وجوهر الظرف كريم الخصال دام عزه

بعد مزيد الاشواق الوافرة اليكم، وكثرة التشوقات القلبية لديكم ، اعرض انه فى أيمن ساعة اخذت كتابكم المتضمن تهنئتنا بالغلام الذى رزقنا الله اياه فلكم منا مزيد الشكر والثناء نسأله تعالى ان يقرن اعمالكم بنيل المنى، وان يقرّ أعينكم بسلامة المحروسين ، ويحفظكم بمزيد الخير سالمين آمين

﴿ ٨٠ ﴾ تهنئة ببنت

لك الهناء بها مولودة بهرت * شمس الضحى وانت بالسعد تشتمل

عروس حسن لها من حسنها حلل * تزهى ومن سعدها ترخى لها كلل

بشرك الله بذات الحسن والجمال، وذات الشوق والحجال، ولا برحت تهنأ بالبنات والبنين ، وتكون اباً وجداً للمؤمنات والمؤمنين ، ولا زالت السعود متواترة عليك، والمسرات متوافرة لديك وسلام الله عليك

﴿ ٨١ ﴾ تهنئة بختان

سيدى الماجد راقى ذرى الكمال والمحامد دام فضله وعلاه

اقدم فاخر تحيات، وزاكى تسليمات، اعرض قد بلغتنى البشارة باجرائكم

سنة الختان للانجال الانجاب. والقيام بواجبها للحصول على مزيد الثواب. فسررت بذلك النبأ ودعوت الله ان يديم ايامكم مقرونة بالمسرات. ويمتعكم ببقائهم حتى ترون لهم البنين والبنات. وكان أقصى أملي وغاية مطلبي أن أسعى لمشاهدة تلك الذات حفظها الله. والقيام بما يلزم من الخدمة فى حفلة ذلك الختان. الذى ابتهج به الزمان. ولكن خاب الأمل. وبقيت من عدم الحظوى بتلك النعمى فى خجل. والآن بادرت بهذه العريضة لتقديم غرر التهاني بهذا الختان المسعود فالله يقر أعينكم بالانجال. ويديمكم بهجة الايام والليال. وارجو اهداء سلامى للعائلة الكريمة. وتقبيل وجنات المحروسين الاكارم. ولمن يلوذ برفيع المقام والسلام

﴿٨٢﴾ تهنئة بشفاء مريض

اقدم لحضرتكم جزيل السلام. يشابه نفحات الخزام. مع أزكى تحية من حب مستهام. يشاركه الوجد والغرام. ويطربه السرور الذى لا يرام. اعرض بينما التفكر آخذ حده من انحراف مزاجكم السليم. وما هو حاصل لكم من المرض الأليم. واذ باحسن وقت سعيد. وابهى نهار حميد. تلقينا رسالة بهية صافية. معربة بما أنعم الله عليكم من الصحة والعافية. ومبشرة بلباسكم حلل الشفاء الصافية. فاقدم الحمد والابتهال. الى المولى ذى الجلال. الذى سبحانه وتعالى عافاكم. وجبر خاطر العائلة والاحبة بشفاكم. فنرفع الآن التهنئة بهذه العافية والصحة. وايضاحاً عما حصل لنا من السرور بحصولكم على هذه المنحة. بادرنا برقم هذه الحروف. راجين من الملك الرؤف. ادامة وجودكم. ونوالكم مقصودكم. والله مجيب الدعاء سامع النداء سيدى

﴿٨٣﴾ مثله

﴿ الحمد لله زال البؤس والألم * وقد جرى بتوالى بشرك القلم ﴾

﴿وقد تمحص عنك الذنب واتضحت * سبل السرور فلا غمّ ولا سقم﴾

أدام الله لمولانا من العافية ما يلبسه جلباب السرور والهناء • وكفاه مرور الاسواء فى الصباح والمساء • وبشره بما بشر به اولياءه من الصحة والبقاء • ولا اراه بعدها بؤساً ولا ألما • وقسم له من سعادتي الدنيا والآخرة قسما والسلام

﴿٨٤﴾ مثله

مولاى الافخم

نم استولى السرور على الصدور • فتمايلت الاعطاف تمايلها بالسلاف • وهتفت هواتف الصفاء باغاني الهناء • وتعطرت فرائد المكارم على حين انجابت غياهب الاسداف • وعادت اليك صحتك بعد الانحراف • وخرجت من محيط العناء • الى مسرح الشفاء • كالبدر بارح سراره • وأهدى الى الانام أنواره • وكيف لا ترد مورد الصفاء • وترفل فى حلل الازدهاء • باعتدال مزاجك الزاهر • وصفاء خاطرك الباهر • وانت لنا بمنزلة الماء للارواح • او الارواح للاشباح • ومن يتصور بقاء نبات الماء اذا انضب عنها الغدير • ويتخيل اهتداء الحائم اذ لم يهده المصباح المنير • فآمالنا محصورة فى بقائك • وسعودنا مقرون بشفائك • والحمد لله الذى عافاك من الألم • بالفضل والكرم • وأسبغ عليك حلة العافية • وسقاك من حياض فضله كؤوساً صافية • لازلت مستغنياً عن الدواء • بحسن الشفاء • ما لاحت فى سماء الاقبال • طوالع الآمال والسلام

﴿٨٥﴾ مثله

غب اهداء التحية البهية • والادعية الوفية • والشوق الى مشاهدة طلعتكم السنية • هو انه فى أسر الاوقات • وأسعد الساعات • ورد لنا كتابكم الكريم المسر • واستفدنا منه حصول الشفاء والعافية من كل ألم وضرر • وانه قد زال ذلك العرض • وأمحت آثار السقم والمرض • وعادت العافية الى محلها •

وأينعت روضة الجسم الكريم بعد محلها . وبترفع الوجه بالجمال والاشواق والاضاءة . فكان أحسن مما كان عليه من الوضاءة . فنشكر المتفضل علينا بهذه النعمة الكاشفة لكل كرب وغم . فان ذلك الحال الذى تقدم وسبق . اورث لقلوبنا الحرق . ولصفائنا الارق . وشرد منا العقول وشتت الافكار وأوقعنا فى الوجل والاحتيار . فالحمد لله الذى رد ك علينا رداً جميلا . ومنحنا من شفائك عطاء جزيلا . ولباعث السرور الموفور . حررنا هذه السطور . نهنىء الجناب بالصحة والعافية . والمنح الاحسانية الوافية . والأمل بالحبيب ان لا يخرجنا من فيض خاطره الشريف . بدوام اتصال رسائل المودة والتعطيف . لنكون مسرورين بورودها . فى مطالع سعودها . ودم بحفظه تعالى . حائزاً مجداً واقبالا . والسلام ختام

﴿٨٦﴾ مثله

الهمام الاوحد والملاذ الامجد { فلان } زيد قدره

نخصك بأشرف التحيات . ونعطر انديتك برائحة الثناء . ونهنيك بالعافية التى شرحت الصدور . وأهدت السرور . وكفت المحذور . فالحمد لله على صحتكم التى جعلتكم مزدانين بمطارف الشفا . وجعلت قلوب عدوكم على شفاء . ومحت رسم مرضكم فلا زالت تلبس من حلل الصحة ثياب العافية . حتى يحصل الخصب والامان والاماني الوافية . ونختم المقال . بالابتهال الى المولى المتعال . ان يطيل عمركم ويمتعنا بطول بقاكم آمين

﴿٨٧﴾ تهنئة بخلاص من شدة

اهدى لجناب مولانا المكرم . وحبيبنا المفخم خالص الدعاء على الدوام وأنشر له عاطر الثناء بكل توقير واحترام . وأشكر المتفضل المنان . كما أنعم علينا بخلاصه من تلك الشدة العظيمة . ونجاته من تلك الاهوال الوخيمة . وعوده لما كان عليه من القبول والمهابة . وأحكم باعدائه أسهم الاصابة .

وأقامه فى مقام من الاقبال والاجلال . أعلى مما كان فيه وارفع . وألبسه ثوباً من المجد احسن من الاول وأبدع . فالحمد لله على وجود الفرح بعد الشدة . ونسأله تعالى كما صرف عنه البلاء فى الاول ان لا يذيقه السؤ بعده . وان يديم سعوده . ويكمد ضده وحسوده . فان غيث هذه النعمة العميم الانسكاب . عم جميع اللائذين والاقارب والاحباب . وقرت بذلك منا العيون . وزالت عن القلوب الغيون . وفاح نشر نسيم تلك الاخبار . من جميع النواحى والاقطار . حتى شمل السرور والمزيد . لكل قريب من سعادته وبعيد . فبناء على ما حصل عندنا من السرور . والحظ الموفور . بادرنا بتحرير نميقة الخلوص خاصة لاجل تهنئة الجناب المهاب . حرسه الله تعالى وحماه من الاسواء والاوصاب . ونلتمس من علو همته ورفيع جنابه . ان نكون دائماً فى دفتر احبابه . ويواصلنا بدوام اتصال المشرفات البهية . المفيدة علم صحة سلامته المرضية . مع ما يبدو من الخدم . فاداؤها من أجل النعم

﴿٨٨﴾ مثله

اما بعد فقد بلغنا الخبر السار . المشعر بنجاة جنابكم من الاخطار . وخلاصكم مما كنتم فيه من الشدة والضيق . التى اغتم لها كل اخ وصديق . ولم نقدر على اسعافكم الا بالدعاء المزيد . لان المدا فيما بيننا بعيد . وكان ذلك بحكم التقدير . وقد جاء الفرح والاشعار من حضرة الولى القدير . فلله الحمد على تفريج ذلك الهم . وكشف تلك الكروب وزوال الغم . وان فى ذلك تكفير السيآت . ورفعاً للدرجات . وتهذيباً للاخلاق . لكونه مر المذاق . ولا يخفاكم ان الاجر على قدر المشقة والعنا . وبالصبر يدرك الانسان مأموله ويبلغ المنى . والمصيبة من التزم عندها الصبر الجميل . ينال الثواب الجزيل . ونحمد الله تعالى حيث فرج عن جنابكم . وفرح قلوب اصدقائكم واحبابكم . فلا زلتم محفوظين بعدها من الاسواء والاكدار . ودائماً تسمع عنكم كل

خبر سار. فنرجو دوام اتصال المراسلة اللطيفة. وحسن الانظار الشريفة. معما يلزم للجناب من الخدم. فهي رهينة الاشارة بالقلم. والسلام

﴿٨٩﴾ تهنئة من أخ لاخيه بنواله الشهادة

وددت لو أعارني سحبان بيانه. وبديع الزمان بنانه. وعبد الحميد بلاغته. وابن العميد فصاحته. لأصف لك ما هز قلب ابويك من السرور. وأرقص أفئدة اخوتك واخوانك من الحبور. اذ وافتهم البشرى باقتطاف زهرة كدك. والتقاط ثمرة جدك. واجتيازك عقبة الامتحان. ونوال الشهادة الدراسية. التي هي لك مفتاح السعادة الابدية. وأول سلم الارتقاء. الى معارج العلياء. وغرة طالعك السعيد. في افق التقدم المفيد. زادك الله من نعمته احسانا. ومن آلائه امتنانا. ومني عليك السلام. ما غرد القمري وصاح الحمام

﴿٩٠﴾ تهنئة بنوال الشهادة المدرسية

صديقي المحترم أعزه الله

اما بعد فقد بلغني ما قد ملأني سرورا. وزادني بهجة وحبورا. حيث وصلت الى مراتب السعادة. وفزت بنوال الشهادة. وأصبحت من رجال البيان. وأرباب اللطف والعرفان. بعد ان عكفت على اقتطاف ثمار النفائس بالمدارس. وأوصلت الليل بالنهار في تثقيف الافكار. فاهنئك بهذا النجاح وأبشرك بالفوز والفلاح. طالباً من الله ان يحقق فيك الآمال. ويلبسك حلل الكمال. وكنت اود ان انظم من البلاغة قلائد. او من الفصاحة فرائد. الا ان اللسان قصير. واليراع لا يقوى على التعبير. فاقبل مني هذا الاعتذار ولا زلت ممتعاً مدى السنين والاعصار. بعين عناية القدير. الذي باجابة الدعاء هو جدير والسلام





أبيات لطيفة تكتب فى رسائل التهانى

تهنأ بعيد الفطر والانس والبر * ودم يا اخا الأفضال بالعز والخير
وأبشر بصفو العيش مع كل نعمة * وباليمن والاقبال والسعد والاجر

أيا جوهر المجد الذى طاب أصله * وحاز سناء دونه طلعة البدر
اليك اتى عيد الامانى وانت فى * مقام سعود بالمسرة والبشر
فدم بالهنا ما كرّ عيد وما بدا * بشير التهانى بالمنى باسم الثغر

﴿ العيد وافى بالهنا * لجنابك السامى الجليل ﴾
﴿ وعليك أقبل بالثنا * سعد وبالخير الجزيل ﴾

﴿ عيد لقد وافاكم بكماله * أحياكم الله الى امثاله ﴾
﴿ واعاده بسروره وجماله * يزهو وانتم بهجة لهلاله ﴾
﴿ وادامكم عزاً ومجداً دائماً * بمحمد المختار ثم بآله ﴾

﴿ العيد أشرق نوره * والبشر قد عم الانام ﴾
﴿ أحياكمُ المولى الى * عيد الهنا فى كل عام ﴾

﴿ عيد زها واتى اليكم رافلا * فى حلة العيش الهنىّ السامى ﴾
﴿ فتمتعوا فيه بصفو مسرة * أبقاكم الله مدى الاعوام ﴾

عيد سعيد بدت فى الكون بهجته * يهدي علاك المعالى والكمالات
أعاده الله بالاقبال مبتسماً * وكل عام وأنتم بالمسرات

﴿ العيد وافى بابتسام * يهدى التهانى للانام ﴾
﴿ فاهنأ به واسعد ودم * لنظيره فى كل عام ﴾

﴿ يا سيدى للعيد من * مرآى محاسنك ابتسام ﴾
﴿ لا زال يزهو باجتلا * سنا ثنائك كل عام ﴾

﴿ كتب البنان مهنئاً * دام الصديق لكل عام ﴾
﴿ لا زالت الاعياد تز * هو باجتلائك على الدوام ﴾

﴿ اهنىء سيدى بقدوم عيد * عليه بالمسرة والهناء ﴾
﴿ وارجو ان يطول بقاك فينا * هنيئاً بالامانى والبهاء ﴾

﴿ اهنئكم بهذا العيد دوماً * وأشكر فضلكم بين الانام ﴾
﴿ فلا زلتم بعزٍّ مستديم * ويبقى مجدكم فى كل عام ﴾

﴿ دم فى سرورك سيدى * وافرح بعيدك كل عام ﴾
﴿ فلك التهانى أقبلت * بدوام عزك والسلام ﴾

﴿ حمائم العيد غنت * على غصون الامانى ﴾
﴿ لذا خليلك يهدي * اليك أزكى التهانى ﴾

﴿ عيد بدا مثل بدر * فى افق مجدك زاهر ﴾
﴿ لا زلت فى كل عيد * تزهو بنور المفاخر ﴾

﴿ بعيد الفطر والبركات اهدى * لحضرتك الهناء مع السلام ﴾
﴿ وارجو ان يعود عليك دوماً * بكل مسرة فى كل عام ﴾

﴿ عيد سعيد يرى فى الكون طلعته * يزهو بصفو التهانى والتحيات ﴾
﴿ ادامه الله بالافراح متصلا * وكل عام وأنتم بالمسرات ﴾

﴿ العيد أقبل وهو باسم * يزهو الخواطر بالمباسم ﴾
﴿ وافى يهنىء سيدى * لا زال بدراً للمواسم ﴾

﴿ العيد أقبل باسما * برحاب عزك راسما ﴾
﴿ شكل التهانى والصفا * يرجو بقاكم دائما ﴾

﴿ العيد أقبل يكتسى * بك حلة زادت سنا ﴾
﴿ والخل جاء مناشداً * دم سيدى ولك الهنا ﴾

﴿ تهنئة برمضان ﴾

﴿ رمضان لقد أتى بالتهانى * مشرقاً نوره لذاك المقام ﴾
﴿ فتهنأ بمثله كل عام * فائزاً بالمنى مدى الايام ﴾

تهنئة بطفل

هنئت بالطفل الذى أشرقت * بوجهه ليلة ميلاده
فالله يبقيك له سالما * حتى ترى اولاد اولاده

تهنئة بمنصب

للدهر ذكر من فوائح وعده * للارض وردمن لواقح عهده
البدر شبه نوره برواثه * النجم كل من طوالع سعده

غيره

بشرى فقد أنجز * الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد فى * افق العلا صعدا

تهنئة بزواج

هنيئاً بالرفاء وبالبنينا * ودمت مؤيداً فيه مكينا
ولا برح الزمان لكم معينا * لتشرب بالرضا ورداً معينا

غيره

بشراك حزت خليلة جاءت على * وفق المراد باحسن التصوير
والسعد يسعى والسرور مصاحب * اعطى امانكما من التغيير

غيره

بشراك قد اكملت دينك سالكا * من سنة المختار خير سبيل
فاهنأ بها حسناء ذات صيانة * ان الصيانة رقم كل جميل

تهنئة ببناء دار

أبشر بدار درماطو خيرها * والسعد قارنها بأيمن طالع
دارت على قطب السرور سماؤها * فبدت من العليا بنور ساطع

غيره

أبشر مولانا بمنزله الذى * بناه وكان السعد للعز ناظرا
فوجه التهانى فيه أصبح مسفرًا * وكل سرور فيه أبدى سرائرا

تهنئة بقدوم غائب من الحج

قدمت فالبشر لنا قادم * حليف نسك بالرضى مقبلا
وزرت بيت الله تسعى الى * اداء ذاك الفرض مستعجلا
فابشر فما أسلفت من صالح * يقبله الله لمن أقبلا

غيره

بشراك قد قبلت مناسكك التى * فارقت أهلك والديار لأجلها
وابشر فانك قد قبلت تفضلا * ممن أعانك حين قمت بحملها

جواب تهنئة بالعافية

وافى كتابك مثل البرء للسقم * فزال ماقد بقى من شدة الالم
كأن أحرفه عندى رقى قرئت * فلم يقم معها برىء ولا سقمى





﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فى رقاع الدعوات ورسائل الولائم والافراح ﴾

علم أنه قد جرت العادة بين الاصدقاء من كبار الناس وصغارهم * اذا حصل عند أحدهم دعوة حضور او عرس او وليمة او ما شاكل ذلك * أن يدعوا الاحباء للاجتماع * ولذا كان من الواجب أن يراعى فى هذا الباب كتابة ما عذب من الالفاظ * وأن يكتب فى رأس الدعوة كلمة من الكلمات الآتية اذا شاء الكاتب ذلك وهى

﴿ محفل سرور ﴿او﴾ محفل تهاني لنيل الاماني ﴿او﴾ من دعي فايجب ﴾

ثم ينتقى بيتين او أكثر من الابيات الآتية اذا اراد أن تكون عبارة الدعوة نظماً * وبعد ذلك ينوه عن تاريخ يوم التشريف وساعة الحضور والجهة التى بها المنزل

واما اذا اراد ان تكون رسالته نثرًا * فيكتب كتابة يفهم منها غرض الدعوة *بعبارة لطيفة مع ذكر اليوم والساعة والجهة الخ

﴿١﴾ ﴿ دعوة حضور مولد نبوى شريف ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله

ارجو ان تشرفوا محلينا الكائن بجوار { ٠٠٠ } ليلة الجمعة الواقعة فى { ٠ ٠ } سنة { ٠٠٠ } الساعة الواحدة بعد الغروب . لاجل التبرك باستماع قصة المولد النبوى الشريف . وبتشريفكم يحصل لنا الانس . ويزداد سرورنا . وادام البارى شريف وجودكم

﴿٢﴾ دعوة بعقد نكاح

الحمد لله وحده

المرجو تشريفكم لمحلنا الكائن بمحلة { ٠٠٠ } يوم الاحد الواقع فى { ٠ ٠ } سنة { ٠٠٠ } الساعة الخامسة قبل الظهر . لاجل اجراء عقد نكاح ولدنا { فلان } وبمجابرتكم يتم السرور . ويزداد الفرح والحبور . وادام البارى مجابرتكم

﴿٣﴾ غيره بعقد نكاح

جناب الاكرم

قد تعين يوم الجمعة الواقع فى { ٠٠٠ } الشهر الساعة السابعة بعد الظهر . لاجل اجراء عقد نكاح ولدنا { فلان } فالمرجو تشريفكم لمحلنا الكائن فى { ٠٠٠ } فى الوقت المعين . وبتنازلكم يحصل لنا الابتهاج والسرور ولا زالت اوقاتكم مقرونة بالصفاء والحبور . والله يحفظكم

﴿٤﴾ دعوة عرس

سيدى المحترم

اعرض بداعى زفاف ولدى { فلان } ليلة الاثنين الواقع فى { ٠٠٠ } سنة { ٠٠٠ } ارجو ان تتفضلوا بالحضور . لدار الوجيه الماجد { فلان } الساعة الواحدة بعد الغروب . وبتشريفكم لهذا المحل المنيف . تزداد ممنونيتنا

ويكتب فى هذا الفصل لعموم المدعوين محل الامضاء { الداعى فلان }

ويكمل حظنا وعاقبة الافراح للمحتاجين عندكم وادام البارى بقاكم

﴿٥﴾ غيره لدعوة عرس

قد تعين مساء الخميس الواقع فى { .. } من الشهر لاجراء زفاف ولدنا {فلان} بدار السادات {فلان وفلان} فالمرجو ان تشرفوا للمحل المذكور الساعة الواحدة بعد الغروب . وبحضوركم تلك الحفلة الحاوية لانواع الحظ والسرور يزداد ابتهاجنا بوجودكم ولازلتم مصدراً للافراح وأوقاتكم تحظى دائماً بالانشراح سيدى

﴿٦﴾ غيره

بيمنه تعالى سيجرى زفاف ابن اخينا {فلان} ليلة الجمعة الواقعة فى { ... } بدار الوجيه الأمثل {فلان} الكائن في { ... } فالمرجو تشريف جنابكم للمحل المذكور فى الساعة الاولى بعد الغروب . وبتشريفكم يكمل حظنا وسرورنا . ولا زالت ثغور الآمال بوجودكم بواسم . ورياح الاقبال بوفودكم نواسم سيدى

﴿٧﴾ دعوة زفاف

جناب كريم الشيم عليّ الهمم دام بقاه

قرن الله ايامك بالصفاء . ونشر فوقك أعلام الهناء . ولا زال ظل عزك مديدا . وعيشك رغيدا . وبعد فقد عزمنا بعد الاتكال عليه تعالى على زفاف ابن اخينا {فلان} مساء الاحد الواقع فى { ... } الساعة { ... } فنرجو تشريفكم لمحلنا . ولا زلتم راتعين بكمال الهناء آمين

﴿٨﴾ دعوة أفراح

لقد تجلت المسرات والافراح . وتوفرت أسباب الانشراح . وأزهر روض المنى . ولاح بدر الهنا . ولا يتم ذلك الا بتشريفكم . واشراق نور

انسكم. فالرجاء اجابة الداعي بالحضور فى يوم { ٠٠٠ } سنة { ٠٠٠ } بمنزلنا الكائن بمحلة { ٠٠٠ } الساعة { ٠٠٠ } نهاراً وعاقبة المسرات مقرونة بدياركم سيدى

﴿٩﴾ صورة ثانية

لقد تبسم الزمان وفاض الهنا. وسمح الدهر بتأهيل نجلنا. { فلان } فشرفونا لنقتطف ثمر الحبور بالحضور . ويتم لنا بذلك الحظ الموفور . ويكون الاجتماع فى يوم { ٠٠٠ } سنة { ٠٠٠ } بمنزلنا الكائن بشارع { ٠٠٠ } الساعة { ٠٠٠ } بعد الظهر . وعاقبة هذا المهرجان لكم ولسائر الاخوان . ودمتم بالحظ المصان

﴿ ١٠ ﴾ صورة ثالثة

قد ابتسمت ثغور التهاني. ولاحت بدور الاماني. واقيمت معالم السرور وخفقت أعلام الحبور. فالمرجو من الشيم الكريمة. والمكارم السامية السليمة. تشريف الداعي بالحضور. يوم { ٠٠٠ } الساعة { ٠٠٠ } فلا زالت الافراح تزهو بكم. وعاقبة المسرات عندكم افندم

﴿ ١١ ﴾ دعوة الى حضور ختان

الحمد لوليه والصلاة على نبيه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

بعد الاتكال على الله تعالى. قد عزمت على اجراء سنة ختان ولدى { فلان } نهار { ٠٠٠ } الواقع فى { ٠٠٠ } سنة { ٠٠٠ } الساعة { ٠٠٠ } قبل الظهر فارجو تشريفكم لمحلنا الكائن { ٠٠٠ } بجوار بيت { فلان } فلا زالت أندية الافراح بوجودكم زاهرة . وشموس الانس بعلاكم سافرة

﴿ ١٢ ﴾ صورة ثانية لختان

جناب المهاب

بعد السلام عليكم. المرجو تشريفكم لمحلكم محلنا الكائن فى { ... } يوم الاحد الواقع فى { ... } الساعة { ... } لحضور سنة ختان محسوبكم ولدنا { فلان } وبحضوركم هذه السنّة النبوية يزدان محلنا . وطال بقاكم بمزيد الهناء افندم

﴿١٣﴾ دعوة لحضور امتحان مدرسة

بعد الاتكال على المولى المتعال سيجرى اختبار تلامذة المدرسة { الفلانية } يوم الخميس الواقع فى { ... } من الساعة { ... } فان حسن تشريفكم لاختبار التلامذة بالدروس المشروحة فى البوصلة المتقدمة طيه وقبولكم تلك الخدمة الوطنية برهان على حسن نواياكم الشهيرة لجهة المعارف وطال البارى بقاكم

﴿١٤﴾ صورة ثانية اذا كان ختام الحفلة

﴿ فيها رواية أدبية ﴾

انه سيجرى احتفال المدرسة { الفلانية } الكائنة فى المحل { الفلاني } يوم الاحد الواقع فى { ... } الساعة { ... } وعقيب الاحتفال تشخص { رواية أدبية } ويختم الاحتفال بالدعوات الخيرية للحضرة السلطانية ايدها الله فارجو تشريفكم للمحل المذكور . وبوجودكم يزدان الاحتفال . ولا زلتم مصدراً للمقاصد والآمال

﴿١٥﴾ دعوة لليلة انس

أسعد الله الاوقات وقرنها بالمسرات

بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمدنا على جمع الاصدقاء والخلان . والاحباب والاخوان . للاشتراك فى الليلة { الفلانية } بالانس والمسرات . ويوجد نوبة طرب لتشنيف الآذان . نرجو تشريفكم لاجل اتمام محظوظية

هذا المحفل المنيف وذلك فى الساعة { . . . } راجين من نخوتكم عدم الاعتذار عن الحضور . وتنازلكم لهذه الدعوة يعد من حسن المأمول

﴿ ١٦ ﴾ دعوة لحضور وليمة

لما لاحت بشائر الافراح . وهبت نسمات الانشراح . ووالت اوقات السرور . وتبسمت مفتحات الزهور . وعندما ازدادت التهاني . وزال التوانى . أيقنت أن وجودكم يصيح نغمات الاوتار . ويسر الخواطر ويبهج الامانى ببلوغ الاوطار . فتشرفونا بهمتكم العلية . لحضور وليمتنا البهية . وسيادتكم مع أعز الاخوان . وأجل الاصدقاء والخلان . كى بوجودكم يتم السرور . والحظ الموفور

﴿ ١٧ ﴾ دعوة لحضور طعام الغداء

حضرة الاجل الهمام المبجل حفظه الله تعالى

غب سؤال شريف خاطركم . اعرض اننا طمعاً بمكارم أخلاقكم . ولطف جنابكم . نرجو مؤملين انّ تتنازلوا وتشرفوا محلنا يوم الجمعة { الساعة الخامسة } لاجل الغداء . وبذلك نغتنم انس حضوركم . والله يديم مجابرتكم افندم

﴿ ١٨ ﴾ دعوة لحضور طعام العشاء

حضرة الشهم الماجد دام بقاه

غب استعطاف شريف خاطركم . نرجو تشريفكم لمنزلنا ليلة الثلاثاء القادم عند الغروب . لاجل تناول الطعام سوية فى بيت محسوبكم وقبولكم هذه الدعوة يزيد امتناني وشكرى لفضلكم . وادامكم الله بمزيد النعم سيدى

﴿ ١٩ ﴾ صورة ثانية

حضرة الاديب الهمام زيد كماله

بعد تقديم واجبات الاحترام لحضرتكم . نرجوكم ان تشرفوا محلكم الاصغر ليلة { الاحد } القادم بعد الغروب . مع { فلان افندى } المحترم

لاجل ان نتناول الطعام سوية من سفرة هذا الداعى ونتازلكم مع قبول هذه الدعوة يضاعف ممنونيتى ويزيد تشكرى لجنابكم وادام البارى بهاء سناكم سيدى

﴿ ٢٠ ﴾ جواب هذه الدعوة

حضرة المولى الهمام الاكمل دام عزه

فى أبهى وقت حميد وأيمن طالع سعيد أخذت رسالتكم المتضمنة الدعوة لتناول الطعام فى داركم العامرة ليلة { الثلاثاء } القادم فقابلناها بالابتهاج وسنتشرف ان شاء الله تعالى فى الوقت المعين نسأل الله تعالى ان يديم اوقات الجناب بالصفاء افندم

﴿ ٢١ ﴾ استعفاء من دعوة

عزيزى الأكرم

بأكمل وقت وأحسن ساعة وردت علىّ دعوتكم المطاعة فشكرت فضلكم وحيث أنى فى هذه الليلة مرتبط بالاجابة الى محل أحد الاصحاب ارجوكم اعفائي هذه المرة وغض النظر وقبول هذه المعذرة والله يديم لنا وجودكم ويبقى بمزيد الخيرات ايامكم مولاي

ما يكتب فى دعوات الافراح

﴿ أشرقت شمس التهانى * فى اوقات السرور ﴾
﴿ وبشير الانس نادى * شرفونا بالحضور ﴾

﴿ شمس التهانى أشرقت * والانس يدعو للحضور ﴾
﴿ شرف بفضلك داعياً * ليتم لى حسن السرور ﴾

﴿ بلبـل الافراح غنى * فـوق أغصان السرور ﴾
﴿ وبشـير الانس نادى * شرفونا بالحضـور ﴾

﴿ بلبـل الافراح يشـدو * بـالامـانى والحبـور ﴾
﴿ ولسـان الحـال يدعو * شرفـونـا بالحضـور ﴾

﴿ بدا فى عصرنا بدر التهانى * وشمس السعد لاحت بالامانى ﴾
﴿ اجيبـوا دعـوتى ليتمّ انسى * فـافراحى بكم ضوء المكان ﴾

﴿ عندي رياض مسرة * تزهو بانواع الهنا ﴾
﴿ فبغـير أمر شرفـوا * فحضـوركم عين المنى ﴾

﴿ أيا جمع الاحبـة شرفونى * وصـافونى المودة والمحبـه ﴾
﴿ فافراحى صفت بالانس لكن * تمام الانس تشريف الاحبه ﴾

﴿ ثغر السرور بدا يفترّ باسمه * والانس بالبشر قد غنت حمائمه ﴾
﴿ فشرفوا سادتى من فضلكم كرماً * ليكتسى انسنـا نوراً يلائمه ﴾

﴿ محافل الانس جادت * بنظم سلك الاحبـه ﴾
﴿ فشرفـونى ودمـتم * ودام عهـد الاحبـه ﴾

﴿ شمس التهانى تجلت * وكوكب الانس انتم ﴾
﴿ وساعة الصفو راقت * فشرفونـا ودمـتم ﴾

﴿ ليالى الانس قد سطعت * لنا فى حسن إبداع ﴾
﴿ فمن افضال حضرتكم * اجيبوا دعوة الداعى ﴾

﴿ يا بهجة العصر يامن * فى فضله لا يشارك ﴾
﴿ شرف بفضلك قدرى * يوم الخميس المبارك ﴾

رياض انسى بافراح الصفا ابتهجت * وأشرق النور منها من مساعيكم
بها البلابل بالالحان قائلة * ياسادتى شرفوا للأنس داعيكم

﴿ أوقات افراحى تبسم ثغرها * وافترّ عن در نظيم فى صفا ﴾
﴿ ووجودكم هو عين انس محبكم * فاذا مننتم بالحضور تشرفا ﴾

سرورى وافراحى بجمع أحبتى * ومن حسن مسعاكم اجابة دعوتى
فمنوا علىّ بالحضور تكرماً * لاحظى بمأمولى واوفى مسرتى

عندي من الافراح اوقات صفت * كملت محاسنها بما لا يوصف
لكنّ انسى لا يتم نظامه * الا بتشريف الجناب فشرفوا

﴿ تبسم ثغر الدهر عن درر المنى * ونجم التهانى بالمسرات مقبل ﴾
﴿ وحيث سما الافراح انتم بدورها * وانتم دواعى انسنا فتفضلوا ﴾

﴿ بشير السعد بالافراح دانى * يبشر لابساً حلل التهانى ﴾
﴿ فبالتشريف منك يزيد حظى * وعقباه لديك بلا توانى ﴾

سروري من الدنيا اجتماع احبتي * وغاية مقصودي اجابة دعوتي
ألا ايها الاحباب جودوا وشرفوا * لتزداد افراحي وتجلى مسرتي

مسا الاحد الآتي أروم قدومكم * الى بيت افراحي لاتخفكم شكري
لذلك ادعو ثم ارجو اجابتي * لمعلن اخلاص داعيكمُ سري

بلابل الانس في روض الهنا خطبت * على المنابر تحبو كل لذات
تدعو المحب الى الافراح يحضرها * مع الصفاء باوقات المسرات
فشرفوا منزلي لا زال سعدكمُ * ومن دعي فليجب ياجل سادتي

الانس وافى والسرور بدا لنا * والفرح قد أمسى مقيماً عندنا
والبشر يسم نحونا متبسماً * ثم انثني تدعوك تحضر للمنى
فامنن علينا بالحضور مشرفاً * ولديك في الافراح عاقبة الهنا

﴿ بشرى التهاني أقبلت * وضياء الاماني قدوضح ﴾
﴿ والأيك في روض الصفا * بهنا المسرة قد صدح ﴾
﴿ والانس ظل نسيمه * يدعو الاحبة للفرح ﴾

﴿ عندي حدائق انس * تزهو بحسن حلاكم ﴾
﴿ ولا يتم سروري * الا بنور سناكم ﴾
﴿ فشرفونا ودمتم * ودام فضل علاكم ﴾

ليالى الانس وافتنا * بما كنا نؤمله
واوقات الصفا راقت * وقد طابت شمائله
وتشريفى بحضرتكم * فلا شيء يعادله
فمنوا بالحضور اذن * فخير البرّ عاجله

من الاله بتأهيل لبعدكمُ * وتلك بعض كليمات هى الساعى
وذى ليالى ائتناسى قدظفرت بها * من فضله فاجيبوا دعوة الداعى

بدر التأهل قد زها * بالسعد فى أبهى المنازل
ودعوت والعقبي لكم * ليكون داعى الانس كامل

تحلى جيد تأهيلى * وعقد الدرّ منسوق
لذاك دعوت احبابى * وداعى الانس توفيق

أقبل الينا منعماً متفضلا * واقبل سؤال من اصطفاك خليلا
فالعرس ان وافيت يكثر انسه * وتنال حظاً من علاه جليلا

دعوتك للافراح علماً بأنّنى * أنال بك الحظ الجزيل من الانس
فاقبل الينا او علينا تفضلا * تفز بك أعلى منية الطرف والنفس

طعام العرس

طعام العرس مندوب اليه * وبعض الناس صرح بالوجوب

﴿ فجيرًا بالتناول منـه لطفاً * على المعهود فى جبر القلوب ﴾

دعوة الى طعام

﴿ ياسيدى نحن فى جمع وكلهمُ * يودّ رؤية مولانا على عجل ﴾
﴿ لنا طعام ابى ان تستقل به * يد ولم تأتنا فامنن بلا مهل ﴾

غيره

﴿ قد صنعنـا كما تريد طعاماً * وحضرنا فاحضر الينا مجيبا ﴾
﴿ فهو ان جئتنا يطيب ويحلو * ومتى كنت غائباً لن يطيبا ﴾

دعوة الى بستان

﴿ نحن فى روضة حكت منك عرفا * وجمـالاً وبهجـة وابتساما ﴾
﴿ غير ان القمـام عبس لما * غبت عنا وان فصمت الغماما ﴾

غيره

﴿ أقبـل الينا انا فى روضـة * طابت بطيب ثنائك المعطار ﴾
﴿ مالت بها الاغصان نحوك اذ * شدت بجميل ذكرك ألسن الاطيار ﴾

دعوة الى منامة

لنا مجلس قد فاق حسناً وانها * ابى الانس ان لا يكون به صدرا
واخوان صدق قد تراضوا وانهم * وحقك ان لم تأت لم يأمنوا الغدرا
فاقبـل عليهم قائلا متفضـلا * لتجلس صدراً فيهم تشرح الصدرا

﴿ مجلسنا قد زهت محاسنه * لكنه شيق الى نظرك ﴾
﴿ فزر محبك منعماً لهم * أطال رب الانام فى عمرك ﴾

دعوة الى سماع

﴿ غنّى المغنى فملنا نحوكم طربا * كأن ذكرك للالحان ألحان ﴾
﴿ فاحضر الينا لتجلو عن بصائرنا * همّاً فانك للابصار انسان ﴾

دعوة الى حمام

﴿ نحن فى جنة دعوها سعيرا * ماؤها قد غدا شراباً طهورا ﴾
﴿ ومتى لم تشرف القدر منها * بك زادت تغيظاً وزفيرا ﴾

﴿ حمامنا قد بدا النعيم بها * اذ طمعت ان تراك زائرها ﴾
﴿ تقبل ذا العذر ان أتى ولها * منك علا ان غدوت ناظرها ﴾

﴿ قد دخلنا الحمام نرجو نعيما * ومتى جئتنا اتانا السرور ﴾
﴿ ماؤها قد صفا كودك لكن * ان مررتم بها تطيب الصدور ﴾

دعوة الى منزل

﴿ امنن لنقل خطاك واجبر مقبلا * فالشوق نحوك وافر ومديد ﴾
﴿ وكما علمت فلست غيرك سائلا * ودى ووجدى ثابت ويزيد ﴾

دعوة الى حضور درس

﴿ ان تفضلت سيدى بحضور * وقت درس المملوك زاد سرورا ﴾
﴿ نهتدى منك بالمباحث حتى * لا نرى للضلال فيه حضورا ﴾

دعوة الى حضور

﴿ ان كنت قد صدقت ما قد قيل من * ذنب فانى تائب مستغفر ﴾
﴿ فامنن وعجل بالحضور فانني * من فرط شوقى للمحبة أنظر ﴾

﴿ هويتك بالسماع وتلك عندي * مزية رفعة فيها فخار ﴾
﴿ فجد واحضر لتبلغ منك عيني * نصيباً انّ من يهوى يزار ﴾

﴿ ولما سمعت الناس أثنوا بصالح * عليك ولم أبصر لفضلك من مثل ﴾
حظيت بكتبي ودك الخالص الذى * اذا صح لى أصبحت فى الناس ذا فضل

عجل حضورك فالاحباب قد حضروا * ونحن فى مجلس اياك ننتظر
كأننا فى سماء نحن انجمها * ان جئتنا كنت فيما بيننا قمر

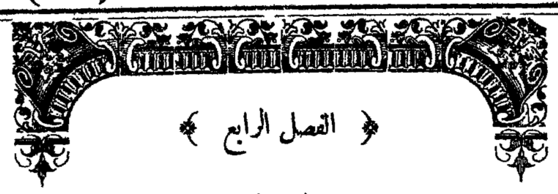
جواب

﴿ كتبت الىّ ترغب فى حضورى * وذو الافضال دعوته تجاب ﴾
﴿ فقبلت الكتاب وقلت سمعاً * لأمرك سيدى أنت المجاب ﴾

دعوة الى محبوب

﴿ يا نور عينى وروح جسمى * مذ غبت غاب السرور عنى ﴾
﴿ فاحضر الى منزل كريم * فيه من الانس كل فن ﴾

﴿ يا قرة العين غبت عنى * فلم يقرّ بالرقاد جفنى ﴾
﴿ فان تفضلت لى مجيباً * بذلت لى منتهى الثمن ﴾



﴿ الفصل الرابع ﴾

في رسائل المشاورة

﴿١﴾ خطاب من أحد الكتّاب لصديق له ﴿من ذوى الآداب يستشيره بخصوص معاش﴾

سيدى الاعز حرس الله علاك

أستمد من مصباح آرائك ضوء نصيحة أهتدى به الى سبيل الرشاد . وأتخلص به من فرط الحيرة التى منعتنى لذيذ الرقاد . حيث أني ندبت لوظيفة ماهيتها فى الشهر قليلة . وما أجبت الطلب لاستنير من افكارك الشافية الجليلة . فرفعت هذه النميقة التى تنوب عنى فى الحضور بين يديك . وحال هذا الداعى لا يخفى عليك . ومن المعلوم ان الانسان يحب التقدم لا التأخر . ولست ولله الحمد محتاجاً لهذا المعاش المقرر . فجئت استشيرك فما رأيك فى هذا الشان . فاليك سلمت العنان . فتفضل برد الجواب لأرى بعين رأيك وجه الصواب . والسلام

﴿٢﴾ جواب هذا الخطاب

مولاى الاجل سلمه الله تعالى

وردت لى نميقتك الرائقة . المتحلية بالفاظك الفائقة . فقابلتها بوجه السرور . وجعلتها عندى حلية الشرف والحبور . فقامت تستشيرني بأمر الوظيفة . وان كانت فى الوقت الحاضر ماهيتها طفيفة . اذ لا يخفى ضيق الوقت والاضطرار . حتى جلب على النفس التحير والاكدار . فيلزم الاسراع فى انتظام سلكها يكسبك التقدم على اقرانك . ولا يوجب عليك التأخر كما

لاح برأيك. ولكن البطالة تستدعى الملل. وتثبط الهمة وتورث الفشل .
وانظر الى قول الشاعر

﴿ ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التى أنت فيها ﴾

فالاولى لك أيها الصادق الحميم. ان تنتظم فى سلكها القويم . حتى لو
قضيت أيام الخلو منها . لتوشحت بوشاح مراقيها. اداملك الله بخير وعافية.
ومسرات متتابعة وافية والسلام

﴿٣﴾ مشاورة صديق فى أخذ رتبة (او) نيشان

أيها الصديق الاجل ان من الحزم لكل ذى لب ان لا يبرم امرآ.
ولا يمضى عزما. الا بمشورة ذى الرأى الناصح. ومطالعة ذى العقل الراجح.
ولا يليق بالمرء ان يكتفى برأيه . ويستند فى أمره . بل يلزم المشاورة
عملاً بقول الله تعالى { وشاورهم فى الأمر } فالآن جئت استشيرك انى
مصمم على السعى لاستحصال {رتبة او نيشان} مثلاً فبهذا السعى سأمتطى
به صهوة جياد الفخار. واكون مهاباً بأعين الصغار والكبار. فمدوني بالرأى
الصائب . والفكر الثاقب . نجح الله اعمالك فى كل الامور. ولا زال فلك
سعدك بين الاقران يدور والسلام

﴿٤﴾ جوابه

تشرفت بخطاب مولاى . واسطة عقد النبلاء. وخاتمة الاكارم والفضلاء
وماشرحه من الآراء الصائبة. والافكار الثاقبة. فقد وقعت موقع الاستحسان.
وتلقيناها بالشكر والامتنان . أسأل الله ان يهيء لجنابكم المقاصد ويرينى
تلك الطلعة التى اذا رأيتها لم انتغص بغيبة الغائبين. واذا فقدتها لم اتهنا
بحضور الحاضرين. واذا نظرت اليها فيومى سعيد بل عيد. وفصلى مريع بل
ربيع. وليعلم الصديق انه اذا أتحفنى بنفسه. وأذن لى بالاقتطاف من ثمار
انسه. فقد زف الىّ الدنيا فى معرض الجمال. وأهدى الىّ السعود والاقبال.

ولم يدع لعين التمنى بعد ذلك مطمحا، ولا لقوس الاقتراح منزعا والسلام

﴿٥﴾ مشاورة احد الاحباب فى أخذ مأمورية

اهديك سلاماً تسجع بالحانه ذوات الاطواق . وأنشر بين الاحبة ما عندى من فرط الاشواق

وبعد فانه قد خطر لى خاطر جئت قبل السعى به أستشير الاخ الكريم حفظه الله وهو ان أطلب مأمورية بالحكومة السنية . واترك الاشغال الخصوصية . والتزم الخدمة لتأمين الاستقبال . فكيف رأى صديقى بذلك . ارجو اتحافي بجواب . يكون فيه حسن الصواب . والسلام

﴿٦﴾ جوابه

ايها الحبيب الاجل

ورد علىّ كتابك بعد ان كدت أتقدم لهذه الفضيلة . وأسبقك الى المكرمة الجميلة . لكن أبى الله تعالى ان يكون الفضل الاّ لاهله . وان ينبت الكرم الآعلى أصله . وفهمت ما شرحتموه . ومن لطائف العبارات سطرتموه . من خبر السلامة . ونعمة الصحة ومزيد الكرامة . واستشرتمونى بترك الاشغال واتباع المأموريات فلا بأس لنهجكم هذه الخطة . ومعلوم عندى كرم اخلاقكم وطلاقة محياكم . وغزارة عقلكم . فهذه الاوصاف الجليلة . تؤهلكم ان تنالوا أبهى مرتبة وأعظم مكانة . والله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله سيدى

﴿٧﴾ مشاورة والد فى الدخول الى المدرسة

سيدى الوالد كثير المحامد لا زال فى عز واحترام مقروناً بالسعد على الدوام

بعد لثم ايديكم . واهداء السلام الوافر لناديكم . اعرض سيدى بينما أفتكر بحالى . وضياع اوقاتى . اردت الآن ان استشيركم فى الدخول الى المكتب الاعدادى بهذا الطرف . حيث ان المكتب حاوٍ على اكثر العلوم

المطلوبة.وبظل مليكنا المعظم يحصل لنا الدخول مجاناً.فان تحسن لديكم ذلك فاني منتظر امركم الكريم.وارجو ابلاغ مزيد السلام.لكافة الاحباب الكرام . ولا زلتم رافلين بالعز والانعام . سيدى

﴿٨﴾ جواب هذا الخطاب

ولدى العزيز الأكرم { فلان } دام توفيقه

انهى انه قد وفد على كتابكم المؤرخ فى {كذا الشهر} الحاوى البشرى على صحتكم واستحسانكم الدخول فى المكتب الأعدادى بطرفكم . وحيث انكم استشرتمونا عن ذلك فلا بأس من دخولكم.وهذا يكون من أوفر حظكم . نسأله تعالى أن يفتح عليكم . ويقرن اوقاتكم بالفلاح . ولا زلتم مجتهدين فيما فيه التقدم والنجاح آمين

﴿٩﴾ مشاورة عم فى السفر الى الاستانة العلية

سيدى العم المحترم لا زال راقياً اوج المعالى والنعم

سلام زكى يعطر ناديكم.وتحية يفوح شذاها بين ايديكم.اعرض ان سمح الزمان بالسؤال عن حال ولدكم.المفتقر الى جليل لطفكم.فهو على غاية من الصحة داع لسيادتكم فى جميع اوقاته بالمنحة.واشغالى بتوجهاتكم ميسرة ولله الحمد . فالآن جئت للاستشارة والاستيذان . بأن مقصودى الذهاب الى الاستانة العلية لاجل ترويض الافكار . ورؤية بعض اشغال خصوصية .فان وجدتم ذلك موافقاً ارجو تشريفى بجوابكم الكريم . مع أول بريد ليطمئن القلب السليم . ودمتم بالعز والنعم رافلين

﴿١٠﴾ جوابه

خلاصة اللطف وبهجة اللطائف ابن اخى { فلان } حفظه الله تعالى

اليك سلام منى يقبل وجناتكم.وتحيات يعبق نفحها بمشاهدة ذاتكم. أبقى الله مهجتكم.وحرس مكارم شيمكم.وحيث أني دائماً اكون متفكراً

بكم فنهار تاريخه ورد لى جواب معرب عن سلامتكم . ومستشيراً بالتوجه الى دار السعادة العلية . فعسى ان شاء الله تنالون مرادكم ونشاهدكم قريباً بغاية الرفاهية والراحة ونيل المأمول . فاذهبوا صحبتكم السلامة . فى الغربة والاقامة . ولا زلتم ملحوظين بالعز والكرامة

﴿١١﴾ من اخ لاخيه يستشيره فى فتح محل تجاري

اخى وشقيقى ومهجة روحى اطال الله عمرك

قدحضرت من دمشق الشام الى بيروت فى ٢٥ الشهر الماضى . فاخذت اتجول فيها وأجلس عند بعض الاصحاب منها . فاتخذت خلا خليلا . وصديقاً صادقاً وفياً . فسألته عن الاسباب فى هذه المدينة فأجاب ان جميع الاسباب بحمده تعالى على غاية ما يرام . وقلت له اى بضاعة رائجة ورابحة فى هذه الايام . فاجاب ان البضاعة الاسلمبولية هى احسن البضائع واسلمها . واربح التجارة وأحسنها . فحينئذ توكلت على الله تعالى على فتح مخزن حاوٍ لأهم اصناف البضائع الاسلمبولية لرواجها . فجئت بهذه التذكرة مستشيراً سيادتكم بهذا الخصوص . ومستنظراً الجواب واظن ان جوابي بالايجاب . وان شاء الله أحظى قريباً بمشاهدتكم . ولا زال الحظ مراقباً أيامكم والسلام

﴿١٢﴾ جوابه

الشقيق الاجل والهمام الاكمل وفق الله امورك

ورد كتاب الشقيق اعزه الله . فرتع الطرف منه فى روضة ممطورة . وحلة منشورة . وجال منه عبارات تبهر الناظر . ويسر منها القلب والخاطر . وجعلت انافس فيه البياض الذى يحتوى عليه . واغبط فيه المداد الذى جرى فى طرفيه . واتمنى لو كانت اعضائي كلها نواظر تبصره . وخواطر تتذكره والسنة تكرره . لكان الناظر لا يمل لحظا . واللسان لا يفتر لفظا فالله يديم بقائكم . ويعلى ارتقائكم

هذا وقد استشرتم هذا المخلص . فى فتح محل تجارى فى مدينة {بيروت} وبينتم ان الارباح فى هذه الايام وافرة . فاذا قرّ رأيكم على ذلك وتوجه قلبكم اليه . فاعتمدوا على الله تعالى فى جميع اموركم وباشروا العمل {وكل ميسر لما خلق له} والله يوفقكم فى كل الامور والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٣ ﴾ استشارة فى دخول ولد الى المدرسة ليلياً

اعز الاصدقاء وأجل الاخلاء سيدى المحترم دام عزه

قد سطرت هذه النميقة . اولاً للاستعلام عن صحتكم . وثانياً ان صديقى {فلان} مراده ان يضع ابنه السنة القادمة فى المدرسة الداخلية بطرفكم . لاجل ان يتعلم اللغات . وحيث ان المذكور متوسط الحال لا يمكنه دفع عشرين ليرة سنوياً فجئت مستشيراً سيادتكم اذا صار المساعدة مع مدير المدرسة هل يمكن ادخاله وقبوله بنصف القيمة ارجو سرعة جوابي عن ذلك . ولكم منا الشكر والثناء سيدى

﴿ ١٤ ﴾ جواب هذا الخطاب

بهجة الذكاء وأعز الاخلاء سيدى المكرم حفظه الله تعالى

ورد كتابك المتضمن عبارات تجلو الصدا عن القلوب . وتسر قلب كل محبوب . وهو الاطمئنان عن الراحة . ونوالكم تمام الصحة . وقد تلوته والقلب يرقص طرباً . والفؤاد يغنى عجبا . فلا زالت تتوالى نعم الله عليكم وانواع المسرات فى دياركم

هذا وان ما ابديتموه من خصوص نجل صديقكم {فلان} ووضعه فى المدرسة ليلياً . فقد جرت المخابرة مع مدير المدرسة حسب الاشارة . وصار قبوله بنصف الاجرة الاصولية ارضاءً لخاطركم . ورحمة لاستقبال الولد . لانه من النجباء . فحين وصول هذا الخطاب بادروا بارساله مع لوازمه المدرسية . ولا زالت عيشتكم هنية . واعمالكم بين الانام مرضية . والسلام

﴿ ١٥ ﴾ من ولد الى امه يستشيرها فى الحضور

سيدتي الوالدة المحترمة متعنى الله بحياتها

اقبل اياديك • واطلب صالح دعواتك • واعرض اني حضرت من مصر القاهرة بغاية من الصحة والعافية • واستلمت مأموريتى وكثرة الاشغال لا يمكننى معها الحضور • لاحظى بلثم اياديك الكريمة • وحيث اني اخذت داراً كبيرة جميلة الموضع حسنة البناء وصار فرشها • فجئت مقدماً تحريرى هذا مستشيراً جنابك فى الحضور • مع احد اخواني وجوابي يكون تشريفك وادام الحق شريف وجودك

﴿ ١٦ ﴾ من والد الى ابنه بخصوص التجارة

بهى الشيم ولدى العزيز المحترم طال بقاه

بعد اهداء السلام والسؤال عن عزيز خاطركم • ابدى ان التجارة بهذا الطرف كاسدة للغاية • بحيث تعطلت اسباب البيع والشراء فى هذه الايام وقد سحب فى الماضى علينا {بوالس} بقيمة مائة وعشرين ليرة عثمانية والآن مسحوب ايضاً اكثر من ذلك • غالب ايامنا عدم النزول من البيت فيلزم حضوركم بوجه السرعة لاجل النظر فى الاشغال • وعدم العاقة والامهال • وجوابي يكون ايجاباً مع اول بريد • ودمتم بمزيد السرور والحظ الموفور

﴿ ١٧ ﴾ خطاب استشارة فى شراكة انسان

صديقى الاجل الاكمل رعاك الله

ان أبدع ما تزينت به صحائف الاخاء • وأبرع ما استهل به متمسك بالولاء • سلام يغادي ريح الصبا ويراوحه • ويصابح زهر الربى ويناغيه • وتحيات تعانق اغصان المعاني فى رياض بديعها • واشواق تتراسل ساجعات الحمائم بمعاني بلاغتها • أخص بها الصديق المقيم على الوداد • وازفها اليه من صميم الفؤاد

وبعد فان رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال { المستشار مؤتمن }

وان { فلاناً الفلاني } من أعز اصدقائي وخلاني. طلب منى ان اشاركه فى امور التجارة وأضع منى ثلث المال ومنه الثلثين على اننا نقتسم الارباح مناصفة وقد انشرح قلبي لذلك فجئت استشير الجناب. راجياً جوابي مع التفصيلات الكافية فى هذا الباب. والله يديم ذاتكم الكريمة متنعمة بالخيرات العميمة والسلام

﴿ ١٨ ﴾ جوابه

صديقى الهمام الامثل حفظك الله تعالى

اهديك سلاماً مقروناً بالصفاء. وتحيات يزينها صدق الوفاء. وبعد فقد تناولت كتابكم المشحون بالدرر. وورد خطابكم الذى هو أبهى من الشمس والقمر. شاهداً بكمال فضل صاحبه. مترجماً عن بلاغة كاتبه. ناطقاً بلسان بيانه. ناثراً درر لسانه وبنانه. وقد فهمت ما صفتموه من الاستشارة فى شراكة صديقكم الوفي {فلان الفلاني} فانه حقيقة ممتاز على الاقران. بين ادباء هذا الزمان. فلا بأس بعقد هذه الشراكة التى تكون ان شاء الله تعالى بوفور الارباح عظيمة. ومن خيرى الدنيا والآخرة جسيمة. توكلوا على المولى المتعال. واجروا ما سنح لكم فى البال والسلام

﴿ ١٩ ﴾ مشاورة فى طبع كتاب

ايها المولى الاجل الفاضل دام علاه

اليك سلام تتبسم بالمودة ثغور سطوره. وترقم بصدق الاخلاق أحرف منشوره. وتحيات تتلألأ فى سماء الطروس بدورها. وتفوح فى الاوراق ريا زهورها. وبعد فانه بحسب الخلوص القديم. والود المستديم أتيت مستشيراً الفضل وأهله. لانى معتمد على طبع كتاب { ... } من الكتب النادرة. التى لم تطبع لحد الآن. رغبة فى خدمة العلم والمعارف فهل يؤمن رواجه وتحصل الثمرة المطلوبة من الارباح. ارجو الافادة عن ذلك

ولكم مني الدعاء الجميل . ومن الله الاجر الجزيل والسلام

﴿٢٠﴾ جواب هذا الخطاب

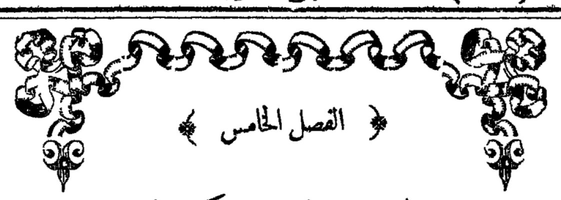
مولاى سلمك الله وحفظك

ان ما اتصفتم به من الصفات الغراء. التى انتشر طيب عرفها فى سائر الأنحاء. وما امتزتم به من مكارم الاخلاق. وطيب الاعراق. لجدير بدوام الشكر. وترتيل الثناء والحمد. طول العمر . اعرض ان ما شرحتموه من الاستشارة على العزم لطبع كتاب { . . . } من الكتب التى لم تطبع لحد الآن. فأقول ان شهرة مؤلفه وموضوع هذا الكتاب المستطاب. يؤمنان على رواجه وحصول الفائدة المادية منه ان شاء الله تعالى . فلا تتوانوا عن هذا العزم والرأى السديد. هذا واقبلوا فائق الاحترام. مقروناً باهداء التحيات والسلام. سائلا الله تعالى ان يوفقكم فى الدارين بمنه وكرمه

﴿٢١﴾ من ولد الى اخيه يستشيره فى بناء دار

سلالة المجد اخي وعزيزي المحترم دام بارغد العيش المنعم

بعد اهداء أفخر السلام . وتحيات تعطر ذاك المقام . اعرض سيدى اني من حين ما دخلت هذه المدينة. وانا انتقل من محل الى آخر. وكما لا يخفى ان الاستئجار صعب للغاية والمستأجر لا يجد راحة اصلاً بداعى ان كل {رأس سنة او شهر} يطالب بالاجرة. ويقال له ان { فلاناً} زاد عليك او { فلان } يريد ان يستأجر هذه الدار . فكتبت اليكم الآن مستشيراً جنابكم حيث ان لكم الخبرة التامة بالعمارة. فمدوني برأيكم السديد. لأكون على بصيرة . ولا يحصل لى مغدورية بذلك. وان حسن تشريفكم لاجل تتميم مطلوبي فافعلوا . ربنا لا يحرمنا هممكم العلية . ودمتم بمزيد الحظ والرفاهية . وكمال الراحة والنعم الصافية . سيدى



﴿ الفصل الخامس ﴾

في المراسلات المتضمنة التشكر والممنونية

رسائل التشكر هي التي تتضمن الثناء على المحسن بذكر احسانه وينبغي للكاتب أن يعظم في رسالته قدر الاحسان وان يتلطف في بيان شكره بما يقوم بحرمة الصنيعة بحيث يتضح للمنعم أنه لم يصطنع الى لئيم وان يترجى للمحسن في آخر كتابه مع دوام البقاء وأن لا يزال منهلاً يقصده كل وارد * ويرتوي من غمره ذو الحاجات والمقاصد * وغير ذلك من الالفاظ المستحسنة

﴿١﴾ تشكر من صديق الى صديقه

عزيزي ذو الهمة العلية والمآثر السنية ادام الله اهتمامه وحفظ عزه ومقامه بعد واجب سلام يضوع عطره . ويفوح في الملأ نشره . فقد وصلني در مقالك الزاهي . ولذيذ خطابك الباهي . فأورث قلبي ابتهاجاً ومسرة . وعلمت انك اخو الوفاء والمبرة . حيث بذلت معي همتك العلياء . التي لا تدرك شأوها الجوزاء . فالواجب عليّ أن أقوم بواجب شكرك واعطر الاندية بعبقريّ ذكرك

شكراً الفضلك شكراً لست أحصره * شكراً جميلاً يفوق العد أنفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا * لا يشكر الله من لم يشكر الناسا

اسأل الله تعالى ان يديم مساعيك الخيرية . وينظر اليك بعين عنايته الربانية . والسلام

﴿٢﴾ تشكر لانسان على فعل معروف

غب اهداء سلام جلّ عن عد الحصر ٠وثناء يقوم بواجب الشكر ٠ مولاى ان شكرى لفضل جنابك من الوجوب العينى ٠ ولقد رفعت جميلك على ناصيتى وجعلته نصب عيني ٠ واني وحبك قد غرست بحسن معروفك رياض الثناء ٠وقابلت قبول رجائي لديك بوجه الممنونية سالكاً خطة الاعتناء ٠ ادام الله مجدك وعلاك ٠وجعل حدائق الانس مثواك ٠وبالجملة فلا قدرة لى على مكافئتك ٠ فالله يجزيك خيراً اذ بذلت معى عالى همتك ٠ لا زلت سميراً للمساعى الخيرية ٠حليف الافعال المرضية ٠فانعم بك من همام ما سمح بمثلك الزمان ٠ كيف لا وانت انسان العين وعين الاعيان ٠ والسلام

﴿٣﴾ رجاء وتشكر مع التهنئة بشهر الصوم

ثنائي على تلك السجايا الباهرة ٠والخواطر الزاهرة ٠ التى تحلت بها جياد المعالى ٠ وتباهت بها الايام والليالى

وبعد فاما التشوق الى مشاهدة ذاك المحيّا والتشرف بلثم تلك الراحة العليا ٠ فاني أحسد هذه الرقيمة على وصولها لتلك الساحة البهية دوني ٠ واود اني اكون مكانها لتكتمل بانوار المشاهدة جفوني ٠ واما التشكر على سوابق الهمم الجليلة ٠والمكارم الجزيلة ٠ فاني لو حصرت فيها اوقاتي ٠وصرفت عليها انفاس حياتي ٠فلا أقوم بفرضه ٠ولا باداء بعضه ٠ فحسبى الابتهال الى الله الكريم فى الدعاء ٠ فانه ولى المكافأة والجزاء ٠وقد كان فيما سبق من تلك العواطف السامية ٠والمآثر العالية ٠ما يخجلنى عن اعادة الرجاء ٠ ويشغلنى بواجب الشكر والثناء ودوام الرجاء ٠ولكن اعتذارى بما انا مفتخر به من قديم المحسوبية ٠ونقتى بتلك العواطف العلية ٠وركوني الى تلك المكارم الوفية ٠ واعتمادى على ما يعهده الجميع من معالى الشيم البهية ٠اوجبنى معاودة الرجاء ٠ وتكرار الالتجاء ٠فيما سنذكره وهو { كذا وكذا } وقد جعلنا هذا وسيلة

للتشرف بمكاتبة سيادتكم . واستجلاب انظاركم . وتقديم التبريك بشهر الصيام المترقب طلوع هلاله . أبقى الله سيدى لامثال امثاله . فائزاً بجميع آماله . رافلاً فى حلل اقباله . راقياً من السعد الاتم فى درجات كماله . والسلام

﴿٤﴾ خطاب تشكر بالوصول الى الوطن

بعد تحيات زاهرة . وتسليمات باهرة . الى الجناب الأرفع . والرحاب الانفع . فاني فارقت الحضرة الشريفة . وحرمت مشاهدة اخلاقكم اللطيفة . متشكراً لانعم الجناب . داعياً لعز علاك بكل معنى مستطاب . على محاسنك التى هى فى جبين الزمان غرة . ولعيون الانام قرة . هذا وقد وصلت الوطن وانا شاكراً الله حامده على ما اوليتنى من المروآت والمحامد . فحيا الله الوطن واهلها . فما نسيت لطفها وفضلها . فهى جديرة ان تفتخر على الدنيا بمثلك . فلا حرمت من توالى فضلك . ومنى السلام المأمون . لانجالكم أنوار العيون . كذلك على الشاب الظريف . والانسان اللطيف ﴿ فلان ﴾ حفظه الله ومتعنا برؤياه . ومتع الله الجميع بدوام صحتكم . وأبقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلاجل الحصول على الاعلام بالوصول . حرر الداعى لسيادتكم هذا الرقيم . ليحظى بوروده بالخاطر الكريم . ودمتم سعداً للانام بجاهه عليه الصلاة والسلام

﴿٥﴾ تشكر آخر مع أشواق

بعد ما يليق للحضرة الشريفة . والاوصاف اللطيفة . من التحيات الزكية . والتسليمات البهية . على تلك الشيم السنية . والاخلاق الرضية . فاني بحمد الله تعالى وصلت الوطن وانا بغاية الاحتراق لمشقة الفراق . شاكراً لكم عظيم الصنيع . مثنياً بكل حال على مقامكم الرفيع . مودعاً أشرف تحية . وألطف تسليمات بهية . لحضرة ولدالنعم ومن يحويه الرحاب من الخدم والحشم . أدام الله عليهم وافر النعم . ولاجل الاعلام بالوصول حررنا لسيادتكم هذا الرقيم . لاجل خطورنا بالبال الكريم . فانه غاية المرام ولا

زلتم محفوظين بجاهه عليه الصلاة والسلام

﴿٦﴾ تشكر باحتفال عرس

ايها السادة الكرام

اقدم فرائض الشكر والامتنان . وأرفع خالص الدعاء من القلب والجنان لكل من شاركنا بحضور هذا السرور . وبرهن عن محبته بأبهج الحبور . وأجاب لدعوة هذا الداعى . وكان للموالاة مراعى . واني لاشكر حضرات الادباء النجباء الذين جادت قرائحهم بمدح هذا الزفاف السعيد . والقران الحميد . وأدعوا الله تعالى بان يجعل الافراح بذاتهم مقرونة . والسعد والاقبال فى ديارهم الميمونة . راجياً غض الطرف عما حصل من القصور . والعفو لدى الجميع مشهور والسلام

﴿٧﴾ تشكر لرجل وجيه على حسن توجهاته

سيدى ان خلوصى لجنابك الاسمى معروفة . ودواعى الصحبة لديك موقوفة اهديكم تحف التحية . وأخص حضرتكم بتسليمات زكية . تشرفت بعزيز خطابكم . حاملاً نبأ سلامتكم . مسفراً عن راحتكم وصحتكم . رافعاً لواء النباهة . باهراً بالرؤية والبداهة . مشتملاً على مدارك مقاصدكم الخيرية . دالاً على مساعيكم وفطانتكم الجليلة . وفهمت منه ان جنابكم ايقظتم العزم لاجابة طلب المحسوب . فسألت الله تعالى ان يرزقكم العون وييسر لكم الاسباب على اتمام مقصودكم . واني أتشكر لحضرتكم هذه التوجهات . ومن لاذ بجنابكم لم يزل موصولاً بطرائف الصلات . أدام الله لك البقا . وأحسن لنا بك الملتقى . ومنّ علينا منك بنعمة قرب اللقا . والتمس قبل الختام ان لا تتوانى باتمام المشروع لانجلّ ما نرجوه من الجناب . ودمتم بأرغد عيش مستطاب

﴿٨﴾ تشكر عن الوصول الى الوطن

سيدى المولى الاجل حفظك الله تعالى

اهديك من الاشواق أفخرها ، ومن التحيات أعطرها ، واقبل اياديكم وأطلب صالح دعائكم ، واعرض انى وصلت الوطن رافعاً ألوية الثناء والشكر ، بلسان المباهات والفخر ، على تلك الشمائل اللطيفة ، والمزايا الشريفة ، لما طوقتموا جيدنا بانعامكم ، وغمرتمونا بسامى كمالكم ، فيا لها من اخلاق تشكرون عليها ، وكمالات لدى الخاص والعام تحمدون عليها ، فان لساني وجناني عاجزان عن عرض الامتنان لما لديكم من الايادى البيضاء ، أمام كل من انتمى بنادي البهاء ، فالله أسأل ان يمنحنا واياكم الرضاء والقبول فانه أكرم مسؤل والسلام

﴿٩﴾ تشكر عن طبع كتاب

غب اسداء التحيات العاطرة ، وابداء الاشواق الوافرة ، انهى اني سررت بتلقى كتابكم البديع ، وخطابكم الرفيع ، فحمدت الله على صحة ذاتكم وصفاء اوقاتكم ، وعسى الله ان يجمعنا على أحسن حال ، ويلطف بنا وبكم فى المقام والترحال ، هذا وقد وصلت نسخ الكتاب تماماً وكمالاً وشكرنا فضلكم وهمتكم بما اجريتموه من المساعدة اولاً وآخراً ، فالله عز وجل يثوب فى مثوبتكم بمنه وكرمه ، ومتى لزم ارسال جملة من هذا الكتاب الى طرفكم فتكرموا بالتصريف ولكم الفضل والسلام

﴿١٠﴾ خطاب تشكر لرئيس مدرسة

حضرة رئيس المدرسة الفاضل الاديب { فلان } زيد قدره وعم فضله

ان جليل عنايتكم بالتلامذة وحسن قيامكم بشؤون التعليم والتهذيب ، قد غرس فى قلوب الآباء من الثقة بك والاعتماد عليك ، فى أمر ابنائهم ما ألبسك من المجد اكليلا ، وتوجك من الفضل تاجاً جليلا ، كيف لا وقد صار فى اولادنا تلامذة بلغوا من التحصيل الغاية القصوى ، ومن التهذيب الدرجة العليا ، فاقبلوا مزيد تشكراتنا وخالص ممنونيتنا نحو همتكم العلية ،

وادام توفيقكم حائزاً الكمالات المرضية افندم

﴿ ١١ ﴾ تشكر لاحد الصلحاء

بهجة أعين الصالحين ، وروضة المتقين ، الصالح الاكمل رشادتلو { فلان } افندي زيد قدره ورفع شأنه

بعد اهداء السلام والتحيات والاكرام، اللائقين بكريم المقام، ابدى انى فى هذا الاثناء ، قد اطلعت على مرسوم خطابكم الباهر، فقرّ به الناظر، وابتهجت القلوب من درر كالكم، وارتاحت الارواح بسنا محياكم ، والذى ابديتموه من الاقوال الوثيقة بخصوص المسئلة التى بيننا وبينكم واقدامكم من أجلنا فى هذا الشان، أوجب ان نكون متشكرين وفور هممكم على ممر الزمان، فلا زلتم مصدراً للاحسان، وسنداً لكل انسان، ما تليت آيات الرحمن ، وهكذا اؤمل وارتجى دوام مواصلتى بتحاريركم الكريمة ، وبشائركم المستدعة، التى هى شفاء القلوب، وآثار المحبوب، حسبما هو الرجاء لالطافكم العاطرة، ومناقبكم الفاخرة، ومهما يلزم من الخدم شرفوني به سيدى

﴿ ١٢ ﴾ تشكر لاحد الادباء الافاضل عن تأليف كتاب

ان أبهى ما تبتهج به الطروس ، وترتاح له النفوس ، سلام أرق من نسيم اهديه الى حضرة الاديب الفاضل والاريب الكامل { فلان } افندى المحترم دام بالحظ والنعم

وبعد فانى اعرض مع الشكر والرجاء ان تأليفكم { الفلاني } الذى الى الآن لم تبادروا بطبعه هو من أنفس الكتب واجلها، فبناء على ذلك يتعين عليكم ان تباشروا فى طبعه ليحصل النفع به للكبير والصغير ، والجليل والحقير، ومن المعلوم ان كل فرد من افراد هذه البلدة يعترف بفضلكم ، ويعتقد صدق ودادكم وصفاء حبكم ، فنسأله تعالى ان يجعل عملكم مقبولا وتأليفكم مشكورا ، ودمتم ودام فضلكم سيدى

﴿ ١٣ ﴾ الجواب

الاديب الماجد المحترم

بأيدى الابتهاج أخذت كتابكم . المشتمل على حسن خطابكم . وجميع ما صار شرحه فهو من وفور كمالكم . وكمال صفاتكم . الجدير بان يذكر . وحيث انكم مهتمون بطبع الكتاب صرنا نقدمه لسيادتكم وانتم مفوضون فى أمره . فنقدم الشكر سلفاً ونشكركم على هذه الغيرة الجليلة والهمة السامية نسأله تعالى ان ينيلكم سؤلكم سيدى

﴿ ١٤ ﴾ تشكر لاحد الادباء

تاج الفضلاء الكرام وعمدة الادباء الفخام سيدى الكامل واللوذعى الفاضل { فلان } افندى دام وجوده

اما بعد ابداء خالص الدعاء . واهداء غرر التحيات والثناء . وتقديم وافر التسليمات . وأوفى الاشتياقات . لسنا محياكم الانور . ولمكارم لطفكم الازهر . فاني لما كنت أشيم بارقة من نحو السيادة . واستطلع بدراً من افق السعادة . لاحت بوارق امركم الكريم واشرقت شمسه . وتبدى على القلوب بشره وانسه . فاطمئن القلب بتلاوة درره المفصحة عن دوام الرفاهية والصحة الغالية . واستنشق الداعى من طيه مشموم المودة . وكرر للسيادة شكر الصنيع وحمده . ودعا لله تعالى بان ينيلكم أقصى الاماني والمطالب . وان يعلي قدركم الى أعلى المراتب . هذا وقد استلمت من البوسطة الكتاب المرخص من نظارة المعارف الجليلة . الذي هو من بعض منحكم الجزيلة . فشكراً لمقامكم الرفيع . وكمال بهائكم البديع . واسأله ان يجازيكم عنا أحسن الجزاء . ويرينا وجهكم بكمال العز والهناء . واني مرتقب لتشريفي بكل ما يلزم من الخدم وادامكم المولى بمزيد المسرة والنعم افندم

﴿ ١٥ ﴾ جواب خطاب

اهدى اليك تحية وسلاما . وابث لديك شوقا وغراما . واحمل نسائم

الاسحار. أدعية خالصة لك بدوام المجد والوقار. وبعد فقد وافاني لسموكم كتاب تجاوزتم فيه رسم المجاملة والاكرام. تفضلا من جنابكم على عبد ليس كفوءًا لهذا المقام. فحمدت الله تعالى الذى من عليّ بمزايا اوصلتنى الى التشرف بحوقة سيدى. الذى اتخذه على الايام عدتي وسندى . وعلى هذا المحسوب ان يقابل رغائبكم بما يقتضيه اللازم وزيادة. حسبما تعهدون بهذا المخلص من الاهتمام. على نجاح اولاد الوطن العزيز. ودمتم محفوفين بالتكريم . مخصوصين بأفضل التحية والتسليم

﴿ ١٦ ﴾ تشكر بقضاء مصلحة

سلام يسفر عن اخلاص المودة سناه . وثناء يخبر عن صدق المحبة لفظه ومعناه . وتحية تتمسك بنفحاتها المحافل . وتتمسك باذيالها نسمات الشمائل. اعرض انه قد وصل اليّ مشرفكم الكريم . وتلقيته بما ينبغى من التكريم. فحصل لى مزيد المسرة. بصحة مزاج تلك الحضرة. واخبرني ان اخى حظى من جنابكم العالى بحسن التشريف. وحصل له غاية المساعدة ونهاية التلطيف. فاحاط بي من السرور والابتهاج الاتم. بما ابديتموه من معالى هممكم مما لا يحيط بشرحه القلم. فلذلك غدوت أسير معروفكم الذى يقصر عن وصفه اللسان. ويعجز عن تعريفه بنان البيان. ويضيق عنه نطاق التعبير. ولا ينفسح له مجال التقرير والتحرير . فشكراً لله تعالى على تلك الهمم العوالى. وأبقاؤها ما دامت الايام والليالى. وهذا المحب بحمد الله فى صحة وعافية. ونعمة من الله تعالى وافية. ولا زال مشمول القلب بالمودة اليكم. مشغول اللسان بالثناء عليكم. والمرجو ان يتصل ذلك بين الطرفين على الدوام. وكل ما يلزم من هذا الجانب فهو رهين الاشارة والسلام

﴿ ١٧ ﴾ غيره بقضاء مصلحة

صديقى الاعز الاكرم

بعد سلام عاطر . واشواقي الى مشاهدة نور محياك الباهر . اعرض أنه في أبهى طالع سعيد أخذت كتابكم الحاوي جميع الانس وكمال اللطافة وقد عرفتمونا فيه انكم اجريتم المساعدة اللازمة مع حضرة ابن العم { فلان افندي } فشكرنا صنيعكم وغدونا ممنونين من همتكم التي لا يضاهيها مماثل ولا تنسى على مر الايام . فنسأله تعالى ان يقدرنا على مكافاتكم . ويقرن بمزيد المسرات اوقاتكم . وادامكم الباري مصدراً وملجأ آمين

﴿ ١٨ ﴾ جواب تشكر

شقيق روحي العزيز

بأيدي التشكر والممنونية . وبكمال المسرة والمحظوظية . تناولت كتابكم المطرز بحلل الفاظكم . والمخبر عن تمام صحتكم . وقد اجريتم المساعدة التي كلفناكم بها الى { فلان } وصار انقاذ المذكور من المغدورية . فهذه الغيرة الوطنية التي لا يقدر على وصفها اللسان . والحمية التي يعجز عن تسطيرها البنان . جعلتنا نديم شكركم . ونخلد طيب ذكركم . فنسأله تعالى ان ينيلكم سؤلكم آمين . والآن نخبركم ان أخاكم المحترم شرف من الشام . قاصداً الاستانة العلية وحل ضيفاً كريماً عند هذا الداعي وبعد جمعة يتوجه لمركز اقامته وهو يهديكم السلام ودمتم بالحظ الاسنى والتوفيقات الحسنى سيدي

﴿ ١٩ ﴾ تشكر انسان على احسان

جناب الماجد كثير المحامد { فلان } دام خيره

غب اهداء عاطر الثناء . وتحيات مقرونة بصالح الدعاء . اعرض اني قد صرت متشكراً وبغاية الممنونية لسيادتكم باعطاء خمسة آلاف قرش لاجل تتميم المسجد { الفلاني } وبلسان الشكر ثانياً بجمع عشرة آلاف قرش من اصحابكم فهذه الحمية الوطنية تذكر فتشكر . فالله المسؤل ان يكافيكم ويكافيهم بنعيم الدنيا والآخرة . ويبقيكم ملجأ في كل ملمة ومهمة سيدي

﴿٢٠﴾ شكر على فصل مسألة

قد رجع محسوبكم ولدنا من ناديكم الرحيب وحدثنا بما رأى من سيادتكم المساعدة له فى تخليص المسئلة التى بينه وبين { فلان } بوجه حبى فلزم علينا والحالة هذه أن نحمدكم ونشكركم على هذه المنـة لا زلتم مصدراً لكل جميل • ومرجعاً للثناء الجزيل• وهو تعالى المسؤل ان يقدرنا على مكافاتكم • ويقرن بمزيد الهناء اوقاتكم والسلام

﴿٢١﴾ تشكر من والد تلميذ الى معلمه

الأستاذ الفاضل حاوى الفضائل { فلان } دام علاه

بعد اهداء سلام سنى • وتقديم دعاء صالح وفى • اعرض ان تلميذكم ولدنا { فلان } ارسل لنا تحريراً فى هذه المدة حاوياً الثناء على التفاتكم له بعين الاجتهاد • ففى الحقيقة ان التعليم أشرف صناعة وان أفضل المعلمين اكثرهم نفعاء واعلاهم فى العلم منزلة وأجلهم من المعارف قدرا • واني أرى الطلبة لله الحمد في هذا العصر الحميدى المستنير • تنوروا بانوار المعارف • وتفيئوا بظلها الوارف • ان شاء الله يرتقون أعلى من ذلك بالعلوم • وبالتفاتكم واجتهادكم عليهم تتسع معهم دائرة الفهوم • فشكراً لك من معلم حاز الكمال وألبس تلامذته أردية الجمال • ولذلك اقدم لسيادتكم بوليسة طيه على { فلان } بخمس ليرات عثمانية ارجوكم قبولها • مع غض النظر عن القصور بمقابلة الاجتهاد فى نفع ولدنا • والفضل لكم ولا نقدر على مكافاتكم والله يحفظكم سيدى

﴿٢٢﴾ جوابه

الاجل المحتشم والسيد الجليل المحترم دام بالخير وجوده

اما بعد اهداء أفخر التحيات العاطرة • وأشرف التسليمات الفاخرة • والسؤال عن شريف خاطركم اعرض انه وصل تحريركم الباهى الباهر • المشتمل على دلائل كمالكم الزاهى الزاهر • وجميع ما شرحتموه فى حق

هذا العاجز فهو ليس من أهله وانما هو من كمالكم . وجميل خلالكم .
نسأله تعالى ان يوفقنا للسعى بتقديم بنى الاوطان . وعلى الله التكلان . ثم
مرسلكم طيه بوليسة بخمس ليرات عثمانية وصلت وصار قبضها لكن ثقل
علينا قبولها لما يقارنها من الكلفة . نسأله تعالى ان يجزيكم عنا خيرا .
ويفيض عليكم نعمه الجزيلة والله تعالى يحفظكم

﴿٢٣﴾ تشكر لمؤلف على هدية كتاب من تأليفه

الفاضل الاجل والكامل الامثل دام بقاه

غب اهداء ما وجب ولاق . ونشر ما لدينا من لواعج الحب والاشواق .
الى عود أيام الوصال . وانتم على أجمل حال . فى ألطف اوان استأنست
على وحشة بعادكم . بورود نميقة ودادكم . وحمدته تعالى على عافيتكم . وكل ما
ابديتموه من خلوص نياتكم فانما هو ناشىء من كرم اخلاقكم . ولم تكن
حاجة الى تزكية شهادة مودتكم . بإتحافكم الكتاب الذى تكرمتم به علينا
فيا له من مؤلف الف وكتاب جمع فيه درر القواعد المفيدة . بوجه يرغب فيه
كل طالب وذلك مما يستدل به على علو مقامكم وجليل علمكم وفوائدكم .
وهذا كان باكورة اعمالكم . نسأله تعالى ان يقدركم على تأليف غيره .
لينتفع بكم الطالبون . ولا زلتم محفوظين بعين العناية والسلام

﴿٢٤﴾ تشكر بوصول هدية

مولاى الاكرم

ينهى بعد لثم ايديكم المبسوطة الكريمة . لا زالت انواع الفضل فى رياض
احسانها مقيمة . اعرض كم كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه . وتعضد الشكر
وتساعفه . كتبت متشكراً بوصول هديتكم الممنوحة لهذا الداعى . وحيث
ان الشرح بذلك يطول فيقصر لسان المقال عن بلوغ شكرك . ويعجز عن
القيام بحقك . لا برح مجدكم مقروناً بالسيادة . محدوداً بالعز والسعادة سيدى

﴿ ٢٥ ﴾ جوابه

{سيدى المحترم} قد وصل ما تفضلتم باهدائه. وتكرمتم باسدائه. مما هو اثر الوداد. وثمرة محبة الفؤاد. فالله تعالى يمتع بقربكم قلباً يتقلب بحبكم. ويسر بدوام بقائكم روحاً ترتاح لطيب لقائكم وشكر نعمائكم. ثم الرجاء ان لا تنسونا من مراسلات الوداد. التى يطمئن بها الفؤاد. فلذلك غاية المأمول. ونهاية المسؤل

﴿ ٢٦ ﴾ تشكر لرجل ذو همة لقاء سعيه الخيرى

الصديق الاوحد والخليل الامجد دامت معاليه وحسنت مساعيه

بعد اهداء ما يليق لمقامك الرفيع من انواع التحية. والدعاء لجنابك برفعة الشرف وبلوغ الامنية. ارفع لحضرتك الشريفة ان وفرة مساعيك. وجميل صنعك ومعاليك. ووفائك بخدمتك لبنى جنسك. وقيامك بما يجب لمحبك. كل ذلك يشهد بطيب أصلك. وينبىء عن خلاصة عنصرك. فهمتك العلية. ألبستنى ثوب العبودية. وصيرتنى فى قيد اسرك. تحت تصرفاتك وامرك. فان شئت كلفتنى لخدمتك. والا ابقيتنى لبقيتك. فالمالك يتصرف كيف يشاء. وله الامر والولاء. كيف لا وانت ممن اذا قال اوجز. واذا وعد انجز. ووصل ليله بنهاره. فى رضاء اخوانه. فلساني يعجز عن مدحك. وجناني لا يقدر ان يقوم بواجب شكرك. ولكن قياماً ببعض ما يجب. وأداء لفرض المحب. قد حررت هذه الاسطر داعياً الى الله تعالى ان يديم مساعيك الخيرية. وينظر اليك بعين عنايته الربانية. وانتم على أتم نظام. والسلام ختام

﴿ ٢٧ ﴾ خطاب رجاء

سيدى الاعز المحترم رعاه الله

ليس لى أمر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم. وانتظار ما يرد من نحو ناديكم. فان لى قلباً لا يتقلب الا فى محبة ذاك الجناب العالى. وخاطراً لا يخطر فيه غير تذكر تلك الهمم العوالى. حتى اشتهرت بين الاصحاب

والاحباب . بأني مقبول الرجاء لدى ذلك الجناب . فاعتمادي على مكارمكم والكرم . واستنادي على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم . دعاني الى الالتجاء . وجرأني على الرجاء . والذى ارجوه هو انه { كذا وكذا } ان تحظى حاجتي بالقبول ويتم المأمول حقق الله بك الآمال . وجعلك ترفل فى حلل الاقبال والسلام

﴿٢٨﴾ خطاب باجابة الطلب

اهديك تحية بهية . واشواق قلبية . ومودة وفية . وبعد نعرف حضرتكم . أدام الله مسرتكم . ان رجائكم مقبول . وسؤالكم مأمول . وكل أمر تطلبونه نسعى فيه بغاية الجهد . حتى نصل بعون الله الى منتهى القصد . وهذا أمر غنى عن البيان . لا يحتاج لدليل وبرهان . لأنكم عندنا من أعز الاصدقاء . المقيمين على عهد الوفاء . يهمنا ما يهمكم . ويسرنا ما يسركم . وسلام الله ورحمته عليكم

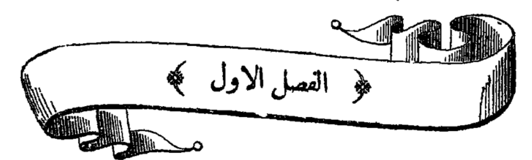
﴿٢٩﴾ خطاب شكر على معروف

سلام خالص عبيره . يخبر عن مزيد الود والاختصاص تعبيره . ودعاء يحلو مكرره . وعلى ابواب الاجابة مورده ومصدره . وثناء على تلك السجايا الباهرة . والخواطر الزاهرة . وبعد فاما التشوف الى مشاهدة ذلك المحيا . والتشوق الى التشرف بلثم تلك الراحة العليا . واني أحسد هذه الرقيمة بتمثيلها بين يديك . واود ان أكون بدلها لديك . لاتمتع بانوار المشاهدة . وأحظى باحاديث مجلسك السامى . واما التشكر على سوابق الهمم الجليلة . والمكارم الجزيلة . فاني لو صرفت فيه اوقاتي . وانفاس حياتي . لما قمت بفرضه . ولا باداء بعضه . فمسى الابتهال الى الله تعالى فى الدعاء . ان يوليكم المكافأة والجزاء . ويؤيد عزكم بالسرور والصفاء ما كرر الجديدان . وتعاقب الملوان



الباب الخامس

وفيه خمسة فصول فى رسائل الهدايا وانواعها * والعتاب وما يشاكله * والتوبيخ والنصيحة وما يتبعه * والتعزية وما ينخرط فى سلكه * واللوم والاعتذار وما يضاف اليه



﴿ فى رسائل الهدايا وانواعها ﴾

اعلم ان الهدايا مختلفة الانواع * بحسب الجهات والبقاع * وقد حض عليها الشارع عليه أفضل الصلاة والسلام * وواظب عليها اعلام الكرام وكرام الاعلام * وهى شعار الاصدقاء * وعنوان تذكار الولاء * وكم جددت بين الاصحاب عهود التحابب * وجلبت لصفاء القلوب سانحات التجارب * وهى فى نظر الاصفياء جليلة * وان كانت فى نفسها قليلة * كما قيل

لو كنت تهدى على قدرى وقدركمُ * لكنت اهدى لك الدنيا ومافيها

﴿١﴾ ﴿ تقديم عباية هدية ﴾

سيدى الاجل المحترم ادام الله لنا جميل مودته وفسح لاحبابه فى طويل مدته

الهدية مفتاح باب المودة ٠ وعنوان تذكار المحبة ٠ يندب اليها كريم السجايا٠ويتسارع الى احياء شعائرها عشاق المزايا٠حرصاً على معالم التوادد والتآلف ٠واذهاباً لوحشة التقاطع والتخالف ٠وقد نهتني هذه المكارم٠الى اتحاف قدوة الاماثل {بعباية صوف} من صناعة دمشق قليلة الوجود لاتحصل الا بتوصية٠ فارجو ان تكون لدى سماحة سيدى مقبولة٠وان كان ذلك حقيراً فى جنب عظيم قدركم٠ومتى حازت لديكم القبول٠تكرموا علينا بافادة الوصول والسلام

﴿٢﴾ جواب عن وصول هدية

سيدى أبقاك الله لعهد يحفظ٠وولاء بعين الوفاء يلحظ٠وصلتنى رقعتك التى بشرتنى فيها من جميل اعتقادك٠فى هذا المخلص ووصل مابعثته {الهدية} والتحفة المرضية٠ما اوسع جذله٠ واطال فيك أمله٠ وهذا هو الجود المحض٠والفضل الذى شكره هو الفرض٠وتلك هى الحضرة التى تتصف بصفات من يبدأ بالنوال ٠ من قبل الضراعة والسؤال٠من غير اعتبار للاسباب ولا مجازات للاعمال٠ نسأله الله تعالى ان يبقيها وافية الظلال ٠ ويبلغها من فضله أقصى الآمال٠ فقبلتها امتثالا٠واجتلبت منها خيرا ونوالا٠ ولكم اليد التى يجب علينا شكرها ٠ وعلى الله اجرها والسلام

﴿٣﴾ رسالة بارسال هدية

سيدى الاجل والمولى الاكمل حفظه الله تعالى

بعد السلام التام٠ومزيد الاكرام٠ان من المعلوم عند ذوى الافهام والاحسان٠ الذى لايحتاج الى ايضاح ولا الى بيان٠ان المنقول الذى اشتهر٠وراق سماعه وبهر٠قول النبى ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ { تهادوا تزدادوا حبًّا } هذا وان { فلاناً } رافع نميقتنا هذه حملناه الى الجناب هدية { كذا } من محصولات هذا الجانب٠على أنها فى نفس الامر هدية وضيعة تقصر على همة مهديها ٠ ولكن بما ان هذا النوع يندر وجوده فى قطركم ٠ والشيء

النادر أجدر بان يهدى لامثال جنابكم من الاكارم • فاذا تنازلتم بقبولها اعتقد ذلك منكم مناً وانعاماً•ودام فضلكم بالعز والنعم يتوالى

﴿٤﴾ خطاب عن وصول هدية وارسالها لصاحبها

غب اهداء الدعاء بكل خير وسعادة • ونشر الثناء بكل جميل لائق بذوى المجد والسيادة• مع الاستعلام عن رفاهية الجناب• فلا زال محروساً من الأكدار والاوصاب • نعرض لساحة فضلكم انه فى هذا الاثناء ورد علينا تحريرات من طرف { ••• } فوجدت مكاتبة من جناب صديقكم { فلان } وهدية فاقتضى ارسالهم حالاً لطرف جنابكم • نرجو تعرفونا بعلم وصولهم•ومهما يلزم لجنابكم من الاغراض والمصالح بذلك الطرف• تعرفونا عنهم ودم سالما

﴿٥﴾ جواب هذا الكتاب

غب السؤال عن الخاطر العاطر •وفرط الشوق المتكاثر•الى رؤياكم المأنوسة بكل خير وسرور •والباعث لتحريره وصلنا مكتوبكم وصرنا مسرورين بحسن سلامتكم وصلوا المكاتيب المرسولات { والهدية } بارك الله لكم والآن واصل الجواب نرجوكم ارساله الى محله • وعرفونا عما يبدو لكم من المصالح والله تعالى يحفظكم

﴿٦﴾ تشكر عن وصول هدية

غب سلام أنضر من زهر الربا • وألطف من نسيم الصبا• ودعاء مشمول بالقبول لا يحول ولا يزول• الى حضرة الاخ الماجد• حاوى لطائف المحامد•لازالت محاسن صفاته مشهورة• ومحامد مزاياه بين الخلان مشكورة وبينما المحب فى لظى الاشواق يتقلب•ولورود جميل اخباركم يترقب• وبعينه وقلبه مشغوف بمشاهدة الجناب ليبلغ كل مأرب • يحدث النفس باحاديث صادق محبتكم•ويلذ الفؤاد بخالص مودتكم• اذ ورد ما أبهج

الفؤاد، والهج لساني بالوداد، وقد استلمت الهدية مع التحرير الفائق، فلا زلتم ممن يتفضل باهداء التحف الرقائق، وقد صيرتم هذا المحب غريق الاحسان رهين الامتنان، ودمتم ودام ذكركم فى كل لسان

﴿٧﴾ غيره

سيدى الاخ المحترم والابر الاكرم صاحب الفضيلة والشيم الجميلة حفظه الله وأناله ما يتمناه

وبعد فاني اهدى اليكم من عاطر التحيات ازكاها، واهدى من وافر الدعوات أبهاها، مع بث الشوق المديد الوافر، المرفوع بقديم الود صحيح حديثه الحسن المتواتر، واني اسأل الله ان يمن ببلوغ الامنية، فاحظى بمشاهدة انوار طلعتكم السنية، هذا وقد فزت بكتابيكم الكريمين، وتحريريكم البديعين، فكأنما هما وايم الله قرة للعين، وكيف لا وبينهما منحة سنية، وتحفة حسنية ألا وانه لكتاب رفيع، مشتمل على بديع الاسرار واسرار البديع، كتاب راقت عباراته، ورقت اشاراته، وتنمقت حواشيه، وتأنقت فى ترصيع لآليه مواشيه، فعمت بركاته خاصة اخواني، وخلاصة اخداني، فقبلت ممن ارسله تلك الخمس، وأقبلت عليه اقبالى على الخمس، وتناولته بيد القبول، وتلوته بلسان الشكر، فهمت طرباً من نشوة الشكر، تقبل الله ذلك منكم بمنه وكرمه، وتفضل عليكم بسوابق آلائه وسوابغ نعمه، ثم اعرض لسيدى فتح الله بطبع تأليف لطيف، وتصنيف ظريف، مسمى { كذا } الى { فلان } وها انا ارسلت اليكم عشر نسخ راجياً مزيد الفضل بقبول ذلك، سلك الله بنا اقرب المسالك، والسلام عليكم مكرراً ومعاداً

﴿٨﴾ ارسال هدية لاحد الاخوان

بعد سلام يغازل عيون الغزلان، ويحرك من الندمان ساكن الاشجان، وتحية تلذ لها المسامع، ويطرب لها السامع، واشواق تجل عن الحصر والحد،

وتفوق غاية الاحصاء والعد ٠ وسؤال عن الخاطر الباهر ٠ وعزيز المزاج الزاهر ٠ اعرض بينما انا مشغول اللسان بالثناء ٠ والجنان بالوفاء والولاء ٠ وأتذكر محاسن تلك السجايا التي لا أنسى مكارم خلالها ٠ ولا تلحق انامل الاوصاف ان تتعلق بغبار اذيالها ٠ واترقب حصول الوسائل ٠ لتسلسل الرسائل ٠ اذ رأيت فلاناً حبيب الطرفين وقرة العين ٠ متوجهاً لذلك الجانب في هذين اليومين ٠ خصه الله بالسلامة والعافية ٠ ومدّ عليه ظلال افضاله الوافية ٠ فحملني لواعج الشوق والوجد ٠ ودواعي المحبة والود ٠ ان اصحبه بهذا الرقيم ٠ لذلك النادي الكريم ٠ عساه ان شملته انوار الانظار البهية ٠ وينوب عني في تبليغ التحية ٠ ومعه {هدية} دعاني الحب الى تسيارها ٠ وقد علمت ان ذلك الجناب يجلّ عن مقدارها ٠ ولكن القصد بارسالها الجرى على مألوف سنن الوداد ٠ والتبرك باقتفاء الحديث الوارد في ذلك عن سيد العباد ٠ فالمرجو اذا حظيت بالوصول ٠ ان تحفها نسمات القبول ٠ مع التكرم بترادف المكاتبات ٠ وتواصل المخاطبات ٠ وذلك غاية الرجا ونهاية المرتجى والسلام

﴿٩﴾ ارسال هدية لاحد الاماثل

انّ أحلى ما سارت به الاقلام ٠ وتراسلت به أماني السلام ٠ تحيات نشرها عميم ٠ تفوق الدر النظيم ٠ وبث اشواق لا تطاق بكلّ اللسان عن نشرها ٠ وتجف المحابر عن حصرها ٠ الى الحضرة العلية ٠ ذات المحاسن القمرية ٠ لازال ذو الحكمة والمعرفة يستضيء بمصابيح رأيه ٠ ويستظل بظلال تدبيره وفكره

هذا وان الداعي مواظب على نشر المعارف والعلوم ٠ واقتطاف جنى ثمارها المفيدة لارباب العقول والفهوم ٠ وقد ألفت كتباً مفيدة ٠ وطبعت على ذمتي كتباً عديدة ٠ فتجاسرت على تقديم نسخة من كتاب { كذا } لانظاركم العالية ٠ ارجو قبوله واشعارنا بالوصول وتوجهاتكم الاكسيرية أقصى المأمول والسلام

﴿١٠﴾ ارسال هدية من صديق الى صديقه

غب اهداء السلام المحلى بالصفاء • والثناء الموشى بالوفاء • ابدى لكم ان أبهى شيء تحفظ به العلائق الودية • وتدوم به روابط المحبة الاصلية • تقديم الصديق لصديقه هدية • لتكون لديه اعظم مزية • وان كان شأن خالص المحبة بيننا معلوم • ودليله واضح مفهوم • الا أنها جرت العادة بين الاخوان واعز الاصدقاء والخلان • ان يهادوا بعضهم • وفاء بحق الصحبة بينهم • ولذا قدمت لحضرتكم هذه ﴿الهدية﴾ معربة عما فى الجنان • وان كان مثلى ومثلكم كمثل النملة مع سليمان • راجياً قبولها كى يطيب الخاطر • ويرجع رسولى لابساً حلة الحامد والشاكر • لا زلتم مورد الصفاء ومصدر الوفاء والسلام

﴿١١﴾ جواب هذا الخطاب

عندما وردت الهدية الغالية الاثمان • المصحوبة بعزيز خطابكم والمشحون بدرر البيان • دهشت من فرحى به لما استلمته بيناني • ووضعته اجلالاً على أجفاني • واطلقت لساني الثناء على شريف المقام • بعد الدعاء لكم بطول البقاء على الدوام • وقد انبأني بلسان حاله وقاله • عن براعة يراعه فى ميدان ارتجاله • اذ كان خير زائر بهدية تصبو لها النفوس • وكيف لا والمثل المشهور ﴿لا عطر بعد عروس﴾ فانها هدية جليلة • وتحفة جميلة • قد وصفت صحبتنا بخالص المودة • وبرهنت عليها بصفاء المحبة • فانعم بك من صديق أخلصت لى الصحبة • وراعيت حقوق الصداقة بلا ريبة • وقسماً بصفاتك البهية • ومحاسن اخلاقك المرضية • لو قمت لك على قدم التشكر والامتنان • فى كل وقت وآن • لم اوف حق صحبتكم معى المرضية • ولا واجب اخلاص مودتكم السنية • فاسأل الله ان ينضر ايامكم بالهنا ويديم سرورنا بعزكم الذى هو غاية المنى والسلام

﴿١٢﴾ جواب عن وصول هدية

اعرض ان كتابك قد استلمت انواع المسرة بوروده • وأقتطفت من

حدائق المودة ازهار وروده . قد جرى به ماء الفصاحة غير آسن . وجمع أشتات الملاحة والمحاسن . من كل لفظ أحلى من الشهد . وألذ من طيب الكرى بعد طول السهد . ان نظم يخجل الدرارى فى أسلاكها . او نثر يزدرى الدرارى فى افلاكها . وقد وصف بعض ما اكابده من آلام الفراق . ولواعج الاشواق . فكأنما عبر به عن لسان حالى . وان قصر دونه لسان قالى . وقد وصل معه ما تفضلتم باهدائه . وتكرمتم باسدائه . مما هو أثر الوداد وثمرة محبة الفؤاد . فالله تعالى يمتع بقربكم قلباً يتقلب فى حبكم . ويسر بدوام بقائكم روحاً ترتاح لطيب لقائكم . ثم الرجاء ان لا تنسونا من مراسلات الوداد . التى يطمئن بها الفؤاد . فذاك غاية المأمول . ونهاية المسؤل

﴿ ١٣ ﴾ خطاب هدية لاحد الامراء

مولاى اطال الله بقاك وادام عزك وعلاك

غب اهداء تحية غرست اشجارها فى رياض المحبة والوداد . وابداء أثنية علقت ازهارها فى حدائق الروح والفؤاد . فائحة من مهب النفس الرحماني الذى يفوه بقوله سلام قولا من رب رحيم . ومتنسمة من الروض القدسى السبحاني . كروح وريحان وجنة نعيم { شعر }

عليكم سلام الله ما هبت الصبا * وما ناحت الاطيار من ورق الخضر

وبمناسبة هذه الاوقات الفضيلة . مقدم على سبيل الهدية . شىء لا يذكر وهو على قدرى كما قال الشاعر

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة * أهدت له من جراد كان فى فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة * أن الهدايا على مقدار مهديها
لوكان يهدى الى الانسان قيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها

والهدية المذكورة هى {حلويات} شغل مدينتنا { بيروت } وبما ان

عوائدكم الكريمة جبر خاطر المحسوبين مستبرحماً من العواطف قبول الصندوق الواصل بطريق البوسطة ﴿ الفلانية ﴾ خالص الاجرة والمصاريف مأكول الهناء والعافية والأمل اشعارى بالوصول وتوجهات عنايتكم أقصى المأمول

﴿ ١٤ ﴾ هدية من صديق الى صديقه

اهديكم وافر السلام . وادعو لكم بطول الايام . وبعد ابدى لجنابكم ان أفضل شيء تحفظ به العلائق الودية . وتدوم به روابط المحبة الاصلية . ان يقدم الصديق الى صديقه ﴿هدية﴾ على سبيل التذكار . مما يحسن ان يكون نزهة للافكار . ولذا اقدم لحضرتكم كتاب ﴿ ابدع الاساليب فى انشاء الرسائل والمكاتيب ﴾ ليكون لديكم أعظم تسلية وان كان شأن خالص المحبة بيننا معلوما . ودليله واضحاً مفهوما . الا انها عادة جرت بين الاخوان . واعز الاصدقاء والخلان . واتوسل اليكم بان تكون هديتى هذه مقبولة لديكم بطيب خاطر . وبذا تصيروننى لافضالكم خير شاكر . لا زلتم مورد الصفا ومصدر الوفا ودمتم

﴿ ١٥ ﴾ هدية تفاح

﴿ يامن هديتـه تشابه عرفـه * وجميله فى طعمـه والرائحـه ﴾
﴿ اهديت لى خد الحبيب ولون جسـمى ليتها كانت لوصلى فاتحه ﴾

قد تناولت هديتكم بيد البشرى . فزادت الارجاء بها نشرا . وقبلت الهدية حباً لها وتعظيماً لمهديها . وشكر معيدها كشكر مبديها . وسؤالى لا يزال عن الخاطر الكريم . ولا ينقطع عنه هذا الفضل الجسيم . فلا زلت سيداً للمكارم . وسنداً للاكارم . والله يديم عليكم سوابغ النعماء . ويمدكم بجلايل الآلاء . فى الصباح والمساء

﴿ ١٦ ﴾ هدية نجاص

﴿ يامن هداياه تطيب كنشره * فى كل حال بل بكل اوان ﴾
﴿ قلدتنى مننا ثقالا لم أجـد * شكرى يقاومها مدى الازمان ﴾

وصلتني هديتكم فطابت بها الارجاء . كما طابت بذكركم أندية الثناء . وقد قابلت انعامكم بجزيل الشكر وجليل الدعاء . والمسؤل من المولى الاقبال والقبول . فهو منتهى الامل وغاية المأمول . لا برحت منعماً على اهل الولاء . بجزيل الآلاء . مستمطراً من الله سبحانه وافر النعماء

﴿ ١٧ ﴾ هدية عنب

﴿ يا من صنائعه لديّ تجمعت * مثل اجتماع هديتي بقطوفها ﴾
﴿ اهديت من كرم لذى كرم نما * عنباً عناقيداً سمت بشفوفها ﴾

قد جهزت لمولانا أحسن الله له سراً وجهراً . وأسبغ النعم عليه دنيا واخرى . قليلا من العنب على سبيل عرض حياة القلوب على محبة جنابه الكريم . وطلباً لانتظامه فى سلك الولاء العميم . فان رأى مولانا ان يرسم لبعض الخدم بقبوله فله الفضل الجسيم . والله سبحانه يجعله اهلاً لكل احسان عظيم

﴿ ١٨ ﴾ جواب هذا الخطاب

﴿ وصلت اليّ هدية من سيدى * منظومة كفخاره وجلاله ﴾
﴿ الكرم انتجها وجدت تكرماً * من بعضها فحلا جنىً حلاله ﴾

وصل ما أنعم به الاخ من الهدية التى تمنع الوداد من التفريط والتفريق . والفاكهة التى حكت مفاكهته ولعمرى هى أشهى من الرحيق . فقبلها الداعى وقبّلها . وتناولها باليدين لما تأملها . فالله تعالى يعذب له الموارد . ويمده بمواد الفوائد . ويجريه من احسانه على اكرم العوائد

﴿ ١٩ ﴾ هدية عنب ايضاً

﴿ يا من حلاوة لفظه من سكر * سبكته ايدى الشكر بعد صفاء ﴾
﴿ جاءت حلاوة كرمك الآتى بما * ابديت من كرم ووفر سخاء ﴾

قد وصل ما جادت به يد مولانا حرسه الله تعالى . وجعل له من الآلاء ظلالا . فقبلها الداعى شاكراً لكرمها وكرمها . وحامداً شيم مسديها وفضل مهديها . والله يوفر له الخيرات . ويخصه بمزيد المسرات

﴿ ٢٠ ﴾ خطاب بهدية

{صديقى الاعز} قد وجهتُ نميقتى اليك . وانا بما يبلغنى من خبر سلامتك مغتبط مسرور . ولما توليني من النعم شكور . وبعد فان الهدية لو كانت على قدر المهدى اليه . والمعول فى تقديمها عليه . لكانت نفائس التحف فى مقابلته محتقرة . وعظائم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة . بل لو كانت الهدية على قدر المهدى اليه . لانسد بابها . وانخجل اصحابها . غير أنها لما كانت سنة اهل المودة . وعادة مألوفة بين ذوى الصحبة . جئت بهديتى هذه برهاناً على خلوص الوداد . وعلى أني مقيم عليه فى الدنو والبعاد . فارجو منك . ان تمهرها من كرمك بالقبول . وقبول الهدية من محاسن الاوصاف والشيم . وكرم الاخلاق ومعالى الهمم والسلام

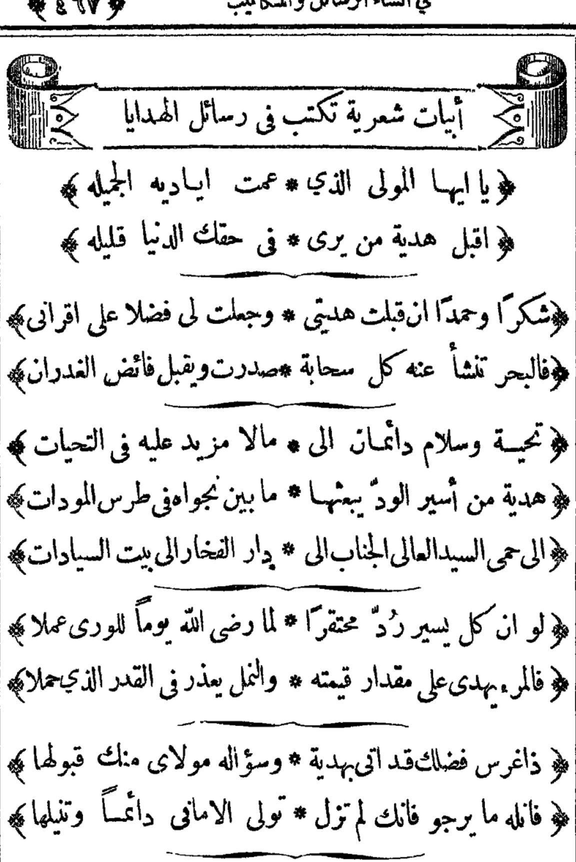
﴿ ٢١ ﴾ جواب هذا الخطاب

{روحى} بيد الامتنان والشكر قبلت هديتك الثمينة . واحللتها على الرحب والسعة فاكرم بها هدية ما أشرفها واسماها . واجلها فى العين واعلاها . وانفسها واغلاها . ومرحباً بها من طرفة ما أحسن موقعها فى القلوب واحلاها . كيف لا وهى هدية قد حكت اخلاقك الشريفة طيبا . وحلت مذاقا فأخذت من القلوب نصيبا

شكرى لفضلك شكر لست أحصره * شكر جزيل يفوق العدّ أنفاسا

فلا أعدم الله من اياديك هذه العوائد الجميلة الاثر . التى يرتاح اليها الذوق والنظر والسلام





أبيات شعرية تكتب فى رسائل الهدايا

﴿ يا ايها المولى الذي * عمت اياديه الجميله ﴾
﴿ اقبل هدية من يرى * فى حقك الدنيا قليله ﴾

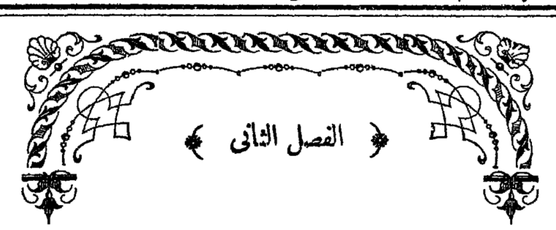
﴿ شكرًا وحمدًا ان قبلت هديتي * وجعلت لى فضلا على اقرانى ﴾
﴿ فالبحر تنشأ عنه كل سحابة * صدرت ويقبل فائض الغدران ﴾

﴿ تحيــة وسلام دائمـان الى * مالا مزيد عليه فى التحيات ﴾
﴿ هدية من أسير الودّ يبعثها * ما بين نجواه فى طرس المودات ﴾
﴿ الى حمى السيد العالى الجناب الى * دار الفخار الى بيت السيادات ﴾

﴿ لو ان كل يسير رُدّ محتقرًا * لما رضى الله يوماً للورى عملا ﴾
﴿ فالمرء يهدى على مقدار قيمته * والنمل يعذر فى القدر الذي حملا ﴾

﴿ ذا غرس فضلك قد اتى بهدية * وسؤاله مولاى منك قبولها ﴾
﴿ فاناله ما يرجو فانك لم تزل * تولى الامانى دائمـاً وتنيلها ﴾

﴿ هدايا الناس بعضهمُ لبعض * يولد فى قلوبهم الوصـالا ﴾
﴿ وتزرع فى القلوب هوى ووداً * وتكسوهم اذا حضروا جمالا ﴾



﴿ فى رسائل العتاب وما يشاكله ﴾

اعلم ان العتاب يبقى المودة والصحبة * ويؤكد ثبوت ولاء المحبة * وقد قال بعض اولى الالباب * ويبقى الود ما بقى العتاب * فانه لا يصدر الا عمن ورد موارد الوداد * واراد البقاء على العهود واستمطر منها العهاد * وهى التى تتضمن زجراً للمذنب وتقريعاً له عن اتيان سيئة او اهمال مفروض عليه * ويبين للملوم ايضاً وجه خطئه ويصور له مقدار زلته التى ارتكبها * وكل ذلك يلزم ان يكون بكلام رقيق والفاظ حسنة لبلوغ المراد مع صيانة النفس عن الافراط فى الكتابة

﴿١﴾ ﴿ جواب عن كتاب عتاب واعتذار بالمرض ﴾

وبعد فقد ورد علينا المشرف الكريم • فالقينا عليه عصا التسليم • واجتنينا من قطوفه الدانية باكورة التسجيع • وتصدينا من غصون همزاته حمائم الترجيع • ورأيناه قد اشتمل على عتب أرق من دمعة الكئيب • وألطف من معاتبة الحبيب للحبيب • غير أن عذرى مقبول لا يرد • وطول الاسى رفيق لا يود • فان المرض لازمنى من سنوات ملازمة النجوم للافلاك • ونصب لصيد الصحة فخاخه والشباك • لا يفارقنى الا مفارقة

الجفن للعين • كأنه غريم ملح له عليّ دين •

﴿ كأن السقم محتاج لجسمي * فما ينفكّ عنه قيد شبر ﴾

وقد تحسنت ولله الحمد الصحة بعد العناء والتعب والسلام عليكم ما زال شوقي اليكم سيدي

﴿٢﴾ عتاب لاحد الاصدقاء

الاخ الوفيّ والعاقل الزكي دامت حياته

وبعد فاهدي ما يوافق لحضرتكم يا نزهة الاحداق • وقلبي والله لكم في غاية الاشتياق • ومابرحت الافكار بكم مشغوله • ولا انفكت الاستخبارات من نحوكم مسؤلة • وما كان الأمل في صافي محبتكم • ولا مثل هذا العشم في رائق مودتكم • فكأن محبتنا معكم اضغاث احلام • واجتماعنا بكم سحابة صيف او طيف منام • وغاية الامل اخباري بما اليه تناهى حالكم • ودمتم بصفاء وانعام سيدي

﴿٣﴾ جواب هذا الخطاب

المحب الوحيد والصادق الفريد دام شريف حياته

بعد مـا أبدي لكم أنواع الواجبات • شرفتني طرائف ارقامكم المشرقات • فالوجوه من حسنها أشرقت • والقلوب باشاراتها استبصرت • فلا قصرت لكم أنامل • ولا طالت منكم الاعداء بطائل • ولا مؤاخذة لعدم المراسلات لأنه كان لازمني أعظم الاشتغالات • حتى بلغت في الشدائد السهى وفي ذلك عبرة لأولي النهى • وعمـا قريب اتشرف بكم وكل آتٍ قريب • ان شاء الله تعالى والسلام

﴿٤﴾ عتاب لاحد الادباء بأمر وقع سهوًا

بهجة ارباب الهمم والفضائل وزينة الاماجد والاماثل ادام الله بقاءه ووالى عليه آلاءه

اهديك منعشات التحية والسلام • واتلو عليك مدهشات الشوق والغرام•وأحمد اليك الله سبحانه على كرامة السلامة ومنحة الصحة•حمداً أستفيض به غمائم عطائه•واستعيذ به من عدم دوام نعمائه•اعرض انه غير خاف عن علم الاخ أخلص الله نيته وأصفى طويته•وحسن خليقته واجزل عطيته • ان الانسان محل النسيان• وطريقة الاخوان التجاوز والغفران • والمحبة تستر العيوب• وليس فى المحبة لمحسوب ذنوب • وبينى وبينك من خالص المحبة•وصافى المودة ما لا يبقى معه بيننا ذنب يستوجب عتب•فاذا حصل بعض تقصير• فلا تبادر بالتكبير•وافتح باب التأويل•واصفح الصفح الجميل• اذ قلما صفا ودّ من كدر • او حصلت محبة من غير • واني على صفاء باطنك ولطف شمائلك معول فى ابقاء الوداد • غير مبال بسعاية الحساد•اذ الامر الذى فرط وقع عن غلط• وأوقعت زلة القدم•فى غاية التأسف والندم • وهذا معظم اركان التوبة •والامر الذى يمنع من الاوبة فلا لوم ولا عتاب فقد اغلقنا الباب والسلام

﴿٥﴾ عتاب مع التماس بعدم رد جواب

يا روح لا زلت للمكارم اهلا

قد كثر منى للجناب ارسالى الرسائل • التى هى بين الاحباب نعمت الوسائل• تجدد العهود•عند فقدان الشهود•وهى سنة الاخوان•وطريقة مستطابة بين الخلان•فلمَ لم تسمح لى بالجواب وهو أعظم فائدة•لانه هو الصلة والعائدة• فالتمس استمرار عوائد الاحسان•ومراسلات الامتنان• فان العادات•صعب قطعها عند ذوى المروآت•فاذا جاد فيستحق الشكر•بدوام الذكر والسلام

﴿٦﴾ معاتبة بعض الادباء من احد الاصدقاء

﴿ يلومه على قلة المكاتبة ﴾

سلام الله الجليل على سيدى الاديب النبيل ادام الله سلامته والى

عليه كرامته. وبعد فيا ايها السيد الذي يعجز عن فضائله اللسان. ولا يحيط بوصف محاسنه بيان. اخبرك اني تعودت الاطلاع على مكاتبتك. ولطائف مراسلتك. وطالما متعتني بعذب خطابك. وشرحت صدري بسؤالك عني في ضمن جوابك. واراك الآن قد قطعت عني المراسلة. وبخلت عليّ بالمكاتبة والمواصلة. فما هكذا يعامل الصديق صديقه. ولا بمثل ذلك يجزي الرفيق رفيقه. فليت شعري هل لذلك من سبب. حتى لا يخفى العجب. لا وأبيك لست اعرف لي ذنباً استوجب به ذلك الحرمان. ولا سيباً استحق ان اطرح به في زوايا النسيان. وهبني اذنبت فاين ما عودتني من العفو والمغفرة. والاغضاء وقبول المعذرة. وقصارى القول اني كتبت لسيدي هذا الكتاب. مستفتحاً باب العتاب. اذ هو رابطة المحبة بين الاحباب

﴿ اذا ذهب العتاب فليس ودٌّ * ويبقى الودُّ ما بقي العتاب ﴾

فان رأى سيدي ان يحفني بكتابه. ويسعدني بجوابه. كنت مديم الشكر لافضاله. مستمر الثناء على كماله والسلام

﴿٧﴾ معاتبة على تأخير المكاتبة

سيدي الماجد المعزز بين الاماجد دام بقاؤه

اني اجلك قدراً. ولا أقطع لك ذكراً. خليلك المخاص وحبيبك الوفي يتمنى دائماً ان يراك. ولا يهمه شيء سواك. فما لصديقي الارشدي ارشده الله اعرض عن المكاتبة. وقطع حبل المراسلة. مع أنه يعلم ان المودة حياة معنوية ومسرة للحياة الجسمانية. وقد احرمتني منها بدون ذنب موجب لذلك. فلا يليق بحسن الصداقة وعظيم الهمة ان تدع مثلي يتقلب على الجمر. ويزيد في امعان الفكر. مع اني لم أقطع الأمل والآن بادرت بتحريري هذا راجياً به التكرم بخطاب. لا زال فضلكم باباً لكل باب والسلام

﴿٨﴾ رد هذا الجواب

شقيق المعالى وبهجة الايام والليالى { فلان } دامت مكارمه

احترامك ياعزيزى أمر اوجبه حسن الاخاء.وعظيم الولاء..ولا اذكر حال الشوق. فقد اغناني علمك به حتى اصبح لا يحتاج الى تعبير . وكل ما سطّرته صار معلوما والآن ارجو السماح فيما حصل والعفو من شيم الكرام.لا زلت منبعاً للافضال والاكرام.ومعلوم ان المراسلات اذا وردت اروت بزلالها.وآنست العين بخيالها.واسكنت النفوس بالارتياح. وشرحت الصدور بالافراح.ولم أزل اروح القلب بالاستقبال.واتسلى بالاخبار ومطالعة الاقوال . وما تجاسرت. لرفع هذا الجواب الا املاً ان العتاب . يزيل ما بين الاحباب والسلام

﴿٩﴾ عتاب من اخ الى اخيه يستجلب خاطره

ذو الشيم عالى الهمم دام توفيقه

من المعلوم لدى العموم.ان العتاب يزيل الكمد.ويمنع الحسد.ويؤكد أصل الوداد.ويصلح ما بين العباد.ولما بلغنى تغيير الجناب عليّ. حررت هذا بسبب ما القي اليّ. وكيف انحرف الاجل وانا اخوه الصادق.وخله الموافق.مع علمه بما يفعله اهل هذا الزمان..من المفاسد بين الاخوان. وايقاع الضغائن والفتن. وبث انواع المحن . فلذا نروم المواصلة لازالة ما بالنفس من الاشمئزاز.ولا زلتم نائلين الحظ والاسعاد سيدى

﴿١٠﴾ عتاب لابن عم واستجلاب خاطره

يا روح

ترفع عن ظلمى ان كنت بريئاً. وتفضل بالعفو ان كنت مسيئا.فوالله اني لاطلب عفو ذنب لم اجنه والتمس الاقالة .ومحو عيب ما فعلته ولا

بهجت مجاله، لتزداد تطولا، وأزداد تذللا، واقدم هذا العتاب الذى جرت عليه سنة الاحباب، حتى اذا كان لهذا الامر وجود، تروم اقامة الدليل عليه كى يراه كل موجود، ومن البديهى ان مقابلة الاساءة بمثلها، لا يكون الابعد تحققها، والا فتقطع العلائق الودية، والمودة القلبية، فالعاقل من كتم غيظه، وستر بالمراسلة عيبه، وفى هذا القدر كفاية لمن عنده ادنى دراية والسلام

﴿ ١١ ﴾ جواب معاتبة صديق صديقه

سلام الله وتحياته على الاخ الامجد ادامه الله بالعز السرمد

وبعد ففى غروب الامس ورد علىّ خط البنان الكريم، مؤرخاً فى الثانى والعشرين من هذا الشهر الفخيم، فوقع موقع الاعزاز والتكريم، وأحاطنى بالسرور العظيم، مع ما اشتمل عليه من المعاتبة، على التقصير فى المكاتبة، ولك العتبى والمعذرة، والحجة الظاهرة، نعم كانت المكاتبة السالفة عبارة عن كتاب منى لجنابك، ورد لى عنه عزيز جوابك، ثم وقعت الفترة فكان التقصير من الجانبين، واللوم على الطرفين، لكن اللوم الموجه عليك بهذه الطريقة، لا ينفيه عن جهتى فى الحقيقة، وحيث انك سبقت فى هذه المرة الى المكاتبة، ووفيت فى المجاوبة، فانا اكاتبك الآن عن خلوص وداد، من صميم الفؤاد، لا لمجرد اقامة رسم معتاد، وامر يراد، والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٢ ﴾ عتاب بطلب المرافقة فى الزيارة والسياحة

غب سلام أشرق فى سماء التبجيل والتعظيم، من محب لا يزال فى روض الود المقيم، الى من يحق له المدح والتكريم، فلا زال معظماً من ذوى الكمال، حائزاً مراتب القبول والاقبال

فالذى نبديه لجنابه، ونعرض لبابه بعد التفقد والبحث عن خاطره الشريف، وصحة مزاجه اللطيف، انه فى أسر الاوقات بلغنا خبر تجريد الهمة الى التوجه لزيارة الصالحين والسياحة، ومرامكم تصحبون معكم المترددين

من الاحباب والجماعة . لاجل المؤانسة فى الطريق . وعملا بسنة اتخاذ الرفيق . وكان الأمل ان نكون من جملتهم لنفوذ بتلك الزيارة السعيدة . ويحصل لنا الانس فى الاجتماع بسعادتكم المجيدة . والمحقق عندنا ان نكون فى أول من تذكرونه من الاحباب . فالباعث للاغضاء عنا وضرب الحجاب . فان كان سهواً فقد ذكرنا جنابكم . وان كان عن قصد فلا يتصور ان نتزح ولو طردتمونا عن بابكم . فبناء على ذلك حررنا أسطر المحبة والخلوص . وارسلناها . ووجهنا الهمة وجردناها . الى حين يأتي من جنابكم الجواب . فنتوجه من جملة الاحباب . وما القصد فى ذلك غير عدم الانفكاك عن المعية . ودوام المحبة والسرور بتلك الجمعية . ودم بالعز سرمدا

﴿ ١٣ ﴾ جواب هذا العتاب

غب اهداء سلام صدحت به بلابل المحبة . وتحلت به صدور رسائل الاحبة . ودعاء مقرون للاجابة . بكمال الخلوص والانابة . واشواق صادرة من صميم الفؤاد . لا يعتريها نقص ولا نفاد . الى حبيبنا المكرم . وملاذنا المفخم لا زال محفوفاً بالطاف بارى النسم آمين

هذا وفى أسعد طالع . فى أشرف المطالع . ورد كتابكم الحاوى لمعة من آدابكم . وصرنا بوروده فى اكمل السرور . حيث افادنا صحتكم وسلامتكم من الكدور . وأشرتم بانكم كنتم تأملون ان نخبركم بالتوجه الى الزيارة لذلك المحل الشريف . لاجل ان ترفقونا ويحصل بالمرافقة الانس والتلطيف . فياحبذا تلك الزيارة يصحبه الجناب . وهذا هو مأمولنا نحن والاحباب . ونظراً لانشغالكم ما كلفناكم لذلك . خوفاً من توقف بعض مصالحكم هنالك . وحيث ان جنابكم استحسنتم المرافقه . فهى ان شاء الله تعالى لحصول السرور موافقه . فنرجو سرعة التشريف الى هذا الطرف . وتصحبون من اردتم من احبابكم . واصحابكم وتبلغوهم سلامنا . وتسألون خواطرهم بالنيابة عنا .

والى من حوى المنزل العامر • ودمتم في مقام السعادة والمفاخر

﴿ ١٤ ﴾ معاتبة احد الافاضل مع تقويم المحبة

سلام أبهى من عذار الظل على وجنة النهر • وأشهى من لآلىء الطل فى مباسم الزهر • وأزهى من شموس الطلاء • اذا موهت اشعتها فضة الكاس بالطلاء • وثناء اظرف من وجنات الورد قبلتها ثغور الشقائق • وألطف من عيون النرجس اذا حدقت لحسن الحدائق • وبعد فبينما انا مشغول الفؤاد • بانتظار مراسلات الوداد • ورد الىّ عزيز المكاتبة • المشتملة على لذيذ المعاتبة فلما فككت ختامها • ورمقت بعين الاشواق ارقامها • فاذا هى قد جلت من صفاء المودة مدامها • وراشت بالملامة سهامها • وجعلت عدم عرض الاشعار • المكتسية من حلل البلاغة بأبهى شعار • ناشئاً عن مقالة حاسد • ساعده الزمان المعاند • مع اننا لو سلمنا وجود الوشاة • فصاحبك لا تؤثر فى مودته اقوال العداة • فكيف ولا واشى وشى • ولا حاسد بيننا مشى • ولا احسن منه موقعا على الخاطر • سوى البشرى باعتدال مزاجك الزاهر • فسرتي الاكيدة تلقى محاسن سجاياك • واشواقى دائماً لرؤية محياك • فالله يقرّ بقربك الاعين • وييسر الخواطر كما شغل بثنائك الالسن • وبولائك السرائر والسلام

﴿ ١٥ ﴾ عتاب لاحد الاحباب

خبأت لكم حديثاً فى فؤادى * لاخبركم به عند التلاقى
اعاتبكم على ما كان منكم * عتاباً ينقضى والودّ باق

همام قد اشرقت شموسه فى افق الكمال • واورقت غروسها فى رياض الاقبال • دام بالحفظ نائلاً كل منال

اهدى المحب الباهر • خلوص احترامى من فؤادٍ شاكر • وابدى لمن هو متحلٍ بحلل الفضائل • ومتخلٍّ بمقام العلا عن الشواغل • كثير سلامى

وشوقى المتواصل . ولم ازل مترقباً منه رسائل الصفاء المشيرة الى حفظ الولاء والوفاء . فلم افز بسوى الصدود والجفا . فالأمل من عادته ان يواصلنى بمكاتباته . ويتحفنى بمراسلاته . التى بورودها كانت تبرد القلب ببارد زلالها . وتسكن الجوانح من تحرك بلبالها . وتولى النفوس غاية الارتياح . والصدور تمام الانشراح . وتوصل بوصلها حبل المسرة والافراح . وترنح اعطاف الخواطر والارواح . بموجب المحبة الثابتة العقد . والمودة المحكمة العهد . وقد تجرأت بما حررت وان كان من سبل الآداب . ان مثل هذا لا يطوى فى بساط الاصحاب . كما انه بالحقيقة يتنزه عن معاتبة الجناب . لما نعهده من مكارم علاه المستطاب . ولكن تبعنا مذهب من قال ﴿ يبقى الود ما بقي العتاب ﴾ وادام البارى لنا شريف وجودكم حائزاً المحبة والخلوص منتظرين اوامركم على الدوام والسلام

﴿ ١٦ ﴾ جواب هذا العتاب

حضرة الشهم الهمام . ثابت الجناب وبهجة اهل الآداب حفظه الله . ومن كل سوء وقاه

سلام تبسم بالمحبة سطور طروسه . وغرام ترقم بصدق الاخلاص صفحات دروسه . وبينما المحب بهذا الحال . مشغول الفكر والبال . اذ بجريدتكم قد بزغت كالغزالة من برج الاسد . فبحلولها حلت برقة عتابها اسباب العقد . فتأكدت عندي القضية من ظروفها . من حيث كتاباتكم على غير مألوفها . فزعمتم ان تأخير كتاباتي هو حدوث جفاء . او تكدير صفاء . وقد صرحتم به ايضاً بكتابكم . مع حال صدق ودادكم . فمن نحوى فانا ثابت على حفظ الوداد . لا يغيرني عرض لابد الآباد . ولا يؤثر بي كلام واش او بعاد . انما الذى كان مانعنا عن التحارير التى سببت لاخوتكم هذه الظنون والتقادير . هو ﴿ كذا وكذا ﴾ والله تعالى يتولى هدانا جميعاً بمنه وكرمه

﴿١٧﴾ عتاب عن تأخير رسائل الاحباب

قد أطال عهدي اطال الله بقاء المولى بكتابه الشريف • وخطابه اللطيف • حتى حشى الاحشاء ناراً تطلعاً لحصوله • وتوقعاً لوصوله • ولست ادري لاى سبب وقعت هذه المماطلة • وظهرت هذه المطاولة • واي شيء حمله على الاعتاب • وحسن لديه اغلاق هذا الباب • واى شفيق نصب نفسه غرضاً لسهام العتاب • واى رفيق جعله عرضة لملام الاحباب • غير اني اقيس امره بامرى فى الولاء واذرع حبله بشبرى فى الاخاء • فان صح القياس فلا بأس بالاستبطاء • وان لم يصح ففيما ارتكبه كشف الغطاء • راجياً ارخاء اذيال عنايته واسبال سربال رعايته • ليحصل لنفسه ذخراً موفورا واجراً مشكورا والسلام

﴿١٨﴾ معاتبة بعدم مكاتبة بطول الغياب

غب سلام ممزوج بنسيم المحبة والعتاب • مترع بسلاف المودة لكن عليه من رقيق العتب حباب • يتطفل النسيم على موائد لطفه • ويتمسك بطيب اخباره ليتعرف بعرفه • وأفضل العتاب ما كان بين الاحباب • بسبب طول الغياب سيدى ما سبب طول غيابك عنى • وتباعدك منى • وما العذر فى عدم الحضور وما الداعى لهذا النفور • والقلب بك محرق مشغول • والضمير عن محبتك لايزال ولايزول • قسماً بصدق الحب فيك واخلاص الود لديك • ان حضورك عندى لاشهى من الماء البارد للعطشان • وانت عندى بمنزلة الروح والجنان • فالله يبقيك ويديم حظك آمين

﴿١٩﴾ معاتبة رجل جليل القدر

غب سلام زاه زاهر • ودعاء واف وافر • وثناء باه باهر من صب ساه ساهر • ومحب شاك شاكر • لحضرة المتحلى بحلل الفضائل • المتخلى فى طلب العلا عن الشواغل • من له فى حبه عن عتابه ألف شاغل • هذا واني

لا أعجب والزمان محل العجب . كيف اغفل مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب.ولم لا وهى تورد القلب مورد السرور والفرح.وتزيل عنه العناء والترح.وقسماً بصدق المحبة.وخالص المودة.انه لو علم المالك ابتهاج المملوك بشرف قربه وسروره.بورود مشرقات كتبه لرغب فى مواصلتها.ليتشرف المملوك بمعاتبتها.فان السرور بها يعدل ايام تشرفى برؤيته . والابتهاج بجميل مشاهدته.وما من وقت يمضى وزمن ينقضى.الا والمملوك مولع بتذكاره.متشوق لما يرد من اخباره والسلام

﴿٢٠﴾ جواب كتاب معاتبة

﴿ عتابك يامولاى والله لم يزل * ألذّ على قلبي من البارد العذب ﴾
﴿ ولم لا ولا يبقى المودة والاخا * ويذهب احقاد القلوب سوى العتب ﴾

وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد. وغسل بزلال عتبه ادران الاحقاد.وأكد بلطيف خطابه اصول المحبة والوداد.وقد تضمنت المعاتبة تخيلا من المولى ان (كذا وكذا) لحدوث جفاء.او تكدير صفاء . ومعاذ الله ان تعبث بمحبته احداث الغير.او يعترى مودته وولاءه كدر.وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله.حتى صرح به فى مقاله.مع تحققه من الود الاكيد.والحب المزيد والسلام

﴿٢١﴾ معاتبة لصديق

يهدى المحب المشتاق . وقتيل الاشواق . من السلام أعطره . ومن الاكرام أكثره . ويرسل من تحايا الوداد . أشرفها.ومن مزايا المحبة ألطفها.ومعروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم . وهيأ له اسباب الخير والكرم.هو انه أمضى الالم بل أعظم المصاب. تغيير الاصدقاء والاصحاب. وتكدير الاخلاء والاحباء . وهذا مما يعظم على العاقل أمره . ويضيق به

صدره . ويشتغل به فكره . غير ان الصاحب لا يسعه من ذلك الا معاتبة صاحبه . اذ هي سنة اهل المحبة . وطريقة اهل المودة والصحبة . ولولا مزيد المحبة ما عتبته على شيء من ذلك مع ان الزمان أحق بالعتاب . مع الاخلاء والاحباب . ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿٢٢﴾ عتاب لاحد الاصدقاء بعدم حضور

مولاي الاكمل سلمه الله

ما كنت أعهد من مولاي قط جفا * الا الولاء الذي يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت أعهده * ولكن الدهر في الاخوان خوّان

غب سلام تبتسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره . وترقم بصدق الاخلاص أحرف منشوره . وتسليمات تعطر الاكوان بطيب نشرها . وتحيات يتلألأ في سماء الطروس نور بدرها . ويلوح في آفاق الاوراق يانع زهرها . اعرض ان انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف . ومحلكم المنيف . لما احدثته الايام والليالي . من العوارض والاشغال . والا ففي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طائفاً . يجتني من ثمرات صفاتكم لطائفا . فلم تساعده الايام . على بلوغ المرام . فان رؤيتكم مما تبتهج به الخواطر . وتنتعش به القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر . ودمتم بأصفى وأبهى عيش رغد والسلام

﴿٢٣﴾ جواب عن كتاب عتاب

حضرة الاخ الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

ابدي اني تناولت بيد المسرة شقتكم المشحونة بالعبارات الرائقة . والكلمات الفائقة . وقبضت الدراهم المرسلة . لكن أسفت من شيء اورد تموه صوّره الوهم لكم . ولم يتخيله الفكر بكم . وهو قولكم اننا طالبنا بحقنا نظراً

لعدم امنيتنا بجنابكم .لكنكم معذورون بايراد مثل هذه العبارات . لانكم لم تعلموا حقيقة العذر . وبحيث ان يطرأ مثل هذا الوهم على فكر رجل ذكيّ واخ صديق وفيّ . مثل حضرتكم على اني اذا سلكت مسلك التجار . لم يكن عليّ بسبب الحوالات ملام . واذا تركت هذه الخطة وسلكت طريق المحبة والاخوة . فعهدى بجنابكم ان ذلك لا يكدر صفو المحبة . وزلال المودة . ولم أسمع الا فى هذا الزمان . ان الحق مرّ على الانسان . ثم لو كان فى قلب رجل قدر خردلة او ذرة من المحبة . لم يطرأ عليه شيء من هذه الاوهام ولا عاتبنا بنظم ولا نثر . مما اوردتموه من الكلام . وكان ظنى بك ايها الاخ الذى وصفه الشاعر بقوله

﴿ ان اخا الهيجاء من كان معك * ومن يضرّ نفسه لينفعك ﴾

﴿ ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيك شمله ليجمعك ﴾

وبهذا كفاية . لذوى النهى والدراية ومنى السلام لكل من يحبكم وتحبونه . واطال الله بقاءكم

﴿ ٢٤ ﴾ جواب معاتبة وملام من خليل لخليله

خليلي المحبوب صاحب الود والوفاء دام كماله

بعد اداء خالص اشواقى اليك . وتحياتي المقدمة بين يديك . اعرض اني قدمت نميقة المعاتبة عن ملامتكم لنا لان العتاب . جرت به عادة الاحباب . فاذا كان لهذا الامر باعث من جهتنا نرغب التنبيه عنه باقامة البرهان عليه وعلى فرض وقوع ما يعد اساءة منا فعين الحب عن هفوات من لها كليلة . ومن المعلوم ان مقابلة الاسواء بامثالها قبل التحقق عنها . فى الغالب توجب قطع علائق المودة . فالعاقل من كتم اهانته واغتنم بالصبر الفرصة من زمانه فانه سريع الاستحالة . وبهذا كفاية لفطنتكم والعاقل تكفيه الاشارة ودمتم

﴿ ٢٥ ﴾ غيره لاحد الاصحاب

اخى وعزيزى

غب اهداء سلام ممزوج بالاشواق والعتاب. مرسوم بسلامة المودة بين الاصحاب والاحباب. ابدى انه مضت مدة وما شرفتمونا بكتاب بل قطعتم عنا مواصلة الرسائل . التى هى لاثبات الحب من أخص الدلائل . فهى الدواء الشافي للفؤاد . من دواء الهجر والبعاد . فما هذا التقاطع من دأب الاحباب . ولا هو من شيم الاصحاب . فلا نعلم بهذه المدة كيف استعملتم معنا القساوة والصدود . ولولا علمى بان العتاب يؤكد حال المودة بين الاصحاب . لما خاطبتكم بهذا الجواب . ودمتم بأصفى عيش مستطاب

﴿ ٢٦ ﴾ جواب عن وصول كتاب مع الاعتذار

ايها الصديق الصفىّ والخل الوفىّ ادامه الله

سلام الله تعالى وبركاته عليك . واشواق المحبة مهيجة لتقبيل عارضيك نسأله تعالى ان يجمع الشمل بجنابك . لنجتنى الثمار من اغصان أصل الوداد ثم يعرض المحب المخلص اليك . انه تناول بأيدى المحبة كتابك فتلاه واذا هو مملوء بالفاظكم العذبة من العتاب . فطرب بتلك الالفاظ الرائقة لكن اقول ولله در القائل

﴿ يريد المرء أن يعطى مناه * ويأبى الله الا ما ارادا ﴾

فوالله يا روحى لولا تراكم الاشغال . واضطراب البال . لما كنت اقصر عن مكاتبة ذاتك . واني اود ان أحرر لجنابك فى كل بوسطة تحريراً . حتى أكون لك سميراً ولكن

﴿ ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن ﴾

وحيث الآن قد بعثت برسالتى اليك رافعة اعلام الاعتذار لديك .

ومتطلبة لكاتبها اسبال ذيل المعذرة • { والعذر عند كرام الناس مقبول } ودامت اوقاتكم مقرونة بالسرور مشمولة بالرضاء والقبول والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ غيره

ايها المولى الكامل حفظه الله وأبقاه

أسعد الله اوقاتك • وجعل التوفيق يقدم ذاتك • والسعد حليف جنابك واشواق الحبيب مطروحة على اعتابك • بينما انا فى لجج الاشغال • ومعارك الاعمال • لا أجد من الزمان فرصة اكاتب فيها الاصدقاء • ولا ينفك فكرى عن النظر فى وجوه الآراء • اذ طلع على كتابك الكريم كالبدر التمام • فتلوته بمزيد المسرة والانعام • فشق ظلام الوحشة • وان كان مطرزاً بالعتاب • واوسع املى بان يزول من صدرك ما أشرت اليه فى صدر هذا الجواب • لانه قد ثبت لديك صدق ودادى • ودوام صفاء فؤادى • لكن العتب من فروع الود ودلائله • ومن علائم الخلوص ومخائله • ينشأ لموجب صحيح او وهم فاسد • والذى نشأ عنه عتبك هو الاول • فالغض عن القصور • والصفح من شيم الكرام مأمول • فاقبل فائق احترامى • وعلى ذاتك الشريفة سلامى • مولاى

﴿ ٢٨ ﴾ معاتبة صديق

﴿ ولست بمستبق اخاً لا تلمه * على شعث اى الرجال المهذب ﴾

غير خافٍ عن علم اخى أخلص الله نيته • وأصفى طويته • وحسن خليقته وأجزل عطيته • ان الانسان محل النسيان • وطريقة الاخوان التجاوز والغفران • والمحبة تستر العيوب • وليس بين المحب والمحبوب ذنوب • وما بينى وبينك من خالص المودة • لا يبقى بيننا ذنباً يستوجب عتبا • فاذا حصل بعض تعضيد فلا تبادر بالفكر • وافتح باب التأويل • او اصفح الصفح الجميل • اذ قلما صفا ودّ من كدر • او خلصت محبة من غير • وانى على صفاء باطنك ولطف شمائلك • معوّل فى بقاء الوداد • غير مبال بسعاية الحساد • فالامر

الذى فرط وقع عن غلط . وهذا معظم اركان التوبة . والامر الذى يمنع من الاوبة . فلا لوم ولا عتاب فقد أغلقنا الباب والسلام

﴿ ٢٩ ﴾ معاتبة على عدم المراسلة

خليلى الاعز

بعد ان اهديك سلامى . واخصك بفائق احترامى . اعلمك انه قد طال البعاد . وآذاني السهاد . وانحلنى الشوق . واسقمنى التوق . وما اراك معيناً لى بل علىّ . ولا مترفقاً بي بل متجهاً بجيوش القطيعة الىّ . وهاجراً عنى . ونافراً منى . ومساعداً للزمان . ومعاضداً على هذا الحرمان . وما هكذا كنت اخاً لك بل هذا خلاف ما تعودته من جليل خلالك فعساك ترجع بعد الآن وتنكفّ عن القطيعة والهجران . وتباشر الارسال . وتعود للايصال . حتى أكون لك شكورا . ومن افعالك مسرورا والسلام

﴿ ٣٠ ﴾ ردّ هذا الخطاب

روحى وخليلى أصلح الله حالك

﴿ يا عين بالدمع سحّى * لا تحبسيه كفانى ﴾

﴿ فقد هجانى حبيبي * وقد قلا وجفانى ﴾

وليس لى ذنب غير ان كثرة الاشغال . وتراكم الاعمال . شغلت الفؤاد . وحالت دون المراد . فبالله ياروحى لا تكن سبباً فى عدم انقطاع نوحى . وانا اقدم لك المعذره . واسألك المغفره . ولك منى المثابرة بعد الآن . على الارسال فى كل اوان . ولا يخفاك ان لكل جواد كبوة . ولكل سيف نبوة . ولكل عالم هفوة . ولكل محب على حبيبه غفوة . ولا يخفى عنك بيت الحطيئه حيث قال من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس وبعد فازكى السلام . لمن يحوى ذلك المقام . من الاصدقاء والخلان . وحسن الختام

﴿ ٣١ ﴾ خطاب معاتبة على تأخير المكاتبة

جناب صديقي الامجد وعزيزي الاوحد { فلان } سلمه الله تعالى

اهدى وافر التسليمات. وعاطر التحيات. لذاك الجناب المستطاب. الذي يعجز عن حصر فضائله اللسان. ولا يحيط بوصف محاسنه بيان. اخبر سيدي اني تعودت الاطلاع على مكاتبتك. ولطائف مراسلتك. وطالما متعتني بعذب خطابك. وشرحت صدري بسؤالك عني في ضمن جوابك. واراك الآن قد قطعت عني المراسلة. وبخلت عليّ بالمكاتبة والمواصلة. فما هكذا يعامل الصديق صديقه. ولا بمثل ذلك يجزي الرفيق رفيقه. فليت شعري ألذلك من سبب. يستوجب الملام والغضب. لا وابيك لست اعرف لي ذنباً استوجب به ذلك الحرمان. ولا سبباً استحق ان أطرح لاجله في زوايا النسيان. وهبني اذنبت فأين ما عودتني من العفو والمغفرة. والاغضاء وقبول المعذرة. وقصارى القول. اني كتبت لسيدي هذا الكتاب. مستفتحاً لباب العتاب. اذ هو رابطة المحبة بين الاحباب. ودمت لصديقك { فلان }

﴿ ٣٢ ﴾ معاتبة على عدم حضور دعوة لحفلة انس

صديقي الاجل حرسه الله تعالى

وبعد فاني لاعجب. والزمان محل العجب. كيف اهمل الصديق حقوق الصحبة. واخل بواجب الوداد والمحبة. وما العذر في عدم الحضور. وما الداعي لهذا النفور

ايها الصديق قسماً بصدق الوفاء. وعهود الولاء. حضورك عندي لاشهى من الماء الزلال. والفاظك هي السحر الحلال. قد تكامل امس عدد المدعوين. وكانت الانظار بالانتظار. والقلوب متشوقة لمسار الاخبار. ويا حبذا لو منت علينا بالمجيء. فكان يكمل سرورنا ويعظم انشراحنا. وتسر الالباب. بدرّ حديثك المستطاب

هذا واني لم ازل راجياً ان لا تضنّ عليّ ببيان الاسباب التى اقعدتك عن مجالسة الاحباب. فاني لا ازال منتظراً الاخبار الشافية من ناديك الرحيب والسلام

﴿٣٣﴾ جواب هذا الخطاب

قرة العين وبهجة الفؤاد

ان عدم حضوري لمجلسكم الشريف . ومحفلكم المنيف. لا أنسبه الا لسوء حظي وقلة قبول طالعي . على انه لم يقعدني عن اجابة الدعوة. الا ما احدثته ايدي الايام من الاعراض والشواغل. والا ففي كل وقت اودّ ان اكون بجانب انسكم طائفا. لاجتني من ثمرات حديثكم لطائفا. ولما لم تساعدني الايام. على بلوغ هذا المرام. حررت هذه النميقة. وجعلتها نائبة عني بطلب المعذرة. ويا ليتني كنت موضعها. وساعدتني المقادير على زيارتكم . فان رؤيتكم تبتهج بها الخواطر . وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر

هذا واني اتمنى من صميم الفؤاد. ان تكونوا دائماً رافلين بحلل الهناء متمتعين برغد العيش والصفاء . بمنه وكرمه

﴿٣٤﴾ معاتبة بتصديق الوشاة

يا صديقي

غب اهدائك من الشوق اوفاه. ومن السلام ازكاه. وبعد فان العتاب يغسل درن الحقد. ويؤكد اصل الولاء والود. ولما بلغ هذا المخلص تغيركم عليه بسبب ما ألقى من الكلام اليكم. ورأى وجه اقبالكم عنه منصرفا. وتوددكم نحوه منحرفا. تعجب غاية العجب

رعاك الله ايها الصديق الصادق في ودّك. كيف استمالك مثل هذا الى الاعراض بعد الاقبال. فتعكرت مياه الصداقة. ومرّ مذاقها قد عتبت عليك وقد صرح به جناني. ولم ينطق به لساني. مع علمك بما يعقده اهل هذا الزمان من ابتغاء الصدور. وحرصهم على تفريق شمل الاصدقاء بالكذب والزور.

قد بلغني ان بعض الوشاة زخرفوا لك اقوالا ونمقوا لك عبارات ليست من الصحة فى شيء غيروا بها حسن اعتقادك. وكدروا موارد ودادك. فاستلفت الخاطر. واستمنح من مكارمكم البشائر. وودكم الحقيقي لا يعتريه زوال. وحاشا أن أحول عن وفائكم وان طالت الآمال. والسلام

﴿٣٥﴾ جواب هذا الخطاب

صديقي الودود الامثل رعاك الله

فهمت كتابك الذى هو أشرف كتاب ورد الي قد رصع باظرف عبارات العتاب علي. وما كان أحسنه لو لم تشبه بعتاب. وتكدره بمر الخطاب. فتكون قد ادبتنا بسكوتك. وعاقبتنا بعفوك وجودك. فلربما بلغ الاحسان من العقوبة ما لا تبلغه الاساءة. ودخلت المسرة مداخل تنبو عنها المساءة. على اني لا أجهل منفعة العتاب. ولا انكر فائدته بين الاصحاب. ولا اشك انه يجدد ماخلق من جلابيب الوداد. ويداوى بدواء القلوب. ويترجم عن خفيات الغيوب

ايها الصديق اني سمعت عن لسانك اقوالا اجلك عن تفصيلها وبيانها. ولكن معاذ الله ان ادير لسماعها اذناً صاغية. واعيرها جانب الالتفات. لاني متأكد ان صداقتك مبنية على اساس متين. فلا يداخلك شك بصداقتي وولائي. ولا تحمل انقطاع كتبي عنك محمل الاهمال. لان الظروف لم تسمح لى ان الاحظ ما يخالج صدري من الاشواق لرؤيتك. ادامك الله ومتعنا بلقائك

﴿٣٦﴾ جواب عتاب

سلام أحلى من وفاء الحبيب بوعده. واقامته فى حالة البعد على وثيق عهده. وأرق من دمع الشوق وألطف من شكوى عاشق الى معشوق وازكى من انفاس الحبيب حملتها الريح. فداوت دواء الفؤاد وشفت مفصل التباريح اعرض اني وان كنت مشتاقاً لسحر لفظك. فانا أشد شوقاً لسحر

لحظك . ومهما كنت مشغوفاً بأخبارك وآثارك . فانا اشد شغفاً بمعاينة بديع انوارك . وقد اجبتك عن ابياتك الابيات عن المعارضة . المرتفعات عن المماثلة والمناقضة المطرزات برقيق العتاب . التي يأخذ القلوب ويسحر الالباب

واملت عتاباً يستطاب فليتني * اطلت ذنوبي كي يطول عتابي

والسلام عليكم ما دام شوقي اليكم . ورحمة الله في المبدأ والختام

﴿٣٧﴾ جواب عتاب لاحد المحبين

﴿ وافى كتابك والعتاب قرينه * والودّ ينبت بالعتاب ويثبت ﴾

﴿ فقبلت ما وافى به مستبشراً * بوروده اذ بالمكارم ينعت ﴾

وينهى ورود مشرقه الكريم متضمناً من العتاب ما مرّ ظاهره وحلا باطنه . وظهر على لسان ترجمان المحبة كامنه . فقبلته كما قيل الفا . واتخذته قريناً والفا . وان الداعي لم يكن ممن يحقد على صديق صدوق . ولا يضيع لامر حادث قديم الحقوق . فجزى الله . مولانا على تنبيه خيرا وبرا . وأطاب له في الانام ذكرا والسلام

﴿٣٨﴾ عتاب لمن لم يقبل الهدية

﴿ لك الفضل ما الذنب الذي ردّ خدمتي

وان كنت قد قصرت فالحكم أطول ﴾

﴿ وردّ الهدايا في المحبة قادح * ولا عذر فيها للافاضل يقبل ﴾

وينهي بعد عتابه الذي رفع الى عالي اعتابه . وألمه من رد ما أرسله الى بابه . فان الهدية تنوب عن مهديها في كل مقصود . فان ردت فهو المردود . ان لم يقصد بارسال ذلك الاّ تأكيد المحبة بالسنة الشريفة . واستجلاب الخاطر الكريم بهذه المقدمة اللطيفة . ولا عذر في ذلك يقال . اذ

يد مولانا هى العالية على كل حال . والله سبحانه يجعله ممن قبل العتاب وأقبل بالعتبى . ولا يزيده فى الحالين الا احسانا وقربا والسلام

﴿٣٩﴾ عتاب لمن ترك المكاتبة

﴿ وكنت احسب انى غير مطّرح * من ذى وداد اراه سيداً اسندا ﴾
﴿ والآن قد قطعت عنى رسائله * كأنه صدق ودى فيه ما اعتقدا ﴾

وينهى بعد عتابه لانقطاع اثنيته ومشرفاته . وترديد ملامته على رفيع رتبته وكريم ذاته . ان امثلته الكريمة انقطعت من غير سبب . وتأخرت وليس التأخير من شيمة اهل الرتب . ولم يعلم الداعى لذلك موجباً اصلا . وان كان فبيانه اولى . وبالجملة فالداعى هو المقصر فى كل حال . والله تعالى يوفقه فى الاقامة والارتحال والسلام

﴿٤٠﴾ عتاب على من خان ودك او نقض عهدك

﴿ حفظ المودة شيمة الاخيار * والعهد محفوظ مع الاحرار ﴾
﴿ والصدق يولى الاولياء جلالة * اذا كان للابرار خير شمار ﴾

وينهى بعد العتب الذى لا يدنس بالعيب . ولا صدر عن خاطره رجماً بالغيب . ان حفظ الوداد من اجمل الشعائر . ورعى الاخلاء شيمة اهل المفاخر . وصيانة الولاء من خلق اهل الاباء . ومودة الآباء صلة فى الابناء . ولم يستطع احد على جمع القلوب بغير الاحسان عليها . وجبلت على القلوب حب من احسن اليها . فان كان مولانا ممن يختار قطع الداعى . فانا اختار الوصله او كان يجد امثالي . فانا لا اجد مثاله . وكيف ما كان كانت صفاته جليلة . وعلى كل حال ام عمرو جميلة . والله يجعله ممن رعى المحبة . وصفا عن الصحبة . والسلام مسك ختام

﴿ ٤١ ﴾ جواب عتاب يتضمن الاعتذار

الصديق الاجل المحترم حفظه الله تعالى

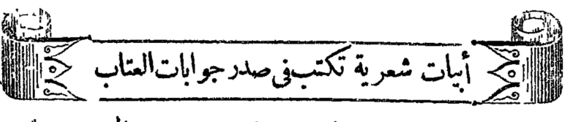
بعد السلام المحفوف بالتعظيم • فقد وافاني خطابك • وورد الىّ جوابك • فشمت بين سطوره عتابا مقلقا • وتوبيخاً محرقا • وذنباً مختلقا • ودعوى باطلة • وتهمة عن الدليل عاطلة • صديقى عفا الله عنك ماذا فاني على ودادك • متمسك بحبل اخائك

ماحلت عن سنن الوداد ولا غدت * نفسى على ألف سواك تحوم

واما ما بلغك عنى فانها فرية كذب لثوب الصداقة • ممزق ثاقب يريد قدّ حبال المودة • وقطع عروق المحبة • وانت منى محل الروح من الجسد • ومكان الشفاعة من الاسد • فالبس ثوب الصفاء • واخلع درع الجفاء • ولا تسمع اكاذيب الابناء • ولا تشمت بنا الاعداء • وامعن النظر • وتعلم الخبر • فاعف عنى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

﴿ أتيت ذنباً عظيماً * وانت للعفو اهل ﴾

﴿ فان غفرت فمنّ * وان جزيت فعدل ﴾

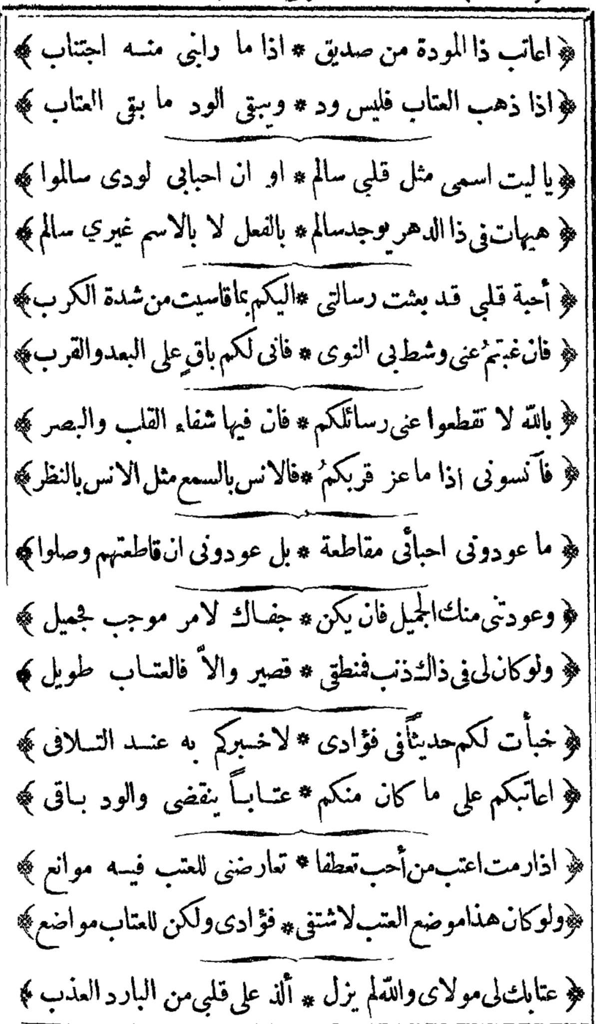


﴿ عتابى مولاى وربى شاهد * دليل على صفو المحبة والودّ ﴾

﴿ وعتب الفتى فى كل أمر صديقه * على كل حال كان خيرًا من الحقد ﴾

﴿ ان كان يهجرنى الصديق تحببا * فـأريه ان لهجره اسبـابا ﴾

﴿ وأخاف ان عاتبته اغريتـــه * فارى له ترك العتـاب عتابا ﴾



﴿ اعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابني منه اجتناب ﴾
﴿ اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقي العتاب ﴾

﴿ يا ليت اسمي مثل قلبي سالم * او ان احبابي لودي سالموا ﴾
﴿ هيهات في ذا الدهر يوجد سالم * بالفعل لا بالاسم غيري سالم ﴾

﴿ أحبة قلبي قد بعثت رسالتي * اليكم بما قاسيت من شدة الكرب ﴾
﴿ فان غبتم عني وشط بي النوى * فاني لكم باقٍ على البعد والقرب ﴾

﴿ بالله لا تقطعوا عني رسائلكم * فان فيها شفاء القلب والبصر ﴾
﴿ فآنسوني اذا ما عز قربكمُ * فالانس بالسمع مثل الانس بالنظر ﴾

﴿ ما عودوني احبائي مقاطعة * بل عودوني ان قاطعتهم وصلوا ﴾

﴿ وعودتني منك الجميل فان يكن * جفاك لامر موجب لجميل ﴾
﴿ ولو كان لي في ذاك ذنب فنطقي * قصير والاّ فالعتاب طويل ﴾

﴿ خبأت لكم حديثاً في فؤادي * لاخبركم به عند التلاقي ﴾
﴿ اعاتبكم على ما كان منكم * عتاباً ينقضي والود باقي ﴾

﴿ اذا رمت اعتب من أحب تعطفا * تعارضني للعتب فيه موانع ﴾
﴿ ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى * فؤادي ولكن للعتاب مواضع ﴾

﴿ عتابك لي مولاي والله لم يزل * ألذ على قلبي من البارد العذب ﴾

﴿ ولم لا وما يبقى المودة والاخا * ويذهب احقاد القلوب سوى العتب ﴾

ما كنت اعهد من مولاى قط جفا * الا الولاء الذى يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت أعهده * ولكن الدهر فى الاخوان خوّان

﴿ لعل الله يجمعنا قريباً * فنصبح فى التئام واتفاق ﴾
﴿ احدثكم بأعجب ما جرى لى * وأصعب ما لقيت من الفراق ﴾
﴿ وأشفى غلتى منكم اليكم * فان الكتب لا تشفى اشتياقى ﴾

﴿ اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك فى التخلف ﴾
﴿ فلا تعد بعدها اليه * فانما وده عن تكلف ﴾

عتاب لمن تغير وده

﴿ ما بال حظى من جنابك ناقص * أتراك ملت مع الزمان ملالا ﴾
﴿ ان كان ودك قد تكدر صفوه * فالود منى لن يزال زلالا ﴾

عتاب لمن ترك المكاتبة

قد كنت أعهد وصل الكتب مكرمة * تنوب أسطرها عن وجهك البهج
فما الذى أوجب الهجران بعد فلم * يسمح بخط يراع دافع الحرج

﴿ لاية حالة ياذا المعالى * قطعت الكتب عن خدن موالى ﴾
﴿ توالى فى المحبة فهو اولى * بحفظ الود من غير اعتلال ﴾

﴿ ما بال كتبك وهى عندى تحفة * قطعت بلا شيب من الاسباب ﴾

﴿ دعها فانك فى فؤادى ساكن * والعذر مقبول من الاحباب ﴾

صديقي من ان كنت في الحزن كان لي * حزيناً معي يدعو الى الصبر والسلوى
وليس صديقي من اذا كنت في الورى * حليف نعيم جاءني فرحاً عدوا

ليس الصديق صدوقاً فى مودته * من لم يكن لك فى الاتراح والفرح
وقد تأخرت عنى غير مكترث * بما تمى خائفاً من وصمة الترح

عتاب من احد الاحباب

﴿ عتاب كوى كبدى وجدد حسرتي * واجرى على الخدين مكنون عبرتي ﴾
﴿ وشرد عن جفني اوانس رقدة * وسر على نفسي سبيل المسرة ﴾
﴿ فيغلب صبرى لو اروم غلابه * ويغاب قلبي فوق كانون جمرة ﴾
﴿ فيامن عليه فى المهمات مفزعى * ومن هو من ناب النوائب عصرتي ﴾
﴿ الى كم بنار العتب تشوى جوانحى * فدى لك يا مولاى نفسي واسرتي ﴾
﴿ اذا وردت منك البشارة بالرضا * الي على الفور بحج وعمرتي ﴾

عتاب لاصدق الاحباب

﴿ وردالكتاب بل العتاب بل الندى * بل غاية الآمال والآداب
﴿ ينبي عن الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق على لطيف عتاب
﴿ يا من توهم انى ناس له * هيهات انسى سيد الاصحاب
﴿ لا والذى اعطاك كل فضيلة * وحباك بالاحسان والآداب
﴿ اني لمشتاق اليك وعاتب * دهرى لبعدك فهو سوط عذاب
﴿ فاصفح اذا قصرت واسلم لى ودم * يا واحد الفضلاء والكتاب



﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ في رسائل النصيحة والتحذير والتوبيخ وما يتبعه ﴾

يجب ان تصدر الرسالة بكلام يحلي عما في نفس المشير من الخلوص والود لمن حاولوا نصحه * الاَّ ان كان الناصح من ذوى الامر والنهى والرياسة * ثم يسبك الكاتب ما يأتي به من ضروب النصح والتوصية باحسن القوالب * يتلقاها المكتوب اليه بوجه القبول والرضاء * ويكون ممنوناً من الناصح بحسن الوفاء

﴿١﴾ نصيحة وتحذير من صاحب لصاحبه

غب سلام يصحبه خالص الوداد • ونبأ يتلوه محض الارشاد • أيها الصادق اراك وثقت بصحبة أناس يظهرون لك المودة • مع ان اعمالهم الاباطيل يتخذونها لهم عدة • يقابلون جميلك بقبيح الاعمال • فعليك ان تترك قرناء السوء اولى الضلال • لانهم جبلوا على حب الفساد • فلا يروا سواه بديلا ﴿ اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا ﴾ فاسمع نصحى هداك الله واترك صحبة هؤلاء الناس • فانها تزرى بقدرك وتذهب بأسك بلا الباس • وان لم تجد بداً من صحبتهم فصاحبهم عالماً بقول ابي الطيب المتنبي حيث قال

﴿ ومن نكد الدنيا على الحرّ ان يرى * عدواً له ما من صداقته بدّ ﴾

﴿٢﴾ جواب هذا الخطاب

مولاى الاعز سلمك الله تعالى

غب اهداء سلام صاغ سامع . وثناء مخلص غير مخادع . سيدى وصلتنى نصيحتك تلوتها وتلقيتها بالقبول والترحاب . حيث جاءت ناطقة بالصواب . وجعلتها أثمد مقلتى وسراجاً منيراً اهتدى به فى المهمات لدىّ . وريحانة استنشق معاطرها . وروضة اجتنى ثمارها . ودرة عز نظيرها . احفظها ويفدى لا اعيرها . أنعم بها من نصيحة كعروس برزت من خدرها . فعطرت الارجاء من طيب نشرها . فجزاك الله عن الوداد أحسن الجزاء . حيث قمت بواجب الصحبة والوفاء . وأيقظت فؤادى من نومه . وانقذت اخاك من دواعى لومه . لا زلت تهدى درر نصحك لمن والاك . ولا برحت عين العناية ترعاك

﴿٣﴾ نصيحة من صادق لصديقه

﴿ تأن وشاور لدى المشكلات * فمنها جلىّ ومستغمض ﴾
﴿ فرأيان خير من الواحد * ورأى الثلاثة لا ينقض ﴾

بعد السلام مع الاحترام الواجب . والتماس الدعاء وهو خير المطالب . اعرض يا صديقى عليك بتقوى الله فى جميع امورك . وتدبر غاية مأمولك وعليك بالخشوع والانكسار . والخضوع والافتقار . والمداراة من غير مجاراة . واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال . وبالحال عن المحال . واياك والملاهى . وعشرة الملاهى . وفق نفسك عن محادثة الاحداث . التى تجعل الحي كالساكن فى الاجداث . واياك والخلاعة . والتمزيق والشناعة . ولا تصحب الا من ينهضك حاله . او يدلك على الله مقاله . والزم الادب مع أهله . واسأل الله من فضله . وتأمل هذه العبارة . والحر تكفيه الاشارة . وحذاقتك لا يلزمها تطويل العبارة . والسلام عليكم . ورحمة الله فى المبدأ والختام والسلام

﴿٤﴾ نصيحة من والد الى ولده

بلغني ارشدك الله الى الهداية.وانقذك من مهاوى الضلالة والغواية. ما اشتمل عليه حالك . واصبح به اشتغالك . وورودك الموارد الوخيمة وسلوكك غير الطريق المستقيمة.فما اسوء حال من هذه حالته. وما أقبح من هذه سيرته.لقد خسر آخرته ودنياه.واخطأ طريق السلامة والنجاة فعليك يا ولدى بالانابة الى الله والارتجاع . والندم والاقلاع. والمشى على سنن العدالة.التى هى أجل ما اكتسبه الانسان.واجمل ما جرى بوصف محاسنها البنان.اذ هى أعلى المناصب قدرا.وأسنى المراتب شرفاً وفخرا. فالله يتولى هداك . لترجع الى الخير عن هواك والسلام

﴿٥﴾ جواب هذا الخطاب

غب استجلاب رضاء سيدى الوالد ودعاءه.وبعد فقد تشرفت بتلاوة الخطاب. فكان علىّ أجل واعظ.واعظم ناصح . لما تضمنه من العبارات الرائقة.والاشارات الفائقة . وقد أشفقتم علىّ وانا غير مستحق الشفقة . وانجدتنى من مهاوى الضلال.ولست بأهل للنجدة.فكانت امورى كخابط خبط عشواء.فى الليلة الظلماء.ولكنى اعدكم وعداً شافيا بانى سأنهج نهج الصلاح والاستقامة.وأتبع خط اولى الشرف والشهامة.لاكتسى جلابيب الفخار . وابدل هذا العار . وسترون منى باذن الله رجلا هماماً ينجز ماوعد . وسأقرن القول بالعمل.فتحققون فىّ الأمل.وستسمعون عنى مايشرح الصدر.ويسر القلب لانه كما قيل ﴿ويأتيك بالاخبار من لم تزود﴾

وفى الختام ألتمس من سيدى الوالد الصفح . والمعذرة عما سبق منى. ودوام رضائك عنى.والله اسأل ان يديمكم لى سندا.ويؤيد عزكم مولاى

﴿٦﴾ جواب تحرير نصيحة من أخ لاخيه

سلام الله الحميد على حضرة الاخ المجيد { فلان } دام توفيقه

وصل الكتاب الذي لم ازل أمد طرفى لكل جادة لتلقيه • وأنفق على استحصاله الدرهم والدينار • واستوقف الرائح والغادى للسؤال والاستبشار • وبينما انا اتشوف واتشوق • وارقب نبأ يزيل عنى القلق • اذ بالتحرير الذى لا تعادله دنانير • ولا توازنه جواهر قد حوى الجواهر • وزاد عليها بعبارات نوادر • والفاظ غرر • وكلمات درر • فالله تعالى يبقيكم • ومن كل مكروه يقيكم • ويتم علينا ببزوغ شموسكم بافق مدينتنا آمين

طالعت تحريركم ووددت عند قراءته لو ان كلي أعين تنظره • وألسن تقرؤه • وفهم يدركه • وسمع يتشنف بتلاوته • وذوق يتلذذ بحلاوته • وشم يستنشق ورده • وما ابديتموه من الهمم العلية التى أنتم منبعها ومنشأها • فهى أكيدة وبكم حرية حقيقة • وبالغير مجاز • ثم لما وصلت الىّ بشارة الصحة والرفاهية • زادتنى سرورا • وبهجة وحبورا • وكدت ابلغ الى الثريا تناولا • من غير ان أجد مانعاً او محاولا

وقد تبين لى من تحريركم ان النصائح التى شرحتها هى مؤثرة • تأثيراً عظيما • فحصل للجميع فرح جسيم • واكرر عليكم ان تجعلوا الفرص مصروفة للاجتهاد • ولا تضيعوا اوقاتكم الثمينة بالكسل لان الكسل لا يجدى نفعا • والجميع بخير وسلام يسلمون عليكم والله يحسن اموركم واحوالكم ﴿ شقيقى ﴾

﴿٨﴾ توبيخ من والد لولده

بعد اهداء أطيب السلام • واخلاص الدعاء لك بحسن البدء والختام • ابدى ان بعض الخلان • افهمنى عن احوالك فى هذا الزمان • انك مضيع اوقاتك بالملاهى • وانك عما ينفعك فى دينك ودنياك ساهى • وان دروسك فى المدرسة أصبحت ذاهبة ادراج الرياح • وانك نائم عن الاجتهاد فى المساء والصباح • فهذا أمر لا ريب انه غير نافع لك • فكم رجل سلك هذا السبيل • وهلك مع من هلك • اياك ان تعود لما كنت عليه من الكسل • بل اجتهد بما تطلبه بالهمة مع حسن العمل • وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه آمين

﴿٨﴾ توبيخ من عم الى ابن اخيه

جناب ابن اخى العزيز أصلح الله احواله

بعد لثم وجناتك . والدعاء بطول بقاء ذاتك . اخبرك بلسان المحبة الاهلية . ان هذا المنهاج الذى أنت ماش فيه . وعودت نفسك عليه . هو مذموم عندى بل عند جميع الخلق . ومنهى عنه فى الشريعة المطهرة . لانّ هذه الخطة لا تليق بمن هو من أمثالك . فسيرتك صارت معلومة عند الخاص والعام . وجلبت الكلام غير اللائق لعموم العائلة . وكان المتسبب لذلك افعالك السيئة . وأظن أن هذا يقع مؤثراً فى فهمك السليم . ولا تلجئنى لان أحرر لك واشدد عليك فى الكلام الذى تتكدر منه الطباع السليمة . وايقن ان مثلك تكفيه الاشارة . والله يصلح شوؤنك . ويردك الى اوطانك سالما . وبالعز والاقبال غانما . والسلام

﴿٩﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى العم الكامل حاوى رتب الفضائل دام بالخير احسانه

اقبل الايدى مع الاقدام . واعرض انى تلقيت بأيدى الاطاعة تحريركم فتلوته وقد سالت دموعى دماً ندماً على ما جرى منى ووقع . لكن قضاء الله نفذ بعبده . والآن توبيخكم ونصيحتكم أثرت فىّ فأقول ان حلمكم يسع ذنبى . ورأفتكم تستر زلتى . وباطلاعى على رسالتكم تبينت لى سبل الخير . وطرق الرشاد . وثبت لى النظر فى أعمالى انى كنت ضالاً عن سبيل السداد . سالكاً طريق الشقاء . فعدلت عن ذلك المسلك فارجوكم الصفح والعفو عن زلاتى . واعدك بالتزام ما يسرك . وانى اشاهدكم قريباً ان شاء الله تعالى واختم الكتاب . بالتوسل لحضرة الملك الوهاب . ان يطيل حياتكم وادام البارى بالعز والنعم اياكم آمين

﴿١٠﴾ توبيخ من اخ الى اخيه

سلام الله يهدى اليكم . ما دامت افضاله وافرة عليكم . اعرض ان من

الامور التى لم يختلف فيها اثنان. بل من الحقائق التى أملاها لسان الزمان. ان البلاء من اللسان. وافشاء الاسرار من خبث الجنان. وبعد فقد اتصل بي عنك ما لا يتوقع صدوره. بنقلك للخبر ﴿ الفلاني ﴾ وصار لدى العموم شائعا. حتى ان أحد الاصحاب. الذى هو من أعز الاحباب. سألنى عن هذا الخبر. فاجبته ان لا صحة له ولا أثر. واعلم ان هذا الطيش الزائد يجعلك عند نفسك خائنا. وعند الناس مذموما. وعند الله آثما. أصلح الله اعمالك. فاسترشد عقلك وعف لسانك. وقد حررت ذلك على عجل مداواة للداء قبل الفوات. فيقتضى الايجاب عليه قبل مضى الاوقات. ولا زلتم رافلين فى حلل الهناء. محفوظين بمزيد المسرة والنعماء آمين

﴿ ١١ ﴾ جواب هذا الخطاب

عزيزى وشقيق روحى ادام الله نفعه

سلام الله عليكم ما سبح الطائر فى جو السماء. وغرد فى الروضة الغناء. اعرض قد وصلنى مرسومكم وطالعت ما حواه من الالفاظ. فاذا به من التوبيخ والملام ما لا يحصى. وقلبت نظرى فيه طويلا. لعلى أرى ما سوغ للاخ ان يضطرب هذا الاضطراب العظيم. على أمر لم أفقد الرشد حتى أفعله. ولا طوقنى الوهم بطوق الطيش الزائد حتى أنقله. ولا ذهلت عما تلقيت من سيدى الوالد. ولا محوت رسما ادبتنى به المدرسة حتى أتصوره فضلا عن ان أفعله. فليطمئن اذاً سيدى الاخ وليكن على يقين أني اكتم للاسرار. وهذا لا شك انه وشى احد الحساد لذلك. لا شك ان هناك حسوداً تكلم بهذه الاراجيف الفاسدة فهذا برهان كاف لحسن سلوكى واستقامتى. فارجوكم سيدى بعد سؤال شريف خاطر العم. مع تنبيه أفكاره الثاقبة بان لا يعير اذنيه للنمامين وعظوه ﴿ انه من نم لك نم عليك ﴾ وبهذا كفاية لذوى النهى والدراية مولاى

﴿١٢﴾ توبيخ من رجل جليل القدر الى آخر

عن المرء لاتسل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي
وصاحب خيار الناس واستبق ودهم
ولا تصحب الاردا فتردى مع الردى

وينهي بعد الدعاء لمولاى سدد الله آراءه وادام وده وولاءه كيف رضيت همته العلية الشان. بمعاشرة الاسافل والادران. ام كيف رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والاعيان. اما علمت بان مخالطة غير الاماثل تزري بالانسان. وتكسبه الصغار والهوان. بين الاخلاء والاخوان. اذ المرء بقرينه وجليسه مقتدى. وبشماله مشتمل وبردائه مرتدى. ليت شعرى ما الذى قادك الى مخالطة غير ابناء جنسك. واصطادك لالقائك فى شهوات نفسك. وهل جرك ذلك الى القيل والقال. وسوء الاحوال. فانظر الى هذه الاوقات. ولا تركن الى سيء النيات. فالله يتولى هداك. وينيلك بالدارين مناك

﴿١٣﴾ توبيخ من صديق الى صديقه

الصديق الاجل فسح الله له فى الاجل ووفقه لخير العمل

الذى أعهد من فلان أصلح الله حاله. ويسر على الخير اقباله. هو الافعال السارة. والاعمال البارة. ومصاحبة اهل الخير والصلاح. وملازمة الطريقة الحميدة فى كل غدو ورواح. الى غير ذلك مما يوجب الثناء عليه اوالتقرب اليه. حتى اتصل بي الآن ما آلمني ذكره. وعزّ عليّ أمره. من تغير احواله. وسوء افعاله. وتعريض عرضه للتدنيس. بارتكابه الفعل الخسيس. ويحه كيف رضى بالوضاعة لقدره. والشناعة لذكره. واستهدف لسهام الالسنة. واتصف بالصفات المستهجنة. فخالف أيها الاخ هواك. وجانب مثواك. فان السعيد من غلب هواه. وراقب مولاه. فى سره ونجواه. وامتثل اوامره.

وأصلح باطنه وظاهره. فالله يهديك لترجع الى الصواب. وتجعل مقارنتك بالصلحاء الأنجاب والسلام

﴿ ١٤ ﴾ توبيخ لاحد الاصدقاء بطلب شيء

يا صديقي الاجل حفظك الله ورعاك

كنت اخال انك تنهض لفعل المعروف. نهوض الكرام لاغاثة الملهوف. وترتاح لاسداء الجميل. كما يرتاح الكريم النزيل. وكنت ظننت اني اصبت مقصودي حين كتبت لجنابك. فاخذت أصيغ آيات الشكر لارفعها لك عند ورود جوابك. وحين ورد أخذت من عنوانه ما يمسكني عن فض ختامه. لانه غلبتني كواذب الاماني. التي اكرهتني على فك غلافة طالعته. فوجدته يوجب بشطب اسمك من جريدة اهل الوفاء. وحسم مادة مودتك من بين الاصدقاء والاخلاء. لان الاضطراب من طلبي الذي رفعته لك لعلمي انى أصبت. وفي نفسي من الآمال فيكم باضعاف ما طلبت. ومع ذلك فان هذا الطلب بكل أسف قد تعدى آمالي. حيث كشف لي عن مكنوناتكم. ما لم اكن اعهده في ظاهر مودتكم. والحاصل قد أخطأ فيكم نظري. وزاغت بصيرة فراستي. ولولا ما تعمدت في هذا الكتاب التبكيت والتوبيخ على خصالك. لاغنانا قبح سيرتك. وطعن الناس في مودتك. والسلام

﴿ ١٥ ﴾ توبيخ لاحد الاصحاب

حضرة الاخ الماجد ذي الاوصاف الجميلة والمحامد حفظه الله

حررت لكم مراراً وما أخذت جواباً عن التحارير هل هو من الانسانية. والآداب المرعية. ام عدم مجاوبتكم انما كان لخطيئة اجريناها معكم يا محترم. وما هو الذنب الذي اقترفناه. أيليق بكم ان تعاملونا كهذه المعاملة التي لا ترضى الله ورسوله. ولا يرضى بها عاقل. فاذا كان لنا ذنب فالأليق بكم ان تشرحوه لنا انقف عليه. لا والله ما لنا ذنب معكم الا

المعروف ٠ والخدم المادية والادبية ٠ ومع غيركم كذلك ٠ ولكن ماذا أقول والقول لا يجدي نفعا ٠ فنقول كما قال الشاعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله * يجازى كما جوزى مجير ام عامر

فالصبر اولى والسلام عليكم ورحمة الله ولا زلتم بحراسة الله آمين

﴿ ١٦ ﴾ نصيحة والد لولده واخباره فى المدرسة

يا ولدى أصلحك الله

قد بلغنى أرشد الله سعيك ٠ وقوم أعوجاج حالك ٠ ما انت عليه من سوء المسلك فى المدرسة ٠ والتعصب بالآراء الفارغة ٠ والتمسك باذيال الادعاء مما لا تحسن عاقبته ٠ ولا تحمد مغبته ٠ وانت قد تربيت فى مهد الكمال ٠ وعلى وساد الفضيلة وشعار التواضع ٠ ودثار الحلم والحياء ٠ فيلزمك ان تجد وراء ما يخولك السيادة والسعادة ٠ وتسعى الى الاعمال التى بها تحوز الفخار والآمال ٠ ولا تشغل وقتك بالكلام التى لا يجدى نفعا ٠ ولا يحمد صاحبه صنعا ٠ ولا يزداد به فى الدنيا والآخرة الا روعا ٠ وأملى من الآن فصاعدا ان أسمع عنك ما يرضى كل ذى فطنة ادبية ٠ لتكون محمود الخصال والافعال والسلام

﴿ ١٧ ﴾ جواب هذا الخطاب

مولاى ادام الله نصحك ولا حرمنا فضلك ولطفك

قد تفضلتم بوسال تحريركم الكريم ٠ ولطفكم العميم ٠ الذى جمع لى شتيت النصح والانس ٠ وفرق عنى مجموع العصيان ٠ وطلع عقداً فى جيد الدهر وغرة فى صفحات الزمان ٠ فأنعمت النظر فى رقيق الفاظه ٠ وامعنته فى انيق معانيه ٠ وما زلت اقلبه واقبله ٠ حتى طرت فرحاً من سرورى بهذه النصائح السامية ٠ فرتعت منه بروضة ذات أفنان ٠ وجنة دانية القطوف فيها من كل فاكهة زوجان ٠ وتصرف ناظرى فى عجائب تصرفاته ٠ معجباً ببدائع تشبيهاته وروائع اختراعاته ٠ هذا وقد فهمت نصائحك ٠ وأتبعت اوامرك ٠ وستجدني

ان شاء الله تعالى طبق افكارك العالية . من الاجتهاد والتحصيل . والله يحفظ لنا بدر مجدك فى كل مقام جليل سيدى

﴿١٨﴾ نصيحة وتوبيخ من خال لابن اخته

حضرة الشاب الذكى ابن اختنا العزيز سلمه الله تعالى

فهمنا ممن نعتمد صدقه . انك غير مجد فى تحصيل دروسك . واهملت الاجتهاد واتبعت هواك . وعاشرت غير امثالك ممن لا تحمد فعالهم . وكفرت النعمة ونسيت حقوق التربية . وظننت ان السعادة قريبة منك . ولكنها بعيدة عنك . فتنفر ممن هذه الحالة حالته . وتنأى عمن هذه الخطة خطته . فياخيبة الأمل . اذا عدت الينا فى نهاية السنة وعلى جبينك تقرأ آيات التهامل والكسل . ياترى اى عار تلبسه اذا رأيت عائلتك واصحابك . ينظرون اليك بعين الاسف والهزء والاحتقار . ام اى خجل يحيط بك امام الكبار والصغار . فالآن ارسلنا هذه الاسطر القلائل تنبيهاً لذكائك . وتنشيطاً لهممك واعمالك . بان تصرف اوقاتك بالاجتهاد . وان تنبذ الكسل والعناد . واللبيب تكفيه الاشارة . وقد جعلت هذه النصيحة تأمينا لحسن استقبالك والسلام

﴿١٩﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى أبقاك الله تعالى

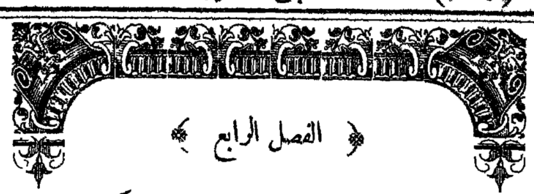
قد أوجعت بهذا التوبيخ قلبي . وجاوزت بالعتاب ذنبي . ولكنى قد رضخت الى طاعتك ونصحك . وامتثلت اتباعك وامرك . وقد تألمت من هذه السهام . فجاءت طبق المرام . وعملت بما أمرت به وحافظت حفظك الله وأقر عينى بك على قوانين المدرسة . وثابرت على تتميم الواجبات المطلوبة . مع مراعاة مقام الكبير والصغير . مسطراً الآن هذه الشقة ومرفوعة بيد الامتثال لعلياكم . مستكفياً مؤنة المراجعة فى هذا الشان . وتكون قد حققت فينا الأمل . حقق الله امانيك والسلام

﴿٢٠﴾ نصيحة برفع همة

سافرت أصلح الله أمرك ووفق اعمالك وارشدك وعرفك قدر نفسك لتعتبر كرم محتدك وطيب أصلك وتسعى لما يجديك نفعا ويعلي شأنك بين الانام سمعا فتنال ما حمد من المآرب وتجمل بمحاسن المناقب واضعاً النجاح نصب عينيك حاسباً التقدم رهين اشارتك وبين يديك وانا نظراً لما كنت أتوسم في محياك النجابة تيقنت بأنك ستقرن القول بالعمل وتحقق بفلاحك الأمل فسألت الله ان يوفقك لتقرّ بك العيون وتكون سائراً على الطائر الميمون مؤملاً اتحافي باخبارك واعلامي عن اطوارك وافعالك والسلام

﴿٢١﴾ نصيحة من صديق لصديقه

(مولاي) أخذت ترقش الرسائل الضافية الذيول وتصف ما وصلت اليه من الرفعة والعلاء وسعة العيش والثراء وانك أصبحت في تلك الاقطار مطمحاً للانظار يشار اليك بالبنان منْ اولى العلم واليسار وانك واسطة عقد الافاضل وخاتمة الاكارم والاماثل وكنا لدى تلاوة تلك الرسائل نسكر بخمرة الفرح والسرور وتدير على النفوس الشمول ولكن لم يمض على ذلك مدة يسيرة الا واخبارك قد ملأت الاقطار وهبت رياح الاعصار بنشر سيرتك الوخيمة واعمالك الذميمة فقد جهلت وتعاميت عن الصواب وزغت عن طريق الحق واتبعت هواك كيف تموه على اهلك انك امتطيت صهوة الفخار اجهلت ان هذه طريقة المنافقين انا لنعجب من سابق عهدنا فيك كرم الاخلاق وحسن المعاشرة والسيرة والهمة الشماء والصفات المستوجبة للثناء كيف غيرت تلك السجايا الحسان وتلك المزايا التي كانت أبهى من قلائد العقيان فجئنا الآن بالنصيحة التي تلائم تلك الاخلاق وتطيب بطيب تلك الاعراق وتسلك بك طريق الهدى وتكفينا مؤنة الكلام ولا تحوجنا الى تسديد سيوف الملام والسلام



﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿ فى رسائل التعزية وما ينخرط فى سلكه ﴾

اعلم ان التعزية هى التسلية عن فقد فقيد * وطرقها كثيرة * أهمها مشاركة المصاب فى مصابه * ومشاطرته فى احزانه * حتى يكون ذلك على بينة الاخلاص * ويذكر للمعزى بان حياة الدنيا قصيرة * وهى دار الشقاء والفناء * والآخرة هى أكرم منزل وأشرف مقام ودار الخلد والبقاء * ثم يذكر ماكان عليه الفقيد من طيب الخصال * وما ترك من الاثر المحمود والسيرة الحسنة * ويدعو له بالرحمة وطلب الغفران

ولرسائل التعزية آداب وهى خلوها من عبارات الشوق والعتاب وكونها قاصرة على ما تقدم

﴿١﴾ ﴿ تعزية لرجل جليل بوفاة ولده ﴾

مولاى اطال الله حياتك

أعظم الله أجر سيدى واجزل له المثوبة. وجعلها آخر كل مصيبة. ومتع بحياته المسلمين. وجمل ببقائه العالمين. اعرض انه بلغنا ما نفذ من قضاء الله تعالى وفاة النجل الكريم. وحيد دهره. ونادرة عصره. وطار هذا الخبر فى الآفاق. فوجفت له الاكباد فزعا. وذهلت عند سماعه الاحباب جزعا.

فلا تسألوا كيف عندنا موقع هذا الخطب العظيم . والحادث المقعد المقيم . ولولا ما جبر الله بفضله كسر ذلك الفقد بوجودكم . ووقوفنا فى عظيم اعتقادكم . لطاشت احلامنا . وزلت فى مقام الحزن اقدامنا . فالله اسأل ان يفيض لنا بسلامتكم عوضاً كريما . ويحفظكم من كوارث الدهر . ولا يريكم بعد هذا المصاب الا دولة قائمة . ونعمة دائمة . بمنه وكرمه

﴿٢﴾ جواب هذه التعزية

بينما الفؤاد متقلب على نار الغضا . مما حل به القضاء . بوفاة من غمنى فقده . وعمنى كل حزن بعده . واذ برسالتكم المشحونة من كنوز حكمتكم بدرر التعزية والسلوان . لمن كان سميرى وأليف الاشجان . فكان ورودها تبريداً للغلة . وشفاء للعلة . فنسأل البارى ان يجبر كسر خاطرنا بحفظ وجودكم الكريم . ولا يحرمنا انعطافكم العميم . وعلى كل يلزم التسليم للحكيم العظيم . كما قضاه وقدره من أمره الكريم . فجميع ما ذكرتموه فهو معلوم . نرجو الله ان يبقى لنا وجودكم على أحسن حال . ولا يرينا بكم مكروها لا زلتم حائزين السرور . على ممر الايام والدهور سيدى

﴿٣﴾ تعزية لوالد بوفاة ولده الصغير

﴿ فلم تر عينى كالصغار مصابهم * تقلب أكباد الكبار على الجمر ﴾
﴿ فلا تبك مفقوداً لربه مضى * سعيداً بلا اثم عليه ولا وزر ﴾
﴿ فانك رأس المال ما دمت باقيا * وعوضت منه بالمثوبة والاجر ﴾

ليس بخاف عن حضرتكم . ولا هو غائب عن فكرتكم . ان الاولاد وان كانوا أعز الاشياء على الانسان . وبالمقابلة لهم ليست بشىء الجواهر والمرجان . وانما هم هبات لترد وتسترجع . وحسنات تدخر للوالدين وتجمع . فيجب على العاقل الفهيم . ان يخضع للرضى والتسليم . عند معرفته بان الموت

حتم من المولى القدير . ولا بد من موت كل جليل وحقير . واذا سلم الاصل فالفرع فائت مستدرك . وغايته فى أيسر حين يدرك . فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الاصل تخرج كل حين زهراً جيدا . وتحمل كل وقت ثمراً نضيدا . وعلى كل يلزم التمسك بعروة الصبر لانه كما قيل

﴿ يعظم الحزن عند الجاهل . ويهون عند الحكيم العاقل ﴾

نسأله تعالى ان يمن عليكم بالتسلية ويمنحكم الصبر الجميل . ويجعل ذلك خاتمة احزانكم وادام البارى بقاكم

﴿ ٤ ﴾ غيره

لقد بكت العيون بوفاة أعظم اغصان دوحتك الناضرة . وفوات اكرم ذات انتجتها بهجتك الزاهرة . فقد جادت العيون بالدموع . واقسمت الاجسام ان لا تذوق الهجوع . فاستولى على الارق والسهاد . حتى غبت عن طريق الرشاد . لفقيد كان متحلياً بملك الادب والكمال . حائزاً أشرف الصفات والخلال . فأقول رحمه الله . ومن سلسبيل الجنة أسقاه . فلقد أقسم الحزن ان يلازمنى لفقده . وحلف السرور ان يفارقنى لبعده . ولكن ماذا يفيد البكاء ودوام الاحزان . واستسلامك للنحيب والاشجان . وانت تعلم ان الدنيا كالخيال . ليست بدار القرار بل مآلها للزوال . فاذن يجب عليك ان تتخلق بالصبر . وتتوكل على الله فى كل امر . وانظر الى قوله تعالى ﴿ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾ سبحان من له الامر والتدبير . يحيي ويميت وهو على كل شىء قدير والسلام

﴿ ٥ ﴾ تعزية لوالد بوفاة ولده

سيدى الوالد الاكرم أبقاه الله تعالى

بعد سؤال الخاطر . واهداء السلام الوافر . اعرض انه قد اتى على صبيحة هذا النهار خبر وفاة ولدكم ﴿ فلان ﴾ فتأسفت أسفاً شديداً لفقده .

وحزنت عليه حزن الوالد على ولده . فقد كان رحمه الله شاباً تلوح على وجهه النجابة . وتفوح من اذيال شمائله روائح الفطانة . فلا شك ان خسارته جسيمة والفجعة بوفاته مكدرة أليمة . ولكن ما الحيلة فلا يجدى البكاء نفعا . ولا يفيد عطاء ولا منعا . وما من شيء يدفع الغم والكدر . الا التسليم الى القضاء والقدر . فنسأله تعالى ان يصبرك على هذه الرزية . ويخفف عليك غصة هذه البلية . ويجعل هذا المصاب خاتمة احزانك . ونهاية اكدارك آمين

﴿٦﴾ غيره

﴿ تصبر على هذى الرزية انها * اشد على الاكباد من ضرب صارم ﴾
﴿ فابناؤنا اكبادنا كيف حال من * رمى كبداً فى الترب ذا حكمُ حاكم ﴾

أحسن الله لك العزاء . وألهمك الصبر على البلاء . وثبت جنان المولى على هذا المصاب بعذب الصبر الجميل . ويعظم له الاجر الجزيل . وحباه بالفضل الجليل . وكان له عوضاً من كل مفقود . وجعل له البركة فيمن بقى فى الوجود . ومن الرضا بالقضا ما يستفتح به باب الرحمة والغفران . وهو الغفور الرحيم

﴿٧﴾ غيره

اتاني كتاب سيدى حاملا الحزن والاسف . باكياً بدموع الحسرة واللهف . بوفاة والدك المشفق تناولته وسقطت مغشيا على . وفاضت ادمعى واستولى على فؤادى الاسف واورى زنده . وقلت ياليتنى من قبل هذا سكنت لحده . لقد كان رحمه الله ورعاً تقياً . زاهداً نقياً . فقد كدرت صفونا وفاته . وفقدنا كل انس حيث عزت ملاقاته . فمصيبتك بوالدك جسيمة . وتوالى الاكدار عليك عظيمة . أيفيدك غير الاسقام وانت تعلم ان الجزع لا يمنع . والقلق لا ينفع . فان كأس الموت يتجرعه الجليل والحقير والصغير

والكبير . فيلزمك ان تلبس ثوب التسليم للقضاء . وتتأسى بمن مضى . حتى تهون عليك هذه البلية . وتلقى عن عاتقك اوصاب الرزية . سقاك الله من سلسبيل الصبر . وعوضك جزيل الثواب والاجر

﴿٨﴾ تعزية صديق عن وفاة والده

بعد تحية ممزوجة بالشوق لرؤياكم . اعرض بينما انا فى انتظار بشارة الشفاء . اذ ورد خبر وفاة والدكم . فكان مثل سهم صائب وقع فى القلب فتبدل الضياء ظلاما . وعادت حلاوة الحياة مرارة . والمأمول من رجاحة عقلك . وسعة صدرك . انك تقاوم صدمات الحزن بحسن التسليم . وبالرضاء لقضاء الله فتفطن ما قال الشاعر

﴿ان المقدر كائن لا ينمحي * ولك الامان من الذى ما قدرا﴾

فالله يتولى امورك ويهديك . ويصبرك على ابيك . فالبقاء بطول حياتكم وحياة اخوانكم ووالدتكم . ولا زلتم ملحوظين بعين اللطف آمين

﴿٩﴾ الجواب

سيدي الاخ الماجد حفظه الله تعالى

بعد التسليم المقرون بالاحترام الواجب . والتماس الدعاء وهو خير المطالب . اعرض لما اطلقت عليّ النوائب نواظرها وجردت عليّ الكآبة بواترها . باختطاف المنية منار ركن فخارنا . وكبير دارنا . أصبحت العيون بدم القلب باكية . ودواعي الاحزان على القلوب متناهية . واذ بتحريركم الكريم الذى أمدني به صميم حبك . واتحفنى به اكيد ودك . فهو وان زادت الاحزان هياجا . فقد جاء للعيون سراجا وهاجا . نسأل الله ان يتغمده بعفوه وكرمه . ويطيل بقاكم راتعين فى بحبوحة نعمه آمين

﴿١٠﴾ غيره

﴿ تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ﴾

لعمرك ما الحياة الا ظلال. او طيف خيال. وهل للظلال دوام. او لطيف الخيال مقام. وما المرء الا كسفينة تجرى على الماء. يلعب بها الهواء كيف يشاء. يغاديه دهره بالرغائب. ويراوحه بالمصائب. ويزدهيه بالمسايرة ويبادهه بالمزاهرة . وينثنى عن عهوده. ولا يفى بوعوده. فليس بعجيب ان رمانا بصوائب سهامه. ودهانا بكأس حمامه. كما وانه ليس من الحذاقة ان تجزع. فالجزع لا يجدى ولا ينفع. لانا لو ازرفنا سواكب المدامع. التى تزرى بالسحائب الهوامع. واحرقنا بنار الوجد جواهر الحشايا. ما استطعنا ان ندافع حوامل الرزايا. فالحمام غاية الانام. ومآل الاحتلال فى هذه الدار وان استطال الارتحال . من دار الفناء . الى دار البقاء

فاصبر على هذا المصاب صبراً جميلا. واستقبل هذا الحادث وان كان جليلا. بحسن العزاء. فانه من دواعى الرضاء. ولئن ولى والدك الجليل. فقد خلّف من الذكر الجميل. ما سيخلد اسمه فى صحف الايام. على ممر السنين والاعوام. على انه ما قضى من استخلف امرءاً نهض نهضته. وسلك طريقته. اطال الله لك البقاء. ووقاك شر الاسواء. وحفك بصنوف النعماء. وصرف عنك صروف البأساء. والهمك جميل الصبر والسلوان. وافاض على الفقيد سحائب الرحمة والرضوان والسلام

﴿١١﴾ جواب عن رد تعزية

عزيزى المحترم حفظك الله

بينما انا غارق فى بحار الاحزان والهموم. التى تراكمت علىّ كالغيوم. الاّ ووافاني خطابكم والحق يقال فان ما جاء به من رقيق التعزية وبليغ

الامثال والحكم . قد خففت ما كنت أشعر به من الحزن والكدر . ولذا لم يسعني الا ان اسأله تعالى بان لا يحرمنا من الطافكم وافضالكم . وان لا يريكم ابداً مكروهاً مدى الايام . ويحفظكم بعين عنايته التي لا تنام والسلام

﴿ ١٢ ﴾ تعزية بوالد

﴿ جلّ المصاب وعز فيه عزائي * وتحكمت فينا يد البأساء ﴾
﴿ فاصبر فان الصبر محمود لمن * عظمت رزيته على الآباء ﴾
﴿ لا ينفع الاسف الطويل وانما * في الصبر تظهر حكمة الفضلاء ﴾

صبر الله المولى على هذا المصاب الذي صاب مذاقه . وألهمه الى التثبت لهذه الرزية التي يضيق منها من طابت اخلاقه . واعظم له الاجر . بقدر ما ألهم من الصبر . وكان له ولياً يحمل اليه الفرار والهرب . ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عن الغضب . لا زال مولانا ممن ملك نفسه عن ذلك . وسلك من الصبر الجميل أحسن المسالك والسلام

﴿ ١٣ ﴾ تعزية بوفاة والدة

سيدي علمت ما نعى اليّ كتابك بوفاة المرحومة والدتك . وعزيزة مهجتك . تغمدها الله بواسع الغفران . وبوأها جنان الرضوان . فانها كانت من الصالحات الاتقياء . والمحصنات الاصفياء . قسماً بعلاقة مودتك . ويميناً بارتباط محبتك . ان النائبة بوفاتها جسيمة . والبلية بفقدها عظيمة . لكن كما هو معلوم كلنا للمولى عبيد . والترح بالاكدار لا يفيد . ويجب على الانسان ان يمتثل لامر الله . ويرضى بما قدره وقضاه . حيث قال في الكتاب العزيز { انك ميت وانهم ميتون } وتدبر قوله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم { وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون } هذا واسأل الله ان يثبت فؤادك ويجبر مصابك على ما اصابك انه ولي الاجابة والسلام

﴿ ١٤ ﴾ غيره

﴿ حكم المهيمن فى الخلائق مبرم * من ذا يرد قضاءه اذ يحكم ﴾

الصبر بالله . والحكم الى الله . قد بلغنا ما كدر الخواطر . وازعج القلوب بانتقال والدتكم من دار الفناء . الى دار البقاء . فحصل لنا بذلك الاسف العظيم . والكدر الجسيم . وقد خلف لنا الغم . وتكاثر بذلك علينا الهم . ولا يخفى علمكم ان هذه الدنيا دار زوال . وليست بدار قرار . والمقيمون بها غرباء . ولا بد لهم من الرجوع الى ما كانوا عليه . لانّ الله جل جلاله ما كتب البقاء الا لنفسه وهو القهار العظيم يحكم ما يريد . نسأله تعالى ان يطيل بقاكم وبقاء الانجال المحروسين . ولا زلتم بحراسة الله آمنين

﴿ ١٥ ﴾ غيره

﴿ حكم المنيـة فى البريـة جار * ما هذه الدنيـا بدار قرار ﴾

لقد ساءنا ما فجع سيدى من الرزء فى والدته الكريمة . فزاد غمنا وعم كدرنا . ولكن ما حيلة المرء وسنة الخالق بلية زوال . وعقد يسبقه انحلال والموت سبيل كل حى . وقد خلقنا فى دار الفناء . دأبنا السير الى دار البقاء . وما عسى ان يذكركم فى امر التعزية . وانتم ادرى بان الحياة ثوب مستعار . وليس لاحد فيها قرار . فسلموا الامر لله . وما دائم سواه . قدس الله روحها . وبرّد ضريحها . والهمكم الصبر . واجزل لكم الاجر والسلام

﴿ ١٦ ﴾ غيره

أعظم الله لك الاجر بهذه المفقودة الكريمة . وألهمك الصبر على هذه الرزية العظيمة . فلقد قامت ذات الحنو والاشفاق . والمحبة والارفاق . وحسبها ما بعد من أسنى المكرمات . من ﴿ ان الجنة تحت اقدام الامهات ﴾ فالله يديم ايام المولى ويزيده منه احسانا . ويلهمه الصبر على البلاء . ويعظم له

الاجر بمزيد النعماء، وكفاك بعدها حدوث الاسواء، انه بالاجابة جدير، وبطلب عباده بصير

﴿١٧﴾ تعزية برجل فاضل

لقد تحول تنعم راحتي شقاء، وتسربل صفاء عيشي عناء، لمصاب سطت لفقده عليّ الكروب، وألبست لفراقه ثياب الاحزان والخطوب، وأصبحت منايا الاتراح تطعنني بسهامها، وتقيدني بقيد الهموم وسقامها، وما زلت اواصل المساء بالصباح، في عويل ونواح، لوفاة هذا الرجل الفاضل، والورع التقي الكامل، أنزل الله عليه سحائب الرحمة، واسكنه فراديس الجنان والجنة

فيا لله من داهية دهماء عم أسفها، ووهى جلدها، لقد اشتعل الرأس من فراقه شيبا، وما لبست من السرور بعد بعده ثوبا، فيا اخي لا تضرب وجه الحائط بالرضا، وكن صبوراً على القضا، واعتبر بمن مضى، اين سيد الانام اين السلف الصالح واكابر العلماء العظام، اين الملوك والامراء الفخام، فقد دارت على الجميع دائرة هاذم اللذات، واغتالت ايدي المنون تلك الارواح الطاهرات، هذا واسأل الله الكريم، رب العرش العظيم، ان يلهمنا واياكم الصبر الجميل، ويعوضنا الاجر الجزيل والسلام

﴿١٨﴾ تعزية عن وفاة احد الكبار

اطال الله بقاء سيدي الاعز الاكرم

اذا نظرت الى الدهر ومصائبه، من فاتحة الامر الى خاتمة العمر، لا تجد حيلة آخرت أجلا، ولا عملا أمات املا، ثم اذا نظرت الى حالك الاول رأيت ان العدم كان اصلا، وان الوجود حدث عليك تفضلا من الله عز وجل، فوجب الاعتراف بأنّ نزول الموت حق من يد الخالق، ومن كان مثلك عارفاً بهذه الاحوال مطلعاً على تلك الاسرار، لا تبطره نعمة الدنيا فرحا، ولا يضيق قلبه لنوائبها جزعاً وترحا، وقد نعى اليّ {فلان}

من كان روضة للفضائل • ومجتمعاً لمعين المعارف والشمائل • فملاء الحزن قلبي • والكدر جوارحي • وسألت الله ان يسكنه فسيح جنته • ويفيض عليه سجال رحمته • وما اكمل حياته النفيسة الا وهو متزود بزاد الآخرة • متجهز بالاعمال الخيرية الفاخرة • فالتسلية تكون بفقد من كان قبله ويكون بعده على هذا المنوال ونسأله تعالى ان يحسن عزاءك • ويعظم جزاءك آمين

﴿ ١٩ ﴾ الجواب

أبقى الله عمر سيدى الاجل الافخم

بعد التسليم لقضاء الله وقدره • انهى انه قد ورد كتابك منبئاً بما فجعنا الزمان بوفاته • وهو من كان بالفضل والعلم معروفا • وبالصلاح والتقى والنفع موصوفا • وحينما قرأناه شممنا رائحة البشرى بان المتوفى مقامه في جنة عالية • قطوفها دانية • رحمه الله تعالى وعوضنا بسلامته الجنة • هذا ولا ارانا الله بذاتك مكدرا • ولا نجم توفيقك متكدرا والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ تعزية وتسلية حزين

اقدم القرطاس لابساً ثوب الحداد من المداد • فقد جرت الدموع على وجنته بما تذوب له الاكباد • تعزية تقوم مقام الوقوف • بخدمة ملجأ المعروف • لجنابك الفخيم • ومقامك الكريم • أبقى الله حضرتك • وادام بالعز بهجتك

وبعد فقد ورد على المحسوب • ما تشق له القلوب • بالرزء القادح • والمصاب الفاضح • فانه لمنافث في عقد الاجل • والقلق الذى قلق حادثة هام الأمل • وكما هو معلوم • وهو لديكم مفهوم • ان كل كون مستولى عليه الفناء • والضجر من المحتوم لا يفيد غير العناء • فاى قدر لم يجر عليه القدر • واى صفو لم يموه بالكدر • ولكن الصبر اولى • وان كان البكاء أحلى • ضاعف الله للسيادة الاجر • وأحلى لحضرته على مر الفراق موارد الصبر • روح الله روح السالفين بأعلى عليين • وجبر الباقين بحفظهم من كدورات الدنيا والدين والسلام

﴿ ٢١ ﴾ تعزية برجل جليل القدر

ان المصائب تتفاوت فى المقدار. والحوادث تختلف باختلاف الاقدار. وعلى قدر المشقة يكون الثواب. يضاعف ذلك بحسب المصاب. وقد بلغ الداعى وفاة وحيد الدهر. وفريد العصر. من هو البحر الذى لا تدرك نهايته الوسائل. ولا تؤم سواه صعاب المسائل. ولا تفارقه رتب الفضائل. { فلان } فوا أسفاه لسوء هذا الحادث العظيم. والخطب الجسيم. وصبراً على هذا المصاب مباح بجبراً لما حصل عندنا من الاكتئاب. ولم يخف عن شريف علمكم ازلحذاقة فهمكم. ان هذا الامر مصير الاولين والآخرين ومشرع لا بد لوروده ولو بعد حين. فالأديب من رضخ لرضاء الله واوامره. واللبيب من اذعن لقضاءه ومشيئته. والتحمل متى انتظم فلا بد ان تفرقه الايام. والعمر وان طال فمآله الانصرام. فاذاً الحزن لا ينفع. والقلق لا يدفع. ولا يرد الحذر ما سبق من القضاء والقدر. وما اودعه مولانا فى قلبكم من الايمان. فهو زاجر كما اقتضته حكمة الحكيم الديان. والسلام

﴿ ٢٢ ﴾ جواب هذه التعزية

مولاى العزيز

اقدم تحيات وافرة. واشواقاً لرؤياكم متكاثرة. المبدى وفد علينا كتابكم الكريم. المعرب عن صحة المزاج السليم. المملوء من الالفاظ العسجدية اللطيفة. والعبارات الظريفة. تسلى كل قلب مصاب ومغموم. وتجلو عن الافكار الصدأ والهموم. وما حواه من الحكم والامثال. فحقاً قد استراح به الزهن والبال. فنسأل المولى المتعال بان لا يكسر خاطركم. ولا يشغل فكركم. لا على حاضر ولا مسافر. وان يعوض علينا بسلامتكم. ويحفظ لنا مجابرتكم. ودمتم بالعز سالمين. وبصفاء العيش والهناء راتعين

﴿ ٢٣ ﴾ تعزية لوالدة عن فقد ولدها

قد عمنا الكدر بوفاة ولدكم، وغمنا فقد فلذة كبدكم، وحيث انكم من أعلى الناس قدراً، وبأحوال الدنيا ادرى، فلا تحتاجون الى من يذكركم، والى الصبر يرشدكم، بل تعلمون ان السلو أجمل، والرضى بالقضاء اولى، وعلى كل حال فالله يلهمكم الصبر، ويعظم لكم الثواب والاجر، ويعوض بطول بقاكم وبقاء المحروسين، ومن عندنا جميع أهل البيت يسألون خاطركم واطال الله بقاكم

﴿ ٢٤ ﴾ تعزية بوفاة زوجة

عزيزي المحترم { فلان } حفظه الله تعالى

﴿ كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوماً على آلة حدباء محمول ﴾

فقد دهمنا وفاة قرينتك المصونة، فعظمت علينا هذه المصيبة، التي عبست ثغر شبابها الباسم، وذهبت بشذا عطرها الناسم، واني لأعلم حق العلم ان رزءك هذا يزيدك شجناً، ويوسعك حزناً، ولكن ماذا يفيد اذا كانت الاعمار رهائن المصارع، وقضاء الله لا محالة واقع، فالله تعالى يفرغ على قلبك صبراً جميلا، وللفقيدة رحمة ونعيما

﴿ ٢٥ ﴾ غيره

﴿ صبراً على فقد الحليلة انها * عظمت رزيّتها على الاحباب ﴾

﴿ عزّ العزاء بها ووفر أجرها * والله يحسنه بكل مصاب ﴾

وقد بلغ الداعي ما قدره الله تعالى من فقد الحليلة، وقضى به من هذه الرزية الفادحة الجليلة، فاحسن الله لك العزاء، وأعظم الاجر وغفر لها، والهمك الصبر والسلوا، وان كان تأسف المولى عليها، وحزن بعد البعد من لديها، من جملة وفاء بين المحبين، ورعي زمام المودة بين الصاحبين، فالتثبيت

بالحر أحرى. وللرضاء بقضاء الله أعظم قدرا. فالله تعالى يكفيه بعدها تناوب النوائب. وشوب الشوائب والسلام

﴿ ٢٦ ﴾ تعزية بعم

لك الله فاصبر للرزية آخذا * من الاجر مقدار الذى كان من حزن
على ان فقد العم غم وانما * هو الموت لا يبقى ولكنه يفنى

ثبت الله جنان السيد على رزيته. وأحسن له العزاء فى ميته. وغفر له ما تقدم وما تأخر من خطيئته. وفسح فى مدة المولى لآله وذريته. ولا برح تخدمه الايام وبنوها. ولا اراه الله بعدها مكروها والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ تعزية بخال

صبرا على فقد خال من محاسنه * فى صفحة الدهر خال زادنا شغفا
وابشر له بقبول التوب فهو على * باب الكريم العظيم العفو قد وقفا

صبر الله المولى على هذه الرزية التى استمطرت العين. واذابت الانفس لوقوع البين والخال احد الابوين. وجعل للمولى فيمن بقى من الاهل الكرام خلفاً باقيا. وكان له من صروف الزمان حافظاً كاليا

﴿ ٢٨ ﴾ تعزية بوفاة شقيق

احرر الى صديقى من فؤاد يلتهب بنار الاحزان. واشرح عن وجدى ما صادفه البكاء ولوعة الجنان. حتى أصبح الضياء فى وجهى ظلاما. وعبرات اللهب فى عينى سجاما. لوفاة من كان فى الادب اماما. والذكاء والفهم هماما. امطر الله على جدثه طيب الرحمة والغفران. واسكنه فراديس الجنان. فياله من شهم كان موصوفاً بشرف الخصال. متحليا بجواهر المهابة والكمال. فمع كونه رحمه الله حديث السن. كان حائزاً كل علم

وفن . ولكن البكاء لا يفيد ولا ينفع . والحزن للمصاب لا يدفع . وانت يا صديقي تعلم علماً يقيناً بلا اشتباه . ان هذه سنة المولى فى خلقه ولا تبديل لكلمات الله . فالاحرى ان تعتصم بالصبر . لتفوز بالغفران والاجر . اذا الصبر للرزية اولى . والتسليم لقضاء الله احرى وأحلى . الهمكم الله الصبر الجميل . وعوضكم الاجر الجزيل والسلام

﴿ ٢٩ ﴾ تعزية بوفاة اخ

بعد اهداء السلام . مقروناً بمزيد الاكرام . اعرض انه ورد عليّ وفاة شقيقكم { فلان } فدارت بي الارض حيرة . واظلمت الدنيا فى عيني حسرة . وسألت الله جل جلاله ان يفيض عليه واسع رحمته . ويعمه بمغفرته . ثم تفكرت ما نزل بك من الوحشة لفقده . وما حل بك من الاحزان من بعده . فتعددت المصائب . وتكاثرت النوائب . فالله يرفع لديه قدره . ولا يحرمكم أجره . واحسن التسلي لدفع الاحزان . التسليم لقدر الله وقضائه والتفويض له طلباً لرضائه . فالله اسأل وبنبيه أتوسل ان يجعله خاتمة الاحزان . وان لا يريكم بعد ذلك ما يكدركم فى الولد والاخوان والسلام

﴿ ٣٠ ﴾ غيره

اخى وعزيزى المحترم { فلان } رعاك الله

﴿ والموت نقّاد على كفه * جواهر يختار منها الجياد ﴾

لقد غدت نار الاحزان بقلبي سعيرا . وأصبحت من تأثيرها فى فؤادى مثلا شهيرا . لوفاة من كان واسع النطاق فى الادب والعلم . والذكاء والفهم المرحوم شقيقكم الذى سقى نعمان الآداب من طيب اخلاقه . واسال على فراقه العقيق من آماقه . لقد اوقد فقده منى الضلوع . وقل الصبر وزاد الهلوع . وابت النفس عن الخشوع والهجوع . وأقسمت على العيون ان لا تضن بالدموع . كيف لا وان مصابه هو البلاء العظيم . والخطب المدلهم

الجسيم. أبقى الله مهجتك. وحفظ بهجتك والسلام

﴿٣١﴾ غيره

سلام الله عليكم. والتسليم لقضاء الله وقدره مقرر لديكم. اعرض بينما نحن لاهجون بتذكاركم. متفكرون فى امور ذاتكم. اذ هجمت علينا حادثة الاحزان. بوفاة احد الاخوان. فازعجت لذلك الخواطر. وابكيت النواظر. واضطربت الافكار لانزعاجكم. وما طرأ من الهم على افكاركم. لكن العوض بسلامتكم وعلى كل لا يعزب عن ذهنكم ان الامر المحتوم لا مهرب منه. وان هذا الكأس دائر على الجميع. فاوجبت علينا حرمة الاخوة تقديم تحرير التعزية. حاملاً لواء التأسفات. لفقد تلك الذات. هذا ولا معارض لاحكامه فنسأله تعالى ان يهبكم العمر الطويل والاجر الجزيل والسلام

﴿٣٢﴾ غيره

نسأله ان يفرغ علينا وعليه من جزيل الصبر وجميل العزاء. ما يهون عليه وعلينا ما اصابنا فى هذه الايام الاخيرة من فقد الاخ. ويعوضنا عنه بفضله. وبركة الحضرة الكريمة. أحسن العوض من عنده. فلقد غمنا هذا المصاب. وعمنا الحزن والاكتئاب. فانا لله وانا اليه راجعون. استسلاما لامره واغتناء لاجره. ورضاء بقضائه وقدره. نسأله تعالى ان يشرح الصدور ويبدل الاحزان بالسرور. هذا ولحضرات الاخوان الكرام وسائر من يلوذ بشريف المقام. أسنى التحية وازكى السلام. ادام الله بالجميع لنا النفع ولسائر الانام. بجاه خاتم الانبياء العظام. عليه وعليهم افضل الصلاة وأتم السلام

﴿٣٣﴾ جواب تعزية

سيدى الاكرم

آجرك الله تعالى وشكرك على التأثر لمصابي. والتكدر لمآبي. واليه أتضرع واياه اسأل. وبجاه نبيه اتوسل. ان يقيك الاسواء. ولا يريك ما ساء. انه

القدير على ما شاء. وان يفرغ عليّ من جميل الصبر والعزاء. ما يجزى عليه من فضله أحسن الجزاء . ولقد اعظمت المنّة عليّ . بما اسديت من حسن التعزية اليّ . فجبرت الخاطر. ونشطت القلب الفاتر. وقمت فى مقام الارشاد . بما وفيت به حقوق الوداد. شكر الله لك فهو خير الشاكرين. وجعلنا من عباده الصابرين الذاكرين. الذين هم فى حسن ثوابه طامعون. وبما عنده قانعون. فانا لله وانا اليه راجعون

﴿٣٤﴾ تعزية بوفاة ابن عم

اما بعد فقد سطرت كتابي هذا بمدامع العين عوضاً عن المداد . ونار الحزن والأسف تشتعل فى الاحشاء والفؤاد. والقلب يحترق. والاحشاء تتخرق. لما بلغنا من اسوء الخبر. واعظم الكدر. التى تنفر منه الاسماع. وتمجه الطباع . وتتقطع لديه القلوب. وتنشق الاذيال والجيوب. لاحتجاب ذلك الكوكب المنير عن الاحباب . وتواريه فى حجاب من التراب . وهو المرحوم ابن عمكم { فلان } الهمك الله الصبر الجميل . وعوضك الثواب الجزيل. فان هذا المصاب شاركك فيه الاخوان والاصحاب . ولكن الدنيا وما فيها عرض ذائل. وكل من عاش فلا بدّ ان يرد تلك المناهل. وهذا الكأس لا يمكن لذى روح الا ان يشربه. ولا يقدر ان يتجنبه. فهنيئاً لمن كان من السعداء المقربين . فان مقامه فى أعلى عليين. ولا يخفاكم ان الصبر اولى . وفيه الثواب الوافر من حضرة المولى . وهذه من شيم الصالحين. وأكابر العارفين. ودمتم بالعز سالمين

﴿٣٥﴾ جواب هذا التعزية

سيدى الاخ

وصلنى ايها البر الوفيّ والاخ الصفيّ ما تفضلت به معزياً مسليا. ولرسم الاخوة موفيا. ولحق النصيحة مؤديا. واسأل الله الذى له ما وهب ومـا

سلب. وما بقي وما ذهب. ان يمتعك بكل من تحبه. ويسرك قربه. وان يلبسني من جلابيب الصبر ما يجبر به المصاب. ويزيل الاوصاب. ويجزل عليه الثواب. وان يديم اغتباطي ببقائك. وارتباطي بحسن اخائك. وسأقوم في اتباع نصائحك الاخوية. بما يأتي عليه الامكان. وبالله تعالى المستعان. وعليه التكلان

﴿ ٣٦ ﴾ تعزية بوفاة ابن خال

انه لقد حصل لنا غم عظيم. وكدر جسيم. لما بلغنا خبر وفاة المرحوم ابن خالكم { فلان } الذى شرد عن الجفون النوم. فالحمام انما يطرق باب من كان اكثر فضلا. وارفع عقلا. فحقاً ان هذا المصاب مرّ الشراب. يكدر كل عيش مستطاب. لكن يلزمنا التسليم لارادة رب الارباب. والرضاء بما يقضى بغير اكتئاب. نسأله تعالى ان يتغمد روحه برحمته العميمة. ويروّض جنانه بمنته العظيمة. ويجعله فى الجنة مع الابرار. ويحمى الصحابة الاخيار. وان يضيف ما نقص من حياته لجنابكم. وهذا الخطب خاتمة احزانكم والسلام

﴿ ٣٧ ﴾ جواب هذه التعزية

ورد عليّ كتابك ايها الاخ الصفيّ. والصديق الوفيّ. معزياً لاخيك على ما نابه. مسلياً على ما اصابه. موفياً حقوق الوداد. قائماً بنصائح الرشد والسداد. واسأل الله الذى وكلنا اليه. واعتمادنا فى كل حالة عليه. ان يهب من جميل الصبر ما يجبر به المصاب. ويجزل عليه الثواب. وان يصرف عنك كل مكروه. ويحقق خير ما ترجوه سيدى

﴿ ٣٨ ﴾ تعزية بوفاة ابن اخت

ان الذى قرع الاسماع. وأوجب للقلوب الانصداع. خبر انتقال المرحوم ابن اختكم { فلان } من هذه الدار الفانية تغمده الله برحمته. وأسكنه فسيح جنته. وابقى لكم الباقى عمراً طويلاً من بعده. واولاكم صبراً جميلا على فقده. فبالحقيقة انه مصاب معتبر. وكسر لا يجبر. فيلزمنا التصبر والتسليم

لان المرء المتصف بالايمان الصادق . والعقل الذكى الحاذق . يجب ان لا يظهر حزناً شديداً لانّ المرحوم منتظم ان شاء الله تعالى فى سلك الابرار ومن حزب الاخيار . وقد قيل

﴿ وما الموت الا رحلة غير أنها * من العالم الفانى الى العالم الباقى ﴾

نسأله تعالى ان يعامله بالعفو والاحسان . ويسكنه فراديس الجنان . ويسبغ عليكم الصبر الجميل . ويوليكم العمر الطويل . ويجعل مصابكم خاتمة الاحزان . وادامكم محفوظين من طوارق الزمان

﴿ ٣٩ ﴾ تعزية بوفاة ابنة

لقد وفد علىّ خبر المصيبة . ونفذت الىّ سهام الفجيعة بوفاة كريمتكم الوحيدة . فكان خبراً عزّ على النفوس مسمعه . وأثر فى القلوب موقعه . ولطم عليها الجمال خدوده . وشق لاجلها العفاف جيوبه . ولولا ما جعل الله سبحانه لنا فى طى هذه المحنة منحة بقائكم . ومزج بالترح فرح وجودكم . لضاق امامنا الفضاء لفقدها . وتضاعف داء رزءها . فالله تعالى اسأل ان يجعلها فرطاً لوالديها . واجراً وكنزاً من كنوز الجنة وذخرا . وقد رسمت لسيدى هذه التعزية اتباعاً لسعادة الادب . اعلاماً بما فى نفوسنا من التفجع والتوجع والوصب . اطال الله بقائك قرة للعيون . وجبراً لخاطر المحزون بمنه وكرمه

﴿ ٤٠ ﴾ خطاب تعزية من صديق لصديقه

لقد تناولت كتابكم اثناء المصيبة . وكررت تلاوة معانيه المصيبة . فتسليت باشاراتكم مع عظيم المصاب . وقلت ان مثل جنابكم تكون الاصحاب . وقد نسيت فى جانب كتابكم ما بى من الكمد . وعاودني بارشاداتكم الصبر والجلد . ولم اعد اذكر من اكدار مصيبتى امراً حيث كفاني من صداقتكم تعزية كبرى . فيكم يعتز الآخاء . وتفتخر الاصدقاء . والله اسأل ان يدفع عنكم الغم . ويبعد الهم . فمن سروركم نستمد الهناء . وبصفاء عيشكم يزول عنا العناء والسلام

﴿ ٤١ ﴾ جواب هذا الخطاب

بيد الشكر والامتنان تناولت صيغة مشاطرتكم إيانا فى الحادث العظيم. ومشاركتكم معنا فى الخطب المقعد المقيم . املاها عليكم محض الآخاء . وصدق الوفاء. وفيها من آيات السلوان. والسحر البيان. ما جعلنى احارب الفجيعة بجيش الصبر. محتسبها عندالله املاً فى حصول الاجر. حفظك الله موقى من الاحزان. معصوماً من عوادى الاشجان. والرجاء قبول ممنونيتى عزيزى

﴿ ٤٢ ﴾ خطاب تعزية بوفاة احد الرجال من الاصحاب

اما بعد فاهدى الى الجناب تحية موله القلب من الاحزان . حائر الفكر غريق فى بحر المدامع التى غيثها هتان. متاؤها حسرة على فقد من حزن لفقده الاحباب . ولم يكن شىء أعظم من هذا المصاب . فلو يفدى بالمال لفديناه. ولو يباع بالارواح لشريناه. ولو يذب عنه بالصوارم لحميناه. ولكنه امر لا بدّ من نفاذه فى وقته المقدر. لا يتقدم عنه ساعة ولا يتأخر . فهنيئاً لمن ابتلى فصبر . ويا سعادة من كان فى رحمة ربه فرحمة ربه خير له من الدنيا وما فيها. لأنها دار فناء وزوال خاب راجيها. والاقامة فيها من المحال. ولو كان لاحد اقامة فى هذه الدار . لكان اولى بذلك اولو العزم والفخار . دار اذا ما اضحكت من يومها ابكت غداً بثالثها من دار. ولا شك ان المتوفى الى رحمة الله من اهل السعادة . وفى زمرة اولى الشهادة . تغمده الله تعالى برحمته. وأسكنه رفيع جنته. والهمكم الصبر. وعوضكم عنه الاجر. ولا ادخل عليكم بعده السوء ولا الاحزان. وحفظكم واولادكم من حوادث الزمان. ولطف بكم فى الامور . وأنزل فى قبره الرضوان والنور . الى يوم البعث والنشور والسلام

﴿ ٤٣ ﴾ غيره

اهدى الى الجناب الكريم تحية صب تصب عيونه المدامع . لا يقرّ له

قرار ولا يرقد له طرف اذا هجمت الهواجع . ينادي في كل نادي متألم الفؤاد . مفتت الاكباد . الا هل من يرد ضالتي . ويرق لحالتي . لقد فقدت حبة القلب وسواد العين . ونفذ بفؤادي سهم الحزن والاسف والبين . حيث افل كوكب الانس . وفقدت حياة النفس . وتوارت محاسن الحبيب في الحجاب . فلم يكن سبيل لرؤيته بعد ذلك الاحتجاب . فهذا ما كان من هذا المحب عند سماع ذلك الخبر . فكيف بجناب سيدنا ألهمه الله تعالى الصبر واثابه جزيل الاجر . فانه يحزن لمصيبة القريب والبعيد . والاحرار والعبيد . وناداه لسان الرضى والتسليم سلم الامر لولي الامر . والزم الصبر على مرارة الصبر وحرّ الجمر . فمن صبر لحكم مولاه . كان في جملة احباب الله . ولا شك ان الدنيا هي دار فناء وزوال . ولا اقامة لاحد فيها ولو كان من الابطال . او فحول الرجال . ولو كانت محلا للاقامة . لبقي صاحب المعجزات والكرامة . ولكن ذلك بتقدير الملك القدير . لا ينجو منه حقير ولا كبير . وقد حكم بالفناء والزوال على من في الملك والملكوت . وسبحان الحيّ الباقي الذي لا يموت والسلام

﴿٤٤﴾ كتاب تعزية

يعزّ عليّ ان اكاتب سيدي معزيا . والمّ به في ملمة مسليا . ولكنه امر الله الذي لا يقابل بغير التسليم . وقضاؤه الذي ليس له عدة سوى الصبر العظيم . وقد علم مولاي أجمل الله صبره . ولا اراه من بعد الا ما سره وشرح صدره . ان الله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه اذا امتحن عبده فصبر . آجره وعوضه بكرمه . كما انه اذا أنعم عليه فشكر . زاده وضاعف له من نعمه . وقد عرف من حال سيدي في الشكر على السراء . ما يستوجب المزيد منها . والظن بحزمه وعلمه ان يكون حاله في الصبر على الضراء . يستجلب الاجر عليها والتعويض عنها . ثم نحن امعنا في التفكير . ووفينا هذا

الامر حقه من التدبير . رأينا أننا ولو تأخرت آجالنا . وطالت آمالنا . لسنا فى دار الاقامة . وقرار الكرامة . حتى نحزن على من فارقها . ولكننا فى سبيل سفر . ودار كدر . محق والله ان نغبط من رحل عنها . فاجملنا حالا اسرعنا ارتحالا . وعلى كل حال فالجزع لا ينفع فالله يحسن لسيدى سبيل الصبر . وتحصيل الاجر . ويعصمه من شدائد الوزر . ومكائد الدهر . ويتولى الماضى بالرحمة والانعام . والبر والاكرام والسلام

﴿ ٥٤ ﴾ غيره

﴿ اعزيكم والله يعلم أنى * سأبكى على هذا الفقيد دهورا ﴾

نعم اعزيكم بفقيدكم هذا الذى كان محبوباً لدى الجميع . محترماً عند الرفيع والوضيع . واسأل له من الله الرحمة والغفران . ولكم تسهيل الصبر والسلوان . وان يجعل هذا المصاب خاتمة الطوارىء الملمة . والخطوب المدلهمة . وان يفرّج كروبكم . ويفرّح قلوبكم . بجاه رسوله المختار . وآله وأصحابه الاخيار

أبيات شعرية تكتب فى رسائل التعزية

﴿ انى اعزيك لا انى على ثقة * من البقاء ولكن سنة الدين ﴾
﴿ فما المعزى بباق بعد ميته * ولا المعزى ولو عاشا الى حين ﴾

﴿ سلم لاحكام القضاء فلم * يجد الفتى جزع ولا أسف ﴾
﴿ واصبر فان الصبر يعقبه * ابد الزمان الاجر والخلف ﴾

مصيبة الموت ما منها نجا احد * فاصبر وسلم ولا تبدى لها ضجرا
فلو نجا احد منها لكان نجا * خير الورى من الى أفق السماء سرى

لقد كتب الفناء على البرايا * اله طوع قدرته العبيد
سيفنيهم ويبعثهم لحشر * فلا ولد يدوم ولا وليد

لا بدّ للانفس من وردها * حوض الردى أعظم بها وارده
قضى علينا الموت مولى الملا * لا والد يبقى ولا والده

تعزية بولد

الصبر محمود وتلك رزية * فى مثلها الصبر الجميل جميل
ورزية الابناء تعظم انها * ذهبت باكباد لها تمثيل

تعزية بوالد

اصبر فعقبى الصبر محمودة * لا سيما عند الرزايا العظام
واحسن الله اليك العزا * وألهم الصبر باجر تمام

تعزية بأم

أحسن الله عزاءك * وكفى هماً اساءك
اعظم الله لك الاجر وللصبر افاءك
انّ فقد الام هم * فاجعل الصبر جلاءك

تعزية بصاحب

عزاؤنا واحد لكن خصصت به * اذ كنت اقربنا للروح والجسد
فاصبر ففى الصبر اجر دام وافره * على مصاب لنا لم يبق من جلد

عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا * ويعقب عسر الامر من بعده يسر

ويلهمك الصبر الجميل بفضله * ويمدد فى الحظ السعيد لك العمر

﴿ وما هذه الايام الا مراحل * يحث بها حاد من الموت قاصد ﴾
﴿ وأعجب شيء لو تأملت انها * منازل تطوى والمسافر قاعد ﴾

﴿ وما هذه الايام الا صحائف * يؤرخ فيها ثم تمحى وتمحق ﴾
﴿ ولم ار فى دهرى كدائرة المنى * توسعها الآمال والعمر ضيق ﴾

﴿ يا موت ما اجفاك من نازل * تنزل بالمرء على رغمه ﴾
﴿ تستلب العذراء من خدرها * وتأخذ الواحد من امه ﴾

تعزية فى مصيبة مّا

﴿ لا تقلقن فبعد العسر تيسير * من الاله وبعد الكسر تجبير ﴾
﴿ ان العباد لهم رب يدبرهم * كما يشاء فما للعبد تدبير ﴾

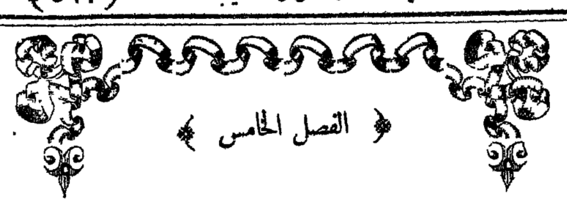
ويكتب لمن ابتلى بحبس

﴿ اصبر فبعد العسر يسر حاضر * والضيق يفرج والمخافة تذهب ﴾
﴿ وتأس بالصدّيق أجمل اسوة * فالسجن ايام يعدّ وتحسب ﴾

غيره

صبراً فان كنت فى سجن فكل أخى * عقل بسجن من الايام معتقل
والعسر يعقبه يسر ومكرمة * والصبر أعلى مقام ناله الرجل





﴿ الفصل الخامس ﴾

في رسائل اللوم والاعتذار وما يضاف اليه

هى التى تتضمن محو أثر الذنب الذى اقترفه * والاحرى بها ان تصدر الكتابة بالاقرار به لانه يمهد المآرب * لنوال المطالب * ثم يظهر الكاتب للمكتوب ما لحقه من الكآبة * لان هذا يكون سهلا لصفاء الوداد * وأين ما كنت عليه من خلوص النية وصفاء السريرة فى عملك الذى لم يصدر منك الا سهوا * واخيرًا تلطف فى الوسائل لاسترجاع رضاء المعاتب بتجديد عواطف الاحترام * واستئناف اسباب المودة وخالص المحبة

﴿ ١ ﴾ اعتذار من ولد لوالده عن عدم الحضور فى العيد

والدى العزيز الشفوق ادام الله برّك ورضاك

اكتب اليك وبي من الشوق الى لقياك • واجتلاء انوار محيّاك • ما يؤيده العيان سراً وجهرا • ولا يفى بوصفه البيان وانّ من البيان لسحرا • وضميرك السليم يشهد لى بالاخلاص • الذى هو على شرط التسليم من الخلاص • لا تشوبه شائبة رياء • ولا تمازجه مادة كبرياء • ولقد بلغت بعنايتك كل أرب • حتى ملكت ناصية العلوم والادب • كيف لا أقوم بما يجب على لوالدى مع كوني انسانا • وقد قال الله تعالى ﴿وبالوالدين احسانا﴾ ولقد عقدت النية على الحضور قبل العيد • ليتم لى بمرآك السرور فى ذلك اليوم السعيد •

ثم رأيت ان الحالة الحاضرة تستوجب مزيد الاهتمام بالدروس • فآثرت البقاء في هذه الحاضرة لاستنبط لآلى الفوائد من سطور الطروس • فهنا بهذا الشهر الشريف • الذى لا يحتاج فى اظهار خصائله الى تعريف • لا برحت ثغور الاقبال بوجودك بواسم • والايام بدوام سعودك اعياداً ومواسم

﴿٢﴾ اعتذار من ولد لوالده على عدم نواله الشهادة

والدى العزيز المحترم ادام الله لى توجهاتك ورضاك

بماذا اكتب اليك بعد اداء فروض السلام • وقد أمسيت ياسيدى هدفاً لسهام الملام • فانا الآن مستسلم للقضاء • معترف بان سقوطى فى الامتحان كالنقطة السوداء • فى الصحيفة البيضاء • ولكن هذا قدّر فكان • وما بعد ذلك شيء فى الامكان • ولقد ابديت من دلائل الاجتهاد ما يسرّ الخاطر • ويقرّ عين الناظر • فكنت لا آلو جهداً • ولا أعلو فى خلال المذاكرة مهداً • حتى انتظمت من عهد غير بعيد • فى عداد اولى الفطن المترشحين لخدمة الوطن السعيد • وكان عهدى ان لا يكبوا جواد يراعى فى هذا المضمار الذى هو محك الازهان • وانا اغالب كل ممار باحراز قصب الرهان • الا انّ سوء الحظ قد حال بينى وبين هذا المأمول • فاصبحت وياللاسف منزويا فى زوايا الخمول • فبأى وجه الاقيك • اللهم بالوجه الذى الاقى به ربي • وباى لسان اناجيك • وقد عظم لديك ذنبي • فيا والدى ناشدتك الله الاّ ما اغتفرت لى هذا الذنب العظيم • وعاملتنى بما يقتضيه لطفك العميم • وبما اسعدني الحظ بالحصول على الشهادة • فى السنة الآتية ان شاء الله تعالى • ودمت ملحوظاً بعين عنايته فى من تولاه • والسلام

﴿٣﴾ اعتذار من ولد الى والده بتأخير الرسائل

سيدى الوالد كثير الفضل والمحامد ادام الله فضله

أول ما استفتح به المقال حمد الله على جزيل نعمائه • والشكر على

وافر الآلاء . وتقبيل اليد الكريمة . وطلب الدعوات المستديمة . متوسلا بأشرف رسله ان يطيل لنا حياتكم آمين

اعرض اخذت جميل كتابكم المستطاب . الحاوى جليل التوجهات ولذيذ الخطاب . وحينما فضضت ختامه . ورمقت نظامه . انجلى ما طرأ على القلب من صدأ الاكدار . ومن شدة فرحي كدت أتناول الثريا بلا اصطبار . فملأ قلبي سرورا . وفؤادى نورا . وما حصل مني من التواني في رد الجواب فما هو عن قلة اعتناء لكن لكثرة الاشغال . نسأله تعالى ان يريح البال . فجئت معتذرًا ألتمس صفحاً عن قصورى متجاسراً بتقديم هذه العريضة نائبة عنى بتقبيل الايدى بل الاقدام . وسلامى على كافة الاخوان الكرام . ومن يلوذ بالمقام . وشرفوني بما يلزم من الخدم . فها انا رهين اشارة القلم مولاى

﴿ ٤ ﴾ اعتذار من ولد الى والدته بتأخير الرسائل

الدرة المصونة والجوهرة المكنونة سيدتي الوالدة ادام الله حياتها

أول ما استفتح به خطابي الدعاء بطول حياتك . وبث كثرة اشواقى لرؤياك . من بعد لثم اليد الطاهرة . وطلب الدعوات الفاخرة . والتوسل لحضرة الملك العلام . ان يمتعني بحياتك . وينعم على بدوام توجهاتك . اعرض بلسان الاعتذار . لسيدتي أبقاها الله تعالى وادامها سالمة من الاكدار . ان سبب تأخيرى عن ارسال الجواب . هو تكاسل منى وتوان لا عدم اعتناء ومبالاة بحق الجناب . وحيث اني أعلم وأتيقن ان عذرى عند سيدتي مقبول . والصفح عن زلات العبد من شيمها مأمول . تجاسرت بتقديم هذه الشقة راجياً بها شمولى بانظارك الاكسيرية . واتحافي دائماً بالرسائل البهية . متضرعاً اليه تعالى ان يمنحنى من توجهاتك القلبية خيرها . كما واني اقبل ايديك في كل بكرة وعشية . وارجوك تقبيل وجنات الاخوان . وسلامى لكافة العائلة الكريمة . وادام الله تعالى بقاءك بالنعم الوافية والسلام

﴿ ٥ ﴾ جواب اعتذار من اخ الى اخيه

شقيقي العزيز حفظه الله تعالى وأبقاه

اطرز القاطي بالدعاء لك آناء الليل واطراف النهار . واعطر مجالسي بحسن مزاياك الحميدة ما غربت الشمس وطلعت الاقمار . وبعد فقد وصل كتابك . أعزك الله وادام بقاءك . فكان للجسم روحا ففضضت ختامه . وفهمت نظامه . واذا به قد اشتمل من عبارات المعذرة على ايفاء الغرض المأمول . مما يلزمني ان اتلقاه بأيدي الرضاء والقبول . حتى تكون ادامك الله تعالى على حفظ الآخاء باقيا . ولعهود الوداد موافيا . اسأله تعالى ان يقرن اعمالك بالتوفيق . ويجعل السعد والاقبال لك خير رفيق . والسلام

﴿ ٦ ﴾ اعتذار لاحد الاصدقاء

كريم الشيم عالي الهمم اخي العزيز دام على الالسن حمده

اعرض اني تشرفت بمرسومكم . الحامل اليّ نفحات لطفكم . آمراً بشراء بعض اغراض لازمة الى البيت من هذا الطرف فاقتضى الآن رد الجواب . معرباً عما في الافكار بهذا الباب . راجياً غض النظر عن القصور . معتذراً بان الجناب يعذرنا فننال ولاء الحبور . واما استفساركم عن انفصال { فلان } من المحكمة فقد أسف عليه الجميع لما يعهدون بجنابه من الاستقامة . ولكن ابى الدهر الا غبن الرجال . ونكاية ذوي المكارم والخصال . فلله الامر هذا وارجو تشريفي بخدمكم وأطال الله تعالى بقاءكم

﴿ ٧ ﴾ اعتذار تقصير لابن عم

سيدي ابن العم حفظه الله تعالى

بعد ابلاغك مـا عندي من الشوق الى لقائك . واهدائك تحيات تزيد بهاء اذا اقتبست من شعاع بهائك . انهي اليك ان ما لحقني من التقصير في حقك قد أبقى عليّ الخجل . وبقيت في ورطة من الوجل . حيث اني

قد تأخرت عن الحقوق الواجبة. وتعديت على الرسوم اللازمة. لكن هذا الداعي يطلب السماح عن هذه الزلة . وقد قدمت ذلك حفظاً لحقوق الصداقة والصحبة. فلذا سطرت ذلك وعرضت أمرى بين يديك. فاقبل عذرى ودمت فى عز هنى. وعيش سنى مولاى

﴿٨﴾ اعتذار لاحد الاكابر بقلة المكاتبة

لما ضاق نطاق النطق عما فى الضمير. وقصرت خطى التوسع لواقع التقصير . وخلعت عذار الاعتذار بيد التقدير . تركت تلك القصة جانبا . وان لم أكن من الغصة مجانبا. وقلت

﴿ هبي أنني اذنبت ذنباً عامته * ولا ذنب لى ياليل فالصفح أجمل ﴾

فقدمت معتذراً من الاخلال بالمكاتبة. مستحقاً للمعاتبة. ولا ألوم ذا السعادة الذى حاز أكرم السجايا. وفاز بأعظم المزايا. التى هى كعبة الحسن فى البرايا. فان حين أشرق وجه الشرق . بنور طلعته البهية . ولاح بدر معاليه السنية. ورأينا مالا عين رأت. ولا اذن سمعت. من تلك المكارم والالطاف. الحائزة كمال الاوصاف. حتى أدهشني هذا الثناء والبهاء. وعلمت انه تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء . فسطرت أحرف العبودية . وارسلتها لاعتاب السيادة البهية. راجياً التحافى بالبشائر. وسلامى لكل غائب وحاضر . وموارد اسعافه تم البادى والحاضر والسلام

﴿٩﴾ اعتذار لاحد الادباء

سلام من الله يحف علاك . وتحيات مدى الدهر تؤم نداك . وبعد فقد ورد على أثر براعتك. المشتمل من حسن البلاغة على حسن براعتك. فوصفنى ببعض حلاك . وما هو من خصائص علاك . ولا غرو ان المرء مرآة اخيه. يرى اوصاف نفسه فيه . وادار علىّ من رحيق آدابك الغر . ورقيق لفظك الحر . سلافة مزاجها لطفك . وظرفها ظرفك . وكرمها كرم

طباعك . وعاصرها بنان يراعك . فهزتني نشوة ومرحا . واستفزتني طربا وفرحا . والتأخير عن الجواب انه لم يمض قليل من الايام . حتى اعتراني ما اعتراني من الآلام . فالزمني الوساد . وحرمني الرقاد . لكن في المودة ما يغني عن الاعتذار في كل حال . ودمتم في مزيد الاقبال . والعز والكمال

﴿ ١٠ ﴾ اعتذار لاحد الاحباب من الافاضل

سيدى المحب المخلص حرسك الله تعالى

يعلم الله اني لرؤيتكم مشتاق . ولولا الأمل بقرب اللقا بعد الفراق . لما كنت الاّ حليف الاشتغال . كسيف البال . وحاشاه ان يخالف معى سجاياه الطاهرة . ويحرمني من بديع رسالته الفاخرة . او ان يعاقبني بذنب او تقصير . وساحة العفو ببابها لامثالي شهير . لا سيما انتمائي لجنابه معلوم . واحتمائي برحابه مفهوم . فمهلامهلا سيدى على المحسوب . ولا تواخذه فيما جناه من الذنوب . فانه واقف على قدم الاعتذار . يرجو صفحكم بالليل والنهار . لانّ حالتي غير خافية عليه . اقدم مع الخجل اعتذارى لديه . فالرجاء من حضرته العفو عني . وقبول العذر مني . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ ١١ ﴾ اعتذار عن ارسال تحرير بدون پول

حمداً لوليه والصلاة على نبيه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

سيدى السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد كنت حررت لكم أمس امتثالا لامركم . وان كنت لم آت بشيء بالنسبة لما يقتضيه المقام . ثم اني البارحة احضرت الكتاب لارسله الى البوسطة مساء فورد عليّ الاخ ﴿ فلان ﴾ فاحب ان يكتب لكم فاستمهلني برهة ولما كتب لكم بادرت الى ارساله مع ولدى ﴿ الامين ﴾ حاثاً له على العجلة لادراك البوسطة . فلم يصادف وقتاً لوضع البول . وادعى انه لم يجد ذلك . ووضعه بدون توقف هنالك . فحصل لى غاية الخجل . وان كنت أعلم يقيناً انكم تنشرحون لتلقي رسائل

الاحباب على كل حال • فقد حررت هذه الاحرف صحبة كتاب الاخ الفاضل اعتذاراً لكم• ولو علمت انكم غير مضطرين الى سرعة طبع الكتاب لاخرته رجاء ان تسنح لى الفرصة فى الامعان فى تحريره وتحبيره• غير ان

عين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

والله يحفظ لنا علاك• ويديم بدر سالك• ويجعل الايام لك مساعدا • والاوقات معاضدا والسلام

﴿ ١٢ ﴾ اعتذار لاحد الاخلاء عن تأخير مكاتبة

أعز اخواني وحسنة زماني الشهم الهمام {فلان} دامت مودته وتواصلت محبته

سلام معطر بعرف النسيم• وتحيات مشفوعة باكرام وتسنيم• وبعد بيد الابتهاج تناولت مكتوبكم الاغر • الذي طالما تمنيت ان يتبلج صبحه من خلال سطوره• وانتظرت شمسه ان تحلّ فى منازل وصوله• فقد ابهجنى ما حواه• وشاقنى تضمن فحواه• استفهدنا منه سلامتكم المقصودة• واعتقدنا وجودكم على اخلاص المودة المعهودة• وتشكو منى قلة المكاتبة • واني قد وسمت بالاهمال والتقصير خصوصاً فى حق الاصحاب امثالكم ولكن ذلك يقع منى اختيارا وانما هى عوائق هيأتها الاقدار • ولولا خوف التطويل لسردت على المسامع تفصيلات الاسباب التى عاقتنى عن مكاتبة الاخوان• وهذا وان عذرى لديكم غير مجهول• والعذر عند امثالكم من الكرام مقبول • والله المسؤل ان يجمعنا فى أحسن الاوقات • انه مجيب الدعوات• والسلام على من ضمته أنديتكم الرحيبة• ورحمة الله علي ذاتكم التى هى لمودة الاخوان قريبة والسلام

﴿ ١٣ ﴾ اعتذار من خليل الى خليله

سيدي اني معتذر اليك• وقد جنيت وجئت واقفاً بين يديك • فلا أقدر على شيء اخرج به من سخطك الا طلب رضاك عنى• فارض واقبل

هذا الاعتذار منى . فانا المملوك وانت المالك . وحينئذ فلك التصرف فيما هنالك . ياذا الاخلاق الحسان . وانت من عنصر طيب طاهر مصان . وانت للعفو أهل . وعلى كل حال فلك جزيل النوال والفضل . والسلام

﴿ ١٤ ﴾ اعتذار عن تأخير المكاتبة

غب سلام أصفى من عقود الجمان . وثناء أبهى من الدر فى اجياد الحسان . واشواق ليس لها من نفاد . الى مشاهدة ذلك الجناب المستجاد . لا زال حائزاً مراتب المجد والوقار . فائزاً بملابس النعم والفخار

هذا وفى أبرك وقت سعيد . وأيمن طالع حميد . ورد كتابكم الكريم . المقابل بالاعزاز والتكريم . وصرنا بوروده مسرورين . وبما افادنا من أحسن الالتفات الينا ممنونين . وذلك من حسن شيمكم الكريمة . وثبوت المودة القديمة . ولا تؤاخذونا بالقصور فى ابطاء التحرير . فان العفو من شيم الجناب الخطير . والمحبة ثابتة فى القلب والضمير المنير . لا تتغير ولا يمحوها ما يحصل منّا من تقصير . وذلك معلوم لدى جنابكم الامجد . ومقامكم الممجد . فنرجو عدم براحنا عن الخاطر العاطر . خصوصاً فيما يبدو من الخدم والمصالح ودمتم فى امان . بنعمة المتفضل المنان والسلام

﴿ ١٥ ﴾ اعتذار بالتأخير عن المكاتبة لانحراف صحة

سيادة الهمام الاجل حرسه الله

غب اهداء ازكى التحية . والسؤال عن صحة ذاتكم السنية . اعرض اني كنت حررت لكم بوصول كتابيكم الكريمين . قبل تناول تحريركم الوارد اولاً . حيث لم يتيسر للاخ ان يرسله الىّ الا بعد المغرب فطالعته وفهمت ما تضمنه وراجعت ما اشرتم اليه صباح اليوم الثاني والقلب مشغول . والفكر فى ذهول . بيد اني استعملت الدقة والتأني فى الامر حسب الامكان ثم ارسلت مساء فى البوسطة تحريراً عسى انه وصل . هذا وابدى لسيدى

اني كنت ذكرت لكم في كتابي ما عراني من الانحراف وتشتت البال . حتى تأخرت عن تعاطي وظيفتي الخصوصية في الدائرة . غير اني لما ورد علي كتابكم محرضاً في الامر لم يسعني الا الامتثال لما لكم من الحق والحرمة وقد وقع تسطير هذه الحروف في دار الخل الصافي { فلان } بحضرة ابن عمه { فلان } فهما يسلمان عليكم . ويهديان أبهى الاحترامات اللائقة اليكم . كما انا نسدي التسليمات العاطرة . الى من ضمته انديتكم الزاهرة . والله تعالى يحفظكم

﴿١٦﴾ اعتذار عن تأخير الرسائل والترحاب بالحضور

سيدي الامثل رعاك الله

مرحباً اهلا وسهلا . بذي اللطافة الذي لم يزل لكل كمال اهلا . ثم مرحباً بكتابك . وما فيه من البشرى بايابك . بعد طول غيابك . وبانعطاف خاطر جنابك . الى حظوة هذه الجهة بحلول ركابك . مع أعز احبابي واحبابك . وحبذا البشرى ونعم الوصل . لو صحب العزم وتبع القول العمل . ثم مرحباً بعذرك في تأخير المجاوبة . عن سابقة المكاتبة . فقد ابدعت في هذا الكتاب ونمقته تنميقا . واجدت له في مناهج البلاغة طريقا . فمهلا ايها الاخ الهمام مهلا . فلو تأملت لوجدت الخطب سهلا . ان لدي من حبك . والشغف بك . والمسارعة الى هواك . وايثارك عن سواك . ما يدعوني ان اقبل عذرك على علاته . في جميع حالاته . فنطوي ذيول الاطالة . وكم في ذلك من احتمال . وما كل ما يعلم يقال . والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٧﴾ غيره

وما كان تأخيري عن الكتب باخلا * بها عن اخي ودٍ جزيل التفضل
ولكنني خففت عنه رسائلي * مخافة تثقيلي بخطي ومقولي

والداعى يسأل بسط العذر في تأخير مكاتباته ٠ وان لا يمنع عن المملوك كريم مشرفاته ٠ فان ذلك مما يزيد الداعى فرحاً وسرورا ٠ ويمهد له بيد المسرة سريرا ٠ لا زال يقبل اعذار الاولياء ٠ ويوالى اخلاءه سابغ الولاء ٠ والسلام

﴿١٨﴾ اعتذار عن عدم التملى برؤية انسان

سيدى الاكرم والاعز الافخم سلمك الله وحفظك

طرس الوداد ٠ مسطر بمداد الاستمداد ٠ من فيض رب العباد ٠ بأوقات المسرة والاسعاد ٠ على صحيفة الاخلاص مرسوم ٠ وبدوام المحبة مقيد مختوم ٠ مرفوع على كاهل التعظيم ٠ مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم ٠ الى نور عيون الاعيان ٠ وبهجة الاكارم ذوى الشان ٠ دامت سيرته المرضية ٠ ولا زالت اوصافه طيبة زكية

اما بعد تنميق هذا القول الانيق ٠ بازكى التحيات ٠ وازهى الدعوات الصالحات ٠ بدوام العز والاقبال ٠ وتوالى مسرات الجمال والكمال ٠ فالداعى لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرفنا بانواركم الانسية ٠ وشاهدنا طلعتكم البهية ٠ وناظرنا ذاتكم السنية ٠ حزنا المسرات والفرح ٠ ونلنا غايات المنح ٠ فكان الوقت للتملى برؤياكم قليل ٠ ومشاهدة طالع انسكم الجميل ٠ لم يساعدنا الحظ بوفرة وقت نقتبس درر الفاظكم ٠ فعذراً لكم على ذلك ٠ والصفح من الشيم نائلة مما هنالك ٠ والسلام

﴿١٩﴾ اعتذار من صديق تخلف عن دعوى صديقه فى ليلة احتفال

عزيزى الاكرم وصديقى الاعز الافخم دام علاه

سلام الله الاتم ٠ ونواله الاعم ٠ على سيدى العزيز ٠ وصل الله حظوته ٠ ووالى رفعته ٠ اعرض بانكم تدعونى للحضور ٠ لمشهد الاحتفال الحافل فى هذه الليلة لا شك ان يحضرها المنى ٠ وتكتنفها الامانى ٠ وكنت اود انى

لنداها قريب • ولطلبكم ملبٍ مجيب • لكن الذى عراني من الانحراف فقيد بقيده نشاطى • وعلى فراش الألم تركني • والاّ لكنت أول من صرف وجه الاجابة الى مرغوبكم • وامتطى جواد السير الى مطلوبكم • تمم الله بالخير سروركم • وتوالى بنادى افراحكم وحبوركم • والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ اعتذار من صديق لمقابلة صديقه جاء من السفر

اللوذعى الاصيل والحاذق النبيل حفظه الله وأعلى مرتقاه

ايدى جنابكم مقبلة • ومنزلة سيادتكم موقرة ومبجلة • ألحقنا حضرتكم بكتاب عقب قيامكم من هذه المدينة الى محل اشغالكم العمومية • وكنت وقتئذ بانشغال زائد مما لحقنى من فوات فرصة لملاقاة جنابكم التى طالما راقبت اغتنامها • ولكن كما هو معلوم الاجتماع مقدر • وهذا وجه اعتذارى فاستمنح حلمكم • وارجو عفوكم • مع الفضل والثناء عن اغضاء الطرف لحضرتكم • والله اسأل ان يجمعنا بسيادتكم فى أسر الاوقات واهناهــا • وابرك الساعات واصفاها والسلام

﴿ ٢١ ﴾ غيره

بهجة النبلاء ونخبة النجباء الصديق الاعز سدد الله احواله

اهديك التحية والسلام • ما وفد عليّ كريم خطابك الجليل • المعرب عما عزم عليه الصديق النبيل • من تمضية شهرى { تموز وأغستوس } فى دمشق { وربا لبنان } الاّ وترنحت منى الاعطاف • وودت ان اكون مرافقاً لعزيزى فى ذهابه واقامته • ثم ذهبت الى الاسكلة لاغتنم فرصة التشرف لحضر الوابور فلم أحظ بذلك • فهجمت عليّ جيوش الشجون • واستولى عليّ الاندهاش • وعلقت الأمل بان المولى ربما تأخر لعذر أجبره على البقاء وفى أصيل يوم الجمعة ورد اليّ تحرير علمت من فحواه ان الوابور الذى يقل الجناب • قد مرّ باسكلة طرابلس الفيحاء • وشرفتم بتلك الطريق ماراً

بحمص لحماه. واني اكتب كتابي هذا بمداد الاسف على طرس الشجن بيراع الندم والاعتذار . سائلا الحق سبحانه ان يمنّ علينا بما ارجوه من نوال المقصود بالحظوى بسيادتكم . كما وارجو من مكارم الجناب . ان يقابل معذرتي بالغفران . لانّ كثرة الاشغال تمنعني عن المبادرة للحصول على الاجتماع . ولا زالت اوقاتكم مقرونة بالسرور والانشراح . نائلين المنى والحبور فى الغدو والرواح والسلام

﴿ ٢٢ ﴾ اعتذار عن تقصير

عذرًا اذا قصرت عنك ولم أطل * كتبي فعندك تقبل الاعذار
فمتى اروم رسالة فى دفتر * حرقته من شوق المبرح نار

ينهى ان الشوق الشديد . والقلق الذى ما عليه مزيد . منعاه من اكثار المكاتبات . وقبضا أنامله عن المحادثات . وصار معهما مغلوبا . وبينهما متعوبا . فالعذر فى التقصير والاخلال . انما ذلك على سبيل التكبير والاجلال . والله تعالى يجعله للانام والايام سيداً سنداً . ويديم مجده وجده مؤيداً مؤبدا والسلام

﴿ ٢٣ ﴾ اعتذار من صديق لصديقه عن تأخير الجوابات

ايها الحبيب الاعز الاكرم رعاك الله تعالى

سلامى على تلك الشمائل اللطيفة . واشواقى لمحيا ذاتك الظريفة . وبعد فاعرض ان الصداقة توجب التزاور فى الحضر . والتكاتب فى السفر . ليكون الحبيب عارفاً باحوال حبيبه . حتى يشاركه فى الفرح . ويقاسمه لاسمح الله تعالى الترح . وانا مع علمى بأن هذا من الواجب علىّ . والعائد لومه الىّ . تأخرت عن القيام به لانّ المصالح والاعمال . دعتنى الى التجول فى اكثر ألوية هذه الولاية لضرورة الحال . فاستلزمت التأخر هذه المدة عن مكاتباتكم . الاّ اني لم ازل سائلا عن انبائكم . ولما رجعت بالسلامة . وارتاحت

الافكار بالوصول الى محل الاقامة.ابتدرت بترقيم هذا الكتاب.استعلاماً عن احوال الجناب.واعلاماً لكم اني بحمده تعالى في عافية واطمئنان بال. راجياً القيام بالمراسلة حتى ينعم الله علينا بالاجتماع على أحسن حال.واطال الله بقاك . وحفظك ودام علاك والسلام

﴿ ٢٤ ﴾ اعتذار عن الحضور

﴿ ولما نـأيتم فلم أُقتدر * أسير لحضرتكم بالقـدم ﴾

﴿ وصلت اليكم بقلب شجي * وخاطبتكم بلسـان القلم ﴾

ثم نخبر حضرتكم ان عـدم حضورى لمجلسكم الشريف . ومحفلكم المنيف.هو لشيء حدث من الايام والليال.وتقلب الاحوال.فكتبت هذه النميقة لتنوب عنى في لثم الانامل الطاهرة الظريفـة . واني كنت اود ان اكون مكان هذا الخطاب.لاتمتع بمشاهدة ذاك الجناب والسلام

﴿ ٢٥ ﴾ قبول اعتذار من عم بعدم حضور وليمة

سيدى العم المحترم ادامه الله تعالى

وصل الىّ كتابكم المعرب عن جميل صفاتكم.واما اعتذاركم عن عدم الحضور الى الوليمة ليلة أمس بعد ما سبق وعدكم بالحضور لها . فكدرني كثيراً خصوصاً ان ذهابكم الى الجبل ليس هو مما لا يمكن تأخيره بضع ساعات نغتنم فيها انسكم.على اني ما كنت انتظر منكم هذا الجواب.فرأيته من العجب العجاب . لانكم تعلمون اني ابتهج واستأنس بمرآكم . والآن قد قبلت اعتذاركم فى الذهاب والاياب.وارجو من الله ان ترتعوا فى بحبوحة الحظ والانشراح.ودائماً تحظون بالهناء والافراح والسلام

﴿ ٢٦ ﴾ اعتذار عن حضور عرس أو وليمة

﴿ وما كان تأخيرى ملالاً وانّما * تأخرت ذا عذر اذا قيل يقبل ﴾

﴿ فقرط سروري لم يدع لي تثبتاً * اميز فيه من يولي ويقبل ﴾

ينهي بعد عذره الطويل عن تقصيره . وخجله من تقريطه في سائر اموره . ان التأخير لم يكن لعذر مقبول . وحال يحول لها الزمان ولا تحول . وترك التفسير اولى بخدمة مجدك . وأجدى بمستجدى رفدك . والله سبحانه يديم لمولانا من افراحه كافلا . ومن مسراته حاملا . ولا زال ذا سرور دائم ابدىّ . وعزّ قائم سرمدىّ والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ كتب بعض الاحباب اعتذاراً فقال

سيدى أعز الله الجناب . ان محلك عندنا هو المحل المستطاب . وقد وعدت بالجميل . ان تزور الصب الذى فؤاده لبعدك عليل . فان وفيت كنت شفاء السقام ومبرىء الآلام ومبرد الغليل . ورأيت انك ارسلت الىّ للزيارة . وصرحت لى بتلك الاشارة . ولكن الآن عندنا شغل شديد . وهو فى هذا الاوان أكيد . فسامحنى الآن . واحضر انت ولك الفضل والاحسان . ولا تظن ان فى النفس شيئاً . فانه لا شىء أحسن منك عندى . والله يتولى هداك . ويديم لى رضاك والسلام

﴿ ٢٨ ﴾ غيره

اخى وصديقى وخليلى ورفيقى دام بالعز وجوده

بأسعد وقت وردت علىّ رسالتكم بتاريخ { ١٠ كذا } وكنت في ذاك الوقت في شدة الضعف وأسير الفراش . ولم أقدر على رد الجواب ثم وردت علىّ معايدتكم الباهرة فجسرت على نفسى واستعنت بالله تعالى على القيام بحق فضلكم . والثناء على اياديكم البيضاء وحررت هذه العجالة للاطمئنان راجياً غض النظر عن قصورى . حيث انى ما أديت ما على ذمتى من الواجب . والعذر عند خيار الناس مقبول . واسأل الله ان يطيل بقاءكم . ويكثر من امثالكم والسلام

﴿ ٢٩ ﴾ غيره

﴿ ان كنت عبدًا مذنباً * فاعطف عليّ بحسن رأيك ﴾
﴿ او كنت لست بمذنب * فدع التمادى فى جفائك ﴾

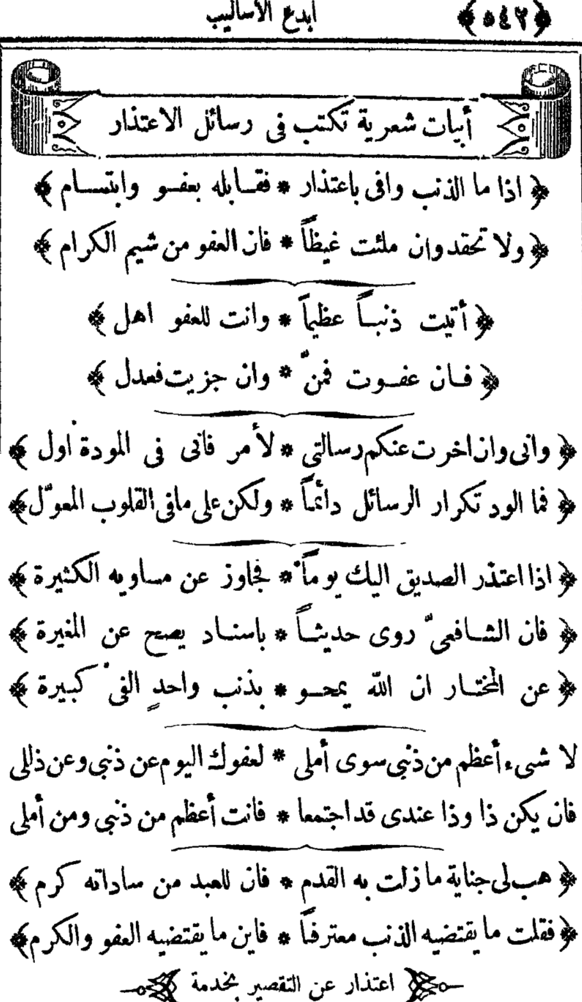
اقبل معذرتي الآن فى الحضور. وفوض في جفائك السر والجهرَ في كل الامور . فاني شارع في أمر جسيم . وملم يحتاج لتفرغ ذهن سليم . وارجو ان يكون منك لنا المساعدة . فلا تحرمنا من وجودك ولا تعول على المباعدة . ولا تؤاخذني في عدم الحضور . فلو كشفت لك النقاب عن حالى لعلمت اني معذور . والله يبقيك . على رغم شانيك والسلام

﴿ ٣٠ ﴾ اعتذار عن عدم حضور دعوة

لم يقعدني أعزك الله عن اجابة دعوتك الفائقة . ولم يؤخرني عن تلبية صوت الصداقة للحضور الى حفلتك الشائقة . الا سوء الحظ الذى اتاح لى البارحة شغلا لم يكن في الحسبان . واختلق لى أمراً لم يكن ليخطر لى ببال . حرمنى فض مشكلاته من استجلاء عرائس الفاظك الرقيقة . ومعانيك الدقيقة . فضلا عما كان يحصل لى من الشرف من مجلسك . ومشاركتى اياك في فرحك وانسك . فاستميح العذر عن هذا الذنب الفاضح . والوزر القادح . والصفح عند المقدرة من شيم الكرام والسلام

﴿ ٣١ ﴾ جوابه

وصل كتابك المحتوى على عبارات تشهد على صدق ولائك . وتعرب عن وثيق اخائك . شهادة هى المنى . بل السناء والعلا . يتخللها اعتذاركم الرقيق عن عدم حضور الدعوة الذي ما كان وايم الله الاّ من سوء حظى وحيث اني لا أسرّ الاّ بحضورك فموعدنا باللقاء في منزلى غدا وارجو ان تكون هذه المرة متفرغاً من جميع الاشغال . خالىَ الفكر والبال . من جميع البواعث التى تعيقك عن تشريفنا والسلام



أبيات شعرية تكتب فى رسائل الاعتذار

﴿ اذا ما الذنب وافى باعتذار * فقابله بعفو وابتسام ﴾
﴿ ولا تحقد وان ملئت غيظاً * فان العفو من شيم الكرام ﴾

﴿ أتيت ذنباً عظيماً * وانت للعفو اهل ﴾
﴿ فان عفوت فمنّ * وان جزيت فعدل ﴾

﴿ وانى وان اخرت عنكم رسالتى * لأمر فانى فى المودة اول ﴾
﴿ فما الود تكرار الرسائل دائماً * ولكن على مافى القلوب المعوّل ﴾

﴿ اذا اعتذر الصديق اليك يوماً * فجاوز عن مساويه الكثيرة ﴾
﴿ فان الشافعىّ روى حديثاً * باسناد يصح عن المغيرة ﴾
﴿ عن المختار ان الله يمحو * بذنب واحدٍ الفى كبيرة ﴾

لا شىء أعظم من ذنبى سوى أملى * لعفوك اليوم عن ذنبى وعن زللى
فان يكن ذا وذا عندى قد اجتمعا * فانت أعظم من ذنبى ومن أملى

﴿ هب لى جناية ما زلت به القدم * فان للعبد من ساداته كرم ﴾
﴿ فقلت ما يقتضيه الذنب معترفاً * فاين ما يقتضيه العفو والكرم ﴾

اعتذار عن التقصير بخدمة

﴿ عذراً اذا قصرت غير مفرّط * فى الود حاشا ان اكون مفرطا ﴾

﴿ واقبل معاذيري فاني قائم * لك بالثناء وفيه ادعى مفرطا ﴾

غيره

لك العذر قد قصرت علماً بانني * على فضلك المعروف اذ ذاك اقبل
وما انا في الدنيا بأول من أتى * بذنب ولكن عندي العذر يقبل

اعتذار عن عرس او وليمة

ان كنت قصرت بالتأخير عن عرس * لي منه او في لغيب غير ممنون
ما ذاك الاّ لاني قد وثقت بما * لديك من حسن عفو غير مظنون

اعتذار عن عدم حضور في جنازة

﴿ ولم اتأخر عنك الا لأنني * كرهت بان القاك في حالة الحزن ﴾
﴿ وان كان ذنباً ما جنيت فان لي * بعفوك عمّا قد بدا أحسن الظن ﴾

اعتذار عن ارسال شيء الى انسان

﴿ تفضل على المملوك واقبل هدية * اتت تسأل التشريف وهو قبولها ﴾
﴿ وهاك يدي من تحتها اذ لسيدي * عليَّ اليد العليا فدام جميلها ﴾

في طلب وفاء الوعد

﴿ اوعدتني يا من جعلت له الفدا * انجز بوعدك لي لقد طال المدى ﴾
﴿ فالوعد عند الحرّ دين لازم * حاشا لمثلك ان يقولنّ لي غدا ﴾

﴿ ولقد وعدت وانت اكرم واعد * لا خير في وعد بغير تمام ﴾
﴿ أنعم عليّ بما وعدت تكرما * فالمطل يذهب بهجة الانعام ﴾

﴿ يا من غدا بالمكرمات ومن اذا * نودي اجاب تكرماً وتفضلا ﴾

أنعم بوعدك لى فهذا وقته * فالوعد أحسن ما يكون معجلا

لعبدك وعد قد تقدم ذكره * فأوله حمد وآخره شكر
وقد جمعت فيك المكارم كلها * فما لك من تكريم مكرمة عذر

ياسيداً لى قد تقدم وعده * وتأخر الانجاز فيما رمته
ها قد رأيتك فى كمال سعادة * ان كان معروف فهذا وقته

مواعيد الكريم عليه دين * ولا سيما لمثلك بالكرام
فانجز ما وعدت به وتمم * فما المعروف الا بالتمام

حمداً لمنشىء منشورات الوجود من العدم * وناظم قوافيها كما جرى به القلم فى القدم * وصلاة وسلاماً على من اوتي جوامع الكلم * وعلى آله واصحابه الذين عمل كل منهم بما علم ﴿ وبعد ﴾ فهذا ما يسر الله تنميقه وجمعه * وترتيبه وطبعه * مما رق من الرسائل وراق * التى ازدانت بها صفحات الاوراق . وهى كما ترى عذبة الموارد * جليلة المقاصد والفوائد * حوت كل ما يروق عند الافاضل وذوى الآداب * وما يستحسن عند اماثل الكتّاب * على يد الفقير الراجي العفو من المدد القدسي * السيد عبد الباسط ابن السيد حسن الانسى البيروتي * غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين

وكان الفراغ من جمعه وتبييضه فى غرة شهر ربيع الاول من عام ستة عشر وثلاثمائة والف ﴿ ١٣١٦ ﴾ من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى آله واصحابه أفضل الصلاة والسلام

وكان الفراغ من طبعه . وكمال ترتيبه ووضعه . على يد مؤلفه فى شهر محرم الحرام سنة تسع عشرة وثلاثمائة والف ﴿ ١٣١٩ ﴾ من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين



اعتذار للاخوان الكرام

نستمد من اخوان الصفاء * وخلان الود والوفاء * كتّاب العصر * وأرباب النظم والنثر * علماء الزمان * وادباء الاوان * حفظهم الله * وأنال كلا منهم مناه * ان يغضوا الطرف عن التقصير * ويسحبوا ذيل العفو عن النقص فى التحبير * لانه قلما يخلو مصنف من الهفوات والزلل * او ينجو مؤلف من العثرات فى العمل * وارجو منهم ان ينظروا الى مجموعى هذا بعين الرضاء والقبول * فان ذلك عندى غاية المأمول

﴿ان تجد عيباً فسد الخللا
جلّ من لا عيب فيه وعلا﴾

وانى اعترف للكتّاب * فى كل ما تضمنه هذا الكتاب * بقصر الباع * وعدم الاطلاع * فان عاملونى بما هم اهله احسانا * اوسعونى امتنانا * وزدتهم شكرانا * والاّ فلا افتراق * لذى اعتراف * وعلى الله الاتكال * فى كل حال * وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير الآل * واصحابه أصحاب الكمال



﴿ تقاريظ ﴾

﴿ قد تكرم علينا حضرات الافاضل من نفثات اقلامهم الابريزية ﴾
﴿ ودرر الفاظهم الاكسيرية بالتقاريظ الآتي ذكرها ﴾

﴿ قال مقرظاً فاضل الدهر . ومؤرخ هذا العصر . صدر العلماء ﴾
﴿ وتاج الفضلاء . حضرة الاستاذ العالم العلامة . والدراكة ﴾
﴿ الفهامة . مولانا صاحب الفضل والفضيلة الشيخ ﴾
﴿ عبد الرزاق افندى البيطار المحترم . دامت ﴾
﴿ حياته بوافر النعم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل الكتب والرسائل . لحفظ المودة بين الاخوان من أعظم الوسائل . والصلاة والسلام على أنجح انسان . وأنصح من بعثه الله بأفصح لسان . القائل وكفى قوله قدراً وفخرا . ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . وعلى آله الحافظين لعهود الاخوة . وأصحابه القائمين بوظائف المرؤة والفتوة . ما سارت الرسائل بين الاخوان . ودارت كؤس المسائل بين الخلان { اما بعد } فان فن المكاتبة بين الاحباب . والمراسلة بين الاخوان والاصحاب . قد تناقله خلف عن سلف . ورسائل السيد المصطفى لا تخفى على من عرف . وهى لدى ذوى العاده . الآخذين باطراف الوداد . اطرب من شراب الراح فى الاقداح . وأعذب من شهود الوجوه الصباح في الصباح . تجمع الشمل على البعاد والبين . وتجعل الغائب كالشهود للعين . ومؤلفات الادباء فيه معلومة . وفي سلك دواوينهم منظومة . ومنها بل

أوسعها باباه وأجمعها خطاباه كتاب ﴿ ابدع الاساليب ه في انشاء الرسائل والمكاتيب ﴾ تأليف الاديب الكامل ه وتصنيف الاريب الفاضل ه مكرمتلو عبد الباسط افندى الانسى ه فلقد أشرقت بحمد الله في سماء الطبع شموسه ه وانجلت في افلاك الجمال لدى ذوى الكمال عروسه ه واستوت وصائف بلاغته على منصة الفخار الارقى ه واحتوت لطائف فصاحته على أنواع الاساليب فما ترك ولا أبقى ه فلعمرى لقد كشف النقاب عن محيا البراعة ه وعرف كيف يكون نفث السحر عن فم اليراعة ه ولا غرو ان هذا المنشىء قد تجمل واجاد ه وأوفى بما قد ألف وافاد ه فجاء من انشاء هذا العصر ه بما يستحسنه اهل كل قطر ومصر ه أناله الله مرامه على الدوام ه واولاه آماله في كل بدء وختام

﴿ وقال مقرظاً حضرة بدر الافاضل ه وبهجة الاماثل ﴾

﴿ العالم الفاضل النبيل ه واللوذعى الكامل الاصيل ﴾

﴿ المولى الاكمل رافعى زاره فضيلتلو الشيخ ﴾

﴿ عبد القادر سعيد افندى المحترم ﴾

﴿ ادامه الله وابقاه ﴾

﴿ هـذا كتاب محكم انشـاؤه * فى أبدع الاسلوب والاتقـان ﴾

﴿ جمعت فأوعت حكمة وبلاغة * أبوابه معمـورة البنيـان ﴾

﴿ أنشاه عبد الباسط الانسى الذى * حاز الثنـا بالفضل والعرفان ﴾

﴿ شهم حبـاه الله كل فضيلة * وسما على الامثال والاقران ﴾

﴿ ذو همة ومهابـة وفصـاحة * وبلاغـة فاقت على سحبان ﴾

﴿ كنز الدراية كوكب ايضاحه * مغن عن المصباح بالبرهـان ﴾

ماذا أقول بمدحه وهو الذى * يثنى على علياه كلّ لسان
لا غرو ان فاق السوى بفضائل * كبرى لنا وضحت بكل بيان
يكفيك من تأليفه هذا الكتا * ب فيا له اذ فاح كالريحان
لا زال فى فضلٍ يدوم ورفعة * تبقى وعيشٍ أخضر وأمان
ما قلت فى تمداحه أرخ وقل * جمع الكتاب بأحسن التبيان

وقال مقرظاً ناسج حلل البدائع الحسان . المشار اليه فى
البلاغة بالبنان . فارس اليراعة والتحبير . والسابق فى
حلبة الانشاء والتحرير . العالم الاديب الفاضل
والشاعر الاريب الكامل . مكرمتلو الشيخ
عبد الرحمن افندى سلام حفظه الله
وأولاه من الخير مناه

أساليبُ إنشاءِ الرسائلِ جمّةٌ * وأبدعُها ما ضمّ هذا المؤلَّفُ
كتاب حوتْ ألفاظُه كلّ رقّةٍ * ولكنْ معانيها أرقُّ وألطفُ
بها تغتدى الألبابُ سَكْرَى كأنّما * يُدارُ على الالباب منهن قرقفُ
فلله عبد الباسطِ الجهبذُ الذى * لنا جاء بالاعجاز فيما يُصنّفُ
لعمرك ما هذا الكتابُ وماحوى * سوى غرفةٍ من علمهِ الجمّ تغرَفُ
فقد جادَ قبلاً فكرُهُ بغرائبٍ * من الكتبِ لكن ليسَ فيها تكلُّفُ
وقد طُبِعتْ والناسُ تعرفُ فضلَهُ * بما ضُمِّنتْ والفضلُ بالطبعِ يُعرَفُ
فلازال فينا روضَ علمٍ ثمارُهُ * بأيدى الثنا والشكرِ تُجْنَى وتُقْطَفُ

﴿ وقال ايضاً حفظه الله مؤرخاً ﴾

هذا كتابٌ حوى الانشاء أجمعهُ * وفيه أبدعَ مُنشيهِ الأساليبا
فإنْ ظفرتَ به يامن يُؤرّخُهُ * تحْوي الرّسائلَ كُلاً والمكاتيبا

٤٣٤ ٣٣٢ ٥١ ٥١١

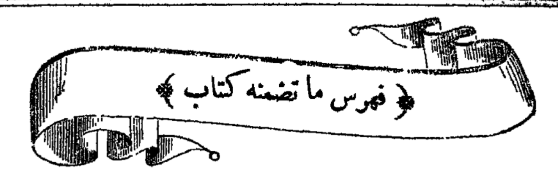
سنة ١٣١٨

﴿ وقال مقرظاً حضرة صدر الادباء . وتاج النبلاء . العالم الفاضل ﴾
﴿ الاديب . خطيب زاده مكرمتلو عبد الغنى افندى ﴾
﴿ المحترم حفظه الله وأبقاه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله . وعلى آله وصحبه ومن والاه . ما قلمى وان جال يفصح عن بعض ما جرى به قلم البلاغة والبيان . من الثناء على صنيع هذا الكامل الفاضل الذى دأبه خدمة العلم و المعارف . وابراز اللطائف والظرائف . حتى أتى بهذا المؤلف بالعجب العجاب . ولمثل هذا فليعمل العاملون يا اولى الالباب

﴿ بديع انشاك يا انسىّ انسانا * من كان في مقلة الكتّاب انسانا ﴾
﴿ جمعت فيه اساليباً منوعة * انواعها جلبت للناس عرفانا ﴾
﴿ لله درك من ساق مدامته * قد صيرت ألكن الالفاظ سحبانا ﴾
﴿ فليجرر الدهر ثوب العز مفتخراً * فقد تقلد من إملاك عقيانا ﴾
﴿ هذي الرسائل بحر من يغوص به * يلقى بلجته دراً ومرجانا ﴾
﴿ لا زلت بالفضل يا انسى مؤتزراً * ممتعاً بجميل اللطف أزمانا ﴾



﴿ أبدع الاساليب فى انشاء الرسائل والمكاتيب ﴾

مقدمة الكتاب

الباب الاول

﴿ وفيه خمسة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

صحيفة

الباب الثاني

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

صحيفة

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الباب الرابع

وفيه خمسة فصول

صحيفة

الفصل الثاني في التهاني

الباب الخامس

﴿ وفيه خمسة فصول ﴾